راغب علامة ينجو من رصاصات «معجب» في الأردن

عمان ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

عقد المطرب اللبناني راغب علامة مؤتمرا صحافيا في عمان امس اثر مغادرته المستشفى الذي عولج فيه من اصابة برصاصة اخترقت ساقه اليسرى اطلقها عليه صباح امس احد «المعجبين» به، بعد حفل غنائي احياه في العاصمة الاردنية ضمن مهرجان لمحطة «اوربت» الفضائية.

وقال علامة «ان العفو من شيم الكرام وعند المقدرة». واضاف ان مطلق النار عليه هو فعلا احد «المعجبين» به واكد انه يعرفه جيدا. ونفى ان يكون قد طالب بمحاكمة مطلق النار عليه. وفيما ذكرت مصادر وزارة الداخلية الاردنية ان مطلق النار على علامة هو «احد المعجبين المعروفين بولعهم بالمطرب» وانه يلاحقه منذ اكثر من اربع سنوات من خلال حفلاته المتعددة في الاردن، قال شقيق المطرب ـ الذي رافقه الى عمان ـ ان «المعجب استوقف راغب عند مغادرته الفندق متوجها الى المطار وطلب منه التقاط صورة معه. إلا ان راغب علامة اعتذر عن عدم تلبية طلبه مخافة ان تفوته الطائرة التي كانت ستقله الى بيروت. فكان ان عاجله باربعة اعيرة نارية اصابت واحدة منها ساقه اليسرى اصابة سطحية استدعت عملية جراحية بسيطة في احد مستشفيات عمان لتنظيف الجرح.

وفي بيروت قال شقيق ثان للمطرب ان راغب «ليس له اعداء». واكد لـ«الشرق الأوسط» انه لم يسبق له ان تلقى اي تهديد في لبنان او خارجه. ووصل المطرب علامة الى بيروت امس على متن طائرة خاصة وضعها بتصرفه ولي العهد الاردني الأمير حسن. (تفاصيل ص 5)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 3 شوال 1418 هـ ـ 31 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7004

London - Saturday - 31 January 1998
Front Page No. 1
VoL 20 No. 7004

أولبرايت تدعو لـ«رسالة قوية تصل للعراق» وبريماكوف يحذر من خطورة الأزمة

باريس تقترب من موقف واشنطن في سباق الحرب والدبلوماسية

لندن ـ مدريد: «الشرق الاوسط»

شهدت العواصم الغربية امس سباقا محموما بين خيارات الحرب والدبلوماسية في الازمة العراقية. ففي حين اعلنت الولايات المتحدة استنفاد الخيارات الدبلوماسية وضرورة توجيه رسالة قوية الى العراق، اعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان بلاده تعارض اي عمل عسكري ضد العراق داعيا الى حل سياسي وحذر من ان الضربات الجوية ستزيد الامور سوءا ليس فقط في الشرق الأوسط وانما في العالم بأسره.

واقتربت فرنسا من موقف واشنطن بعد مباحثات وزير خارجيتها هوبير فيدرين مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية مساء اول من امس بتأكيدها ان كل الخيارات يجب ان تبقى مفتوحة، وانه ينبغي على العراق الانصياع لقرارات الامم المتحدة.

واعلن قصر الاليزيه مساء امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيوجه تحذيرا الى العراق من النتائج الشديدة الخطورة التي سيؤدي اليها تمسكه بموقفه الحالي.

وقال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني قبل لقاء اولبرايت اليوم في لندن ان الخيارات تضيق رغم انه لم يفقد بعد الامل في القنوات الدبلوماسية. واضاف «لن نستبعد الخيار العسكري اذا استمرت الدكتاتورية العراقية في تحدي المجتمع الدولي».

وفي اعقاب مباحثاتها مع يفجيني بريماكوف في مدريد امس قالت اولبرايت: اننا نفضل الحل الدبلوماسي لكن صبرنا كاد ينفذ وحان الوقت لاتخاذ قرارات اساسية. وشككت في فرص الحل الدبلوماسي واكدت انها اتفقت مع بريماكوف على ضرورة توجيه رسالة قوية الى الرئيس العراقي صدام حسين بهدف دفعه لاحترام قرارات الامم المتحدة.

واعتبر بريماكوف ان الوضع خطر، لكنه اشار الى ان بلاده صبورة اكثر من الولايات المتحدة، ورحب ممثل لوزارة الخارجية الاميركية بان بريماكوف لم يعلن علنا معارضة صريحة لاستخدام القوة. ومن المقرر ان تتوجه اولبرايت بعد مباحثاتها مع كوك في لندن اليوم الى الشرق الاوسط.

في غضون ذلك اعلن في بغداد امس ان المجلس الوطني سيعقد جلسة طارئة بعد غد، ولم توضح الاذاعة العراقية التي اذاعت النبأ جدول اعمال المجلس لكنها اشارت الى انه سيسبقه اجتماع مشترك للجنتي الشؤون الخارجية والقانونية في المجلس.

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي هشام عبد الخالق عبد الغفور امس ان بلاده لن تستخدم اسلحة الدمار الشامل لانها لا تملكها. (تفاصيل ص 2 و4)

يهود فرنسيون يعترضون على «تاجر البندقية»

بعد 400 عام على صدور مسرحية الشاعر الانجليزي وليم شكسبير «تاجر البندقية»، يدور خلاف في مدينة بيزونسون الفرنسية بين رئيس الطائفة اليهودية فرانسيس فيل، وبين المخرج ميشيل دوبوا، مدير المركز الوطني للفن الدرامي، الذي قام باخراج جديد للمسرحية وتقديمها في المدينة. (أولى 2)

صندوق النقد الدولي يعد باستئناف مساعداته للسودان

قال وزير التجارة السوداني عثمان الهادي، ان مفاوضات بدأت بين حكومة بلاده وصندوق النقد الدولي حول قروض تساعد السودان في تسديد الديون المستحقة. وذكر ان الصندوق وعد السودان باستئناف المساعدات الفنية قريبا. (اقتصاد)

الهلال يختبر لاعبيه قبل بطولة الأندية الخليجية

يلتقي مساء اليوم في الرياض فريق الهلال الكروي مع فريق التعاون ضمن مباريات مسابقة كأس ولي العهد السعودي ويعد هذا اللقاء هو الاختبار الاخير للهلال قبل مشاركته في بطولة الاندية الخليجية في مسقط. (رياضة)

إسرائيل تنتقد الخطاب السياسي للسلطة الفلسطينية

في حلقة اليوم من «وثيقة نافيه» التي تنشرها «الشرق الأوسط» تنتقد اسرائيل الخطاب السياسي والاعلامي للسلطة الفلسطينية، وتحتج على استخدام تعابير مثل «الكيان الصهيوني» و«مؤامرات اليهود» وتسوق أمثلة على تصريحات لمسؤولين فلسطينيين تعتبرها تحريضية. (ص 3)

مفجرة القضية تعلن أنها استمعت لمكالمة هاتفية بين كلينتون ولوينسكي

فضيحة «مونيكا جيت» تدخل منعطفا جديدا

مونيكا لوينسكي في أول ظهور علني منذ تفجر الفضيحة وبدا بجوارها محاميها وخلفها حارس شخصي (أ.ب)

واشنطن: من محمد صادق

دخلت فضيحة «مونيكا جيت» منعطفا جديدا امس بتأكيد ليندا تريب صديقة مونيكا لوينسكي ان ما سجلته من محادثات بينها وبين لوينسكي صحيح. ودافعت تريب عن لوينسكي قائلة ان مونيكا وصفت بالتفاصيل الدقيقة العلاقة التي كانت بينها وبين الرئيس بيل كلينتون على مدى سنة ونصف السنة.

وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي بدا فيه ان المفاوضات بشأن منح حصانة قضائية الى لوينسكي وصلت الى طريق مسدود. كما اشارت استطلاعات الرأي العام الى استمرار ارتفاع شعبية كلينتون، مما يشير الى انه بدأ ينجح في احتواء اثار الفضيحة.

وقالت تريب في بيان لها اعلنه محاميها جيم مودي صباح امس كانت موجودة عندما تلقت لوينسكي مكالمة هاتفية من الرئيس كلينتون في وقت متأخر من الليل.

إلا ان العديد من المراقبين يرون ان هذه الشهادة من ليندا تريب قد لا تؤثر في مسار الفضيحة، خصوصا انها تأتي من احدى بطلتيها وليس من طرف جديد محايد. وقال بعض المعلقين ان كل طرف سيسعى الآن لرمي اسلحته الثقيلة في المعركة.

وكان قد اعلن مساء اول من امس ان القاضية التي تنظر قضية باولا جونز ذكرت ان شهادة لوينسكي لن تستخدم في قضية جونز، مما اعتبر منعطفا آخر يصب في صالح معسكر كلينتون.

واضافت تريب في بيانها انها رأت ايضا هدايا عديدة تبادلها الرئيس كلينتون ولوينسكي كما انها سمعت عدة مكالمات مسجلة بينهما.

وقال محامي تريب: ان موكلته كانت تنام في احدى الليالي في غرفة الضيوف في شقة لوينسكي في مجمع ووترجيت، واستيقظت على رنين الهاتف وانها سمعت جزءا من المكالمة التي استغرقت 20 دقيقة. وان كل هذه الادلة سلمت لهيئة المحلفين التي تحقق في القضية (تفاصيل ثامنة ص 8)

نائب سابق بين القتلى في أول مواجهة بين «حزب الله» و«ثورة الجياع»

50 قتيلا وجريحا في اشتباك بين الجيش اللبناني وأنصار الطفيلي

بيروت: من ثائر عباس

سقط امس 50 شخصا بين قتيل وجريح بعدما تدخل الجيش اللبناني في مواجهة بين مسلحين من انصار «ثورة الجياع» التي يرأسها الشيخ صبحي الطفيلي وبين انصار «حزب الله»، وكانت المواجهات بدأت باقتحام انصار الطفيلي لحوزة دينية لـ«حزب الله» في البقاع اللبناني، بالقوة، وسط انتشار مسلح كثيف في المنطقة المحيطة بهذه الحوزة القريبة من مدينة بعلبك. ويعتبر هذا الحادث اول اصطدام مسلح بين التنظيمين منذ طرد الطفيلي من «حزب الله».

وبعد ان اشاع الحادث حالة توتر في المنطقة تدخل الجيش للفصل بين انصار التنظيمين واشتبك مع عناصر من حركة الطفيلي وسط انباء عن عملية عسكرية لاقتحام الحوزة. وفي غضون ذلك اعلن «حزب الله» انه لا يوجد أي عنصر له في المنطقة التي تجري فيها العملية العسكرية.

وذكرت مصادر أولية ان بين القتلى ثلاثة من عناصر الجيش اللبناني هم الملازم أول جان وهبة والملازم ثاني امين القاعي ورقيب أول من آل الخوري (لم يعرف اسمه الاول امس) اضافة الى مدنية تدعى شهيرة احمد موسى.

وافادت معلومات لاحقة ان النائب السابق من «حزب الله» خضر طليس قتل ايضا في المواجهة. وكان طليس من بين انصار الطفيلي الذين احتلوا الحوزة الدينية امس.

وابلغ مصدر امني لبناني «الشرق الأوسط» ان الطفيلي و30 من انصاره دخلوا مبنى الحوزة عنوة ورفضوا اخلاءه.

يذكر ان هذا الصدام هو الاول بين الحزب وانصار الطفيلي بعد فصل قيادة الحزب الطفيلي واتهامه بمحاولة الانشقاق، بعد سنة من اطلاق الاخير لحركته المعروفة بـ«ثورة الجياع» في منطقة البقاع. وقد اعتبر «حزب الله» هذا التحرك موجها ضده اكثر مما هو تحرك مطلبي. (تفاصيل ص 5)

الخرطوم تدعم قواتها لمواجهة هجوم «حصان طروادة»

معارك ضارية في مدينة واو وقوات قرنق تقطع طرق الإمداد

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الاوسط»

استمرت المعارك الضارية امس في مدينة واو، ثاني اكبر مدن جنوب السودان، وذلك بعد الهجوم الواسع الذي شنته قوات حركة قرنق بالتعاون مع قوات كاربينو كوانين بول الذي كان قد وقع العام الماضي اتفاقية سلام مع الحكومة. وبدا امس ان الحكومة السودانية قد ترسل تعزيزات لدعم القوات الموجودة في واو. وترافق الهجوم على واو، مع انباء عن هجوم آخر شنته قوات «جيش الأمة للتحرير» التابعة للتجمع الوطني المعارض على مواقع حكومية جنوب مدينة كسلا في شرق السودان.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم حركة قرنق في اتصال اجرته معه «الشرق الأوسط» من لندن ان المعارك استمرت امس داخل مدينة واو. واشار الى انهم قطعوا خط السكة الحديد كما استولوا على مطار المدينة لمنع وصول اي تعزيزات للقوات الحكومية. واكد ان الهجوم على الحامية العسكرية تم من داخل المدينة وخارجها بطريقة «حصان طروادة» بعدما تمكنت حركة قرنق من ارسال بضعة آلاف من مقاتليها بالتنسيق مع كاربينو كوانين لدعم قواته في الهجوم على المدينة بعد احتلالها.

على صعيد آخر اصدرت السلطات في ام درمان حكما بالسجن خمسة اشهر والغرامة نصف مليون جنيه سوداني على الشيخ عبد المحمود ابو خطيب مسجد انصار المهدي، وذلك بعد خطبة العيد اول من امس التي شن فيها هجوما عنيفا على الحكومة. ووصف بيان اصدره الامين العام للتجمع الوطني المعارض المحاكمة بأنها «صورية» وانها تمت ليلا في منزل مهجور في ضواحي ام درمان.

العراق وفضيحة كلينتون محور الأحاديث في دافوس

دافوس: من امير طاهري

ربما لم يكن الشرق الأوسط مثار اهتمام في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا لولا الأزمة الأخيرة حول العراق التي كانت اضافة الى الاحاديث الجانبية عن الفضيحة التي تحيط بالرئيس الأميركي بيل كلينتون مثار التعليقات بين الحضور. وبعكس منتدى العام الماضي لم يجذب لقاء هذا العام سوى عدد محدود من الشخصيات البارزة.

فقد اوفد الإسرائيليون رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس، اما الجانب الفلسطيني، فقد اوفد حنان عشراوي ونبيل شعث وزير التخطيط ومثل الجانب المصري، وزير الخارجية عمرو موسى. ولم يعرف ما اذا كان موسى سيلتقي وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل الثاني، الذي يستضيف مأدبة غداء تقام اليوم.

وربما يعوض غياب التمثيل الكبير للشرق الأوسط وجود الوفود العربية التي تمثل قطاع الأعمال والاعلاميين. ويذكر ان اكبر عدد من رجال الأعمال المشاركين في هذه المناسبة من السعودية، في مقدمتهم الأمير الوليد بن طلال بالاضافة الى مجموعة أخرى من رجال الأعمال من الكويت والامارات العربية المتحدة ومصر وسلطنة عمان وتونس والمغرب. (تفاصيل ص 4)



المجلس الوطني العراقي سيجتمع الاثنين وسط تصاعد احتمالات الضربة العسكرية

• أولبرايت: الدبلوماسية استنفدت • لندن: الخيارات ضاقت
• بريماكوف: الوضع خطير • باريس: يجب انصياع بغداد

مــدريد - لندن - باريس - العــواصم: «الشــرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تصاعدت امس احتمالات اللجوء الى توجيه ضربة عسكرية الى العراق بعد ان اعلنت الولايات المتحدة ان الخيارات الدبلوماسية استنفدت وانه يتعين توجيه رسالة قوية الى العراق بينما قالت روسيا ان الموقف خطير جدا، بينما اكد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين معارضة بلاده بشدة توجيه ضربة للعراق. وشددت باريس لهجتها تجاه بغداد بان اتفقت مع الولايات المتحدة على ان جميع الخيارات يجب ان تبقى مفتوحة بينما قالت بريطانيا ان هامش الخيارات يضيق ازاء العراق واكدت انها لا تستبعد الخيار العسكري.

في غضون ذلك اعلن في بغداد امس ان المجلس الوطني العراقي سيعقد جلسة طارئة بعد غد. ولم تشر الاذاعة العراقية التي اذاعت النبأ الى جدول اعمال هذه الجلسة لكنها قالت انه سيسبقها اجتماع مشترك للجنتي الشؤون الخارجية والقانونية في المجلس.

وفي مدريد قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس عقب مباحثاتها مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ان الولايات المتحدة تفضل حلا دبلوماسيا لازمة العراق الا انها حذرت من أن الصبر بدأ ينفد. واكدت ان الولايات المتحدة «استنفدت عمليا جميع الخيارات الدبلوماسية»، وان الوقت حان لاتخاذ قرارات اساسية حيال العراق.

وقالت اولبرايت للصحافيين بعد اجتماعها مع بريماكوف في مطار مدريد انه لا بد من توجيه رسالة قوية الى العراق مفادها ان المجتمع الدولي لن يتسامح مع اعاقة بغداد لعمل مفتشي الاسلحة.

واضافت قائلة: «اننا نفضل حلا دبلوماسيا لكننا نشك في فرص الطرق الدبلوماسية لحل هذه المشكلة».

اما بريماكوف فاكد ان الوضع خطير الى حد ما. واضاف ان جميع دول الاسرة الدولية تامل في ازالة اسلحة الدمار الشامل وفي ان تتمكن لجنة الامم المتحدة الخاصة من اداء عملها.

وفي لندن اعلنت بريطانيا امس أن هامش الخيارات يضيق واكدت أنها لا تستبعد الخيار العسكري.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في بيان أصدره قبل لقائه اولبرايت اليوم في لندن أن على الرئيس العراقي صدام حسين أن يمتثل لقرارات الأمم المتحدة. وأضاف قائلا «اننا نريد حلا دبلوماسيا، لكن هامش الخيارات يضيق. لم نستبعد الخيار العسكري اذا استمر النظام الدكتاتوري العراقي في تحدي ارادة المجتمع الدولي».

وفي باريس التي كانت اولبرايت قد زارتها اول من امس بدت الاشارات متضاربة فقد صرح امس متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بان جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن ما تزال تحاول التوصل الى حل دبلوماسي. وكان المتحدث يرد على سؤال حول ما اذا كانت قد ظهرت خلافات بين فرنسا والولايات المتحدة بشأن العراق أثناء المحادثات التي جرت في باريس بين اولبرايت ونظيرها الفرنسي هوبير فيدرين.

وكانت فرنسا قد شددت موقفها من العراق عقب المباحثات مع اولبرايت بان اتفقت مع الولايات المتحدة على ان جميع الخيارات يجب ان تبقى مفتوحة لتسوية الازمة بشأن عمليات الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة، واعربت واشنطن عن ترحيبها بالموقف الفرنسي.

وعرض فيدرين موقف فرنسا بعد اجتماع استمر ساعتين على عشاء عمل مساء اول من امس مع اولبرايت التي اكدت الحاجة الماسة الى حل وأصرت على ان الجهود الدبلوماسية لانهاء الازمة استنفدت تقريبا.

وقال فيدرين في مؤتمر صحافي مشترك مع اولبرايت انه يجب تكثيف السعي الى حل دبلوماسي. لكنه قال ايضا انه في هذه المرحلة ما زالت جميع الخيارات مفتوحة لضمان انصياع بغداد لمطالب الامم المتحدة الخاصة بتدمير برامج العراق للأسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية.

وحتى اجتماع الامس كانت فرنسا اكثر تحالفا مع روسيا على عمل مفتشي الامم المتحدة للأسلحة.

وفي وقت سابق قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو للصحافيين ان «القوة شيء غير مرغوب فيه، والخبرة السابقة تظهر انها لم تفلح»، لكنه لمح الى ان باريس لن تدين الولايات المتحدة اذا قامت بعمل عسكري.

وقالت اولبرايت في مقابلة مع برنامج «نايت لاين» في محطة تلفزيون «ايه. بي. سي» بعد محادثاتها مع فيدرين انها سعيدة جدا بالتأييد الذي اعربت عنه فرنسا.

واضافت «اتفقنا على ان اي اسلوب دبلوماسي افضل وان الاسلوب الدبلوماسي الذي تقف وراءه قوة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن سيقلل من ضرورة استخدام القوة ومن المرجح بشكل اكبر ان يستمع اليه صدام حسين».

وقالت ان اجتماعاتها مع الفرنسيين شجعتها جدا واشارت بوجه خاص الى تصريح فيدرين بأن كل الخيارات مفتوحة.

وقالت اولبرايت انه «اذا استمع صدام حسين الى الرسالة وسمح للمفتشين بالدخول وكانت رسالة الليلة اقوى نتيجة اجتماعنا مع الفرنسيين فيمكن للمرء حينئذ ان يقول اننا ابتعدنا بشكل اكبر عن استخدام القوة العسكرية واقتربنا من التوصل الى حل دبلوماسي».

وبعد المحادثات مع فيدرين رفض مسؤول كبير بوزارة الخارجية الاميركية ان يذكر هل حصلت اولبرايت على تعهد من فيدرين بأن تنضم فرنسا فعليا الى الولايات المتحدة اذا اتخذ قرار باستخدام القوة العسكرية.

وأوضحت اولبرايت ان واشنطن لن تتردد في التحرك بشكل منفرد اذا قررت ان هناك حاجة الى ضربات عسكرية.

وقالت اولبرايت وفيدرين انهما لا يعرفان ماذا يقول الروس للعراقيين. لكنهما اكدا ان العالم لا يمكنه ان يقبل شيئا اقل من السماح لمفتشي الامم المتحدة بممارسة عملهم دون اي قيود وهو ما تنص عليه قرارات مجلس الامن الدولي التي صدرت بعد هزيمة العراق في حرب تحرير الكويت.

وبعد مباحثات اولبرايت اليوم في لندن ستتوجه الى الشرق الاوسط في جولة تشمل عددا من دول المنطقة.

وفي واشنطن اجل مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس مناقشة بشأن قرار يرمي الى اظهار التأييد لموقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون تجاه العراق بعد ان اعترض عضوان على اعطاء المجلس له سلطات واسعة لاستخدام القوة.

وصرح السناتور الديمقراطي ماكس كليلاند ان قرار مجلسي النواب والشيوخ قد يجيز بشكل فعلي استخدام القوة دون قيود في الخليج بما في ذلك ارسال قوات برية دون الحاجة الى ان يجري الكونجرس مناقشات اخرى.

وقال كليلاند «اعتقد ان من السابق لأوانه حث الرئيس على اتخاذ اي اعمال عسكرية يشعر انها مناسبة الا بعد ان يصبح لدى الكونجرس فكرة واضحة عن الاهداف العسكرية لهذه الاعمال». وأعرب عن قلقه من امكانية استخدام القرار العراقي المقترح في وقت لاحق كأساس قانوني للقيام بعمل عسكري في الخليج وأعاد الى الاذهان ان قرار خليج تونكين الذي صدر عام 1984 استغل كأساس قانوني لحرب فيتنام. وكرر السناتور ريتشارد دربن نفس ما قاله كليلاند.

وتوقع زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ترينت لوت ان يصوت المجلس على القرار العراقي يوم الثلاثاء. وصرح مصدر في مجلس الشيوخ بأن الادارة قد تلتقي مع اعضاء المجلس يومي الثلاثاء او الاربعاء بشأن تفصيلات القرار. ومن المقرر ان يصوت مجلس النواب على اجراء مماثل الاسبوع المقبل.

اولبرايت وبريماكوف خلال مؤتمرهما الصحافي في ختام مباحثاتهما في مدريد امس (رويترز)

العراق طالب موظفي الأمم المتحدة بالانتقال إلى الفنادق في بغداد

بغداد - نيويورك (الامم المتحدة) - رويترز: اعلن المتحدث باسم مكتب التنسيق التابع للامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق اريك فالت ان العراق طلب من موظفي الامم المتحدة مغادرة مقارهم الرئيسية والاقامة في فنادق بغداد بعد التهديدات الاميركية بمهاجمته.

واضاف ان هذا التدبير يشمل بضع عشرات من موظفي وكالات الامم المتحدة التي تشرف على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» والذين يقيمون في منازل خاصة.

وقال فالت ان «الحكومة امرت الموظفين الدوليين في الوكالات العاملة في اطار القرار 986 المسمى «النفط مقابل الغذاء» بالاقامة في فنادق في مهلة اقصاها اليوم، وانها لم تعط اي تبرير لهذا الاجراء».

واعلن المتحدث باسم اللجنة آلان داسي ان الامر نفسه اعطي لموظفي اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (يونسكوم).

واوضح داسي ان هذا القرار يمس «حفنة من موظفينا»، مشيرا الى ان اللجنة الخاصة تنتظر مذكرة رسمية من الحكومة العراقية لارسالها الى مقرها في نيويورك وانها ستنتظر التعليمات من نيويورك قبل التحرك.

وفي نيويورك ، صرحت مصادر في الامم المتحدة امس بانه من المتوقع أن تضع المنظمة الدولية خطط اجلاء طارئ لموظفيها في العراق والبالغ عددهم 450 شخصا في حالة توجيه ضربة عسكرية.

ولكن لا يوجد في الوقت الحالي ما يدعو للتعجل لتنظيم مثل هذا الاجلاء الذي يقول بعض الدبلوماسيين ان خطته ستناقش الاسبوع المقبل.

وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة: اننا نراقب الموقف عن كثب ولكننا لا نناقش الامور الامنية علانية.

ومن بين موظفي الامم المتحدة في العراق يوجد 120 شخصا يعملون في اللجنة الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال ريتشارد بتلر رئيس اللجنة انه يتوقع سحب موظفيه في حالة شن هجوم على العراق. وفي الوقت نفسه رتبت اللجنة لسفر فريقين فنيين الى بغداد لاجراء مناقشات معظم الاسبوع المقبل

ويشارك نحو 320 موظفا تابعين الامم المتحدة في مراقبة برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط من اجل شراء امدادات لتخفيف تأثير العقوبات التجارية المفروضة عليه منذ سبع سنوات.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان من بين هذه المجموعة 150 موظفا في المناطق الكردية الشمالية التي لا تخضع لسيطرة العراق لا يتوقع سحبهم. وبالاضافة الى ذلك سمح لعائلات موظفي الامم المتحدة بالانضمام اليهم في العراق ويوجد 50 هناك حاليا.

ودعا العراق بتلر الى تأجيل اي مناقشة بشأن السماح لفرق الاسلحة التابعة للامم المتحدة بتفتيش الاماكن المحظورة مثل القصور الرئاسية، ومناطق واسعة حولها حتى ابريل (نيسان) المقبل على الاقل. ويفترض هذا نجاح المحادثات الفنية المقرر ان تبدأ في فبراير (شباط) بشأن مسائل مختلفة تتعلق بالاسلحة.

واوضحت واشنطن انها مستعدة سواء بدعم او بلا دعم دولي لشن ضربة عسكرية ضد العراق اذا لم يسمح للمفتشين بحرية دخول المواقع التي يريدونها. وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان فريقا مؤلفا من 18 فردا من بينهم موظفو دعم برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش سيسافر الى بغداد غدا لاجراء محادثات بشأن رؤوس الصواريخ الحربية. وتضم المجموعة ممثلين للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ولم يحدد العراق مصير 45 رأسا حربية على الرغم من اعتقاد اللجنة الخاصة ان بعضها دمر.

وفي اليوم التالي سيصل فريق آخر مؤلف من 19 فردا برئاسة الالماني هورست ريبس لاجراء محادثات تستغرق عدة ايام بشأن غاز الاعصاب القاتل المعروف باسم في إكس.

كينكل يعول على دور تركي في نزع فتيل الأزمة

بتلر يعتذر عن تصريحه حول الصواريخ العراقية ويؤكد أن المفتشين لا يريدون مراقبة «فطور الرئيس»

بون: من أحمد كمال حمدي

اعرب ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) امس عن اسفه لتصريحه الذي قال فيه ان العراق يملك امكانية تدمير تل ابيب بصواريخ محملة باسلحة جرثومية وهو التصريح الذي ادى الى تعرضه لانتقادات شديدة.

وقال بتلر في بون امس ان التصريح الذي نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» لم يكن مقصودا وقد عمد الى تصحيحه، ونشرت الصحيفة التصحيح امس. واضاف انه يعتبر الأزمة التي أثارها هذا التصريح منتهية.

وكانت فرنسا وروسيا قد انتقدتا بتلر واعتبرتا انه يتجاوز اختصاصاته في تصريحات ادلى بها الأيام الماضية. واجرى بتلر امس محادثات مكثفة مع وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل استعرضا خلالها الأوضاع السائدة في العراق، بعد ان وصلت مهمة لجنة التفتيش الدولية الى طريق مسدود، اثر رفض بغداد السماح لها بتفتيش مواقع معينة، في مقدمتها القصور الرئاسية.

وفي مؤتمر صحافي عقب ذلك اشار كينكل الى أن الرئيس العراقي صدام حسين يتحدى الامم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وان عليه تنفيذ هذه القرارات الدولية وعدم عرقلة اعمال المراقبة والتفتيش، بما في ذلك تفتيش القصور الرئاسية الثمانية التي ترفض الحكومة العراقية السماح بدخولها.

وأضاف كينكل ان على المجتمع الدولي ان يبذل قصارى جهوده السياسية والدبلوماسية، وانه اجرى اتصالات مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، كما اجرى اتصالات مكثفة مع وزير الدفاع الألماني فولكر روهه بهذا الشأن، مؤكدا ان العمل العسكري ضد العراق لا يمكن استبعاده، وان قرار مجلس الأمن رقم 687 لا يتضمن اي استثناء لأي منشآت عراقية سواء اكانت قصورا او غيرها، مشيرا الى ان الشعب العراقي قد اصبح بمثابة رهينة لدى القيادة العراقية.

وقال ان المانيا سوف تشارك في المؤتمر المزمع عقده في بغداد خلال الاسبوع المقبل، وذلك عن طريق الخبراء واضاف ان بلاده سوف تسعى لدراسة ما يمكن ان يحدث.

وركز كينكل في كلمته على الدور الذي يمكن لكل من روسيا وتركيا وفرنسا ان تلعبه في تخفيف الأزمة، مشيرا الى حديثه مع بريماكوف، وكذلك وزيري خارجية فرنسا وتركيا، لدراسة كافة الامكانيات المحتملة، ونوه بالدور الكبير الذي يمكن لتركيا ان تلعبه في الأزمة الناشبة، نظرا لوجودها في المنطقة ونفوذها تجاه العراق.

واختتم كينكل كلمته بقوله ان الجهود التي بذلت حتى الآن لم تقدم اي حلول مرضية وان علينا ان نبحث عن حلول اخرى في حال فشل المساعي السياسية والدبلوماسية.

وتحدث بتلر في المؤتمر الصحافي شاكرا لألمانيا جهودها ومشاركتها في عمل لجنة التفتيش الدولية ووصف هذه المشاركة بأنها «نوعية».

وقال ان سبب الأزمة الأخيرة هو اصرار العراق على عدم التعاون مع اللجنة وعدم سماحه للخبراء والمفتشين بدخول كافة المنشآت لديه رغم قرار مجلس الأمن الصريح بذلك، ووصف الأزمة بانها لم تكن ضرورية بتاتا، وان حل هذه الأزمة سهل تماما وهو تعاون العراق مع اللجنة في عملها وفقا للقرار الدولي.

وأضاف بتلر ان فكرة الحرب ليس «واردة ولا ضرورة لها لو سمح العراق للمفتشين بالقيام بواجبهم وتفتيش المنشآت»، مشيرا الى انه سوف يتوجه، اليوم الى نيويورك لتقديم تقرير مفصل حول الأزمة وانتظار ما يقرره مجلس الأمن في هذا الشأن.

ورفض بتلر الاجابة على سؤال عما اذا كان يتوقع انفجار الحرب في العراق، مشيرا الى انه غير مؤهل للادلاء باي جواب على ذلك، ولكنه اكد امله ان يكون الحل دبلوماسيا. وتساءل بتلر عن السبب الذي دفع بالقيادة العراقية الى تفجير الأزمة الأخيرة، منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خاصة انها تعاونت مع اللجنة في تفتيش 350 منشأة من قبل، الأمر الذي حقق تقدما كبيرا. ولكن العراق فجر الأزمة بدعوى وجود اميركيين أعضاء في اللجنة، لذلك يصعب عليه تفهم السبب الذي دفعه الى ذلك.

وأضاف بتلر انه يتصور أن العراق يملك شيئا ما ولكنه لا يمكن معرفة تفاصيل ذلك الا اذا سمح للجنة بدخول كافة المنشآت العراقية، مشيرا الى ان اللجنة تفتش وتعمل وفق برنامج معين، وعندما ترد انباء تشير الى وجود اسلحة في مكان ما فان اللجنة تذهب اليه وتفتش فيه، واضاف: «اننا لا نريد ان نشاهد الرئيس العراقي وهو يتناول فطوره».

وتساءلت الأوساط الدبلوماسية في بون عن سبب تركيز كينكل على دور تركيا المحتمل في تخفيف الأزمة الناشبة حاليا في الشرق الأوسط، وعما اذا كانت المانيا، وبالاتفاق مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، سوف تسند لتركيا دورا معينا لحل هذه الأزمة، على شكل وساطة يقبل بها الطرفان.

أنان سيطلب زيادة مبيعات النفط العراقية ويرى إمكانية حل دبلوماسي للأزمة الحالية

دافوس - أ.ف.ب: قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس انه لا يزال بالامكان التوصل الى حل دبلوماسي للازمة في العراق. وأضاف انه سيطلب من مجلس الامن الدولي قريبا تحسين شروط اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لتخفيف المعاناة عن العراقيين.

وقال عند وصوله الى المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس انه سيرفع تقريرا بعد غد الى مجلس الامن بهدف تحسين معيشة العراقيين. وسيؤدي هذا التقرير الى تحسين الوضع بالنسبة لهم.

وردا على سؤال عما اذا كان ذلك سيشمل مبيعات النفط العراقي التي ينص عليها القرار 986 قال: «بالتأكيد، اذا ارتئم تحقيق الهدف فهذا يعني بيع النفط حتى يتسنى شراء اغذية وادوية». وينص القرار 986 على ان يبيع العراق نفطا بمبلغ ملياري دولار كل ستة اشهر.

ولم يوضح انان كمية النفط الاضافية التي يمكن بيعها لاهداف انسانية. ونفى ان يكون ذلك تنازلا لصالح الحكومة العراقية. وقال «انها وسيلة انسانية لمساعدة العراقيين في معيشتهم».

وحول الازمة الحالية واحتمال حدوث ضربات عسكرية قال «سبق ورأينا في الماضي اشياء مشابهة تحصل فيدفع العراق بالامور الى حدها الاقصى قبل ان يتراجع».

وصرح انان انه يتعين على العراقيين التعاون مع مفتشي الامم المتحدة «لكي يتمكنوا من الخروج من النفق»، مضيفا «وفي حال تصرفوا بهذه الطريقة لن يتطرق احد الى احتمال استخدام القوة».

وردا على سؤال آخر حول الخلافات التي يمكن ان تظهر بين اعضاء مجلس الامن في حال استخدام القوة ضد العراق قال انان انه «لا يزال من المبكر الرد على هذا السؤال».

واضاف «ان المحادثات تتواصل وهناك من يعمل على اقناع بغداد بالتراجع».

وقال انان ان بعض اعضاء مجلس الامن اعلنوا انهم يفضلون عدم استخدام القوة وان الامر مرتبط بما سيحصل خلال الاسابيع المقبلة.

موجز

العراق: لن نستخدم أسلحة الدمار الشامل

• قال وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق عبد الغفور امس أن بلاده التي تواجه عملا عسكريا اميركيا محتملا ضدها لن تستخدم أسلحة الدمار الشامل لانها لا تملكها.

واضاف في بيان اذاعته وكالة الانباء العراقية الرسمية ان العراق لن يستخدم اسلحة دمار شامل لسبب بسيط هو ان العراق لا يملك شيئا من هذه الاسلحة.

واشار الى انه خلال حرب الخليج عام 1991 عندما كان لدى بغداد بالفعل بعض الاسلحة الكيماوية فانها لم تستخدمها رغم هجوم تحالف تقوده الولايات المتحدة على العراق.

وقالت الوكالة ان عبد الغفور كان يرد على تصريح الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه يجب عدم السماح للعراق بامتلاك القدرة على استخدام اسلحة الدمار الشامل.

تركيا ترفض استخدام قاعدة إنجيرليك ضد العراق

• استبعد نائب رئيس الوزراء التركي بولنت لجاويد امس ان تستخدم قاعدة انجيرليك التركية - الاميركية في توجيه اي ضربة عسكرية للعراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اجاويد قوله في بيان له انه «لا ينبغي توقع اي مساهمة من تركيا في عملية عسكرية في منطقتنا (ضد العراق) لا توافق عليها انقرة».

إيران: الضربة العسكرية ستزيد الوضع تعقيدا

• اعلنت ايران امس انها لا يمكن ان تقبل توجيه ضربة جوية اميركية الى العراق، معتبرة ان هذا الامر قد يزيد الوضع في المنطقة تعقيدا.

وقال المسؤول عن السلطة القضائية الايرانية اية الله محمد يزدي ان ايران لا يمكن ان تقر هجوما اميركيا على العراق ايا كان مبرره. ووصفه بانه «الحل السيئ والبشع الذي دائما ما يلجأ اليه الاميركيون».

ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله في خطبه صلاة الجمعة في جامعة طهران ان ذلك قد يؤدي الى حرب جديدة في الشرق الاوسط واثارة الآلاف من المشاكل الاخرى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300,00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005.U.S.A

إسرائيل تخطط لهدم 700 منزل عربي في القدس المحتلة بعد عيد الفطر

القدس المحتلة: محمود ابو عيد

طردت بلدية القدس من اجتماعها الاسبوعي، العشرات من اليهود بعد الاحتجاج على قرار البلدية التي يتزعمها عضو الكنيست الاسرائيلي المتطرف ايهود اولمرت، بهدم 700 منزل عربي في القدس المحتلة عقب عطلة عيد الفطر المبارك.

وقال احد الذين طردوا من هذا الاجتماع قبل ثلاثة ايام واسمه اريك اشيرمان وهو ناشط في مجموعة «حاخامات من اجل السلام» في الشرق الأوسط ان الاحتجاج يرمي الى كسر جدار الصمت الذي يسود حول هذا الموضوع في المجتمع الاسرائيلي.

واضاف اشيرمان «ان عملية هدم المنازل في القدس يجب ان تدفع الى رأس الأولويات في النقاش ليس فقط على مستوى مدينة القدس وانما ايضا على الصعيد العام في المجتمع الاسرائيلي». المواطنون المقدسيون بدورهم، الذين ينظرون الى بلدية القدس كجزء من المؤسسة الاسرائيلية المحتلة للمدينة، يتخوفون من حقيقة القرار الذي اتخذته البلدية بهدم الـ700 منزل بحجة ان هذه المنازل بنيت دون ترخيص.

وأكدت عضو المجلس البلدي عنات هوفمان ان البلدية تنوي هدم 700 منزل مباشرة بعد عطلة عيد الفطر السعيد. وقالت هوفمان ان رئيس بلدية القدس اشرف شخصيا على وضع الخطة بالتعاون مع الشرطة الاسرائيلية لتنفيذ عمليات الهدم.

وحسب مصادر مطلعة فان وحدة الشرطة التي سترافق جرافات البلدية في عمليات الهدم ستتكون من 24 شرطيا. ونقل عن اولمرت تفاخره بهذه الوحدة التي اسماها بوحدة المقاتلين. اما الناطق بلسان البلدية فقد اعلن ان عمليات الهدم للمنازل تتم في اطار القانون.

من ناحية اخرى تعكس الارقام التي نشرتها منظمات اسرائيلية اخيرا التناقض الصارخ في سياسة البلدية تجاه سكان القدس المحتلة. فحسب مؤسسة «رابطة مدينة كاملة»، وهي مؤسسة يهودية، فان عدد مخالفات البناء في القدس بشطريها، الشرقي المحتل عام 1967 والغربي المحتل عام 1948، تجاوز خلال السنوات الثلاث الأخيرة الـ2700 منزل منها 800 منزل جديد في حين تعتبر المخالفات الباقية مجرد مخالفات في زيادة الطوابق السكنية ليس إلا. وتؤكد العديد من المؤسسات الفلسطينية ومؤسسات حقوق الانسان التي تتابع موضوع الهدم المستمر للمنازل العربية في القدس المحتلة، ان عمليات الهدم المستمرة للمنازل العربية في القدس المحتلة هي جزء من السياسة المنهجة ضد مدينة القدس المحتلة.

فحسب احصائيات موثقة صادرة عن العديد من مؤسسات حقوق الانسان الفلسطينية والدولية فان المساحة المصرح للفلسطينيين بالبناء عليها هي مساحة قليلة جدا ولا تتجاوز 8% من المساحة المحددة في اطار مدينة القدس المحتلة كمناطق سكنية. ويؤكد هذا الرقم بالاحصائيات التي تصدر عن بلدية اولمرت نفسها حيث تقر في اخر احصائياتها بان عدد المنازل التي بنيت منذ احتلال الجزء الشرقي من المدينة المقدسة عام 1967 حتى مطلع العام الجاري 1998 لا يتجاوز الـ21490 وحدة سكنية في حين تم بناء 125 الف وحدة سكنية لمستعمرات على اراضي القدس المحتلة، وتؤكد الاحصائيات ايضا ان سكان القدس المحتلة يعانون من اكتظاظ شديد في منازلهم.

ويبلغ عدد سكان القدس المحتلة الفلسطينيين 173 الف نسمة مضاف اليهم 65 الف نسمة في القرى التي تشكل محافظة القدس. ويسود الاعتقاد لدى العديد من مؤسسات حقوق الانسان ان اكثر من 35% من سكان المدينة المحتلة اضطروا للسكن في مدن وقرى الضفة الغربية نتيجة الأزمة في السكن والتي تتضاعف مع عمليات الهدم المستمرة والمبرمجة من بلدية اولمرت.



اطفال فلسطينيون يرفعون امس صور آبائهم واشقائهم السجناء في تظاهرة في غزة يطالبون فيها بافراج اسرائيل عنهم (ا.ف.ب)

نتنياهو نفى تقارير عن انسحاب بنسبة 12% من الضفة

إسرائيل تؤكد أن على الفلسطينيين اتخاذ الخطوة الأولى لتحريك السلام والسلطة تدعو أولبرايت للضغط على تل أبيب لاحترام تعهداتها

تل أبيب: من نظير مجلي

فقط باعجوبة، يمكن ان تنجح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط خلال زيارتها التي تبدأ اليوم لاسرائيل، وغدا للسلطة الوطنية الفلسطينية، إذ انها ستخصص للموضوع بضع دقائق فقط من أحاديثها مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وستكرس معظم كلامها، كما تكرس معظم جولتها، لموضوع الأزمة مع العراق.

ولكن، حتى ولو ان اولبرايت جولتها لموضوع العملية السلمية، فان نتنياهو، أوضح انه لن يكون البادئ في خطوات تحريك عملية السلام. وان الخطوة الأولى في هذا الاتجاه يجب ان تأتي من الجانب الفلسطيني.

ونفى نتنياهو امس نبأ نشرته صحيفة «هآرتس» يفيد بأنه وافق على الانسحاب من 12% من الضفة الغربية مقابل تنازل الجانب الفلسطيني عن المرحلة الثالثة من الانسحاب. وجاء نفي نتنياهو رداً على احتجاج من وزير البنى التحتية المتطرف ارئيل شارون الذي اتصل بنتنياهو بعد قراءته الخبر مستفسرا ومحتجا. وقال له نتنياهو «ان هذا نبأ مختلق».

واكد الموقف الحكومي الذي يتحدث عن انسحاب بنسبة 9,5% كاقصى حد.

وحسب شارون الذي نفى ايضا النبأ، فان الانسحاب لن يزيد عن هذه النسبة حتى مع الحل النهائي. وقال شارون «ان رئيس الوزراء اكد لي ان المعلومات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية في هذا الصدد لا أساس لها من الصحة».

وتجدر الاشارة الى ان الطاقم الوزاري الاسرائيلي الأمني المصغر عقد اجتماعا خاصا له أول من امس، اعدادا لزيارة اولبرايت. وعلى الرغم من التقدير بأن عملية السلام سوف تظل هامشية في هذه المرحلة بسبب الأزمة مع العراق والاستعداد للحديث عن المطالب الاسرائيلية في حالة تفاقم الوضع وتوجيه الضربة العسكرية للعراق، فان الطاقم الوزاري اعد ورقة عمل ايضا في الموضوع السلمي، تتضمن المزيد من المطالب الاسرائيلية من الفلسطينيين. منها:

ـ تسليم 12 شرطيا فلسطينيا، تزعم اسرائيل انهم كانوا معتقلين وجرى اطلاق سراحهم ومن ثم تجنيدهم في الشرطة، مع العلم بانهم مطلوبون في اسرائيل على قضايا امنية خطيرة، بعضهم حوكم وأدين وهرب من السجن، وبعضهم لم يضبط ونجح في الهرب الى اراضي السلطة الوطنية.

ـ التزام خطي من السلطة الوطنية بأن تنسق مع حكومة اسرائيل قبل اطلاق سراح اي سجين محكوم لديها.

ـ جمع السلاح غير الشرعي وكذلك السلاح الشرعي الموجود بايدي عناصر الحركات الاصولية.

وقرر الطاقم الوزاري الأمني ايضا عدم الاكتفاء برسالة الرئيس عرفات الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، بخصوص الميثاق الوطني الفلسطيني التي يؤكد فيها ان المجلس الوطني الغى جميع البنود التي لا تعترف باسرائيل أو تدعو للقتال ضدها وابادتها. وتقول اسرائيل ان هذه الرسالة غير كافية لأنها لا تحمل طابعا قانونيا ملزما. وتطلب ان تعقد لجنة القانون في المجلس الوطني جلسة لها تقرر فيها ان المجلس الوطني الغى فعلا هذه البنود. وتضيف بنودا اخرى لم تكن مطلوبة في السابق (البنود التي يجري الحديث عنها تتعلق بهوية الانسان الفلسطيني. من هو. إذ تريد الحكومة الاسرائيلية اليمينية حرمان الانسان الفلسطيني المشرد في الخارج من حقه في المواطنة او القومية الفلسطينية وذلك لكي لا يتاح له حق العودة في المستقبل).

ولكن هذه اللجنة التي تطالب اسرائيل بالتئامها، لا تكفي. فبعد ان تنهي قراراتها، يعقد المجلس الوطني جلسة خاصة له فيقرر ان ما قررته اللجنة مقبول.

ازاء هذه الشروط كان من الطبيعي ان يعلن الفلسطينيون انهم لا يتوقعون اي تحرك في عملية السلام، من زيارة اولبرايت الحالية. وقال حسن عصفور، احد المفاوضين الفلسطينيين «ان الادارة الأميركية تعرف موقفنا جيدا. فنحن لم نغيره. والمطلوب هو ان تغير اسرائيل موقفها».

ودعا نبيل ابو ردينة الناطق الاعلامي باسم عرفات، اولبرايت الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لحملها على «احترام تعهداتها». وقال ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نطلب من وزيرة الخارجية الاميركية ممارسة المزيد من الضغوط على اسرائيل حتى تفي بتعهداتها».

واضاف «الولايات المتحدة هي التي يجب ان تقوم بدور نشط لتحريك عملية السلام». وحذر مجددا من خطر حدوث «انفجار في المنطقة كلها اذا اصرت اسرائيل على تعنتها».

واعربت اولبرايت يوم الاربعاء الماضي عن املها في ان تبدي الأطراف المشاركة في عملية السلام في الشرق الأوسط «مرونة» في مفاوضاتها.

إسرائيل تنفي رغبتها في إبعاد «سي آي ايه» من المحادثات الأمنية مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ رويترز: نفت اسرائيل امس تقريرا صحافيا ذكر انها تريد استبعاد وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) من محادثاتها الامنية مع الفلسطينيين.

وقال دافيد بار ايلان وهو من كبار مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لا اساس لهذا التقرير. ولا صحة له».

وكانت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية قد قالت اول من امس ان نتنياهو اثار هذه المسألة في واشنطن الاسبوع الماضي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وتشارك «سي آي ايه» في الاجتماعات بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية منذ عدة اشهر في اطار تعاون امني في مكافحة «الارهاب».

وينظر الفلسطينيون الى وجود «سي آي ايه» في المفاوضات على انه وسيلة لتقليل تاكيدات اسرائيلية بان السلطة الفلسطينية لم تقم بحملة صارمة ضد الجماعات الاسلامية المتشددة التي شاركت في تفجيرات انتحارية في اسرائيل.

وقال بار ايلان ان اسرائيل تفضل ان تكون الاتصالات الامنية ثنائية «لانه سيتعين علينا ان نتحمل العواقب لكن التعاون الذي يشمل «سي اي ايه» افضل من لا تعاون». واضاف: نحن نفضل ان تكون جميع الاتصالات على مستوى ثنائي. لكننا لم نطلب ابعاد «سي آي ايه».

وربط نتنياهو بين اي انسحاب للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وبين الاجراءات الفلسطينية ضد حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

غالبية الإسرائيليين يؤيدون ردا عسكريا على بغداد

السلطة الفلسطينية تعارض استخدام القوة ضد العراق

القدس المحتلة ـ تل ابيب ـ غزة:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في الوقت الذي تعارض فيه السلطة الوطنية الفلسطينية مهاجمة العراق واستخدام القوة ضده في الخلاف القائم حول دور مفتشي الامم المتحدة لنزع سلاح الدمار الشامل انطلاقا من ان مثل هذا الهجوم سيكون له اثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط تؤيد غالبية الاسرائيليين الذين يقولون انهم يشعرون بقلق شديد ازاء الازمة المتجددة بين واشنطن وبغداد، الرد عسكريا في حال تعرض اسرائيل لاطلاق صواريخ عراقية.

وفي غزة قال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني، ان استخدام القوة ضد العراق في النزاع بشأن مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة لن يسفر الا عن نتائج سلبية بالنسبة للشرق الاوسط. وادان احمد عبد الرحمن امين سر مجلس الوزراء الفلسطيني ايضا التصريحات التي ادلى بها ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والتي قال فيها ان الحكومة العراقية لديها كميات من المواد البيولوجية تكفي للقضاء على سكان تل ابيب، ووصف هذه التصريحات بانها استفزازية ضد العراق.

ونقل عن بتلر في صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية يوم الثلاثاء الماضي قوله ان العراق يملك مواد بيولوجية تكفي «لابادة تل ابيب». وقال عبد الرحمن «نعتبر تصريحات ريتشارد بتلر استفزازا للعراق وتأييدا للسياسات المناهضة للسلام التي تتبعها حكومة نتنياهو». ووصف العراق مزاعم بتلر بانها «اكاذيب رخيصة»، بينما قال بتلر نفسه ان تصريحاته حرفت.

وقال عبد الرحمن لوكالة رويترز «قلنا مرارا اننا نؤيد التوصل الى حل سلمي للقضية العراقية ونرفض استخدام القوة لأن مثل هذه السياسة ستكون عقيمة وستكون لها نتائج سلبية على معظم القضايا في الشرق الاوسط».

وفي القدس المحتلة اظهر استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس، ان غالبية اليهود الاسرائيليين يؤيدون الرد عسكريا في حال تعرض اسرائيل لاطلاق صواريخ عراقية.

واكد 85 في المائة من اليهود الاسرائيليين انهم مع «رد عسكري» في حال تعرض اسرائيل لهجوم بصواريخ كيماوية او بيولوجية في حين عارض 7 في المائة ذلك وامتنع 8 في المائة عن ابداء رأيهم.

واعرب 53 في المائة عن تأييدهم لرد عسكري في حال اقتصار الهجوم على صواريخ تقليدية في حين عارض ذلك 36 في المائة ولم يبد 11 في المائة رأيهم.

وشمل هذا الاستطلاع عينة تمثيلية من 900 شخص من اليهود فقط الذين يشكلون 82 في المائة من سكان اسرائيل. ويبلغ هامش الخطأ في هذا الاستطلاع حوالي 3 في المائة.

الى ذلك سعت حكومة بنيامين نتنياهو امس الى طمأنة الاسرائيليين الذين تزداد لديهم مشاعر القلق ازاء احتمال تعرض اسرائيل لقصف عراقي بالصواريخ في حال وجهت الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى بغداد. وتنافست الصحف الاسرائيلية على ابراز التأزم الكبير مع العراق في عناوينها، لكنها شددت على أن لا سبب للذعر وعلى أن احتمال تعرض اسرائيل لقصف بالصواريخ وخصوصا غير التقليدية منها ضعيف.

ومع ذلك أدى الخوف من اطلاق بغداد صواريخ على اسرائيل الى تزايد الطلب على اقنعة جديدة واقية من الغازات في مراكز التوزيع التي اقامها الجيش الاسرائيلي.

واوضح ناطق باسم الدفاع المدني لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عددا من نقاط التوزيع شهد اقبالا مضاعفا عما هو مألوف. ولوحظ أن الطلب على الأقنعة الواقية كان مرتفعا جدا في الأحياء الشعبية من المدن الكبرى. وأشارت الصحف الى أن مراكز الجيش والمستشفيات تلقت سيلا من الاستفسارات القلقة عن كيفية الاحتماء من الأسلحة الجرثومية.

وتكتفي السلطات الاسرائيلية بالقول انها تملك وسائل الحماية الملائمة لهذا النوع من الهجمات، لكنها لا تعطي أي توضيحات. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس عن المدير العام لوزارة الصحة البروفسور غابي باراباش قوله: «في وسعي طمأنة الناس الى اننا نملك ما يكفي لنحمي انفسنا».

الشرق الأوسط تنشر «وثيقة نافيه» حول الالتزامات التي تشترط حكومة نتنياهو تنفيذها لإعادة الانتشار في الضفة الغربية (3 من 5)

إسرائيل تنتقد الخطاب السياسي والإعلامي للسلطة الوطنية الفلسطينية وتحتج على استخدام تعابير مثل «الكيان الصهيوني» و«مؤامرات اليهود»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في حلقة اليوم من «وثيقة نافيه» التي تنشرها «الشرق الأوسط» تنتقد اسرائيل الخطاب السياسي والاعلامي للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتحتج على استخدام تعابير مثل «الكيان الصهيوني» و«مؤامرات اليهود» وتسوق مزيدا من الامثلة على تصريحات صادرة عن مسؤولين فلسطينيين تعتبرها تحريضية ضدها.

وطالبت اسرائيل في مطلع الوثيقة، تسريح المسؤولين وحتى ائمة المساجد الذين تصدر عنهم تصريحات تحريضية او ما تسميها معادية للسامية بل ومعاقبتهم.

و«وثيقة نافيه» هي الوثيقة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية اواسط يناير (كانون الثاني) الحالي، وتتضمن الالتزامات الاربعة التي تطالب الحكومة الاسرائيلية السلطة الوطنية الفلسطينية بتنفيذها كشروط لمرحلة جديدة من الانسحابات من الضفة الغربية.

والالتزامات الاربعة هي تعديل الميثاق ومكافحة الارهاب وحجم الشرطة الفلسطينية وممارسة النشاط الحكومي الفلسطيني خاصة في القدس المحتلة.

وفي ما يلي نص الوثيقة:

● هناك مؤشرات عديدة الى ان المبادرة الاميركية، في حالة تقديمها، ستعكس انحيازا قويا الى جانب الحل الصهيوني ـ العنصري للقضية الفلسطينية، وهي ستعتمد فكرة اطلاق اسم «الدولة الفلسطينية» على الاراضي المكتظة بالسكان والبناء في الضفة الغربية وغزة، وستفرض شروطا قاسية على هذه الدولة التي ستكون منزوعة السلاح ومحدودة (في سلطتها) بما يمكن الكيان الصهيوني من السيطرة على شؤونها بحيث تبدو هذه الدولة سلسلة من «الجيوب» داخل الكيان الصهيوني ـ العنصري الذي يسمى «اسرائيل». ـ من مقابلة مع عضو المجلس الوطني الفلسطيني احمد صدقي الدجاني، ظهرت في صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية 97/10/20.

● «... لقد كان عهد اليهود دائما ان ينصبوا فخا لجماعة المسلمين... ويحذر القرآن مرارا من شرك «اهل الكتاب» ومؤامراتهم. فهم يحيكون المكائد بلا هوادة في كل مكان وزمان، وهذا ما يفعلونه اليوم وغدا ضد معسكر المسلمين...» ـ مقتطف من خطبة صلاة الجمعة الاسبوعية في المسجد الاقصى التي نقلتها محطة الاذاعة الرسمية للسلطة الفلسطينية «صوت فلسطين» 97/10/24.

● «من المستحيل الاعتماد على الدوائر الدولية او العربية ما دام نتنياهو ينشب مخالبه الحاقدة في دمنا الفلسطيني بلحثنا عن كريات دم غنية بالاوكسجين. وقد وجدت حركتنا في نتنياهو شيئا لا يمكن ان تتجاهله، وهو تمزيق الاتفاق بأنياب الكراهية ومضغ السلام بأسنان التلمود. ويجب ان ندرك ان هذا العدو العنيد يحبس نفسه في قوقعة التلمود...». ـ مقتطفات من اعلان موقف صدر عن فصيل «فتح» الذي ينتمي اليه ياسر عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية ونشر في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/10/18.

● «تثير المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل في عمان اسئلة عديدة. وفي ضوء استخدام مادة كيماوية في محاولة الاغتيال وفي ضوء التقارير المتكررة في الصحافة الاسرائيلية نفسها حول تجارب طبية تجرى على المعتقلين الفلسطينيين، تكون منظمات حقوق الانسان مدعوة اليوم لاعادة فتح قضايا الوفيات الغامضة في سجون اسرائيل وقضايا السجناء الذين ماتوا بامراض مجهولة». ـ من مقالة في صحيفة «القدس» الفلسطينية 97/10/15.

● «مثلما كان كتاب هتلر «كفاحي» نذيرا بمسيرته السياسية اللاحقة التي انزلت كارثة بالمانيا والعالم، كذلك كتاب نتنياهو «مكان بين الامم» الذي يفسر كل مبادراته منذ تسلمه مقاليد السلطة في اسرائيل. وتقدم اللعنات العنصرية التي يصبها على العدو والمذابح الاسطورية التي يغدقها على نفسه تشابها ملحوظا بين كتابي هتلر ونتنياهو. ويحاول نتنياهو تهدئة المخاوف اليهودية من التفوق السكاني ومعدلات الولادة العربية الطبيعية في فلسطين، ولا يشير الى الوسائل التي سوف يستخدمها لتحقيق الهدف المتمثل في تخفيض معدل الولادات العربية. وفي هذه النقطة يجري تذكيرنا باقوال هتلر عن تعقيم القطاعات غير المرغوب فيها من السكان». ـ من مقال بقلم ناهد منير الريس، عضو المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية (صحيفة «القدس» 97/10/15).

● «ان البيت الابيض رهينة «السجنين» او المجلسين اي مجلس الشيوخ ومجلس النواب وهما الاكثر تطرفا من «حكماء صهيون». ـ من مقالة في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية بقلم رئيس تحريرها حافظ البرغوثي، 97/10/14.

● «يذكرني هذا بجوبلز (وزير دعاية هتلر) الذي قال «اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس في النهاية». ويصح الامر نفسه على اليهود. اذ من المخزي ان يصدروا امرا بالقبض علي. يبدو انهم تعلموا اساليب جوبلز». ـ رئيس شرطة السلطة الفلسطينية غازي جبالي ردا على امر القاء القبض الذي اصدرته اسرائيل بحقه لضلوعه في هجمات ارهابية («معاريف»، 97/9/12).

● «شجع ظهور الحركة الصهيونية انبثاق ايديولوجيات عنصرية ارهابية مثل الايديولوجيا النازية. فهناك تشابه كبير بين الايديولوجيتين: الصهاينة يعتقدون انهم «شعب الله المختار» وان الامم الاخرى خلقت لاستغلالها والسخرية منها. ويزعم اليهود الصهاينة انهم يكرهون الشعوب لانها تضطهدهم حسدا على حكمتهم ونجاحهم وكونهم المختارين عند الله. وعلى نفس الغرار يزعم النازيون ان الاريين هم المختارون والانقياء وان معاداة السامية هي جزاء الالمان اليهود الذين خانوا وطنهم... والتشابه واضح، بالطبع، بين الايديولوجيتين العنصريتين: الصهيونية والنازية. والمضمون العنصري المقيت لكل منهما ظاهر بجلاء. وتعتقد الحركة الصهيونية، شأنها شأن النازية، انها تمثل الحقيقة المطلقة التي يجب الحفاظ عليها والا فانها ستفقد قيمتها. وقد دفعت الايديولوجية النازية العالم الى اتون الحرب العالمية الثانية، ومارست خلال الحرب كل اشكال الارهاب، تماما كما يفعل الصهاينة الآن.

وبعد مرور مائة عام على تأسيس الصهيونية يأتي بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء العدو الصهيوني، ويقدم صيغة نازية حين يقول «ان السلام بين اسرائيل والعرب يجب ان يقوم على مبدأ القوة الاسرائيلية». ومارس الكيان الصهيوني العنصري منذ قيامه اشكالا مختلفة من الارهاب اليومي هي تكرار للارهاب النازي. ويثبت هذا الجذور المشتركة للفكر النازي والصهيوني. كما ان هذا يفسر التعاون بين اليهود والنازيين خلال الحرب العالمية الثانية، الذي انكشفت من خلاله مزاعم الصهاينة الزائفة حول المجازر التي ارتكبت بحق اليهود خلال الفترة نفسها. فلا فرق بين هتلر وبن جوريون، واذا كان هناك فرق اصلا فهو فارق في الكم لا في الجوهر. وكل من يدرس جرائم الصهاينة، يكتشف على نحو ساقر الصفات المتكاملة بين الصهيونية التي هي حركة ارهابية عنصرية، والحركة النازية». ـ من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/9/3.

● «مارس الكيان الصهيوني العنصري منذ قيامه اشكالا مختلفة من الارهاب اليومي، هي تكرار للارهاب النازي. كما ان هذا يفسر التعاون بين اليهود والنازيين خلال الحرب العالمية الثانية، الذي انكشفت من خلاله مزاعم الصهاينة الزائفة حول المجازر التي ارتكبت بحق اليهود في الفترة نفسها....» ـ من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/9/3.

● «ليس هناك شعب او ارض اسمها اسرائيل. فاسرائيل هو ابونا يعقوب عليه السلام، وابناء اسرائيل هم ابناء يعقوب... نحن ابناء اسرائيل. وهؤلاء هم ابناء الكيان الصهيوني، انهم ابناء الكيان الاستيطاني وما هم الا لصوص، جاءوا واخذوا ارضا ليست ملكهم. لذا يستحيل تطبيع العلاقات معهم. وحتى اذا بقيت فلسطين محتلة مئات السنين، فان هؤلاء الصهاينة ليسوا مؤهلين لبناء امة او لان تكون لديهم لغتهم الخاصة او حتى دينهم الخاص. فما هم الا شتات». ـ من مقابلة مع الكاتبة الاسلامية صافيناز بساد نشرتها صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/9/1.

● «من المهم خوض الصراع على الاسس التي يستند اليها الطرفان وخاصة اليهود، مثل التوراة والتلمود والبروتوكولات (بروتوكولات حكماء صهيون). وتثبت كل الدلائل بشكل لا يقبل اللبس ان الصراع بين اليهود والمسلمين صراع ابدي ومتواصل حتى اذا توقف لفترات قصيرة. ويشبه هذا الصراع صراع الانسان والشيطان. فهذا هو قدر الامة الاسلامية وأبعد منه قدر امم العالم جميعا، ان تعذبها هذه الامة (اليهود). وقدر الشعب الفلسطيني هو النضال ضد اليهود نيابة عن الشعوب العربية والشعوب الاسلامية وشعوب العالم اجمع». ـ من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، في معرض تلخيصها عمل باحث فلسطيني، 97/9/1.

● «المنبع: من المعروف جيدا ان اليهود كل عام يهولون ما فعله بهم النازيون. فهم يدعون ان ستة ملايين قتلوا ولكن الابحاث العلمية الدقيقة تبين بانه لم يكن هناك اكثر من 400 الف. هل ان العقدة التي يحملها اليهود نتيجة اعمال النازيين اوجدت في داخلهم اعباء نفسية يزيحونها الآن ضد الفلسطينيين».

الكاتب الفلسطيني حسن الآغا: الحقيقة اني لا اعتقد ذلك. انقال نفسية بعد 40 او 50 عاما... اشك في ذلك. ولكني اعتقد اننا نتحدث عن استثمار. فلقد ربحوا ماليا وروحيا وسياسيا واقتصاديا من الحديث عن اعمال القتل النازية. فهذا الاستثمار يعمل لصالحهم وهم ينظرون اليه على انه نشاط مربح فيضخمون عدد الضحايا دائما. وفي غضون عشرة اعوام لا اعرف اي رقم سيصلون اليه. في العام الماضي، لأول مرة، ظهرت احصائية قتل النازيون طبقا لها 1,5 مليون طفل. هذا الرقم لم يكن معروفا من قبل. ولو كان هذا الرقم صحيحا حقا لتذكره احد بكل تأكيد. انه برأيي استثمار، وكما تعرف، حين يتعلق الامر بالاقتصاد والاستثمارات فان اليهود كانوا متمرسين جدا منذ ايام «تاجر البندقية». ـ من برنامج ثقافي بثته المحطة التلفزيونية الرسمية للسلطة الفلسطينية في 97/8/25.

● «ما تحاول «اسرائيل» ان تفعله بسيطرتها على عدد من المؤسسات في الولايات المتحدة، مثل الكونجرس وحلفائه، يكشف عورة هؤلاء وخضوعهم الاعمى للصهيونية العالمية. ولقد انتهكت معادلة السلام بشكل ما لان الاسرائيليين كانوا قادرين على استعراض سطوتهم في الولايات المتحدة... تلك السطوة التي انكشفت واضحة في الكونجرس الاميركي الصهيوني مؤدية الى ارهاب الرئيس الاميركي والادارة الاميركية من خلال تهديدات بنشر فضائح جنسية ولاخلاقية تروجها وسائل الاعلام الطيعة في الولايات المتحدة». ـ العميد خالد المسمار، نائب رئيس مديرية التوعية التابعة للسلطة الفلسطينية، «فلسطين اليوم»، 97/8/21.

● «نتنياهو اعماه طاغوت السلطان وهو يريد استسلاما فلسطينيا وعربيا كاملا لشهواته التي لا حدود لها... ربما على الطريقة الاوروبية للجيوش الالمانية لتتمكن من فرض اسرائيل الكبرى وبسط تفوق العرق العبري». ـ من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/17.

● «ان صورة اليهودي المرابي التي رسمها شكسبير في رائعته الشهيرة «تاجر البندقية»، لم تنسب في اشعال هجوم يهودي يتهمه بمعاداة السامية لانها كانت تنسجم مع النظرة العامة لدى الاوروبيين حينذاك. عندما كانت القارة الاوروبية تلفظ اليهود الى الاطراف. ويريد الاسرائيليون احتواء الحجاج المسيحيين في عام 2000، ويصحبونهم بجوار المستوطنين الذين يتطلعون الى تعويض مالي كبير وربح ابدي من ملكية الارض التي صادرها رئيس بلدية تدعمه اتجاهات دينية وقومية متطرفة ومراب مليونير يأتي من وراء المحيط... في هذه اللحظة تعود صورة البطل الشكسبيري الى الظهور. وتشير كل الدلائل الى حقيقة ان تاجر البندقية هذا سيحتسي دراكيولا (مصاص الدماء)». ـ من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/16.

● «... نحن نعبق بشذى الياسمين في انحاء العالم. وهم ينشرون في الارض الظلام وحقد الدهماء ذوي الذقون الطويلة. نحن نعلي الحياة فيما هم حبسوا انفسهم وراء الموت وتمترسوا في حفرة طيلة السنوات الخمسين الماضية التي هي عمرهم ايضا. عمر الشر...». ـ من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/11.

● «ينبغي الاستعاضة عن كلمتي «دولة اسرائيل» بـ«الكيان الصهيوني» في القاموس الفلسطيني». ـ سليمان رومي، عضو المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/10.

● «كل الوسائل مشروعة لاجتثاث الاحتلال البغيض». ـ كامل حامد، مسؤول «فتح» في بيت لحم. مقتبس في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/10.

● «يشرفنا السيد روس بزيارة عمل اليوم بعد ان تناثرت اشلاء اليهود الممزقة في محنيه يهودا». ـ نبيل عمرو، عضو المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية، مقتبس في صحيفة «الحياة الجديدة»، الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/9.

● «انهم يشنون حربا سافرة ضد الشعب الفلسطيني، ونحن يجب ان نتصدى لهم، يجب ان نتصدى لهم، يجب ان نتصدى لهم، يجب ان نتصدى لهم بكل معنى الكلمة». ـ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني، التلفزيون الفلسطيني، 97/8/9.

● «من المهم ان ننظم بيوتنا وحركتنا لكي يتعزز صمودنا اكثر واكثر واكثر في المعركة المقبلة التي سنبدأها. ويجب ان نقول هذه الاشياء لان معارك كبرى تنتظرنا، وستكون الان اصعب من ذي قبل... لنعاهد احدنا الآخر ولنعاهد انفسنا امام الله والشعب الفلسطيني باننا سنقود المعركة المقبلة كما قدنا المعارك السابقة. فالقسم قسم والوعد وعد. والعالم كله يقف معنا وهم يفقدون وحدهم. ثم خائفون ونحن لسنا خائفين. واننا نتمسك بالقسم والوعد. والشعب الفلسطيني امين على قسمه، القسم الذي اقسمناه في اليوم الاول الذي انطلقت فيه الرصاصة الاولى وسقط اول شهيد من شهدائنا. يجب ان اقول هذه الاشياء لكي نعرف اين وكيف وفي اي اتجاه نسير حركتنا. اننا سائرون معا على بركة الله ايها الاخوة، اننا سائرون معا الى القدس. القدس، القدس». ـ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في خطاب امام حركته «فتح» في غزة (التلفزيون الفلسطيني، 97/8/5. صحيفة «الحياة الجديدة»، 97/8/6.

(يتبع)

الخبراء يتوقعون ارهابا كيماويا وبيولوجيا وانهيار دول تحت وطأة أزماتها

الكآبة تخيم على المزاج العام في «دافوس 1998» مع توقعات ركود واضطراب بسبب أزمة آسيا

دافوس: من أمير طاهري

ربما تكون «الكآبة» هي أفضل ما يمكن ان يوصف به الجو العام والمزاج السائد في منتجع دافوس السويسري حيث يلتقي زعماء السياسة والاقتصاد لمدة اسبوع يتناولون خلاله ما يمكن ان تكون عليه الاحوال مستقبلا.

وحتى قبل افتتاح دورة العام الحالي رسميا بكلمة للمستشار الالماني هيلموت كول ذكر خبراء من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا واليابان المشاركين في المنتدى من قطاع الأعمال ان العام الحالي اسوأ من سابقه وان العام المقبل سيكون اكثر سوءا.

الخبير الجيوستراتيجي الأميركي البارز ريتشارد هاس يؤكد ان المستقبل يبشر بالمزيد من المشاكل والأزمات، ويذهب الى نفس الرأي الخبير الجيوستراتيجي الفرنسي دومينيك مواسي الذي اكد ان العام الحالي سيكون اكثر كآبة من العام الماضي.

اما الخبير السياسي الروسي سيرجي كاراخانوف فلم يكن اقل تشاؤما من سابقيه، مؤكدا ان العالم يفتقر الى الآلية اللازمة للتعامل مع الأزمات الاقتصادية والسياسية المتعددة.

ويحذر الخبير الجيوستراتيجي الياباني هازو شيمادا من ركود عالمي واضطراب محتملين كنتيجة للأزمة المالية الراهنة التي تواجه مجموعة من دول شرق آسيا ورغم ان الأحداث الأخيرة التي تركزت حول العراق لا تزال في الأذهان، فان بضعة خبراء فقط يعتقدون ان اي عمل عسكري اميركي قد يؤدي الى نوع من الركود مثلما حدث عقب عملية عاصفة الصحراء عام 1991.

ويتوقع هؤلاء الخبراء ان يستمر العراق في لعبة القط والفار خلال فترة العام أو العامين المقبلين ولكن دون التأثير على موازين القوى العالمية.

ما هي اذن ابرز الأحداث المتوقعة خلال العام الحالي والعام المقبل؟

للاجابة على هذا السؤال يقول الخبراء ان العديد من الدول التي تعاني اضطرابا قد تنهار تحت عبء أزماتها السياسية والاقتصادية. وتضم قائمة الدول المرشحة لمثل هذا النوع من الانهيار سيراليون والسودان في افريقيا وكوريا الشمالية في آسيا.

من الأحداث الأخرى التي يتوقعها الخبراء وقوع عمل ارهابي تستخدم فيه وسائل جديدة واسلحة للدمار الشامل كيماوية او بيولوجية.

فالخبير الأميركي هاس يرى ان مرحلة الهواية في مجال الارهاب انتهت لتحل محلها حقبة الارهاب الواسع النطاق. كما ستهدف الأنشطة الارهابية الى الحاق اكبر ضرر ممكن بمصالح القوى الكبرى.

وعلى مستوى آخر اكثر تعقيدا، يتوقع الخبراء حدوث احتكاك بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وذلك قبل نهاية القرن الحالي.

ويرشح الخبراء منطقة اسيا الوسطى لاحتلال المرتبة الأولى من حيث حجم الأحداث المتوقعة، فانهيار افغانستان قد يؤثر على تاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان.اما البطالة الجماعية الواسعة النطاق في عدد من دول الاتحاد الأوروبي ايضا مثل المانيا وفرنسا واسبانيا فيتوقع الخبراء ان تؤدي الى «انفجار اجتماعي» بدرجات متفاوتة.

ربما يكون المستشار الألماني كول قد ساعد في تقليل درجة الكآبة والتشاؤم. فقد ذكر في معرض كلمته ان العملة الأوروبية الموحدة سيبدأ العمل بها بشكل ايجابي وناجح بالاضافة الى تأكيده على ان الأزمة المالية التي تواجه دول شرق اسيا في الوقت الراهن سيسيطر عليها.

ويتذكر قدامى المشاركين في منتدى دافوس ان لقاء العام الماضي فشل في التنبؤ بازمة دول شرق آسيا مختتما اعماله باعطاء صورة متفائلة للعام، لذلك فمن الممكن ان يخطئ الخبراء مرة اخرى ويصبح العام الحالي اقل كآبة مما يتوقعون.

الملك حسين وولي عهد البحرين خلال لقائهما أمس («الشرق الأوسط»)

ولي عهد البحرين يبحث مع الملك حسين الوضع في المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين والقائد العام لقوة الدفاع البحرينية مع العاهل الاردني الملك حسين امس في لندن.وجرى في الاجتماع استعراض العلاقات القائمة بين البلدين، والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

كما جرى بحث التطورات المستجدة في الاوضاع في المنطقة وعملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.وحضر الاجتماع الوفد المرافق لولي العهد القائد العام لقوة الدفاع.

ونقل الشيخ حمد تحيات الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الى الملك حسين وتمنياته له بوافر الصحة.

الملك حسين التقى وزيرة الخارجية الأميركية

الأردن يؤكد أنه سيتضرر اقتصاديا وبشريا من أية ضربة للعراق

لندن - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أكد الاردن امس انه سيتضرر من اي ضربة عسكرية للعراق وخاصة على الصعيد الاقتصادي، في وقت التقى العاهل الاردني الملك حسين في لندن بوزيرة الخارجية الاميركية التي تقوم بجولة في اوروبا والشرق الاوسط لحشد الدعم لضربة عسكرية اكدت الولايات المتحدة انها ستقوم بها ضد العراق ما لم يلتزم بتنفيذ كامل لقرارات الامم المتحدة.

ففي عمان قال نائب رئيس الوزراء الاردني الدكتور جواد العناني ان الاردن معرض مرة اخرى لأن يخسر الكثير في حال توجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق مشيرا الى ما مني به من خسائر اقتصادية وبشرية من جراء ازمة الخليج عام 1990 - 1991 عقب غزو العراق للكويت.

وكان موقف الاردن الموالي للعراق في بداية تلك الازمة قد ادى الى عودة الاف الاردنيين المغتربين الذين كانوا يعملون في الكويت والعراق، كما ادى الى انقطاع المساعدات الاقتصادية الخليجية التي كانت تسهم في تمويل الاقتصاد الاردني.

واضاف العناني ان الاردن سيكون الضحية مرة اخرى اذا ما ضرب العراق وانه سيكون الخاسر الاكبر وسيدفع ثمنا باهظا لا على صعيد الاقتصاد فحسب وانما على الجانب البشري ايضا من جراء ما قد يحدث من نزوح للاجئين. وقال العناني ان اشتعال القتال من جديد سيجعل الاقتصاد الاردني مهددا بفقدان مصدر طاقته الاساسي من النفط العراقي فضلا عن تأثر الروابط التجارية المتعددة بين الاردن والعراق. ويتجاوز حجم التجارة الاردنية مع العراق مبلغ 750 مليون دولار سنويا.

وفي لندن قالت مصادر مطلعة ان اولبرايت اجرت محادثات مع الملك حسين الموجود في زيارة خاصة لبريطانيا، وعقد الاجتماع بعد ظهر امس في مقر اقامة الملك حسين في «اسكوت» خارج لندن.

وكان مسؤولون اميركيون في باريس اكدوا هذا الاجتماع، في اطار جولة اولبرايت في اوروبا والشرق الاوسط التي جرى الاعداد لها على عجل والتي بداتها اول من امس بزيارة للعاصمة الفرنسية.

وفي روما اعلن مصدر في وزارة الخارجية الايطالية امس ان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيلتقيان اليوم في سويسرا لمناقشة اعادة تحديد العلاقات المقبلة بين الاتحاد الاوروبي وايران.

واوضح المصدر نفسه ان هذا اللقاء سيعقد في «دافوس» على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي، ويتيح للوزيرين «بحث مسألة العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي بعمق «قبل شهر من اعادة تحديد هذه العلاقات، اضافة الى بحث عدد من موضوعات الساعة الدولية مع اهتمام خاص بالشرق الاوسط والخليج.

وقال ان ايطاليا تنظر «بارتياح الى المناخ الجديد في العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي» اثر عودة سفراء الدول الـ15 الى طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي و«التطورات الايجابية التي تشهدها ايران حاليا» و«الاهتمام الذي ابدته الحكومة الايرانية الجديدة بتنمية العلاقات البناءة مع الاتحاد».

واوضح المصدر انه في هذا السياق اتفق وزراء خارجية دول الاتحاد الاثنين الماضي في بروكسل، نزولا عند رغبة ايطاليا، على اعادة بحث العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي على طهران في ابريل (نيسان) 1997.

وكانت دول الاتحاد الـ15 قررت في ابريل 1997 تقليص علاقاتها مع ايران وقطع «الحوار النقدي» الذي اقيم مع هذا البلد سنة 1992.

وانطلقت الازمة بين اوروبا وايران اثر قرار القضاء الالماني باعتبار السلطات الايرانية مسؤولة عن اغتيال اربعة معارضين اكراد في برلين سنة 1992 في ما عرف بقضية «ميكونوس». وقالت الوزارة الايطالية ان الاتحاد الاوروبي سيحدد في فبراير المقبل «موقفا مشتركا جديداً بشأن العلاقات مع ايران يأخذ التطورات الجارية في الاعتبار».

أولبرايت تعرب عن أملها في علاقات جيدة مع إيران وتؤكد إمكانية التغلب على الخلافات

باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعربت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس عن املها في ان تتمكن الولايات المتحدة الاميركية وايران قريبا من اقامة علاقات جيدة بينهما مرة اخرى» واكدت ان الخلافات بينهما يمكن التغلب عليها.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقدته اولبرايت مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين وقالت: لدينا خلافات حقيقية مع بعض السياسات الايرانية لكنها خلافات يمكن تذليلها. ونأمل في ان تزداد الاتصالات بين شعبينا، وان يأتي قريبا اليوم الذي يمكننا فيه ان نتمتع مرة اخرى بعلاقات جيدة مع ايران. لكنها قالت في مقابلة تلفزيونية انها ما زالت تريد مناقشة قضايا مساندة ايران للارهاب واسلحة الدمار الشامل وموقفها من السلام في الشرق الاوسط.

وتأتي تصريحات اولبرايت في اعقاب تعليقات مماثلة ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس في رسالة الى مسلمي العالم بمناسبة عيد الفطر السعيد. وتمثل هذه التعليقات تغيرا واضحا في موقف واشنطن من طهران.

وناقشت اولبرايت موضوع ايران مع فيدرين الذي اجرى محادثات مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في جنيف اول من امس. وقال فيدرين ان خرازي ابدى فعلا رغبة حكومته في اجراء حوار مع كل من الولايات المتحدة واوروبا.

وتبادلت طهران وواشنطن لفتات تنم عن رغبة في المصالحة منذ انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي في مايو (ايار) الماضي. وقالت اولبرايت: ليس سرا ان فرنسا والولايات المتحدة لاتزالان مختلفتين بشأن اهمية الاجراءات الاقتصادية للتشجيع على تغير ايجابي في ايران. لكنها اضافت انها اتفقت مع فيدرين على التعاون من اجل تسوية هذه المشكلة.

وتفرض الولايات المتحدة حظرا اقتصاديا على ايران واصدرت ايضا قانونا ينص على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثرمن 20 مليون دولار في قطاعات الطاقة في ايران. وتواجه ادارة كلينتون حاليا معضلة في ما يتعلق بعقوبات قد تفرضها على مجموعة «توتال» الفرنسية للطاقة وشركتي «جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية لاشتراكها في مشروع للغاز قيمته مليارا دولار مع ايران.

وفي مقابلة تلفزيونية سجلت في باريس الليلة الماضية جددت اولبرايت موقف الولايات المتحدة بشأن اهمية اجراء حوار بين واشنطن وطهران. وقالت اولبرايت في المقابلة التي اجرتها معها شبكة تلفزيون «ايه.بي.سي» الأميركية لقد قلنا وسنواصل القول ان الحوار بين الحكومتين مهم واننا نريد مناقشة ثلاثة موضوعات نرى انها تسبب انزعاجا بالغا لنا وهي: مساندة ايران للارهاب، ورغبتها في امتلاك اسلحة للدمار الشامل، وعدم تأييدها عملية السلام في الشرق الأوسط.

رسالة من الأمير نايف إلى وزير الداخلية اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في صنعاء ان وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب تسلم رسالة من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي سلمها مساء اول من امس مبعوث وزارة الداخلية السعودية سعيد القرني.

وقالت المصادر الرسمية ان رسالة الأمير نايف تعلقت بالتعاون والتنسيق الامني بين وزارتي الداخلية السعودية واليمنية وذلك في اطار الاتفاقية الامنية المبرمة بين البلدين.

وخلال الاستقبال حمل اللواء عرب المبعوث السعودي رسالة الى الأمير نايف بن عبد العزيز لم يكشف النقاب عن فحواها عدا الاعلان عن تهاني وزير الداخلية اليمني للأمير نايف بمناسبة عيد الفطر المبارك.

نائب وزير الدفاع السعودي يزور المناطق العسكرية

تبوك: من محمد سعود المفلح

يقوم نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود اليوم بجولة في المناطق العسكرية لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران الى افراد القوات المسلحة السعودية بمناسبة عيد الفطر المبارك، ويتفقد هذه القوات في مواقعها. ويبدأ الامير عبد الرحمن جولته ظهر اليوم بزيارة قوة الوديعة وقوة الواجب في الخرخير في المنطقة الجنوبية. وينتقل عصر غد الى نجران لزيارة القوة المرابضة ومن هناك ينتقل في وقت لاحق الى ابها حيث يحضر حفل عشاء تقيمه على شرفه امارة منطقة عسير. وفي صباح الاثنين يقوم بمعايدة منسوبي القوات المسلحة في مدينة الملك فيصل العسكرية ويحضر حفل غداء تقيمه على شرفه قيادة المنطقة الجنوبية في الضيافة الملكية ويضع حجر الاساس لتوسعة مدرسة السيطرة الجوية التكتيكية وحجر الاساس لاسكان الضباط والافراد العزاب ثم يفتتح دار الاصالة والتراث بالقاعدة الجوية.

ومن ابها ينتقل الامير عبد الرحمن بعد غد الى جازان حيث يحضر حفل غداء امارة المنطقة. وفي مساء اليوم نفسه يغادر الى الظهران حيث يفتتح صالة النشاط الثقافي ويقوم بمعايدة منسوبي القوات المسلحة في المنطقة الشرقية ويحضر حفل عشاء تقيمه على شرفه قيادة المنطقة الشرقية. ويرعى الامير عبد الرحمن صباح الاربعاء حفل تخرج طلبة معهد الدراسات الفنية ويغادر بعد الظهر الظهران الى الاحساء حيث ينتقل من هناك ظهر الخميس الى حفر الباطن لمعايدة منسوبي القوات المسلحة بالشمالية وحيث يحضر حفل عشاء قيادة المنطقة الشمالية.

ويغادر عصر يوم الجمعة المقبل حفر الباطن الى تبوك لزيارة المنطقة الشمالية الغربية، حيث يحضر عرضا عسكريا ويقوم بمعايدة منسوبي افرع القوات المسلحة في المنطقة.

وفاة حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل المصري

القاهرة - ق.ن.ا: توفي امس الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل المصري المعارض عن عمر ناهز الثمانين عاما. وكان الدكتور مراد يعمل استاذا للاقتصاد السياسي في جامعة عين شمس كما سبق له ان شغل العديد من المناصب العلمية والتنفيذية على مدى مشوار عمره من بينها منصب وزير التربية والتعليم عام 1968 ورئيس جامعة عين شمس. وساهم الدكتور حلمي مراد بدور بارز في الحياة الفكرية والسياسية في مصر، كما قام بدور مهم في تطوير التعليم خلال فترة عمله وزيرا للتربية والتعليم قبل ان يختلف مع الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ويترك الوزارة. كما اختلف بشدة مع الرئيس الراحل انور السادات وخاصة بعد توقيعه معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1979، وكان من اشهر معارضيه عندما كان نائبا بمجلس الشعب المصري الذي حل عقب اتفاقيتي كامب ديفيد.

كما كانت مقالاته العنيفة في صحيفة «الشعب» لسان حال حزب العمل سببا في اعتقاله ضمن الذين اعتقلوا من السياسيين والمفكرين المعارضين في سبتمبر عام 1981.

الأمم المتحدة حددت أكثر من 82 ألف ناخب يحق لهم المشاركة في استفتاء الصحراء

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الناخبين الصحراويين الذين حددت هويتهم للمشاركة في استفتاء الصحراء الذي تنظمه منظمة الامم المتحدة في ديسمبر(كانون الاول) المقبل، حتى الآن 82488 ناخبا صحراويا. واوضحت بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) أن تحديد هوية هؤلاء الصحراويين

وتسجيلهم على اللوائح الانتخابية التي وضعتها الامم المتحدة تم ما بين 24 اغسطس (اب) 1994 و28 يناير(كانون الثاني) الحالي.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية أن البعثة تمكنت منذ معاودة عملية التحديد في 3 ديسمبر الماضي حتى 28 يناير الحالي من تحديد 22376 ناخبا من خلال سبعة مكاتب أقيمت في المنطقة.

وأقامت البعثة مكتبين لتحديد الهوية في مدينة العيون،كبرى مدن الصحراء، ومكتبا واحد في مدينة الداخلة (جنوب العيون) واثنين آخرين في مدينتي طان طان وكليميم (توجدان في المنطقة غير المتنازع عليها) ومكتبين آخرين في تندوف (جنوب غرب الجزائر)، حيث تتجمع مخيمات جبهة البوليساريو.

وتعتزم الامم المتحدة فتح مكتب ثامن في الزويرات (موريتانيا) في منتصف فبراير (شباط) المقبل، حسب المصدر نفسه.

وكان كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة قد أشار في الآونة الاخيرة الى أن عمليات تحديد هوية الناخبين قد تستمر الى ما بعد مايو (أيار)المقبل، الموعد الذي حددته خطة السلام، نظرا لارتفاع عدد الاشخاص الذين يفترض تحديد هويتهم.

موجز

مظاهرة في كراتشي ضد مذابح الجزائر

● تظاهر المئات من انصار حزب الجماعة الاسلامية، وهو اكبر الاحزاب الاصولية في باكستان، امس احتجاجا على المذابح التي ترتكب في الجزائر وضد حكومة الرئيس الامين زروال.
وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان المتظاهرين حملوا لافتات تقول «اوقفوا ذبح المسلمين يا قادة الجزائر». واعتبر غفور احمد نائب رئيس الجماعة الاسلامية ان «على منظمة المؤتمر الاسلامي التدخل لوقف حمام الدم في الجزائر». واتهم الحكومة الجزائرية «بقتل أبرياء لمنع الجبهة الاسلامية للانقاذ من تولي الحكم».

إسرائيلي مصاب يقاضي السلطة الفلسطينية

● رفع اسرائيلي (31 عاما) اصيب بالشلل نتيجة اصابته بجروح في عملية انتحارية، في تل ابيب عام 1996، دعوى قضائية على السلطة الفلسطينية مطالبا بتعويض 1.4 مليون دولار عن الاضرار التي لحقت به. وقالت وكالة رويترز ان شلومي دان الذي اصيب في هجوم شارع ديزينجوف هو اول اسرائيلي يرفع مثل هذه الدعوى المدنية على السلطة الفلسطينية. واضافت ان «الدعوى تقول ان السلطة لم تف بالتزاماتها بمنع الهجمات الارهابية لذلك تتحمل المسؤولية». وتابعت ان الفلسطينيين قالوا في رد مكتوب ان اسرائيل يجب ان تتحمل مسؤولية امن سكانها. وستحدد محكمة في تل ابيب موعدا لنظر القضية قريبا.

استطلاع للرأي: باراك يتقدم مجددا على نتنياهو

● اظهرت نتائج استطلاع للرأي نشرت امس ان زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك يتقدم مجددا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وجاء في استطلاع الرأي الذي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان نتنياهو سيحصل على 37% من الاصوات في حال اجراء انتخابات مبكرة مقابل 42% لباراك في حين لا يزال 21% مترددين. لكن السكان اليهود (82% من مجموع السكان) سيصوتون بنسبة 41% لصالح نتنياهو مقابل 39% لباراك ولم يتخذ 20% بعد قرارهم. وكان نتنياهو وباراك قد تعادلا الاسبوع الماضي بنسبة 41%. ولجرى هذا الاستطلاع معهد مستقل على عينة من الناس شملت 1400 اسرائيلي من يهود وعرب. ويبلغ هامش الخطأ في هذا الاستطلاع 3% تقريبا.

إسرائيل تفرج عن 23 فلسطينيا بمناسبة العيد

● اعلنت مصادر عسكرية أن اسرائيل افرجت امس عن 23 سجينا فلسطينيا بمناسبة عيد الفطر. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن المصادر قولها، ان وزير الدفاع اسحق مردخاي ورئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك قررا هذا الافراج. واعتادت اسرائيل الافراج عن مسجونين فلسطينيين بمناسبة العيد. وكان متحدث باسم الجيش قد اعلن في بداية الشهر ان 23 فلسطينيا سيفرج عنهم في شهر رمضان. واعلنت الشرطة ان 5 من المفرج عنهم من حركة فتح، كانت اسرائيل قد ادانتهم بتهم قتل متعاملين فلسطينيين. واشترطت اسرائيل ان يبقوا في المنطقة التي تبسط السلطة الفلسطينية سيطرتها عليها.

إسبانيا: العراق يتحمل مسؤولية ضربه عسكريا

● اعلن وزير الخارجية الاسباني ابل ماتوتس امس في تولوز بجنوب غربي فرنسا ان العراق يتحمل مسؤولية الضربات العسكرية التي قد توجه اليه لانه لم يقبل باحترام قرارات الشرعية الدولية.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ماتوتس في ختام الاجتماع الاول للجنة الفرنسية الاسبانية للمناطق الحدودية قوله «نود لن نتمكن من تحاشي اللجوء الى القوة. ولكن الوقت يمر والموقف العراقي حتى الان ليس هو الموقف الذي ينبغي ان يكون عليه، اي متوافقا مع قرارات مجلس الامن الدولي». واضاف «أخيرا، اذا ما تم اللجوء الى القوة فان ذلك سيكون بسبب عدم احترام العراق للشرعية».

ماليزيا تناشد أميركا تجنب العمل المنفرد

● ناشدت ماليزيا امس الولايات المتحدة تجنب القيام بعمل عسكري منفرد ضد العراق قائلة انه لا تزال هناك فرصة للتوصل الى حل دبلوماسي للازمة الحالية بسبب مفتشي الاسلحة. ونقلت رويترز عن مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا ان أي هجوم أميركي على العراق سيتناقض مع الجهود المشتركة لتسوية الازمة. وأبلغ مهاتير الصحافيين بعد استضافته حفلا في مقر اقامته بالعاصمة بمناسبة عيد الفطر «أتمنى لن يسوى هذا الامر عبر التفاوض».

نائب رئيس البرلمان الجزائري:

الحكومة وضعت خطة لتسليح الشعب ضد الإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن عبد الحميد شريف نائب رئيس البرلمان الجزائري رفضه لما يتردد عن تورط الجيش الجزائري في العمليات الارهابية. واكد ان من يقول ذلك نعتبره داعما للارهاب.

وقال شريف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الجزائرية وضعت خطة لتسليح الشعب الجزائري للدفاع عن نفسه. وأكد ان من يقف وراء اتهام الجيش معروف، لكن هذا غير مقبول.

وأضاف: نحن نعتبر ان ترديد هذه الخرافات انما هو ارهاب لزيادة المشاكل التي تعاني منها الجزائر. وأكد ان الحكومة الجزائرية وضعت خطة حديثا لتسليح الشعب للدفاع عن نفسه وتجنيد كل القوى الوطنية والقوات الخاصة لمكافحة ظاهرة الارهاب.

وأفاد ان المجازر التي وقعت طوال الشهرين الماضيين كانت مفاجأة بالنسبة للحكومة، ولم تخطط وقتها لوضع الحماية الامنية الكافية، خاصة بعد اجراء الانتخابات. وقال: «كانت لدينا قناعة بأن الانتخابات ستحد من العمليات الارهابية، وان الوضع سوف يستقر، ونحن لم نفهم ما وراء عقول هؤلاء البشر، خاصة ان وراءهم عقولا خارجية تدفعهم للسير في عمليات الارهاب».

وقال: «نحن نتهم كل من لا يريد الخير للجزائر ويعرف انها بلد عربي لديه مكانة في العالم العربي والافريقي». واشار الى رد بلاده رسميا على ما اعلنته ايران من تورط الجيش الجزائري في المذابح الاخيرة، وقال: «انه تصريح غير مقبول، وقد استنكرنا التدخل في شؤوننا الداخلية، واكدنا ان ظاهرة العنف غريبة على الجزائر، وهي موجة نتعرض لها. ولكن الحكومة المنتخبة قادرة على القضاء عليها».

وجدد رفض بلاده لاي تدخل خارجي واعتبره قضية تمس بالسيادة الوطنية وبتاريخ الجزائر الطويل وجهودها وتضحياتها من اجل الاستقلال الوطني.

وقال ان مكافحة الارهاب في الجزائر ليست قضية سهلة، خاصة في بلد مساحته شاسعة، والامر يحتاج لامكانيات وخطط وتعاون من المجتمع الدولي، وبالتالي من يرغب في مساعدتنا عليه عدم ايواء العناصر الارهابية او تمويلها، وهذا يكفينا من الدول التي ترغب في مساعدتنا. واضاف: «لا بد ان نفرق بين التدخل في شؤوننا وبين التعاون الدولي لمكافحة الارهاب، وهذا هو الموقف الرسمي للجزائر».

عالمان يشككان في مصداقية أبحاث استنساخ النعجة «دولي»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بعد 11 شهرا من اعلان الباحثين في المختبرات البريطانية باسكوتلندا عن نجاحهم في استنساخ النعجة «دولي» من خلية لشاة بالغة، شكك عالمان، احدهما اميركي والآخر ايطالي، في مصداقية الابحاث.

وقال الدكتور نورتون زيندر، الاختصاصي في المايكروبيولوجي بجامعة روكفلر وعضو الاكاديمية القومية الاميركية للعلوم، والدكتور فيتوريو سجاراميلا الباحث في جامعة كالابريا الايطالية في رسالة نشرتها مجلة «ساينس» امس ان التجربة تنبغي اعادتها قبل القبول بنتائجها والتسليم بصحتها.

وقال العالمان ان الباحثين الآخرين لم يتمكنوا من النجاح في استنساخ حيوان لبون من خلية بالغة.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقتطفات من الرسالة، واشارت الى ان ميلاد عجل واحد على الاقل بهذه الطريقة وشيك الحدوث.

وذكر العالمان ان الدكتور ايان ويلموت من معهد روزلين قد نجح في عملية الاستنساخ مرة واحدة من اصل 400 محاولة. وفي الابحاث العلمية فإن النجاح بنسبة 1 الى 400 لا يعتد به علميا على انه نتيجة حاسمة. واشارا الى ان باحثين في ثلاثة مختبرات حاولوا تكرار التجربة من دون اي نجاح.

كما انتقد العالمان تقرير ويلموت لانه لم يتناول بالذكر ان الشاة البالغة التي استنسخت منها النعجة «دولي» كانت قد ماتت قبل عدة سنوات من عملية الاستنساخ.

وقد استنسخت «دولي» باستخدام قارورة وضعت فيها خلايا من صدر الشاة كانت مجمدة داخل ثلاجات ويلموت بهدف استخدامها في ابحاث اخرى. واشار العالمان الى ان خلية جنينية يمكن ان تكون قد وجدت داخل القارورة نفسها، مما يجعل عملية الاستنساخ اقل اثارة لأن ويلموت اكد بنفسه امكانية استنساخ الخلايا الجنينية.

واخبر ويلموت الصحيفة أنه لم ينو ابدا استنساخ خلية بالغة عندما بدأ تجربته التي كانت تتعامل بالاصل مع خلايا جنينية. لكنه واثناء عمله في التجارب، قرر محاولة الاستنساخ باستخدام خلية بالغة. وبدلا من اخذها من حيوان حي فقد استخدم مادة موجودة داخل الثلاجات.

وتعتبر اعادة التجارب العلمية احد المعايير المعتمدة لدى العلماء، وذلك للتحقق من عدم حدوث اخطاء محتملة لدى القيام بها.

اكتشاف مورثة نباتية تساعد في إنتاج ورق أفضل وخشب أقوى

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تمكن علماء في دراسات النبات من استخلاص مورثة تقوم بانتاج السيليلوز داخل النباتات وذلك بعد 30 عاما من محاولات العثور على هذه المورثة. وسيساعد هذا الاكتشاف على وضع تطبيقات لانتاج الورق بشكل اسهل، او انتاج محاصيل افضل.

ويعتقد العلماء ان الاستفادة من المورثة سيساعد في تغيير نسبة السيليلوز في النباتات مما يمكن ان يقود الى انتاج اشجار بخشب اقوى، او اشجار يمكن معالجة اخشابها بسهولة لصنع الورق. كما سيتيح للمزارعين انتاج محاصيل من الذرة او الحنطة بنسبة اعلى من السيليلوز في سيقانها تتمكن من مقاومة الريح والبرد.

ويمثل السيليلوز هيكل الخلية النباتية ويعتبر من اكثر البوليميرات البيولوجية الشائعة في العالم. ويستفاد منه في شتى المواد، حيث يعتبر من الالياف الغذائية المهمة، ويساعد الانسجة القطنية على مقاومة التلف. ولم يتعرف العلماء حتى الآن على طريقة انتاج النباتات له، الا ان ريتشارد ويليامسون وزملاءه من الجامعة القومية الاسترالية اعلنوا في دراسة نشرت في مجلة «ساينس» انهم وجدوا مورثة تسمى «آر اس دبليو 1» تقوم بتركيب الخميرة المسؤولة عن انتاج السيليلوز.

وقد اجريت الدراسة على نبات قريب الصلة بنباتات الخردل، وقال علماء اميركيون كانوا يشكون في وجود دور ما لهذه المورثة في انتاج السيليلوز تعليقا على الاكتشاف، انه سيفتح الطريق امام تطوير تقنيات لانتاج الالياف.

ويدرس العلماء امكانيات تغيير نسبة السيليلوز لادخال الالياف المفيدة في غذاء الانسان وتسهيل عمليات نسج خيوط الكتان.

شجار بالأيدي وانتشار مئات المسلحين

أنصار الطفيلي يقتحمون بالقوة حوزة دينية لـ«حزب الله» في البقاع

بيروت: من ثائر عباس

ادخل الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي العلاقة بينه وبين حزبه السابق الى «عنق الزجاجة» باقتحامه امس على راس انصاره المسلحين حوزة علمية تابعة للحزب في البقاع اللبناني، مما هدد بصدام مسلح بين عناصر «حزب الله» وانصار الطفيلي كان محتملا ان يتعدى نطاق الحوزة بسبب الانتشار الكثيف لمئات المسلحين من الطرفين لولا التدخل «الهادئ» للجيش اللبناني والقوات السورية المنتشرة في المنطقة. وكان الطفيلي الذي حذر في وقت سابق من «فتنة» تعد لها قيادة الحزب الحالية بعد فصله والعديد من انصاره من عضوية الحزب اثر اتهامه بالسعي لاحداث «انشقاق» داخل صفوفه، دخل الحوزة الدينية في بلدة عين بورضاي عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك مع مجموعة من انصاره المسلحين وذلك للتمهيد لعقد اجتماع يوم الاحد المقبل لمجلس اعيان بلاد بعلبك - الهرمل، الذي شكله الطفيلي في اطار سعيه لدعم مطالب حركة «ثورة الجياع» التي اطلقها في المنطقة في 4 يوليو (تموز) الماضي.

وسيطر مسلحو الطفيلي على معظم منشآت الحوزة، التي تبعد حوالي 300 متر عن ثكنة الشيخ عبد الله التابعة للجيش اللبناني، وذلك بعد شجار بالايدي مع عناصر «حزب الله» الذين بقوا متحصنين في بعض انحاء الحوزة.

وعلى الفور ظهرت عناصر «حزب الله» على التلال المحيطة بالحوزة وضربت طوقا حولها، بينما انتشر انصار الطفيلي من بلدة بريتال (مسقط رأسه جنوب المدينة) وصولا الى مدخلها مزودين برشاشات وقاذفات صاروخية.

وفي الواحدة ظهرا تدخل رجال الامن اللبنانيون والسوريون لوضع حد للتوتر وسحب المسلحين وعقد رئيس استخبارات الجيش في المنطقة، العقيد حسين اللقيس، ورئيس جهاز الامن السوري، العقيد علي صافي، اجتماعات عدة مع الشيخ الطفيلي وقياديين من «حزب الله».

ثم عقد اجتماع آخر بين الطفيلي واحد مسؤولي الحزب دون التوصل الى نتيجة حاسمة حيال الخلاف.

وابلغ مصدر امني لبناني «الشرق الأوسط»: «ان الطفيلي وانصاره دخلوا مبنى الحوزة عنوة في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر» واكد المصدر ان قوى الجيش اللبناني «وضعت في حال تاهب للتدخل واخلاء المبنى في حال لم تتوصل المعالجات الى ذلك» الا انه قال ان الافضلية الآن هي «للمعالجة الهادئة».

وقال مسؤول الاعلام المركزي لـ«حزب الله» المهندس نايف كريم لـ«الشرق الأوسط»: «ان الطفيلي و30 من انصاره اقتحموا مبنى الحوزة الدينية دون مقاومة مسلحة من عناصر «حزب الله» رغم وجود نقطة حراسة قريبة وذلك تفاديا للانجرار وراء صدامات يبدو ان الطفيلي يسعى اليها». واكد كريم ان موقف «حزب الله» الرسمي هو «رفض الانجرار وراء الفتنة التي يسعى اليها الطفيلي»، محذرا من «أن الطفيلي على ما يبدو يصر على الفتنة وسفك الدم الشيعي».

ودعا كريم السلطة اللبنانية الى «التمركز لحفظ الامن لانها معنية - كما هو مفترض - بحفظ الاستقرار وحماية الناس واملاكهم» مشيرا الى «ان الحزب لم يتقدم باي شكوى او بلاغ لانه يفترض في اجهزة الدولة القيام بواجبها دون دعوة منا». وقال «ان السلطة ستتحمل تبعات ونتائج ما قد يحدث اذا لم تتدخل لوضع الامور في نصابها، خصوصا ان هناك توجها واضحا لدى الطفيلي لافتعال المشاكل، وهناك حرص غريب لديه على تدمير كل انجازات المقاومة ومجتمع المقاومة».

اما مصادر الطفيلي فابلغت «الشرق الأوسط» بدورها انه - اي الطفيلي - كان يقوم بجولة تفقدية لمبنى الحوزة العلمية قبل جلسة «مجلس الاعيان» المنوي عقدها صباح الاحد المقبل. واوضحت المصادر ان الطفيلي اعتصم داخل احدى الغرف بعد حصول التوتر الامني بين مرافقيه والمجموعات المسلحة من الحزب التي «فوجئ» بها داخل مبنى الحوزة.

وكان الطفيلي يستعمل هذا المبنى قبل طرده من الحزب لعقد اجتماعات مجلس الاعيان الذي شكله لدعم حركة «ثورة الجياع» لكن لم تقع يومها اية احداث امنية رغم انه اقدم على اقتحام مبنى الحوزة وتغيير اقفالها. لكن الحزب اعاد وضع يده عليها ووضع نقطة حراسة قريبة منها بعد قرار الفصل الذي جاء ليضع حدا للعلاقة بين الطفيلي و«حزب الله» التي كانت فاترة منذ عام 1992 اثر تولي الشيخ عباس الموسوي الامانة العامة للحزب وقرار دخول البرلمان اللبناني عبر المشاركة في الانتخابات النيابية التي اعتبرها الطفيلي «مشاركة محرمة».

وساد الجفاء العلاقة بعد اعلان الطفيلي «ثورة الجياع» ومحاولته جر الحزب معه في حركته او اظهاره بمظهر المتقاعس عن خدمة القضايا الشعبية لاهالي منطقة البقاع اللبناني.

المطرب اللبناني راغب علامة يلوح بيده لمودعيه في عمان اثر مغادرته المستشفى الذي عولج فيه من رصاصة اطلقها عليه احد «المعجبين» (رويترز)

بعد امتناع المطرب اللبناني عن التقاط صورة معه

«معجب» براغب علامة يطلق النار عليه في عمان

عمان - بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر المطرب اللبناني راغب علامة مستشفى الخالدي في عمان بعد عملية جراحية استغرقت نصف ساعة لتنظيف اصابة في ساقه سببتها رصاصة اطلقها عليه مجهول في العاصمة الأردنية بعد ان احيا ليلة ساهرة ضمن مهرجان الأغنية العربية الثالث الذي يقام حاليا في قصر الثقافة في عمان بمشاركة عدد من نجوم الغناء والفن.

وقالت امس المصادر الطبية في مستشفى عمان ان حالة علامة الصحية جيدة ومستقرة وان الرصاصة التي اخترقت الساق لم تستقر بها واخترقت الانسجة فقط.

وأمر الأمير حسن، نائب الملك وولي عهد الأردن، بتخصيص طائرة لنقل علامة الى بيروت حيث يتوقع سفره اليها اليوم.

وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع محمد علامة شقيق المطرب، قال ان شقيقه راغب «بخير» وان الرصاصة التي اصابته لم تخترق العظم. وشدد على ان راغب ليس له اعداء ولم يسبق له ان تلقى اي تهديد داخل لبنان او في خارجه مضيفا ان حادث عمان هو الأول من نوعه الذي يتعرض له شقيقه.

وطبقا لما رواه خضر علامة (33 سنة) شقيق راغب والذي رافقه الى عمان، فان احد المعجبين كان يطارد المطرب منذ بدء الحفل من اجل التقاط صورة معه، الا ان راغب اعتذر لخوفه من التأخر عن اللحاق بموعد اقلاع الطائرة فاعتذر منه «لضيق الوقت».

وأضاف: «عندئذ فوجئنا باطلاق اربعة عيارات نارية على راغب ولكن الحمد لله كانت الاصابة بسيطة في الفخذ الأيسر وفي العضل ولم تدخل الى العظم ولم تسبب اية مضاعفات». واكد ان راغب في حالة «جيدة جدا ومستقرة».

واصدرت وزارة الداخلية الأردنية بيانا قالت فيه ان المطرب راغب علامة اصيب صباح امس بجروح اثر اطلاق احد المعجبين المعروفين لديه رصاصة عليه. وأضاف البيان ان الجهات المعنية تقوم حاليا بالتحقيق لمعرفة دوافع وابعاد عملية اطلاق النار وقال مصدر اردني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان عملية اطلاق النار على الفنان راغب علامة «بعيدة كل البعد عن شيم وعادات الشعب الأردني». وان «شخصا مهووسا بالفن وفاقدا لقواه العقلية» اقدم على هذه الحادثة التي تعتبر شاذة واضاف انها لن تؤثر على سير مهرجان الأغنية العربية الثالث في عمان. وقال ان مطلق النار من المعجبين بالفنان علامة ويبدو انه طبق المثل القائل «ومن الحب ما قتل».

واحضر رجال الأمن العام الأردني الى المستشفى سجلات المشبوهين والمطلوبين مع صورهم من اجل ان يتعرف راغب علامة على الشخص الذي اقدم على اطلاق النار عليه.

وقال مصدر امني في المستشفى ان راغب علامة اعطى اوصاف الشخص بالتفاصيل الدقيقة ووصف ما كان يرتدي وقال ان عامل النظافة في فندق ميريديان لحق بالجاني للقبض عليه الا انه تراجع عندما اشهر عليه المسدس (عيار 7 مللم) الذي يحمله الجاني وتمكن من الهرب.

وحضر الى الغرفة التي يرقد فيها المطرب راغب علامة مدير الأمن العام الأردني وعدد من كبار الضباط لأخذ افادته وتقديم التهنئة بالسلامة واحيطت الغرفة بحراسة امنية مشددة بينما كانت ردهات المستشفى تعج بالحضور الذين توافدوا للاطمئنان على صحته.

وقال راغب علامة «الحمد لله انا بخير والاصابة بسيطة والاطباء الذي اشرفوا علي طمأنوني وسأغادر المستشفى واعود الى بيروت».

وأضاف ان الشخص الذي اطلق النار عليه «مألوف لي» وهو يطاردني منذ اربع سنوات ويحضر جميع حفلاتي التي احييها في الأردن وهو من المعجبين وكثيرا ما كان يطلب التقاط صور معي.

وقدم الفنان راغب علامة الشكر للأجهزة الأمنية وادارة المستشفى على الرعاية والعناية التي احاطوه بها.

المحكمة الأوروبية تدين تركيا لحلها الحزب الشيوعي الموحد

ستراسبورغ - وكالات الانباء: ادانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ امس تركيا لقرارها القاضي بحل الحزب الشيوعي التركي الموحد والذي وصفته بانه تعسفي واعتبرته انتهاكا للبند الحادي عشر من الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان.

وجاءت هذه الادانة بعد اسبوعين من قرار المحكمة الدستورية التركية حل حزب «الرفاه» الاسلامي.

وكانت اربعة احزاب سياسية تركية اخرى محظورة قدمت شكاوى الى محكمة ستراسبورغ وقبلتها المفوضية الاوروبية لحقوق الانسان التي تقوم بفرز هذه الشكاوى ورفع المقبولة منها الى محكمة الدرجة الاولى. وفي ما يتعلق بحظر الحزب الشيوعي التركي الموحد، اعتبرت المحكمة الاوروبية انه انتهاك للبند الـ11 من الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان الذي يضمن حرية انشاء الجمعيات.

المناقشة الإعلامية للموازنة اللبنانية أفرزت معطيات ديمقراطية

تباين المواقف بين الوزراء والحريري أظهر تدني الثقة «الحكومية» بالحكومة

بيروت: من تمام حمدان

كشفت مناقشة مجلس النواب اللبناني لمشروع الموازنة العامة للدولة، واقراره باغلبية 59 صوتا (اي اقل من نصف اعضاء البرلمان)، عن جملة معطيات اعتبرت مصادر نيابية «ان من شأنها تعزيز الحياة الديمقراطية في لبنان وتقصير المسافة بين البرلمان والرأي العام الى حد هو اشبه بالديمقراطية المباشرة منه بالديمقراطية البرلمانية».

واشارت المصادر في هذا المجال الى متابعة الرأي العام لكل دقائق الحياة السياسية والسجال بين الحكومة والبرلمان عبر نقل وقائع الجلسات النيابية مباشرة على شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة، وقالت «ان هذه التغطية الاعلامية خلقت شفافية متناهية مكنت الرأي العام من الاحاطة بالشيء الكثير عن الحياة السياسية داخل مؤسسات الحكم ولا سيما البرلمان والحكومة».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة بمداخلاتها ومناقشاتها لمشروع قانون الموازنة «اعتمدت لغة موضوعية مسلحة بالارقام ومستندة الى الفقهين الدستوري والقانوني، واستطاعت بذلك انعاش الحياة البرلمانية، وتسجيل خطوة متقدمة في منازلة السياسة الحكومية، الامر الذي شكل سابقة لم تشهدها من قبل الحياة السياسية في لبنان».

واضافت المصادر النيابية «ان المنازلة البرلمانية في مناقشة مشروع الموازنة والتي استمرت 45 ساعة على مدى ثمانية ايام، انتهت الى اشاعة اجواء نقلت الرأي العام اللبناني من مناخ النزاعات الطوائفية الى مناخ التفاعل مع الطروحات السياسية - الاقتصادية، مما اعتبره المراقبون الدستوريون تصويبا للعلاقة بين المؤسسات الدستورية وبالتالي تحفيزا للحكومة لتحسين ادائها والبحث عن سبل تعزيز قواعد الانتاج».

لكن هذه المصادر اشارت الى «ان المنازلة النيابية للحكومة في معرض مناقشة الموازنة لم تلامس حدود التغيير في المواقع السياسية والاقتصادية في لبنان، لان هذه المواقع مستندة اساسا الى مناخات التوازن الاقليمي والدولي التي ما تزال تحفظ لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري موقعه بحكم قدرته على التأثير على الوضع الاقتصادي وتوظيف علاقاته الاقليمية والدولية في الحصول على المساعدات».

الا ان رئيس المكتب السياسي لحزب الله النائب محمد رعد قال انه «لا يجوز الاختباء خلف تطورات الوضع الاقليمي الذي يزداد صعوبة». واضاف «ان الازمة الاقتصادية الراهنة نتيجة مشروع الحريري الضخم للنهوض والذي يعتمد فيه على الديون الخارجية، الامر الذي ارهق خزينة الدولة».

وقال النائب نسيب لحود ان جلسات مناقشة الموازنة كانت مفيدة «وتؤسس لمرحلة مقبلة». واضاف ان الحوار السياسي الذي فرض في الجلسات حول الخيارات الاقتصادية والاجتماعية «اسفر عن طرح المشاكل الاجتماعية الحقيقية القائمة على الساحة اللبنانية. لكن مع الاسف فان الزيادة في الانفاق ادت الى زيادة في الضرائب غير المباشرة التي تمس المواطنين ذوي الدخل المتوسط والمحدود في الوقت الذي كان يجب ان تمس القطاعات التي تسجل أرباحا حقيقية، اي الشركات والصفقات العقارية وسندات الخزينة». واضاف: «الا اننا نتمنى ان يسير البلد نحو اصلاح ضرائبي حقيقي يجعل النظام اللبناني اكثر عدالة، في الوقت الذي يعتمد فيه اليوم على سهولة التحصيل لا على عدالة النظام الضرائبي». واضاف لحود: «صحيح ان الجلسات كانت طويلة، لكنها مفيدة وكانت هناك ضرورة لطرح المواضيع الحياتية الملحة».

وقال النائب محمد يوسف بيضون: «ان هناك مجموعة كبيرة من النواب كانت معارضة للموازنة، لكنها ولاسباب سياسية لم تبق في القاعة عند التصويت». وقال: «اذا جمعناهم نصل الى 50 في المائة، من المعارضين والممتنعين مقابل 50 في المائة من المؤيدين وخطير ان تصل الثقة بسياسة الحكومة الى هذه النسبة، وهي الاولى في تاريخ اقرار الموازنات».

وكشف بيضون «ان الحكومة اعتمدت في الجلسات على همة النواب الموالين الذين عاونوها من خلال التصويت الى جانبها عند مناقشة البنود، الا ان المعارضة، كما لاحظ الجميع، قادت المناقشة وسيطرت على الوضع». ولكن ان الرئيس السابق للمجلس حسين الحسيني والنائب بطرس حرب يعدان طعنا في المواد القابلة للطعن.

ورفض النائب بيضون اقتراح رئيس الحكومة تحديد عدد النواب الذين يناقشون الموازنة قائلا: «نحن في لبنان لا نملك نظام احزاب وبالتالي لا يمكن ان نعدل النظام الداخلي بشأن تكليف نائب التحدث باسم الكتلة التي ينتمي اليها لان من حق جميع النواب ان يناقشوا الاداء الحكومي، وعدم الانسجام الذي برز في اكثر من مفصل حكومي».

وقال «ان من هذه المفاصل موقف الوزير بشارة مرهج الذي عارض نقل مبنى وزارة الخارجية الى خارج بيروت، معتبرا ذلك «مخالفة للدستور»، وموقف وزير النفط شاهي برصوميان الذي دافع عن نفسه وعن سياسة وزارته خلافا لرأي الحريري، وكذلك وزير الاشغال علي حراجلي الذي «شكا الشح في موازنة وزارته»، والوزير اكرم شهيب الذي امتنع عن التصويت مع جبهة النضال التي يتزعمها الوزير وليد جنبلاط، ولا ننسى الوزير الياس حبيقة الذي كشف عن عدم دفع الوزارات والادارات الرسمية فواتير الكهرباء، وكذلك موقف وزير الخارجية فارس بويز الذي صوت مع تعديل المادة السادسة، مما يعكس باستمرار خلافه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري». ولاحظ بيضون ان هذه المواقف الوزارية تكررت اكثر من مرة فاغضبت رئيس الحكومة الذي قال لبعض الوزراء: «هذه الامور تبحث في مجلس الوزراء لا في مجلس النواب».

وتوقفت المصادر النيابية امام المادة السادسة من مشروع الموازنة والتي تتعلق بالاجازة للحكومة لاصدار سندات خزينة بالعملة الاجنبية والمتضمنة اقتراض ملياري دولار بهدف اعادة هيكلة الدين العام. وبعد مناقشة لهذه المادة استمرت 3 ساعات، ورغم اصرار الحريري على التصويت عليها كما وردت وحشده اكبر عدد ممكن من مؤيديه، ورغم ابلاغه باتجاه الغالبية النيابية الى التعديل الذي اقترحه الرئيس السابق للحكومة سليم الحص والقاضي بتقييد صلاحية الحكومة وارغامها على تقديم تقارير شهرية الى المجلس النيابي عن اي مبالغ يراد اقتراضها بسندات خزينة وتتجاوز حدود العجز الملحوظ في الموازنة، اصر الحريري على موقفه وصوت مع مؤيديه ضد التعديل.

لكن المعارضة النيابية تمكنت من فرض التعديل الذي يجعل الحكومة مرغمة شهريا وليس سنويا على اطلاع المجلس النيابي على حجم العجز، وعلى حجم تدخلها عبر سندات الخزينة، وتاليا حجم تدخلها لدعم استقرار الليرة اللبنانية. وبذلك تضيف المصادر النيابية: «ان هذا الاجراء من شأنه ان يضع حدا قاطعا لارتباط استقرار النقد الوطني بشخص الرئيس الحريري، واصبح بامكان المجلس النيابي الاطلاع على الكتلة النقدية التي تغطي النقد فعليا كل 3 اشهر».

وعزا النائب عمار الموسوي (حزب الله) اقرار الموازنة رغم معارضة اكثرية موادها «بالحرص» على عدم اسقاطها لعدة اسباب بعضها يتعلق بمصالح المواطنين ورواتب الموظفين والبعض الآخر بايجاد ذريعة لرئيس الجمهورية لحل المجلس النيابي وفقا للمادة 65 من الدستور، ولا سيما الفقرة 4 منها التي تقول: «انه في حال رد النواب الموازنة برمتها بقصد شل يد الحكومة من العمل، يمكن لرئيس الجمهورية حل المجلس».

في تصريحات أمينه العام الدكتور عربيات لـ الشرق الأوسط

«العمل الإسلامي» يدعو لحوار مع الحكومة الأردنية لكنه مستمر في مطالبته بإقالتها لمخالفتها الدستور

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن انه يدعو لفتح قنوات الحوار مع الحكومة الاردنية، لكن هذا لا يلغي مطالبة حزبه باقالة الحكومة واجراء انتخابات برلمانية جديدة.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس انه ينبغي مساءلة من يخالف القوانين، والحكومة خالفت الدستور وليس فقط القوانين عندما اتخذت مجموعة من الاجراءات المتمثلة في سن تشريعات مخالفة للدستور، واجرت انتخابات في اجواء غير ملائمة، ثم عمدت لفرض قوانين مؤقتة، بالاضافة الى تدني مستوى الحريات، وهي امور ينبغي ان تخضع للمساءلة والمحاسبة.

وأوضح ان من باب مساءلة الحكومة ان تستقيل، خاصة بعد ان قال القضاء الاردني كلمته بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت، وما ترتب عليه من اجراءات ونتائج وتبعات، ووصف القانون بانه مخالف للدستور.

وطالب الحكومة الحالية والحكومات التي ستخلفها بالالتزام بالدستور والغاء أي قانون او اجراء يخالف الدستور، موضحا ان اي حكومة لن تجرؤ من الآن فصاعدا على اتخاذ اي قرار او اجراء يخالف الدستور، مؤكدا ضرورة تصويب كافة القرارات والاجراءات التي استندت الى قانون غير دستوري.

وقال الدكتور عربيات ان حزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة الاخرى مجمعة على ان من يقوم بعمل غير دستوري يجب ان يساءل ويحاسب، وعلى الحكومة الاردنية ان تلغي من ذهنها قضية فرض قوانين مؤقتة مع وجود برلمان، مشيرا الى ان المخالفات الدستورية كثرت في الاونة الاخيرة، واشد هذه المخالفات خطورة ان يسن قانون مخالف للدستور، وترتبت عليه اعمال ونتائج كثيرة هي في صميم حرية الناس ومبادئهم وحياتهم اليومية.

واوضح ان مقاطعة الانتخابات من جانب حزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة الاخرى لم تأت من فراغ ولم تكن عبثا، وانما تمت لاسباب عديدة، من بينها المخالفات الدستورية التي ارتكبتها الحكومة التي اصرت على اجراء الانتخابات في اجواء غير ملائمة ترتبت على قانون مخالف للدستور.

واكد الدكتور عربيات ان قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت يؤكد سلامة الموقف الذي اتخذه الحزب بمقاطعة الانتخابات والاجواء التي تمت في ظلالها، مشيرا الى ان اجراء انتخابات نيابية جديدة امر ضروري للغاية لتصويب الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة، وتصحيح المخالفات الدستورية التي اقترفتها.

وطالب الدكتور عربيات في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» بفتح قنوات الحوار مع الحكومة، مؤكدا اهمية الحوار في مواجهة المستجدات على الساحة الاردنية، وان الحوار مطلوب تحت اي ظرف وفي اي وقت، واغلاق باب الحوار خطأ فادح لا يغتفر، لكن هذا لا يلغي مطالبتنا باستقالة الحكومة.

وحول المرحلة المقبلة ودور المعارضة في هذه المرحلة اوضح الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان القوى التي قاطعت الانتخابات وضعت مشروعا للاصلاح الوطني، مشيرا الى ان هذه القوى ستجتمع قريبا للشروع في برامج عملية، تمهيدا لتنفيذها على ارض الواقع.

واكد ضرورة تحقيق اقصى درجات التعاون والتنسيق بين القوى الوطنية التي قاطعت الانتخابات لمواجهة المستجدات على الساحة الاردنية. ويعتبر حزب جبهة العمل الاسلامي، الذي يقود المعارضة السياسية والحزبية، اكبر الاحزاب الاردنية واكثرها انتشارا.

موجز

أنان يفتتح الشهر المقبل قصر الأمم المتحدة في بيروت

● حدد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، يوم 3 فبراير (شباط) المقبل موعدا لزيارة الى لبنان. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان انان سيجري خلال زيارته محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين تتناول اخر تطورات الاوضاع الاقليمية والدولية اضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لدفعها الى الامام، كما سيفتتح خلال هذه الزيارة «قصر الامم المتحدة» في بيروت الذي يضم مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» التي عادت العام الماضي الى بيروت، وايضا مختلف المكاتب الاقليمية للمنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة والتي تتخذ من بيروت مقرا لها.

الحريري يزور ماليزيا وأذربيجان

● ذكر مصدر لبناني رسمي أن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيقوم في 8 فبراير (شباط) المقبل بزيارة رسمية لمدة ثلاثة ايام الى ماليزيا، يعقبها بزيارة لأذربيجان لمدة يومين. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن المصدر اللبناني قوله ان الزيارتين تهدفان الى تشجيع العلاقات الثنائية والبحث في التعاون الاقتصادي بين البلدين وخصوصا مع ماليزيا التي يزورها الحريري للمرة الثانية في أقل من ثلاث سنوات. وفي أذربيجان سوف يبحث الحريري مع نظيره الأذربيجاني سبل تطوير التبادل التجاري بين البلدين.

الصحف الأردنية الأسبوعية تصدر خلال أسبوع والمعارضة تتحرك بعد إلغاء قانون المطبوعات



بهجة العيد بادية على وجوه شبان يلهون على مراجيح نصبت في احد المواقع العامة في بيروت أمس بمناسبة عيد الفطر المبارك (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ الصحف الأسبوعية الأردنية التي احتجبت عن الصدور تنفيذا لقانون المطبوعات والنشر المؤقت، بالصدور تدريجيا خلال اسبوع بعد ان الغت محكمة العدل العليا الأردنية القانون، ووصفته بانه مخالف للدستور. وتجتمع احزاب المعارضة غدا لاتخاذ خطوات بعد الغاء المحكمة العليا الأردنية القانون.

وبدأت ادارات بعض هذه الصحف استعداداتها لاستئناف الصدور، بعد احتجاب دام اكثر من خمسة اشهر، فباشرت بالاتصال بالكوادر والعاملين فيها، كما اتصلت مع المطابع لهذه الغاية. ومن بين هذه الصحف سبع صحف من اصل ثمان احتجبت عن الصدور، بعد تطبيق القانون، وقاضت الحكومة امام محكمة العدل العليا، اعلى سلطة قضائية في البلاد، فما كان من المحكمة الا ان اعتبرت القانون غير دستوري لعدم اقرار البرلمان له.

ومن هذه الصحف: «الحدث» و«الهدف» و«الميثاق» و«حوادث الساعة» التي من المتوقع صدورها خلال اسبوع علما بان استئناف صدور هذه الصحف لا يحتاج الى موافقة من مجلس الوزراء، كما افاد المحامي هاني الدحله، وكيل الدفاع عن الصحف الثماني التي رفعت دعوى على الحكومة امام محكمة العدل العليا مطالبة بالغاء القانون.

واحتجبت ثلاث عشرة صحيفة اسبوعية من جراء القانون المخالف للدستور، وادى احتجابها الى موجة من السخط والاحتجاجات من قبل المعارضة الحزبية والنقابية والشعبية.

واعلنت النقابات المهنية اجراءات تصعيدية ضد الحكومة، وقدم النقباء واعضاء مجالس هذه النقابات استقالاتهم كما اعتصم العاملون في الصحف الاسبوعية في نقابة الصحافيين، وامام رئاسة الوزراء احتجاجا على ذلك.

وكان القانون المؤقت للمطبوعات والنشر، الذي اصدرته الحكومة دون عرضه على مجلس النواب حدا بالمعارضة الى تصعيد اجراءاتها ضد الحكومة، فاتخذت جماعة «الاخوان المسلمين» وحزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة الأخرى قرارا بمقاطعة الانتخابات البرلمانية، احتجاجا على اجراءات الحكومة ومن بينها قانون المطبوعات والنشر.

ومن المتوقع ان تنتعش الحريات العامة والحريات الصحافية عموما، بعد صدور الصحف الاسبوعية التي كانت بالمرصاد لاجراءات الحكومة، خلافا لغالبية الصحف اليومية التي لا تحيد عن سياسة الحكومة بشكل عام.

وتجتمع احزاب المعارضة الأردنية غدا لمناقشة الأوضاع على الساحتين الأردنية والعربية في ضوء المستجدات الأخيرة. وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان ابرز المستجدات على الساحة الأردنية قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات، وازالة الآثار المترتبة عليه. واوضحت ان هذا القرار يعتبر خطوة متقدمة على صعيد الجهود التي تبذلها المعارضة لفرض سيادة القانون، والفصل بين السلطات، والحد من هجمة السلطة التنفيذية على البرلمان وتكريس الحريات العامة، وفي مقدمتها حرية الصحافة وعدم التدخل بشؤونها وضمان حريتها وحياديتها.

ذلك في حين تؤكد الحكومة ان الحريات العامة لم تمس وليست مرتبطة بصدور الصحف الاسبوعية التي اساءت للحس العام بالأردن. واوضحت المصادر ذاتها ان القرار القضائي بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت يعتبر رديفا لجهود المعارضة وقوى الاصلاح الوطني التي قاطعت الانتخابات لاعادة الأمور الى نصابها، والعمل على اعداد قانون انتخابات عصري يراعي مطالب مختلف القطاعات الشعبية ويرضي جميع الفئات السياسية.

وقالت ان احزاب المعارضة ستبحث الخطوة التالية بعد الغاء قانون المطبوعات وتنسيق الجهود بين احزاب المعارضة والقوى المقاطعة للانتخابات لتنفيذ برنامج الاصلاح الوطني الذي وضعته القوى المقاطعة للانتخابات من احزاب ونقابات مهنية وشخصيات مستقلة وهيئات شعبية.

وقالت المصادر نفسها ان احزاب المعارضة تؤيد بلا حدود مطالب حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو اكبر احزاب المعارضة واكثرها انتشارا على الساحة الأردنية باقالة الحكومة واجراء انتخابات جديدة، لا سيما تلك الاحزاب التي قاطعت الانتخابات، واوضحت ان قانون المطبوعات والنشر المؤقت وقانون الانتخابات والاجواء التي هيمنت قبل الانتخابات، كانت كلها وراء القرار الذي اتخذته احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات البرلمانية، وان الغاء القانون يجب ان يعيد الأمور الى ما كانت عليه قبل اجراء الانتخابات، الأمر الذي يتطلب الغاء كافة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بما فيها الغاء الانتخابات، واجراء انتخابات جديدة بالاضافة الى اقالة الحكومة التي كانت وراء هذه الاجراءات.



أسباب صمت الديمقراطيين

واشنطن: من مورين سليم

من الاسئلة المنتشرة في واشنطن حول الفضيحة التي تواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون: أين الديمقراطيون في الكونجرس ولم لا يهبون للدفاع عن رئيسهم الذي رشحوه ودعموه وفاز بالرئاسة مرتين؟ ولماذا يلتزمون الصمت رغم مرور 10 أيام على انفجار الفضيحة؟

والظاهر من النقاش الدائر في واشنطن حول تخلي الديمقراطيين عن رئيسهم في وقت الشدة صحة القول ان الناس تتجمع حول الشخص وتتنافس للبقاء في جانبه وهو في القمة ومركز القوة. ومن القلة القليلة جداً من حزب الرئيس سواء في مجلس النواب او مجلس الشيوخ التي وقفت للدفاع عن الرئيس النائبة روزا ديلارو التي قالت بصراحة وبدون تحفظ: «الرئيس نفى الاتهامات بكل قوة ووضوح، وانها تصدقه. وهناك النائب موريس هينشي الذي قال ان كل الجدل على القضية «جزء من خطة المدعي المستقل كينيث ستار لاصطياد الرئيس. والمطلوب الآن مدع مستقل يحل محل ستار الذي تجاوز الحد بعيداً».

اما الاغلبية الساحقة من الديمقراطيين في الكونجرس فلا تزال تلتزم الصمت والحذر، واذا قال احدهم شيئاً فهو غالبا لا يتضمن اي دفاع عن الرئيس. ومن هذا ما قاله رئيس الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب النائب ديفيد بونيور من ان الاتهامات «جدية والقضية لا تزال تتفاعل وتتطور، والناس لا يريدون التسرع في احكامهم».

وقال السناتور الديمقراطي جوزيف بايدين: «كيف يمكنك ان تدافع أو لا تدافع عن الرئيس؟». واعلن حيرته متسائلاً: «هل كان الرئيس مع تلك المرأة او لم يكن؟ كيف استطيع ان اعرف؟». وقال النائب ستيني هوير ان الديمقراطيين «حذرون بالشكل الملائم والمناسب». وقال النائب ستيف روثمان: «المطلوب الآن هو معرفة الحقائق كاملة، وان تتضح قبل اتخاذ اي قرار. وهذا هو السلوك الصحيح في مثل هذه الحالة».

ويقول محللون لظاهرة صمت الديمقراطيين وعدم دفاعهم عن رئيسهم ان تلك الاقوال وان كان فيها الكثير من المنطق فان السبب الحقيقي للصمت يذكر بالصمت الذي التزمه الجمهوريون عندما تورط الرئيس السابق ريتشارد نيكسون في فضيحة ووترجيت لحساباتهم الخاصة وخوفهم من العواقب والخسائر التي يمكن ان تلحق بهم.

ويعتقد المحللون ايضا ان الصمت والتخلي عن الرئيس والدفاع عنه «نابع من خوفهم من انهم اذا دافعوا عنه وانتهت الفضيحة باستقالته او عزله من قبل الكونجرس فقد يرتد عليهم دفاعهم ويطيح رؤوسهم لا سيما ان انتخابات الكونجرس القادمة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستكون معركة طاحنة يتخوفون من خسارتها، وان يستخدم خصومهم دفاعهم عن الرئيس، سلاحاً ضدهم في تلك المعركة ولذلك فانهم ينتظرون ويترقبون بحذر مؤشرات تطورات الفضيحة ومضاعفاتها الى اين يمكن ان تنتهي.

وهناك محللون اخرون يقولون ان من اسباب صمت الديمقراطيين وعدم دفاعهم عن رئيسهم حتى الآن خلاف العديد منهم مع الرئيس نفسه ومعارضته في عدة قضايا اقدم الرئيس عليها رغم معارضتهم لها. ومنها دعمه اتفاقات التجارة الحرة لدول اميركا الشمالية، وتشاور الرئيس مع الجمهوريين لحل مشكلة العجز في الميزانية وبرنامج الضمان الاجتماعي دون التشاور مع الديمقراطيين في الدرجة الاولى. الا ان بعض الديمقراطيين ينفون ان تكون هذه هي اسباب الصمت حتى الآن وان السبب هو انهم، ببساطة، لا يريدون التعليق على شائعات ومعلومات تتسرب من هنا وهناك قبل معرفة الحقيقة.

تريب تقول إنها ضبطت مكالمة بين مونيكا وكلينتون

واشنطن - أ.ف.ب: زعمت ليندا تريب صديقة مونيكا لوينسكي في بيان لها امس انها ضبطت اتصالا هاتفيا بين المتدربة السابقة في البيت الابيض ورجل قالت انه «رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون».

وكانت تريب، الموظفة السابقة في البيت الابيض، قد سجلت سرا اتصالات هاتفية بينها ولوينسكي وسلمت 17 شريط تسجيل الى المدعي المستقل كينيث ستار، الامر الذي ادى الى الفضيحة التي تهدد حاليا الرئاسة الاميركية.

وفي بيان صدر الليلة قبل الماضية تفيد تريب انها كانت في زيارة لوينسكي عندما تلقت هذه الاخيرة اتصالا هاتفيا في منتصف الليل. واكدت لها لوينسكي لاحقا ان المتحدث كان الرئيس كلينتون.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس تلقى اتصالاً هاتفيا من مونيكا خلال زيارته للبوسنة في 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واوضحت تريب (48 عاما) انها اطلعت على هدايا كثيرة تبادلها كلينتون ولوينسكي واستمعت الى تسجيلات عدة لكلينتون اجرتها لوينسكي.

واوضحت تريب ان مونيكا وصفت بالتفصيل علاقاتها بالرئيس خلال اتصالات استمرت مئات الساعات. وقالت تريب انها قررت تسجيل اتصالاتها مع لوينسكي دون علم الاخيرة بطلب من ستار. وبالاستناد الى هذه التسجيلات طلب مدعي التحقيق المستقل من وزارة العدل صلاحية توسيع نطاق تحقيقه.

موجز

نسبة قياسية - لشعبية كلينتون

● ارتفعت شعبية الرئيس كلينتون الى نسبة قياسية بلغت 73% بالرغم من الفضيحة الجنسية تبعا لاستطلاع للرأي بثته «سي بي اس».. وهذا الاستطلاع الذي اجري بعد القاء كلينتون خطابه عن حالة الاتحاد مساء الثلاثاء، اظهر ايضا وللمرة الاولى ان اغلبية 52% من الجمهوريين راضون عن الرئيس الديمقراطي. وعادت شعبية كلينتون الى الارتفاع في مجمل استطلاعات الرأي بشكل مذهل غداة القائه ذلك الخطاب.

كلينتون رجل العام بسبب مونيكا جيت

● على عكس الصدمة التي اصيب بها كثير من الاميركيين بعد الفضيحة فإن جماعة «حركة الرجولة» البرازيلية اعتبرت الفضيحة «عملا بطوليا واعلاء لشأن الرجولة». ونقلت «رويترز» عنها انها منحت كلينتون لقب «رجل العام» بسبب «مونيكا جيت». وقال رئيس الحركة لويز ماريو لابيرا: «العام الماضي لم يفعل أحد قدر ما فعل كلينتون لاعلاء شأن تقاليد الرجولة». وكلينتون هو اول رجل غير برازيلي يفوز بهذا اللقب.

هيلاري تخطف الضوء في منتدى دافوس

● تتصدر تأثيرات الازمة المالية لدول شرق أسيا والضربة الجوية الاميركية التي قد توجه الى العراق اعمال منتدى دافوس الاقتصادي الذي بدأ اول من امس في حضور عدد كبير من صناع القرار السياسي والاقتصادي في العالم، وعلى رأسهم هيلاري كلينتون قرينة الرئيس الاميركي. الا ان هيلاري، تبعا لوكالات الأنباء هي التي ستكون محط الانظار والتي ستسلط عليها الاضواء بسبب فضيحة زوجها الجنسية.

توني بلير يخاطب الشعب الأميركي

● دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للانضمام اليه في توجيه كلمة الى الشعب الاميركي خلال كلمة لذاعية سيلقيها الاسبوع المقبل. وقالت «أ.ف.ب» ان هذا الحدث، الذي لا سابق له في الاذاعات الاميركية، سيكون السبت المقبل، موعد الكلمة الاذاعية الاسبوعية لمدة 15 دقيقة للرئيس الاميركي.

مونيكا مع محاميها جينسبرج وهما يغادران نادي كوزموس في واشنطن فجر أمس بتوقيت جرينتش (ا.ف.ب)

لوينسكي لن تشهد في قضية جونز

بيل كلينتون يتنفس الصعداء بعد حجب الحصانة عن مونيكا

واشنطن :«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ربما بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتنفس الصعداء بعد ان وصلت محاولات مونيكا لوينسكي، الموظفة تحت التدريب السابقة في البيت الابيض والتي ترددت ادعاءات بوجود علاقة بينها وبين الرئيس الاميركي، للحصول على حصانة قضائية الى طريق مسدود في ما يبدو وانتهت المحادثات بين محاميها وليام جينسبرج والمدعي المستقل الذي يحقق في القضية كينيث ستار فجأة بعد 45 دقيقة من بدايتها.

من جهة أخرى رفض قاض فيدرالي استخدام الادعاءات بعلاقة بين لوينسكي وكلينتون كدليل اثبات في قضية التحرش الجنسي المرفوعة ضد كلينتون من جانب بولا جونز. وقرر القاضي الذي ينظر في الدعوى المدنية التي اقامتها جونز ضد بيل كلينتون بسبب التحرش الجنسي ان شهادة مونيكا لوينسكي «لا يمكن ان يستخدمها محامو بولا جونز».

وكانت لوينسكي قد قالت انها اقامت علاقة جنسية مع كلينتون، وانه مع مستشاره فيرنون جوردان طلبا منها الكذب تحت القسم بشأن هذه العلاقة. ويحقق ستار على نطاق واسع في ما ان كان كلينتون ومساعدوه قد عرقلا بالتالي سير العدالة.

وربما يعني رفض ستار منح لوينسكي حصانة قضائية انها لا تملك الكثير من الادلة لتقييمها في القضية او ربما ان ستار لا يحتاج لأدلتها هذه في القضية. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر ان وكلاء لوينسكي لم يقدموا الى ستار معلومات عن علاقتها بكلينتون قدر ما ورد في اشرطة تتضمن احاديث للوينسكي سجلتها صديقتها ليندا تريب.

وخرج جينسبرج من اجتماعه مع ستار بدون تعليق سوى انه سيستعد للدفاع عن موكلته. وقال لدى خروجه من الاجتماع ان تقدما تحقق في تحضير دفاع مونيكا وهو ما رأى فيه الخبراء اشارة الى ان المفاوضات مع ستار «لم تسر على ما يرام». ونقلت «نيويورك تايمز» عن احد المحامين ان احدى العقبات امام المفاوضات تكمن في «الطريقة التي تتكلم بها لوينسكي في التسجيلات عن كلينتون عندما تروي انه لم يطلب منها ان تنفي علاقتها مع الرئيس وانه اقترح ذلك فحسب».

من جهة اخرى طلب ستار من محام فيدرالي في ليتل روك في ولاية اركنسو تعليق قضية أخرى تتعلق بالتحرش الجنسي رفعتها بولا جونز ضد كلينتون «لأنها تؤثر على التحقيقات» التي يجريها في قضية لوينسكي. وقالت القاضية سوزان ويبر، التي تنظر القضية المدنية للتحرش الجنسي، انه يمكنها المضي قدما في القضية مع استبعاد كل الادلة في القضية الثانية.

من جهة اخرى اكد بوب جوتشيون المشرف على تحرير مجلة «بنتهاوس»، انه عرض مبلغ مليوني دولار على لوينسكي ان كانت تملك قصة علاقة جنسية مع كلينتون اضافة الى تصويرها شبه عارية في المجلة. وقال ان الصفقة ربما تصل الى اكثر من ذلك اذا تم الاتفاق على اصدار كتاب حول الموضوع.

الرئيس كلينتون والاتفاق الأخلاقي غير المكتوب مع الشعب الأميركي عشية انتخابه

بوسطن: من روبرت ماركواند*

من رواية «ليك ووبيجون» (بحيرة ووبيجون) الاسطورية يحكي راوي القصة جاريسون كيليور عن الزوج الذي يفكر في الزنا. فهذا الرجل الذي اوشك على اللقاء بالمرأة التي يرغب فيها، ينظر الى الشارع ويفكر في الحياة الفارهة التي تحيط به، وحينها يدرك ان العالم سيتحطم اذا ما قرر المضي قدما في ما عقد العزم عليه:

«ارى كل شيء يعتمد على الآخر. اعتقدت ان فعلتي ستظل سرا (لكن) لا يمكن لأي شيء ان يبقى سرا باستثناء هزة ارضية. فخيانتي الزوجية ستهز كل هذه المنازل وكل هذه العائلات بشكل او بآخر».

وهكذا فان بيل كلينتون، وهو يناضل من اجل التغلب على اكبر فضيحة تتعرض لها رئاسته، قد يكون عليه ان يواجه «عنصر ليك ووبيجون».

فبينما يعتبر الكثير ان التساؤلات القانونية التي تحيط بعلاقته المزعومة بمونيكا لوينسكي هي الأخطر فان البعد الأخلاقي في الفضيحة قد يؤدي في نهاية المطاف الى اهتزاز سلطته في ما تبقى من فترة رئاسته، والى وضع قواعد سلوك جديدة لرؤساء الولايات المتحدة في المستقبل.

قد ينظر العالم الى فضيحة لوينسكي على انها مشكلة أخلاقية نظرا لأهمية وهيبة الرئاسة. لكن بالنسبة للناخبين الأميركيين فان دعاوى الزنا، اذا ما ثبتت قد تنهي «الاتفاق الأخلاقي الضمني» بين الرئيس والرأي العام الأميركي. وهو اتفاق مقتبس من التاريخ الأميركي ومن القيم الدينية المشتركة.

هذا الاتفاق الضمني تم في عام 1992 عندما كان المرشح كلينتون يواجه دعاوى علاقات جنسية كما يقول المحللون. وهو يتضمن بشكل ملزم ما يلي: «نحن نعلم انه قد تكون ثمة مشاكل في ماضيك. لكننا نتوقع انك لن تتصرف بنفس الأسلوب وانت في اعلى مناصب في البلاد». وحتى الآن لم تثبت اي ادعاءات. وتقول التقارير الصحافية ان كلينتون اعترف اخيرا بعد ادائه اليمين بانه كانت له علاقة بالباحثة جينيفر فلاورز (من اركنسو) وهي علاقة كان قد نفاها عام 1992. والآن ينفي كلينتون اي «علاقات جنسية» مع مونيكا لوينسكي، هل يمكن تصديق هذا؟

خلال الاسبوع المنصرم لم يكد الوزراء والفلاسفة وعلماء الدين وغيرهم ممن انشغلوا بالجدل بشأن حقوق الاحتفاظ بالأمور الخاصة او باشكال التسامح، يصدقون ما يحدث وباتوا يضربون كفا بكف وهم يشعرون بالاحباط. فهم يتذكرون باستمرار كلمة «خيانة»، وهم يسترجعون كيف ان كلينتون عرض اشياء كثيرة للخطر - عائلته، ومساعديه، وانصار الحزب الديمقراطي، وجدول اعماله الذي لم ينجزه بعد.

«انه شيء سمج، فانت لا تستطيع الحديث عنه دون ان تشعر بانك اصابك»، كما تقول جيني ايلشاتيا التي تعمل في مدرسة اللاهوت بجامعة شيكاغو، وتضيف «اذا كان على رئيس ان يلبس الحقيقة ثوبا آخر او ان يتورط في سلوك غير مستقيم كجزء من تعقيدات ادارة الدولة، يمكننا ان نتكلم عن ذلك. لكن هذه القضية قذرة».

«لسنا ريفين بسطاء نتوقع الشيء الكثير من زعمائنا»، كما يقول القس وليام ويلمون كبير الأساقفة في جامعة ديوك بمدينة دورهم في ولاية نيويورك، الذي تحدث عن ما قد يقال في الخارج عن قضية لوينسكي قائلا «لسنا بلا حياء. فالأوروبيون قد يكون عليهم ان يتوقعوا المزيد من قادتهم».

وعلى خلاف المشاكل الرئاسية السابقة خاصة تلك التي مرت بجون كينيدي، الذي ظل كلينتون دائما يقتدي به، فان دعاوى لوينسكي اصبحت علانية بينما لا يزال كلينتون رئيسا للبلاد. والأكثر من ذلك ان المدافعين عن البيت الأبيض متمسكون بنقاط تفتح مجالا جديدا يتعلق بالتقليل من تشدد المعايير الاخلاقية - بما فيها احاديث عن ان اي علاقة بين الرئيس ولوينسكي «كانت بين شخصين بالغين وبارادتهما»، او ان اشكالا محددة من السلوك الجنسي لا يمكن ان تعتبر في مقام الزنا».

ومع ذلك، فدعاوى الزنا ليست شأنا هزيلا عندما تتم مناقشات عائلية، ويقول النقاد:«انه امر مهين ان تطالعنا انباء الصباح باخصائي نفسي ينصحنا بشأن كيفية التحدث مع اطفالنا حول الجنس في البيت الأبيض»، كما يشير ويلمون. وبالنسبة للبعض فان فضيحة لوينسكي مزعجة ليس فقط لأنها تشغل الانتباه بدلا من ادارة البلاد، بل انها دليل على ان الاستقامة والثقة ما لم يحفظ لهما الرئيس حقهما لما يمثلانه من قيم، فربما تعرضا للتهميش من جانب العقلية الأميركية.

«اذا ما كان كلينتون مهتما حقا بهذه القيم فانه لن يعرضهما للخطر»، كما يقول احد المؤرخين «فالمخاطر هنا كبيرة جدا والعمل حقير. اننا ندقق النظر في الفجوة المتسعة بين المبادئ التي نتعلمها وتلك التي نعيشها. ففي حالة نيكسون ومع كل هوسه العظيم، فان الخطأ الذي ارتكبه كان مرتبطا بقضايا سياسية حقيقية، مثل فيتنام.

وقضية الأخلاق كعامل في الزعامة تعود الى عصور التدين. فمنذ البداية «كانت الأخلاق الشخصية في حياة الحاكم اساسية بالنسبة للرأي العام»، كما يقول مارك فاليري عضو مدرسة علم اللاهوت في ريتشموند بولاية فيرجينيا. «فالرئيس باع نفسه كحاكم جيد وكشخص يفضل قيم الأسرة وعلينا ان ننتظر ما سيحدث».

تاريخياً، احتفظ المسؤولون الكبار بعلاقاتهم الخاصة بعيدا عن العامة. وخلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن الحادي شدد جدل ديني بشأن السلوك الشخصي على اهمية المعايير الأخلاقية. والأكثر من ذلك لم تنقل لنا الاخبار شيئا عن الحياة الخاصة لأشخاص مثل فرانكلين روزفلت واعاقته، او حتى ما يربطه بسكرتيرة زوجته. اما سياسيو اليوم والكثير من العاملين في الصحافة فلا يوافقون على هذا النوع من الفصل بين السلوك الخاص والأداء العام. اما المفكرون الأخلاقيون مثل نيل بلانتينجا رئيس معهد كالفن كوليج في جراند رابيدس بولاية ميتشغان فيلاحظ ان «فساد الروح» قضايا معقدة. يمكن لك ان تلاحظ استقامة مطلقة في جانب من الحياة وان تخوض في الوقت نفسه معارك بشأن سلوكك مع الآخرين».

وفي الأيام المقبلة من المحتمل ان تثير المعركة من اجل الحقيقة مستويات جديدة من السفسطة المتعلقة بـ«الدوامة» السياسية.

«غادر كلينتون ام لم يغادر، فان هذا سيكون درسا جيدا للبلاد» كما يقول ديفيد بلانكنهورن من معهد القيم الأميركية في نيويورك، وهي هيئة استشارية متخصصة غير منحازة. «فالدرس متعلق بانك لا تستطيع والى الأبد ان تفصل بين حسن الادارة والسياسة. والدرس الأكبر قد يكون ان الحقيقة يمكن ان تظل مجهولة لفترة طويلة وستكون هناك اوقات عديدة تستطيع خلالها ان تمشي في منتصف النهار وتقول انه منتصف الليل».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

«الإنترنت» مسرح واسع للفضيحة

لوس انجليس - رويترز: هل فعلها الرئيس بيل كلينتون؟ هل ليندا تريب صديقة سيئة؟ هل ما يسمى قضية مونيكا مؤامرة شيوعية للسيطرة على العالم؟ او مؤامرة يمينية لاطاحة الرئيس الديمقراطي؟ كل هذا واكثر منه يناقش الآن على شبكة الانترنت. وفي حين يسعى كلينتون جاهدا للتغلب على أحدث فضائحه الجنسية التي تضر بوضعه الرئاسي، يسهب المشتركون في شبكة الانترنت في مناقشة ما يسمى على الشبكة «زيبرجيت»، اي فضيحة السوستة.

ورغم نفي كلينتون القوي، ظهرت مواقع عديدة على الانترنت تقدم انباء وآراء ونكات وحتى معروضات للبيع عن هذه العلاقة المزعومة الى جانب التغطيات الجادة لمؤسسات صحافية ذات سمعة طيبة ومجلات تعرضها الشبكة.

ومن اشهر هذه المواقع موقع «محبي مونيكا لوينسكي». ويعرض الموقع الانباء المتعلقة بالموضوع وصفحات النميمة منها «صفحة التقرير» التي تزعم انها اول من نشر هذه القصة وصورا ومشاهد مصورة لمونيكا لوينسكي.

وتعرض الشبكة كذلك للبيع قمصان قطنية عليها صور لكلينتون ولوينسكي معا في اطار اسطورة «زيبرجيت 1998» لم تحدد لها أسعارا بعد وسيبدأ بيعها يوم الاثنين المقبل وفقا للشبكة. وأكثر شهرة من هذه المواقع صفحة «ليندا تريب غير الرسمية» التي دخل عليها نحو 80 الف مشارك خلال الاسبوع الاول.

ويذكر ان تريب، الموظفة السابقة بالبيت الابيض، استغلت صداقتها للوينسكي في تسجيل احاديث زعمت فيها لوينسكي انها اقامت علاقة جنسية مع الرئيس. وتطرح هذه الصفحة سؤالا هو: هل ليندا تريب بطلة ام صديقة سيئة؟ وعليك انت ان تقرر.

ورد اكثر من 3600 شخص على هذا السؤال. وانقسمت الاصوات بالتساوي تقريبا فقال 1806 اشخاص انها «بطلة» في حين وصفها 1865 شخصا بانها «صديقة سيئة». وتم استطلاع آخر على الشبكة يسأل: هل فعلها كلينتون؟ وقال سبعة الاف من المشاركين انه فعل في حين رأى نحو نصف هذا العدد انها مزاعم كاذبة.

وعلى الجانب الهزلي هناك موقع يبعث بانباء لا يمكنك الوثوق فيها وينشر قصة رئيسية بعنوان «هل لوينسكي عميلة سوفياتية؟» تدور حول مزاعم ان لوينسكي «زرعت في بفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا في اطار مؤامرة شيوعية لإطاحة الرئيس».

كما غمرت الشبكة بنكات تدور حول فضيحة كلينتون منها مثلا: في استطلاع للرأي سئلت سيدات اميركيات ان كن يقبلن ممارسة الجنس مع الرئيس كلينتون فكان رد 86 سيدة ليس مرة اخرى. واغلب النكات الاخرى بذيئة لدرجة لا تسمح بإعادة نشرها. وهناك مواقع اخرى تعطي الفرصة لانصار كلينتون واعدائه لإبداء آرائهم في المسألة. فكتب احد المشاركين من المعادين لكلينتون يقول: «بيلي المخادع، انه فعلا رجل مريض. انا على وشك التعاطف مع هيلاري».

وقال احد انصاره: «بيل كلينتون يقوم بعمل رائع. فانا لا اعبأ بما ان كان قد مارس الجنس مع كل امرأة ورجل وحيوان في واشنطن. امنحوا الرجل فرصة، فبلادنا لم تكن بمثل هذه القوة منذ فترة طويلة جدا». وقال آخر: «الرئيس كلينتون بريء حتى تثبت ادانته»... وسواء كان بريئا ام مذنبا فهناك امر واحد مؤكد هو ان هذه الفضيحة ستشغل شبكة الانترنت لأشهر عديدة مقبلة.

في غمرة التسابق الى الخبر المثير

هبوط سجل الإعلام الأميركي في تناوله لـ «مونيكا جيت»

واشنطن: من الكسندر ماركس *

فيما يتدفق سيل من الادعاءات غير المشفوعة بسند لتغذية «السعار الإعلامي» الذي يلف البيت الأبيض خطر في اذهان بعض الصحافيين سؤال يبعث على القلق: ما العمل لو كان هناك تفسير بسيط لأمر الفضيحة هذا؟ ما العمل لو ان المتدربة السابقة مونيكا لوينسكي، في لهفة مستميتة على احاطتها بالحب والاهتمام، عمدت بكل بساطة الى تلفيق قصة العلاقة الجنسية مع الرئيس لاثارة اعجاب صديق؟ ماذا سيكون رأي الأميركيين في وسائل الاعلام حينذاك؟

ويقول مارك جوركوفيتز، الناقد الاعلامي في صحيفة «بوسطن جلوب»:«لا ريب في ان تلك سيكون ضربة موجعة».

ويمثل تعامل وسائل الاعلام مع الادعاءات بوجود علاقة جنسية وتستر البيت الأبيض عليها، دركاً جديداً انحدرت اليه الصحافة الأميركية الحديثة، حسبما يقول بعض النقاد. ويقول هؤلاء ان معايير الاثبات التقليدية نحيت جانباً في السباق المحموم الى الظفر اولاً بالطبق التالي من الأنباء الشهية المثيرة.

والقليل المتاح من «الحقائق» المؤكدة ينقل روتينياً مع ادعاءات من مصادر غير مسماة، واحياناً مصادر وحيدة، تخرج بتحليلات وتكهنات تثير البلبلة والالتباس. ويقول توم روزنستيل مدير مشروع «التفوق في الصحافة»، وهي مؤسسة ابحاث في المعايير الصحافية مركزه في واشنطن: «اننا نفتح ابواباً سرية لا نستطيع العودة عبرها ثانية».

ويلقي غالبية النقاد مسؤولية تردي المعايير والمستويات على عاتق البيئة الاعلامية التي تتسم اليوم بمنافسة ضارية. وقد تضافر صعود شبكة «سي ان ان» الى مستوى الشرعية في العقد الماضي مع تناقص متابعي الشبكات الأخرى لاستحالة العمليات الاخبارية التي كانت رصينة في السابق الى اسلوب «التابلويد» الشعبي. وبدأت في فترة العام ونصف العام الماضية شبكتا «كيبل» اخباريتان جديدتان تبثان على مدار الساعة.

يقول جيم مانلي، السكرتير الصحافي للسناتور ادوارد كينيدي (ديمقراطي عن ولاية ماسوشيتس) ان تلك «يضخم كل شيء الى ابعاد تخطف الانفاس. لقد كان التعامل مع «سي ان ان» وحدها شيئاً ولكن صار التعامل الان مع «فوكس» وام اس ان» «بي سي ان» من المستحيل تقريباً مواكبة ذلك.

اضف الى هذا الخليط طاحونة الشائعات التي لا تعرف حدوداً على الانترنت ويصبح ضبط النفس والتروي، كما يقول جوركوفيتز «ظاهرة نادرة في وسائل الاعلام الجديدة». فقد تحلت مجلة «نيوزويك» بقدر من هذا التروي فكان هناك من سبقها الى قصة لوينسكي. إذ كانت المجلة أول من حصل على التفاصيل ولكن المحررين قرروا التأني لانهم شعروا ان هناك حاجة الى مزيد من التوثق والتحقق «نظراً الى حجم الادعاءات».

وما ان اتخذ هذا القرار حتى ظهرت القصة في عمود من أعمدة «القيل وقال» على شبكة الانترنت. ويقول محررو «نيوزويك» انهم ليسوا نادمين على التصرف بمسؤولية ولكنهم يعترفون بأن خسارة السبق الصحافي «موجعة». كما أوجدت اجواء المنافسة الشديدة ما يسميه المنتقدون كمية «مفرطة» من التغطية.

ويقول ايد فوهي، المحلل في مركز بيو، وهو مؤسسة ابحاث اعلامية في واشنطن: «لا ريب في ان هذه قصة هائلة لأنها تهدد الرئاسة، ولكن الحقائق المعروفة قليلة حتى انه لمن المحزن ان نرى هذا العدد الكبير من الصحافيين الجيدين يمضون كل هذا الوقت في تحليل مثل هذا النزر اليسير».

ويتفق معه مارفن كالب، من جامعة هارفارد في كمبردج، مساشوسيتس، ويبدي قلقه من تأثير ذلك في فهم الرأي العام للقصة. وهو يعكف الآن على دراسة الكيفية التي تصبح بها ظلال الكلام والاقاويل والشائعات حقيقة في ذهن الرأي العام. ويقول كالب: «ليس هناك من شك في ان الحجم بذاته، في أن التكرار الخالص لقطرة من المعلومات تكتسب ثقلاً واهمية بعد قراءتها 52 مرة - فتوحي لك بانها حقيقة صلبة».

ويمضي قائلاً: «لكننا لا نعرف ما ان كانت حقيقة صلبة. فلكل شيء تقريباً هو «حسب مصادر»، وهذه قصة تعيش على معلومات بلا مصادر».

خلال «ووترجيت»، فضيحة ادارة الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون وبممارستها عملية سطو والتستر عليها، أرست صحيفة «واشنطن بوست»، معياراً جديداً لاستخدام المصادر غير المسماة، اصبح مقبولاً على نطاق واسع، فاذا استخدم صحافي معلومات من مصدر مجهول، سيحتاج الصحافي او الصحافية الى مصدرين لديهما معرفة مستقلة مباشرة لتأكيد تلك المعلومات، وليس مصدرين سمعا الاشاعة نفسها».

وحتى الان تقدم صحيفة «دلاس مورننج نيوز» أسطع مثال على خرق المعايير التقليدية في استخدام المصادر. ففي طبعتها المبكرة يوم الثلاثاء الماضي اوردت ان عميلاً سرياً دخل على الرئيس والآنسة لوينسكي وهما «في وضع مشين». وفي وقت لاحق أبلغها مصدرها ان هذه المعلومة ليست دقيقة. وتعين وقف عملية الطباعة ونشر تصويب ولكن ليس قبل ان تبثها وكالة «اسوشييتد برس»، وتلتقط وتعلن على شبكة «سي ان ان».

ومساء الجمعة بثت «ايه بي سي نيوز» في مقدمة نشرتها الاخبارية قصة «شخص لديه معرفة محددة بما تقول مونيكا لوينسكي بانه حدث فعلاً بينها وبين الرئيس». وكان ثلاثة ارباع القصة مستنداً الى هذا المصدر الوحيد، وقد تضمنت أشياء من قبيل الادعاء بأن لوينسكي احتفظت بفستان ازرق غامق، عليه بقع من السائل المنوي للرئيس.

وتكهنت الصحافية جاكي جاد قائلة: «اذا كان هذا صحيحاً فهو يمكن ان يوفر دليلاً مادياً على ما حدث حقاً». وفي حين ان الشبكات والصحف الكبرى تعترف باستخدام العديد من المصادر المجهولة الهوية واحياناً المصادر الوحيدة، فانها تصر على ان معاييرها ومستوياتها لم تهبط في مجرى التعامل مع هذه القصة، ويقول ريتشارد وولد، نائب الرئيس الأقدم لشبكة «ايه بي سي نيوز»: «يؤسفني ان لدى البعض هذا الاحساس ولكني لا أعتقد ان مستوياتنا هبطت. فنحن لم نبث على الهواء أي شيء لم نتحقق منه للتوثق من عدم اعتمادنا على أي من الاطراف ذات المصلحة».

ويقول عدة محللين اعلاميين ان غالبية الصحافيين يحاولون ان يكونوا منصفين مستخدمين لغة حذرة ومذكرين الرأي العام بأن الادعاءات لم تثبت بعد وما زالت قيد التحقيق. ويقول روبرت جايلز، المدير التنفيذي لمركز الدراسات الاعلامية لمنبر الحرية في نيويورك: «اعتقد ان المستويات والمعايير هبطت. واعتقد ان هناك قدراً اكبر بكثير من الخفة في استخدام مصادر مجهولة الهوية، وعلى امتداد يومين كانت القصة تتحرك بسرعة بحيث كانت المعلومات تبث على الهواء دون تدقيق حاذق».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

يلتسين يفتح بنفسه معركة خلافته في أعقاب إعلان عزوفه عن ترشيح نفسه لفترة ثالثة

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فتح الرئيس الروسي بوريس يلتسين عملياً امس باب ساحة الصراع على خلافته، وذلك عندما اعلن امس امام مسؤولي تحرير وسائل الاعلام الكبرى، انه لا يعتزم ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثالثة في الانتخابات المقرر ان تجرى عام 2000، وانه «كوّن» رايه حول هذه المسالة. ومع ان بضع وكالات انباء روسية نقلت عن يلتسين قوله انه اختار خليفته حقاً، احجم يلتسين عن الكلام عن موعد اعلان اسم الزعيم المرشح المقبل. وبالنسبة للحكومة الحالية التي يترأسها فيكتور تشيرنوميردين، قال الرئيس الروسي انه يرى من الضروري تغيير «وزير او وزيرين» مصراً على ان تشيرنوميردين باق في منصبه.

وكالة «انترفاكس» ذكرت امس أن رئيس اللجنة الانتخابية الكسندر ايفانتشينكو اكد

أن الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية المقبلة ستجرى في التاسع من يوليو (تموز) سنة 2000. اما بالنسبة للاسماء الاكثر تداولاً في بورصة الورثة المحتملين لتركة يلتسين، فإن بعض المصادر ترشح من تيار اليمين المؤيد ليلتسين كلاً من النائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف وعمدة موسكو يوري لوجكوف ورجل التخصيص واليمين الاقتصادي اناتولي تشوبايس، بجانب تشيرنوميردين.

اما خارج سرب الرئيس الحالي، وفي مقدمة قيادات المعارضة، فيبرز من تيار اليمين الليبرالي جريجوري يافلينسكي، ومن الوسط القومي المعتدل حليف يلتسين السابق الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد. ثم هناك اعداء يلتسين الألد، واهمهم زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف والزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي.

وكان يلتسين قد قدم قبل اشهر نيمتسوف على انه خلفه المفضل، رغم ان الاخير اكد انه لن يترشح للرئاسة. الا ان موقع نيمتسوف في الحكومة اخذ يضعف وكذلك موقع تشوبايس. وسرت شائعات حتى عن امكانية تنحية نيمتسوف.

● اكدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان ملثمين خطفوا احد موظفيها الفرنسيين في الليلة قبل الماضية بجنوب روسيا ودعت الى الافراج عنه فورا.

واوضحت ناطقة باسم المفوضية في جنيف لوكالة «رويترز» انه ليس لدى المفوضية اي فكرة عن الدافع وراء عملية الخطف. وان المخطوف مواطن فرنسي اسمه فانسان كوشتل (37 سنة) وهو موظف قديم في المفوضية وسبق له العمل في عدة مواقع بينها تركيا وسلوفاكيا وفرنسا.

ويترأس كوشتل حاليا مكتب المفوضية مدينة فلاديكافكاز عاصمة جمهورية اوسيتيا الشمالية الروسية الذاتية الحكم، وهو المسؤول عن اللاجئين في مناطق شمال القوقاز.

ومما ذكر عن عملية الخطف ان كوشتل كان داخلا الى المبنى الذي يسكن فيه على ما يبدو الليلة (قبل) الماضية في نحو الساعة الحادية عشرة مساء مع سائقه وكان مسلحان او ثلاثة بانتظاره عند مدخل المبنى، وقد دخلوا شقته واقتادوه الى مكان مجهول في سيارته التي عثر عليها لاحقا فارغة على مقربة من مجمع رياضي في المدينة. وللعلم يعمل لدى المفوضية العليا للاجئين في فلاديكافكاز ستة اجانب وعشرون من الاوسيتيين وقد تسلم كوشتل منصبه هذا قبل 16 شهرا. وتعود آخر عملية خطف تعرض لها فرنسيون في مناطق القوقاز الى الثاني من اغسطس (آب) الماضي عندما خطف اربعة فرنسيين في اراضي جمهورية داغستان المجاورة واطلق سراحهم بعدما احتجزوا في قبو بجمهورية الشيشان المتاخمة لداغستان.





تشيرنوميردين — جيرينوفسكي — يافلينسكي — لوجكوف



نيمتسوف — زيوجانوف — ليبيد (رويترز)

كراتشي... المتوترة حتى إبان العيد

لقطة لجموع المصلين وهم يؤدون صلاة عيد الفطر بحماية رجال الجيش الباكستاني في احد المساجد الكبرى بمدينة كراتشي.
وتجدر الاشارة الى ان كراتشي، عاصمة اقليم السند، شهدت خلال الفترة الاخيرة موجات من اعمال العنف الفئوية والطائفية. وقد حرصت السلطات الباكستانية على تشديد اجراءات الامن فيها، خصوصا بعد اندلاع اعمال عنف طائفية في اقليم البنجاب راح ضحيتها كثيرون. (ا ف ب)

خافيير سولانا يزور البوسنة

سراييفو ـ ا.ف.ب: اعلنت قوة حفظ الاستقرار في البوسنة والهرسك (سفور) ان خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي «ناتو» زار امس العاصمة البوسنية سراييفو لبضع ساعات، ووصفت الزيارة بأنها «روتينية».

وحسب القوة اشتمل جدول اعمال زيارة سولانا اجتماعه باعضاء الرئاسة الجماعية البوسنية وممثلي المعارضة والمنظمات الدولية والجنرال الاميركي اريك شينزيكي قائد «سفور» بقيادة حلف شمال الاطلسي.

والجدير بالاشارة ان الحلف يدرس حاليا خططا عرضها القائد الاعلى للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك حول تشكيل قوة جديدة للحلول مكان قوة «سفور» بعد يونيو (حزيران) المقبل.

وافادت مصادر مقربة من الحلف ان كلارك طلب الاحتفاظ بالعدد ذاته من الجنود المنتشرين في اطار قوة «سفور» (30 الف عنصر) لكن دولا عدة بينها الولايات المتحدة ترغب بخفض هذا العديد الى 20 او 25 الف عنصر.

سري لانكا: فوز حزب تاميلي معتدل بالانتخابات البلدية في مدينة جافنا

كولومبو ـ ا.ف.ب: فاز حزب جبهة التاميل الموحدة للتحرير، وهو حزب تاميلي معتدل باكبر عدد من المقاعد في المجلس البلدي لمدينة جافنا (اقصى شمال غربي سري لانكا) خلال الانتخابات التي اجريت اول من امس الخميس، واعلنت نتائجها امس.

حزب جبهة التاميل الموحدة للتحرير حصل على تسعة مقاعد من اصل المقاعد الـ23 التي يتالف منها المجلس البلدي لاكبر مدينة في شبه جزيرة جافنا، واهم معاقل «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية الساعية الى تاسيس دولة مستقلة للاقلية التاميلية بسري لانكا.

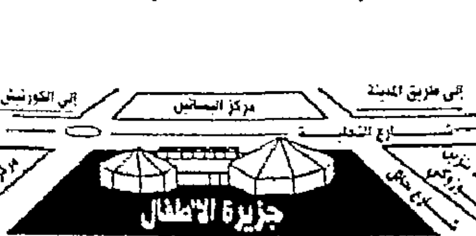
وفاز الحزب نفسه في مدينة ثانية الا ان المجالس البلدية في 15 مدينة وبلدة وقرية اخرى ظلت بايدي منظمات التاميل المتطرفة.

اذ حصل حزب ايلام الديمقراطي على عشرة مجالس بلدية والجبهة الديمقراطية لتحرير الشعوب على اربعة مجالس وجبهة التحرير الشعبية الديمقراطية على مجلس واحد.

هذا، وارادت الحكومة السري لانكية من هذه الانتخابات التاكيد على ان الوضع عاد الى طبيعته في شبه جزيرة جافنا التي يقطع الثوار التاميل الطرقات البرية الموصلة اليها. ومما يذكر ان الحرب الشرسة بين الثوار الانفصاليين التاميل والقوات السري لانكية ادت الى سقوط نحو 55 الف قتيل خلال السنوات الـ25 الاخيرة.







مصالح نفطية متقاطعة من تركة الاتحاد السوفياتي الراحل

أضواء على صدام «المصالح الكبرى» في بحر قزوين

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

عرف بحر قزوين منذ القدم باسم «بحر الخزر» وكانت اهم ثروة فيه هي اسماك الزجر (الحفش) التي يستخرج منها الكافيار الاسود. لكن هذا البحر يثير الاهتمام الاكبر بوجود «الذهب الاسود» في قاعه. وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي بوشر بتقسيم البحر الى قطاعات بين روسيا واذربيجان وقزقستان وتركمانستان. كما احتدم الجدل بصدد تسميته: هل هو بحر ام بحيرة؟ ذلك انه تتوقف على هذه التسمية كيفية ترسيم الحدود بين الدول الساحلية. من جانب آخر ابدت شركات النفط العملاقة المتعددة الجنسيات اهتماماً بالغاً ببحر قزوين.

حقاً انها لا تريد الآن بيع نفط البحر في الاسواق العالمية لان المنافسة شديدة، ومن شأن ادخال «الفائض» من النفط فيها خفض اسعاره. ومع ذلك اسس كونسورتيوم لخطوط انابيب نفط بحر قزوين وبوشر فعلاً بمدها. ومن المقرر انجاز بناء خطوط الانابيب عام 2000، وفي هذا الوقت سينقل نفط حقول تنجيز في قزقستان الى ميناء نوفوروسييسك الروسي.

وقد تولت تشكيل الكونسورتيوم كل من روسيا وقزقستان وعمان. ومن المقرر ان ينقل بواسطة انابيب هذا الخط حوالي 67 مليون طن من النفط سنوياً. وفي سياق التحضير للمشروع انضمت اليه احدى عشرة شركة روسية واجنبية.

بالنسبة للجانب المالي فان الاستثمارات في المرحلة الاولى للمشروع فقط تعادل مليارى دولار، الا ان ارباح نفط بحر قزوين كثيرة. وتقدر المصادر الاميركية الاحتياطيات الاستراتيجية للنفط هناك بما قيمته اربعة تريليونات دولار.

ولكن السؤال المطروح هو هل سيسمح بدخول نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية ام ينبغي الانتظار فترة في الوقت الراهن. مع العلم انه تدور رحى مواجهة حامية بين مختلف الاطراف حول هذا الموضوع. فروسيا ودول المنطقة تريد بيع النفط بسرعة. اما الشركات الاجنبية فتخشى كالسابق حدوث فائض في سوق النفط العالمية ولهذا تعرقل العملية بشتى الذرائع. كما انها تفكر في كيفية تغيير مسار خطوط الانابيب لكي لا تمر بالاراضي الروسية.

صحيفة «ترود» العمالية الروسية ذكرت اخيراً ان الجيولوجيين كشفوا النقاب عن ان احتياطي النفط في القطاع الروسي من بحر قزوين يزيد عن الاحتياطي في القطاع الاذربيجاني بما لا يقل عن مائة مليون طن. وحالما اعلن ذلك النبأ ابدت قزقستان قلقها حول الامر وصارت تطالب بتغيير حدود القطاع في القسم الشمالي من بحر قزوين بالرغم من ان وزارة الثروات الطبيعية الروسية قد اجرت مناقصة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لصالح قزقستان. والواقع انه لدى مناقشة استخراج النفط في قطاع «سيفرين»، لم يكن معروفاً بعد ان احتياطياته تقدر بحوالي 600 مليون طن من النفط. ولغرض المقارنة نشير الى ان احتياطيات حقول ازري وتشيراغ وغونشلي الاذربيجانية تعادل كلها مجتمعة 500 مليون طن.

وهكذا غيرت قزقستان تماماً موقفها بشأن تقسيم حوض بحر قزوين واصبحت تطالب بحصتها من قطاع «سيفرين» الشمالي الخاضع لسيطرة روسيا حاليا.

وحين زار نور سلطان نظربايف رئيس قزقستان العاصمة الروسية اخيراً بحث مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين بين امور اخرى موضوع بحر قزوين. واعلن نظربايف بعد اللقاء قائلا: «لقد حددت في العهد السوفياتي جميع الحدود في بحر قزوين، ولهذا فان وزارة صناعة النفط حددت قطاعات الجرف القاري اعتماداً على هذه التقسيمات. انها تمر عبر قاع البحر وتكون حدودها على مسافة واحدة من كل ساحل. لقد اعترف رئيس قزقستان بتصادم «المصالح الكبرى» في بحر قزوين ودعا الى تسوية المشكلة. وذكر نظربايف انه شكلت مجموعة من الخبراء تعمل في هذا الاتجاه بالتعاون مع وزارتي خارجية قزقستان وروسيا.

وبراي الرئيس القزقي ان المسالة الاهم هي كيف سيكون مسار النفط فاذا مر عبر روسيا فهذا نافع بالنسبة الى قزقستان، اذ سيدفع مقابل نقل كل طن من النفط مبلغ يقل بعشرة دولارات عما لو نقل عبر الدول الاخرى. كما ان روسيا ستكسب من ذلك. لكن لا مجال للانتظار، واذا ما جرجرت روسيا عملية مد خط انابيب النفط ستضطر قزقستان للبحث عن بدائل اخرى. لكن روسيا تلتزم حتى الآن الصمت بشأن دعاوى قزقستان في القطاع الشمالي من البحر، ويتوقع ان تظهر الايام القادمة معالم الحل المحتمل للخلاف.

موجز

اغتيال عضو بلدية وزوجته في اشبيلية

● اعلنت الشرطة الاسبانية ان عضوا يمينياً في المجلس البلدي في مدينة اشبيلية (اقليم الاندلس بجنوب اسبانيا) اسمه البرتو خيمينيز بيسيريل وزوجته قتلا في المدينة ليل الخميس ـ الجمعة في اعتداء اتهمت به منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية. وحسب وكالات الانباء العالمية، اوضحت الشرطة ان مسلحا او اثنين قتلا خيمينيز بيسيريل وزوجته، والاثنان في السابعة والثلاثين من العمر، برصاصة في رقبة كل منهما بينما كانا عائدين الى منزلهما اثر تناولهما العشاء.

ترجيح فوز مرشح المعارضة برئاسة كوستاريكا

● ترشح آخر تقارير وكالات الانباء الواردة من سان خوسيه، عاصمة جمهورية كوستاريكا، ميغيل انجيل رودريغيز مرشح حزب الوحدة الاجتماعية المسيحية المعارض بالفوز بانتخابات الرئاسة الكوستاريكية المقررة غدا. وتوقعت احدث استطلاعات الراي فوز رودريغيز بغالبية مريحة.

الهند تحتفل بذكرى المهاتما غاندي

● رغم حملة الانتخابات البرلمانية المحتدمة انهمكت الهند بالاحتفال بالذكرى الخمسين لاغتيال زعيمها الوطني الراحل المهاتما موهانداس غاندي. وحسب وكالات الانباء، شارك كبار المسؤولين الحكوميين في اعمال يدوية تعكس روح التواضع والاهتمام بالصالح العام سيرا على نهج غاندي مثل تنظيف الشوارع. كما قدم مدير مكتب وكالة «اسوشييتد برس» الاميركية في نيودلهي صورة تذكارية شهيرة لغاندي مع زميله الزعيم الراحل جواهر لال نهرو تحمل توقيع المصور ماكس ديسفور.

عودة أحد أشقاء تشاوشيسكو إلى السجن

● اعلن مصدر قضائي امس في بوخارست عاصمة رومانيا ان اندرونا تشاوشيسكو احد اخوة الديكتاتور الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو عاد اول من امس الى السجن ليمضي عقوبة بالسجن 11 سنة بعدما ادين بالمشاركة في اعمال القمع التي رافقت انتفاضة 1989. وكان اندرونا وهو ضابط برتبة جنرال اعتقل بعد الثورة مباشرة حيث كان قائدا للمدرسة التي يتخرج منها ضباط الشرطة السياسية، وحكم عليه في حينه بالسجن 15 سنة، ومددت السلطات القضائية هذا الاجراء بناء على تقارير طبية تؤكد اصابته بمرض الزرب السكري.

وعاد الى السجن ايضا اول من امس تودور بوستلنيكو وزير الداخلية السابق الذي كان افرج عنه لاسباب صحية ايضا في ما كان يمضي حكما بالسجن لمدة 17 سنة لدوره في اعمال القمع بعد الثورة عام 1989.

اشتباكات في جنوب غربي نيجيريا

لاغوس ـ رويترز: زعمت صحف نيجيرية امس ان خمسة اشخاص قتلوا في اشتباكات متجددة بين جماعتي الايفي والموداكيكي المتناحرتين في جنوب غربي نيجيريا.

واضافت الصحف ان الشرطة وجدت صعوبة في وقف القتال بين افراد الجماعتين الذي تفجر يوم الاثنين الماضي بعدما قطع رجال الايفي اشجارا تظلل ساحة يصلي فيها مسلمون من الموداكيكي.

وقالت صحيفة «الجارديان» المستقلة «يخشى ان يكون للمتقاتلين قد استخدموا اسلحة متطورة وهو ما عسر مهمة الشرطة في تفريقهم» مضيفة ان خمسة اشخاص قتلوا اول من امس الخميس.

وكان قد قتل العشرات من المواطنين في اشتباكات بين الجماعتين بعد إصدار الحكومة العسكرية النيجيرية قرارا بتغيير الحدود الادارية في المنطقة خلال مارس (اذار) الماضي مما اشعر الموداكيكي بانهم يعزلون عن السلطة.

وقد قتل مئات خلال العام الماضي في اجزاء اخرى من نيجيريا في مصادمات فئوية بسبب تغييرات حدودية مماثلة.

واشنطن وطهران.. فوائد الحوار

ديفيد نيوسوم *

عقب لقاء الرئيس الإيراني محمد خاتمي الذي بثته شبكة «سي إن إن» الأميركية، اقترحت الولايات المتحدة إجراء مناقشات بين ممثلي الحكومتين. فإذا التقى ممثلو الولايات المتحدة مع نظرائهم الإيرانيين ما هي الموضوعات التي من المحتمل أن يتفاوضوا بشأنها؟ أطرح هذا السؤال لاعتقادي التام في أن المحادثات إذا لم يدعمها أساس منطقي سياسي وجدول أعمال واقعي لن تؤدي إلا إلى الفشل وخيبة الأمل والاتهامات المضادة.

يلتقي ممثلو الطرفين الآن في لاهاي لتطبيق الاتفاقيات الخاصة بالدعاوى التي أعقبت احتجاز الرهائن، غير أن هناك مجموعة من العقبات والصعوبات العملية التي تعترض إجراء حوار واسع.

فالاعتراض على فكرة المحادثات نفسها يخلق مخاطر سياسية للمشاركين من الطرفين عندما لا يظهر هؤلاء تقدماً مقبولاً في سير المفاوضات. يضاف إلى ذلك أن الضغوط السياسية والتاريخية على النقاط الواردة في جدول أعمال المفاوضات تقلص فرص التوصل إلى نتائج فورية ملموسة.

جيمس روبن، المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض الأميركي، أوضح في وقت سابق عناصر جدول أعمال الولايات المتحدة بشأن علاقتها مع إيران. ويمكن تلخيص العناصر المذكورة في وقف إيران لدعمها للإرهاب ووقف برنامجها الخاص بتطوير أسلحة الدمار الشامل مع وقف مساعدتها للعناصر المعارضة لعملية السلام في الشرق الأوسط. وإذا ألقينا نظرة على هذه النقاط يمكن أن نلاحظ بسهولة أنها ترتبط بشكل مباشر بتجربة إيران الثورية بما في ذلك حربها الطويلة مع العراق.

أما رد الفعل على الطرف الآخر، فيمكن أن يتضمن انتقاداً لإسرائيل ونفياً للادعاءات الأميركية مع اتهام الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الإيرانية.

فوائد المحادثات الرسمية

إيران من جانبها يمكن أن تطالب برفع العقوبات الأميركية في مجالي الاستثمار والتجارة ووقف محاولات واشنطن الرامية إلى منع تصدير أي تكنولوجيا روسية وصينية إلى إيران. وتخفيف القيود المذكورة لا بد أن يتخذ قرار بشأنه من جانب الكونجرس وفي هذه الحالة فإن هامش المناورة بالنسبة للمفاوضين الأميركيين سيظل محدوداً.

ويمكن القول إن تركيز الولايات المتحدة على المحادثات الرسمية يعتبر مبرراً ومفهوماً، رغم أن لقاء شخصيات من الطرفين على المستوى غير الرسمي يمكن أن تقلل الخلافات ويزيل بعض الحواجز التي تفرضها اللقاءات الرسمية. كما أن حماسة المشاركين في مجال تحسين العلاقات غالباً ما تؤدي إلى نتائج غير متوقعة. وفي نهاية الأمر فإن المحادثات غير الرسمية ينبغي أن تؤدي إلى قرارات وإجراءات رسمية إذا كان لنا أن نحكم عليها بمعايير النجاح.

لذا فالمحادثات الرسمية السرية قد توفر أفضل فرصة لتناول القضايا المهمة، بعيداً عن الضغوط العامة، إلا أن الاهتمام الواسع على الجانبين بمسألة العلاقات يجعل من المستحيل عقد المفاوضات في الخفاء، كما أن كشف أي جوانب من هذه المحادثات يمكن أن يسبب حرجاً سياسياً بالغاً للجانبين.

التبادل الثقافي ليس كافيا

يقترح الرئيس خاتمي دفع المفاوضات إلى الأمام عن طريق التبادل الثقافي. من المفترض أن يقود هذا التبادل إلى إجراء محادثات رسمية. إذا أدت اتفاقيات التبادل المقترح إلى زيارات المفكرين والفنانين فقط فإن ذلك لن يرضي منتقدي السياسات الإيرانية، إذ المطلوب تجاوز مجرد النتائج والزيارات المذكورة.

يقول روبين إن المحادثات المقترحة يمكن أن تصبح ناجحة فقط إذا قادت إلى تحولات مهمة في السياسات الإيرانية الراهنة.

ونسبة لأن ذلك هو المطلوب بالنسبة للولايات المتحدة، لا يتوقع أن يتم إحراز تقدم فوري في المحادثات أو حتى الجهود المؤدية إليها. فأي دولة تعتز بنفسها، بما في ذلك إيران، لا تود الإذعان والاستسلام لأي قوة خارجية.

وعلى العموم ينبغي الا تثني الصعوبات المذكورة الطرفين من التقدم خطوة إلى الأمام، فلكل من إيران والولايات المتحدة مصالح مشتركة مثل إنجاح النقاش الراهن بين الطرفين في لاهاي بالإضافة إلى الاهتمام المشترك في سياسات الطاقة العالمية ولجم العراق وبحث مستقبل الخليج وآسيا الوسطى.

ليس ثمة شك في أن مبادرة خاتمي الشجاعة فتحت الباب واسعاً، لكنه قد لا يظل كذلك إذا طرحت المقترحات الأميركية كمجموعة مطالب. أليس المقبول أن تطرح الولايات المتحدة تصوراتها، في شكل مقترحات وليس مطالب، مع الاعتراف بأهمية إيران في المنطقة ولمصلحة التبادل الرسمي للآراء والمعلومات بين الطرفين؟ قد تظهر احتمالات إحراز تقدم بين الجانبين، فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق أجريا اتصالات حتى خلال ذروة الحرب الباردة.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الأميركية، واستاذ الشؤون الدولية بجامعة فيرجينيا.
خاص بـ«الشرق الأوسط»
خدمة كريستيان سانس مونيتور

8 ملاحظات خبيثة على هامش مناقشات الموازنة

«معركة» على اللبنانيين التعساء.. إنتهت بابتسامة

راجح الخوري

لم يكن ينقص وجوه النواب الخارجين من رحلة مناقشة الموازنة العامة في لبنان، سوى الغبار. أما الصورة التي التقطت لبعضهم وقد وقف هذا البعض باسماً «يتنفس الصعداء» على درج مبنى البرلمان، فإنها تتضمن ما يكفي من العناصر السوريالية التي تجعل من ذلك «المشهد» الذي نشرته الصحف اللبنانية صباح يوم الأربعاء الماضي، لوحة فعلية لمجموعة من الناس انخرطوا مدة طويلة في عراك وضجيج، داخل نفق مغلق، ثم خرجوا إلى تنشق الهواء النظيف وكان شيئاً لم يكن.

والآن؟

طبعاً، كان شيئاً لم يكن، فالسياق السياسي الذي ترسمه الممارسات الراهنة في بيروت، لن يفضي بعد عطلة العيد إلى اكثر من القول:

عود على بدء!

لا حاجة في الواقع إلى الحديث عن هذا البدء وهمومه الانتخابية البلدية والاختيارية واستحقاقاته الجنوبية التي ستزداد سخونة في ظل تفلت بنيامين نتنياهو من «القرملة النسبية» الأميركية بعد أن علق بيل كلينتون في قصة «مونيكا غيت».

لكن... من الضروري توضيح بعض جوانب الصورة المرتبطة بمناقشات الموازنة ليس على سبيل الإفادة، بل ربما على سبيل إعطاء صورة جديدة عن «الديموقراطية البرلمانية» التي يمكن فعلياً أن تصير شبحاً أو قناعاً او غلالة كاذبة تخلف أسوأ أنواع الممارسات السياسية.

ذلك أن مناقشة الموازنة في بيروت تحولت رحلة برلمانية طويلة استمرت اسبوعاً كاملاً وسجلت خمسين ساعة من المناقشات الصاخبة والهادئة، الواهمة حيناً والمليئة بالمزاعم حيناً، التي حاولت التزام الموضوعية بالمقدار المتوافر او التي انزلقت إلى الحسابات والمراهنات السياسية الشخصية بعيداً عن موضوع الموازنة وأرقامها وتقديراتها.

وفي النهاية يمكن على هامش هذه المناقشات تسجيل ملاحظات عدة لعل أهمها:

- أولاً: ان «النجومية» كانت مرة جديدة أساس العلة في مسالة المناقشات وإفاضاتها وحدتها، ذلك ان نقل وقائع الجلسات عبر شاشات التلفزيون، ادى إلى زيادة إقبال النواب على الكلام وإلى الإفاضة والإطالة والسخونة في هذه المداخلات.. ولولا حزم رئيس المجلس نبيه بري لكان في وسع البعض الانخراط في المقارعات حتى سنة 2000 مثلاً.

- ثانياً: إن جلسات المناقشة صادفت عشية الانتخابات البلدية والاختيارية التي تشكل أساساً مهماً في رهانات النواب وحساباتهم وترتبط ارتباطاً عضوياً بأساس شعبيتهم، ومن منطلق أن رؤساء البلديات والمختارين قد يشكلون مفاتيح انتخابية لهم في الدورة الانتخابية النيابية المقبلة... وعلى هذا الأساس فإن «الانتصار لحقوق الناس» و«قرع طبول المطالب الشعبية» يعطي هؤلاء النواب نجومية تساعدهم في ترسيخ أسهمهم في بورصة «التمثيل العام» سواء في الانتخابات البلدية او النيابية استطراداً.

- ثالثاً: ان المناقشات المسلسلة دارت في معظمها حين كان الطلاب والعمال يحتشدون اعتصاماً أو تظاهراً أمام مبنى البرلمان، وهو ما ادى من الناحية السيكولوجية عند البعض إلى الافتراض أن «الإطار الشعبي الحي» خارج أبواب البرلمان يحرّض فعلاً على الانخراط في الخطابة والمجادلة، ولقد بلغت الحماسة حداً يفوق الحماسة نفسها عندما تحدث نواب لم يكن يظن الناس أن لهم السناً تنطق!

- رابعاً: لكن السادة النواب جميعاً معارضين وموالين كانوا واهمين هذه المرة ويا للسخرية، عندما حسبوا أن الناس يلتصقون بأجهزة التلفزيون للاستماع إلى «آرائهم السديدة»، ولكن الناس ضاقوا ذرعاً بكل هذا «الكلام المعاد والمكرر» واعتبروا أنهم في غنى عن القعود مرة جديدة لمراقبة الهراء يقدم فصلاً جديداً من فصول الديمقراطية المزورة.

ولأن المناقشات دارت في زمن الصيام فقد استعاض الناس عن مشهديات الحكي المتلفز بسهرياتهم ومسامراتهم في مناسبات الإفطار والسحور، ولم يكن من الملائم بالتأكيد إضافة «وجبة الحكي» إلى موائدهم.

- خامساً: إن عدداً كبيراً من الذين شاركوا في الحديث عن الأزمة الاقتصادية - المعيشية التي تصيب لبنان، ومن الذين حاولوا الرد عليهم، يشكلون في الأساس عنصراً من عناصر هذه الأزمة، فليس سراً أن بورصة المحاصصة وذهنية التنفيعات وأساليب اقتسام «جبنة الدولة» على أسس الطوائف والمذاهب والقبائل هي التي تنهك الخزينة اللبنانية وهي التي تصيب الموازنة بالوهن والعجز.

وفي كلام أوضح، والأمر لم يعد خافياً على اللبنانيين، أن قطار الدولة المهلهل ينوء بحمل 160 ألف موظف معظمهم لا يعمل ولا ينتج ولا يفيد، وليس في وسع الحكومة أن تصرف أياً منهم وقد سبق أن حاولت فاصطدمت قبل عامين تقريباً بالمحاذير الطائفية وبما يسمى «التوازن الطائفي في الوظائف» الذي يجعل من دوائر الدولة ومؤسساتها بورصة للانتفاع فحسب، ولا حاجة إلى الاهتمام بالكفاءة والإنتاجية أو لإقامة مبدأ الثواب والعقاب فالموظف ينتمي إلى الطائفة أو المذهب لكنه يقبض من الدولة التي يعتصرها الجميع ويتسابقون في الحصول على نسبة أعلى من المغانم والمكاسب، تماماً مثل جماعة من القراصنة وقد أصابهم خبل حقيقي فانهمكوا في تمزيق أشرعتهم نتفاً وفي تقطيع أوصال سفينتهم التي تواجه أعتى العواصف.

ولا تنطوي هذه الصورة على أي مبالغة، فالذين تم تطهيرهم من الإدارة قبل عامين عادوا تحت طائلة الأزمة والتأزيم السياسي، الذي افتعله حماتهم وأسيادهم، إلى «وظائفهم» مظفرين، أما دعوات رئيس الحكومة رفيق الحريري المتكررة إلى رفع الغطاء السياسي عن الموظفين تمهيداً لإصلاح الإدارة فقد قوبلت شكلاً بالإعجاب الكاذب عند معظم السياسيين لكنها في النهاية ضاعت في مجاهل شبكة الطوائف المتقاطعة في لبنان.

- سادساً: إن المناقشات شكلت بالنسبة إلى الرأي العام اللبناني تمثيلية ممجوجة ومزعجة تتم خارج الواقع اللبناني او على هامش هذا الواقع... ففي حين كان الخلاف محتدماً حول نسبة زيادة الرسوم السنوية التي تتقاضاها الدولة عن السيارات وعلى قاعدة فرض مبلغ مقطوع على كل حصان من الأحصنة التي تمثل قوة المحرك... في هذا الحين، كانت بورصة سرقة السيارات تسجل ارتفاعاً مخيفاً وصل إلى حد سرقة مئة سيارة في أقل من يومين في بيروت وضواحيها، وهو ما دفع اللبنانيين إلى القول: قبل أن يختلف السياسيون على نسبة الضريبة على السيارات فليضمنوا للناس بقاء هذه السيارات وعدم تبخرها.

- سابعاً: قمة التناقض لا بل قمة السخرية أن المناقشات وقد غالت تقريباً في الحديث عن الفضيلة وعن الوطنية وعن الشفافية، جاءت متزامنة مع واقعة مثيرة جداً وذات مدلول عميق وهي:

لقد كشفت التحقيقات الجارية في وضع شركة طيران الشرق الأوسط التي تواجه عجزاً يقدر بمئات ملايين الدولارات (بعدما كانت في السابق ثالث شركة في العالم وبعدما حققت أرباحاً كبيرة) أن عدد موظفي الشركة يصل إلى 4100 موظف «يعملون» لخدمة أسطول من 10 طائرات، أي أن كل طائرة يقوم على خدمتها 400 موظف. طبعاً ان الأمر يشكل مسخرة ولعله قمة في الفوضى والإهدار وهو مثل نموذجي على كيفية دفع الشركات إلى الخسارة والإفلاس.

طبعاً لم يتوقف أحد كما يجب، أمام هذه الواقعة، ولا تناول أي نائب كما يفترض هذا الموضوع، ولا تساءل أحد لماذا تحتاج شركة طيران إلى 400 موظف لكل طائرة، أو لماذا تنفق الأموال الطائلة وهي الواقعة في العجز على خطوط تسيّرها من دون أي ربحية أو أمل في الربح، مثل خط بيروت - سيدني في استراليا؟!

وفي حين كانت روائح العجز تزكم الأنوف في قصة الطائرات، كانت حماوة الخطب تملأ فضاء لبنان بالكلام المتطاير من مجلس النواب، ولعل هذا ما دفع الكثيرين إلى طرح سؤال بسيط:

ما الفرق بين شركة «الميدل إيست» والدولة اللبنانية؟ وكان جواب البعض:

لا فرق في الواقع... هذه شركة طيران تواجه العجز، وهذه شركة قعود تواجه العجز، أما «الطائر الوحيد» فهو عقل اللبنانيين وهم لا يصدقون ما يجري!

- ثامناً: إن كل المناقشات وكل الخطب والكلمات التي استغرقت خمسين ساعة تركزت على تشخيص المرض أو الأمراض التي يرى النواب أنها أصابت لبنان وتصيبه اقتصادياً ومالياً وسياسياً وديموقراطياً وإلى ما هنالك من الاتهامات المزدهرة في ربهة الوتيرة السياسية الراهنة، ولكن لم يحاول أحد مثلاً أن يقدم مطالعة واقعية وموضوعية تحدد وسائل معالجة هذه الأمراض والخروج من حال السقم التي تصيب الوضع الاقتصادي والمالي.

لم يتحدث أحد عن الفساد ومواقعه وأبطاله ليس لأن لا أحد يعرف هذا الفساد ومواقعه وأبطاله، بل لأن الكثيرين يرتبطون الآن في شكل أو آخر، أو ارتبطوا سابقاً أو يخططون للارتباط بالفساد ومواقعه وأبطاله.

ربما لم يجرؤ بلابل البرلمان على الحديث عن مسارات الفساد فبقي الخطاب يحوم في فضاء الزعم: اللهم اشهد أني قد بلغت... ولكن لم يبلغ أحد شيئاً وان ادعى الجميع هذا الأمر.

* * *

بعد ثمانية أيام من المناقشات التي تناولت السياسة العامة للحكومة أكثر من أرقام موازنتها للسنة الجديدة، خرج النواب من البرلمان كمن يخرج من نفق أو سيرك... كان الإجهاد بادياً على وجوههم ولم يكن ينقصهم إلا بعض من غبار المعركة التي انتهت بابتسامة.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القرضاوي وشيخ الأزهر والموقف الذي ينبغي أن يقال

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي أدلى بحديثه عبر جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6980 تاريخ 1998/1/7 «حول لقاء شيخ الأزهر وحاخام إسرائيل».

واستهل فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي حديثه بما يلي: «كنت في رحلة إلى الولايات المتحدة الأميركية، ولقيت أعداداً من المسلمين هناك في مؤتمرات ومحاضرات وفي كل منها ووجهت بسؤال من المستمعين يقول: ما رأيك في مقابلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لحاخام إسرائيل الأعظم؟ ولم اجب على هذا السؤال بشيء، لأنني لا أعلم ماذا حدث بالضبط، والمفتي إذا استفتي في واقعة معينة يجب أن يحيط بتفاصيلها، حتى تكون فتواه صحيحة، وهذا هو الذي يميز بين الفتوى في واقعة خاصة وتقرير الحكم النظري في كتاب يصنف».

وأنا بدوري كقارئ عربي لي وجهة نظر خاصة في هذا الموضوع لأنني قرأت عن تلك الواقعة، وأيضاً شاهدت عبر شاشة التلفاز المقابلة التي تمت مع فضيلة الشيخ طنطاوي شيخ [illegible] الإمام الأكبر شيخ الأزهر لحاخام إسرائيل الأعظم؟ وامتناع الشيخ القرضاوي عن الإجابة على سؤال السائل لأنه لم يكن ملماً بالحديث الذي دار بين الاثنين، أقول إن ذلك السؤال كان جوهرياً لو تمت الإجابة عليه من حيث مبدأ المقابلة بين رجل دين مسلم ورجل دين إسرائيلي. وكان من الواجب أن يسترسل فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي في إجابته على سؤال السائل ويوضح له المواقف الإسرائيلية المتربية نحو تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ويشرح للسائل أفعال الإسرائيليين في الأماكن المقدسة للمسلمين في كل من القدس والخليل. أما كون فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي يفسر الإجابة على سؤال السائل بأنه فتوى فأنا ليسي مع فضيلته في هذه الإجابة بتاتاً.. بل كان من المفروض أن يجاب السائل أن الدين الإسلامي هو دين السماحة والطمأنينة والأمان والسلام وهو دين المحبة والتواصل وهو دين المعرفة والوضوح واليقين، فكون الحاخام الإسرائيلي قصد بنفسه طائعاً للوصول إلى فضيلة شيخ الأزهر لزيارته في مقر عمله ليستفسر منه عما يدور بخلده [illegible] الوطن الفلسطيني إلى أصحابه بل ولقنه درساً في علوم الدين الإسلامي الحنيف بأنه ليس دين اعتداء على أحد وليس هو دين عدوان وليس هو دين العداوات والاعتداءات بين الشعوب لأنه دين السلام.

وأيضاً من مواقف شيخ الأزهر الواضحة أنه رفض قبول الدعوة الموجهة له من قبل الحاخام الإسرائيلي لزيارة إسرائيل وأبلغه أنه يقبل الدعوة من الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لزيارة القدس الشريف وتمنح له تأشيرة الزيارة من السلطة الوطنية الفلسطينية لتطبع على جواز سفره المصري.

لا تعصب في الإسلام والدين الإسلامي هو دين الصلاح وهو دين الحق وهو دين الوفاق، وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله، وفضيلة شيخ الأزهر تصرف تصرفاً صحيحاً لا يضار عليه فهو لم يذهب لمقابلة الحاخام ولكن الحاخام الإسرائيلي هو الذي سعى للوصول إليه في مقر عمله وهذا نصر للإسلام وللمسلمين لأن السلام كلمة مصدرها الإسلام. وشيخ الأزهر أجاب على أسئلة الحاخام الاسرائيلي اجابات وافيه وأبلغه [illegible] الخليل؟ وفضيلة شيخ الأزهر أدان علناً جميع الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وكون الحاخام الإسرائيلي سمعها من فضيلته بصراحة مطلقة واعتبرها مطلباً دينياً وإسلامياً فهذا له وقعه وفائدته الملموسة على الشعب الفلسطيني.

ولقد سبقني الكثير من القراء على التعليق على كلمة فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي الذي اكن لفضيلته كل الحب والتقدير على سماحته وأسلوبه المرن وافتائه في الكثير من القضايا التي تهم المسلمين بأسلوب مقنع، وفيه اليسر وليس العسر كما أمر الله عز وجل «ان مع العسر يسرا».

الدين الإسلامي بوابة مفتوحة على مصراعيها لكل من يرغب في التعرف عليه وعلى أهدافه الواضحة وعلى رسالته الميقنة وعلى منفعته للسائل والمجيب ولكل البشر. والدخول في هذا الدين الإسلامي يتم بجملة واحدة وهي أن يقول صاحبها بصدق النوايا وبإخلاص وبقناعة: أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. وبعد إدلائه بهذه الشهادة يكون قد دخل الإسلام الذي هو دين الحق والمنطق والعفو عند المقدرة ودين السماحة [illegible]

الغرب وأساليب الخداع

● من هادي علي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى رأي جريدة «الشرق الأوسط» المنشور في العدد رقم 7000 وتاريخ 98/1/27 فهو يرى أن من يقول ان اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة وراء فضيحة كلينتون على خطأ لانهم لا يفهمون حقيقة الديمقراطية الغربية، هذا من ناحية، كما يرى ان اصحاب هذا الرأي يجعلون من الرئيس الاميركي بطلا عربيا سقط مضرجا بدمائه، ويصف القول بوجود يد لاسرائيل في الحملة الحالية على كلينتون بعودة العقل العربي للدوران الى الخلف، كأن كاتب هذا الرأي يريد الاستمرار في التعرف على كيفية صناعة القرار الاميركي، لنتمكن ذات يوم من التأثير على السياسة الاميركية تجاه قضيتنا وارضنا ومقدساتنا.

فاذا كانت ديمقراطية الغرب تسيل مثل هذه الحملة على رئيس جمهورية الولايات المتحدة فليس فيها ما ينص على اختيار هذا التوقيت، فتوقيتها يفصح عن مراميها لكل ذي عقل ودون عناء تفكير.

واقتناعنا ان لاسرائيل في هذه الفضيحة يدا، وعدم اقتناعنا بهذه الحقيقة، وتعرفنا على الديمقراطية الغربية وصناعة القرار الاميركي من عدمه، كل ذلك لا يحل قضيتنا ولا يحرر [illegible] امام جحافل جيش هوشيمنه الحفاة العراة، اذا امنا ان اقدار هذه البسيطة بيد خالقها، وان النصر منه لا من سواه، وان «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله»، ساعتئذ تعود مقدساتنا، ان مصلحة اميركا واسرائيل في اعادة الارض المحتلة عام 67 اضعاف مصلحة المسلمين، وحتى الفلسطينيين، ولكن حسابات اعداء امة محمد لا تراعي متغيرات الزمن، ووجود اسرائيل وتأييد الغرب لها وفي مقدمتهم الولايات المتحدة يقوم على اساس خلاف أيديولوجي ازلي، وليس مصالح اقتصادية كما يتوهم قاصرو النظرة، ضيقو الافق، لان المصالح تقتضي حسن التعامل، والعمل على استقرار الدول التي تحتضن اراضيها ومجتمعاتها تلك المصالح، هذا منطق العمل، ولكن اسرائيل وجدت لزعزعة الاستقرار واحتلال الدول العربية في آخر المطاف، بثوب يهودي وجسد صليبي، واذا كان علينا ان نعرف عن الغرب امرا فليس ديمقراطيته، بل الاعيبه السياسية، ولنا في تاريخ الدولة العثمانية عظة وعبرة، وكيف مارس الغرب لاسقاطها كل اساليب الخداع والحيل والكذب في جلود الحملان وبالشعارات الكاذبة البراقة، ان اللعبة لم تختلف كثيرا، فقط نحن بحاجة الى دراسة التاريخ.

• • •

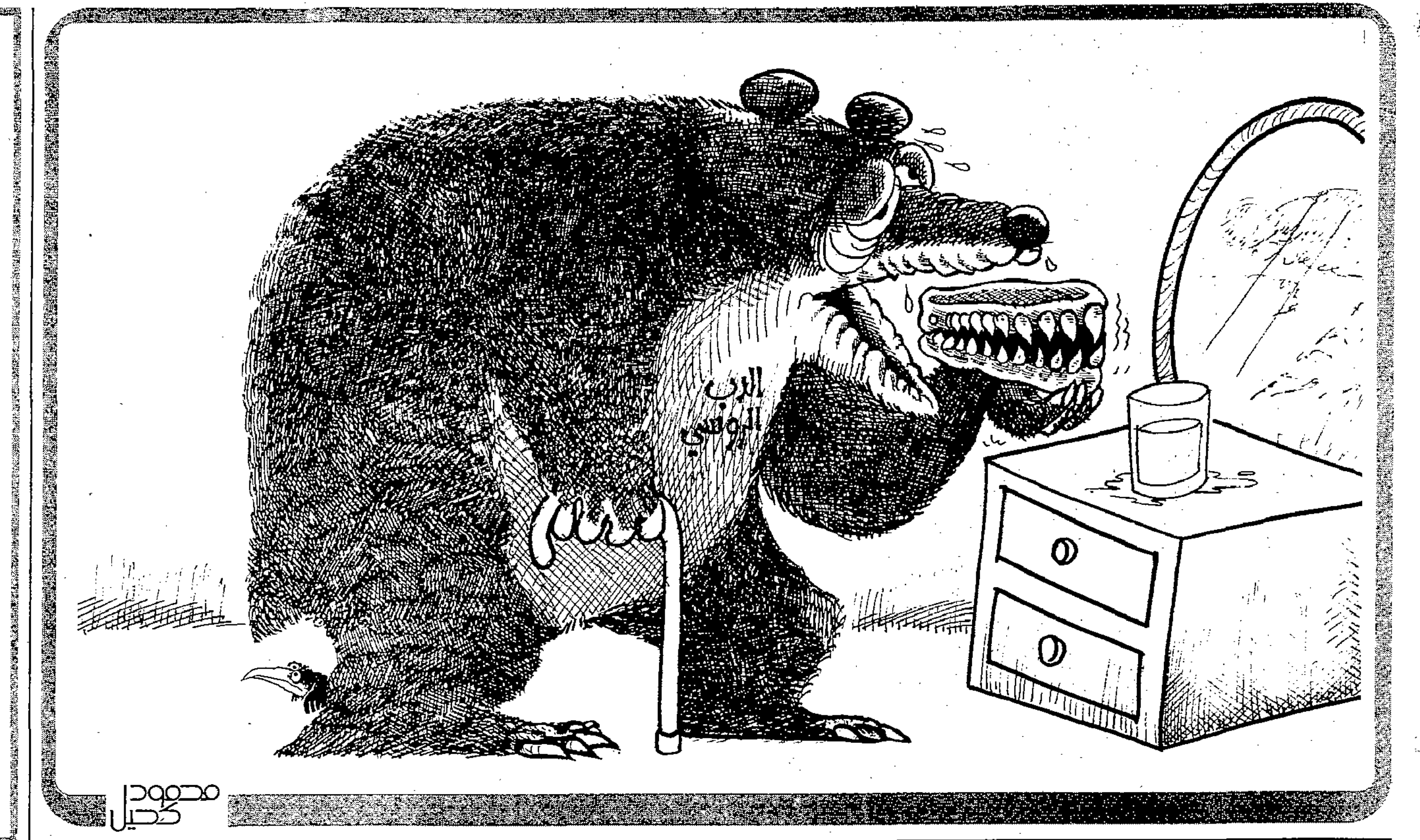
التسطيح والعقلانية في الحوارات المصيرية

● من عبد الله ابو راشد - دمشق - سورية:

[illegible] بدينامية الجدل وروحية التواصل الايجابي مع الآخرين توافقا او تعارضا. لذا يمكن القول بان الاخيرين انطلقا في حديثهما من حماسة غيرية ملحوظة تفصح عن كينونتها الفكرية والثقافية وموقفهما التعارضي مع الآخر في سياق مكشوف وفق معايير (الانغلاق الطوعي) وسطحية تأملية في مقولات الفيلم الرئيسة ودلالاته الرمزية التي رغب مخرج الفيلم ايصالها الى جمهوره والتي تلخصها مقولاته بان الفكر والثقافة في المجتمع لها اجنحة وتطير ولا يمكن لاحد الحجر عليها، والى اهمية الوعي المدرك والعقلاني في التعامل مع القضايا الحياتية اليومية والمصيرية.

هذا الموقف السلفي من اصحاب النظرة المنتقدة هو نتاج تربية سلوكية ومعرفية محددة السمات والخصائص قوامها الانغلاق على الذات وعدم التفاعل مع فكر وثقافة الآخر. ان فكرة فيلم المصير خصوصا ومهمة السينما عموما ليس تأريخ التاريخ والتحدث عن يومياته في سياق تسجيلي، وانما هي التقاط لنقاط مضيئة هنا، واحيانا معتمة هناك ومزاوجة ما بين نقيضين او اكثر في تصوير واقعي للمعطيات. وتدخل الحقائق التاريخية مجرد حالات استرشاد بها عبرة وعظة لمجريات الواقع [illegible] معتمدا على قصدية الايثار.

لقد حاول المخرج يوسف شاهين عبر احداث فيلمه ان يجري مقاربة حوارية عقلانية - تأملية تحفز المشاهد لإعمال عقله في سياق بصري جذاب يدخله في مسرح الاحداث وتفاعلاتها كمواطن معني بما يجري حوله في الراهن المعيشي من مفارقات ومقاربات. في ضوء معطيات الماضي. مؤكدا على اهمية الفكر والثقافة عبر (ابن رشد) ومكانته وافكاره في تلك الفترة، وما احدثته ترجماته لفلسفات الاغريق منذاك في المجتمع الاوروبي المنغمس في عصر الظلمات واضطهاد الكنيسة وما شكلته هذه الترجمات من مرجعية ثقافية موقظة وخروج اوروبا من سباتها ووصولها الى لحظات الازدهار الآني المشهود في المجتمع الانساني. ومقاربة للواقع المؤلم في بنية ومجريات الممالك الاندلسية وما شهدته من حروب قبلية مؤثرة للذات «الانوية» على حساب المصلحة العامة والتي قادت في النهاية الى اندثارها وتلاشي الدولة العربية - الاسلامية وانهيارها، عبر حروب صليبية متلاحقة. ومزاوجة ذكية من المخرج ما جرى في الاندلس وما يجرى الآن في الواقع العربي الراهن من ماس حياتية مشهودة. هذه المقاربة المنشودة ما بين وصل الماضي بالحاضر والمتجلية [illegible]



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

شبيلات وحكومته

حتى في اكثر البيوت المليئة بالود والحب تحدث خصومات ويقع الشجار لكن اكثرها احتراما تبقي على خصومتها في الداخل. ولهذا لم يكن موقف المعارضين الامريكيين جديدا عندما اعلنوا دعم رئيس بلادهم في قراراته الخارجية. فالزوبعة الداخلية التي نشأت عن فضيحة علاقات الرئيس والتحقيق معه على اعلى المستويات بكل تداعياتها لم تدفع الحزب الجمهوري الى ان يستغل الفرصة فينقض عليه في سياسته الخارجية، بل قال بصوت موحد انه في صف واحد مع الرئيس تجاه ما التزم به مثل تهديده بتأنيب العراق او باستمرار المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

خلافا لذلك احتفلت المعارضة الاردنية بصفقتها مع العراق وتشابكت مع حكومتها. الصفقة تمت بذهاب المهندس ليث شبيلات الى بغداد بناء على دعوة الرئيس العراقي الذي اهداه نحو ستين اردنيا اطلق سراحهم من سجونه. الهدف لم يكن تكريما للمعارضة الاردنية بل الاساءة للنظام الاردني وقطعا لم يكن رحمة بالمساجين الاردنيين. فالعراق كان ضد من هو مثل شبيلات بدعوى تأييده للمواقف الايرانية لكن اختاره هذه المرة وسيلة للاساءة الى حكومته.

فهل كان يجدر بشبيلات ان يرفض العرض العراقي، ارضاء لحكومة بلاده؟

لا اعتقد ان احدا يتوقع منه ان يرفض فرصة انسانية كهذه من العراق نادرة الحدوث. فنحن نعلم ان العراق بلد ارواح الناس فيه رخيصة، فقد يعاقب شخص بالاعدام انتقاما أو يطلق سراحه تكريما.

لكنها كانت فرصة مناسبة لأن تتحد الآراء الاردنية على مسألة انسانية عظيمة كهذه ترتبط باطلاق سراح مواطنيهم، فتكون المناسبة للجميع وليست للمعارضة دون الحكومة او العكس. انما المؤسف ان بعض المعارضة انزلق مع نوايا الحكومة العراقية الواضحة فاساء الى حكومته وزايد في تقديم الشكر للسجان العراقي الذي اعتقل هؤلاء ورفض الحديث عن وضعهم او حتى الاقرار بعددهم الحقيقي في سجونه.

المعارضون يقفون عادة الى جانب حكوماتهم في القضايا الخارجية مهما كانت خلافاتهم الداخلية عميقة. والحكومات هي الأخرى تستعين عادة بالاحزاب المعارضة التي تطلب نصرتها لتحصل على صفقات افضل من اطراف خارجية ليست على وفاق معها، مدركة انها تستطيع لن تتواصل بحساسية اقل ودون تقديم تنازلات رسمية.

وهنا لا تشعر الحكومة بالغيرة من المعارضة ولا المعارضة تقيم الاحتفالات للهينة لحكوماتها لصالح الطرف الاجنبي.

فهل يمكن ان تنضج المعارضة فتصبح عنصرا وطنيا في بلدها تقاتل في خندق واحد عندما يحل الخطر او عندما يستهدف لحد اهانة بلدها، وهل ستنضج الحكومة فتشرك معارضتها التي اقرت بوجودها ومنحتها الشرعية في قراراتها الخطيرة ومشاريعها السياسية الكبيرة، وتختلفان على شيء آخر؟

فضائح (جنسياسية)!!

زين العابدين الركابي

الذين نعوا (بيل كلينتون) - بسبب ما اثير حوله من فضائح جنسية - ليسوا (أشرف) منه في هذا الجانب.

فإن منهم إلا واردها، وان منهم إلا خائض في هذه المخاضة، او هذه الممارسة (إلا قليلا منهم.. والاستثناء هنا ضروري من حيث المنطق، ومن حيث الواقع، فلا تزال شرائح صغيرة في المجتمع الامريكي تعاف الاباحية الجنسية، وتبتعد عنها سلوكا، وتدينها بالفكر والقول).

اذن، فالحملة على كلينتون ليس باعثها (الغيرة) على الاخلاق والشرف الجنسي، ذلك ان المجتمع الامريكي مرد - بالاستدراج الاعلامي، والفهم الخاطئ لمفهوم الحرية في هذا المجال - مرد على تعاطي الاباحية الجنسية، وهي اباحية جرت عليه امراضا وبيلة، وانهيارا في خليته الاولى، ووحدته الاساسية وهي (الأسرة) او العائلة.

صحيح انه حدث تركيز على قضية اخلاقية اخرى وهي (الحض على الكذب) او الزور، لكن هذه القضية ذاتها تمارس على نطاق واسع، بشرط ان تظل مستورة - بذكاء - وبعيدة - بمهارة - عن طائلة القانون، بمعنى انه اذا كان من المصلحة السياسية ان تكذب، فإنه من الذكاء السياسي: الا يكتشف هذا الكذب، والا يدان!

ولسنا مضطرين ان نجرد المسألة، تجريدا كاملا من كل عنصر او (وميض) اخلاقي. فالاعتساف، في كل مسألة، موقف غير موضوعي، وغير عادل.

بيد ان الامتناع عن (التجريد) من الاخلاق، لا يعني التقليل من (البواعث) الاخرى، واهمها (الباعث السياسي) القوى الواضح.

لعله من المناسب - هنا - ايراد شهادتين لامراتين سياسيتين:

1 - الشهادة الاولى لزوجة اسحاق رابين التي قالت: «إن كلينتون - مثل زوجها - ضحية لاضطهاد سياسي رهيب» وهي تقصد ان وراء الحملة على كلينتون (باعثا سياسيا)، مثلما كان هذا الباعث وراء مقتل اسحاق رابين.

2 - الشهادة الثانية لزوجة كلينتون. فقد قالت - بصراحة -: «ان زوجها كلينتون يتعرض لمؤامرة واسعة، وان المدعي العام المستقل - الذي يحقق في هذه القضايا - يعمل لأسباب سياسية، وانه متحالف مع اليمين المعارض لكلينتون، وانه امضى اربع سنوات، وصرف اكثر من 40 مليون دولار محققا في كل اتصال هاتفي قمنا به، وفي كل شيك كتبناه، منقبا عن قذارات، مهددا بالشهود، باذلا كل ما في وسعه لتوجيه الاتهامات الى كلينتون».. وقدمت هيلاري كلينتون قرائن على ما تقول، منها - مثلا -: اتهام الواعظ التلفزيوني، زعيم الغالبية الاخلاقية الاصولية القس (جيري فالويل)، بأنه ضالع في هذه المؤامرة السياسية.. ولهذا الاتهام دلالات سياسية اضافية وهي ان هذا القس اجتمع مع (نتنياهو) - في زيارته الاخيرة لأمريكا - ومنحه دعمه المطلق، في مواجهة ما قيل عن ضغوط تمارسها الادارة الامريكية على نتنياهو فيما يتعلق بالتسوية السلمية مع الفلسطينيين.

واذا عدنا الى ما قالته زوجة اسحاق رابين، فإننا نجد فيه دلالات سياسية اضافية كذلك.. فهذه المرأة تعلم ان زوجها قتل، لانه يتبنى (مشروعا معينا)، يحقق المخطط الصهيوني من خلال (سلام ما) مع العرب. وان هذا المشروع اصطدم بمشروع آخر - في الإجتهاد الصهيوني - وهو مشروع ينتظم نماذج وشرائح عديدة منهم: قاتل رابين.. ونتنياهو الخ.. وكأن هذه المرأة تقول: ان الذين قتلوا اسحاق رابين بدافع سياسي، هل يتورعون عن اغتيال كلينتون - ادبيا - بالدافع السياسي نفسه؟

وبغض النظر عن هذه الشهادات او الاعترافات بالدوافع السياسية وراء محنة كلينتون، فإن النهج السياسي الامريكي نفسه، يسمح بالمضي في (الكيد السياسي) الى الذروة المفتوحة، اي الى ازالة كل سقف مبدئي او اخلاقي يمكن ان ان يكبح الكيد السياسي المتبادل.

ان اغتيال الرئيس الامريكي الاسبق (جون كندي)، تم في سياق الكيد السياسي الرهيب.. ومن يقرأ كتاب (المافيا هي التي قتلت جون كندي)، يدرك: الى اي درجة من الانحطاط وصلت الاساليب والوسائل السياسية؟

واخراج (ريتشارد نكسون) من البيت الابيض بفضيحة مدوية، حصل في سياق الكيد السياسي الرهيب العنيف.. وليس هذا دفاعا عن الرجلين، فهما قد اقترفا من الاخطاء ما اقترفا، وانما تضرب هذه الامثال لاثبات: ان جنون الكيد السياسي يستبيح كل شيء: القتل.. وتشويه الصورة.. و.. و.. و..

ومن القرائن التي تشير الى (الكيد السياسي) لكلينتون:

أ - ان التسجيلات الصوتية التي قامت بها زميلة لـ(مونيكا لوينسكي)، تصرف مريب حقا، فهي ليست مختصة بهذه الامور، وان هذا التصرف ليس معهودا بين الزملاء او اصدقاء العمل. ولذا فإن المرأة التي قامت بالتسجيل لا يمكن ان تكون هاوية، او حريصة على (المعلومات القومية!!) من الضياع. بل هي اداة من ادوات الكيد السياسي.

ب - لماذا حصلت المسارعة الاعلامية الى كشف (الهوية الدينية) لمونيكا لوينسكي، وتكثيف الضوء على انها يهودية؟.. ان هذا النهج الاعلامي الغريب غير مألوف في الحياة الامريكية، بمعنى انه من غير المألوف ومن غير المستساغ ان تذكر الهوية الدينية لمواطن امريكي في سياق القضايا الاعلامية والسياسية.. فلماذا خرجوا على التقاليد المرعية؟.. بل لماذا (مجدت) شرائح من اليهود، هذه المرأة، وزعمت انها (هبة إلهية)، جاءت في الوقت المناسب، لتنقذ اليهود من الذين يضغطون عليهم، من اجل التفريط في حقوقهم المقدسة؟!!

3 - وثالثة القرائن هي (قرينة اعلامية). فلم تكد الفضيحة تظهر، حتى تحولت - قبل التحقيق - الى نعي مطلق لحياة كلينتون السياسية.. ولسنا نحن - وحدنا - الذين لاحظنا هذه الظاهرة الاعلامية. فقد استغربها الشعب الامريكي ايضا، اذ أظهر استطلاع للرأي، ان 60% من الشعب الامريكي يرون ان اجهزة الاعلام تجاوزت الحد في هذه القضية، وفي التفتيش عن الحياة الجنسية لكلينتون.

ويعيد ان يكون هذا الكلام (دفاعا) عن كلينتون.. فنحن نرى انه قد اسرف على نفسه في هذه المسائل.. اسرف لدرجة (المجاهرة)، ولدرجة عدم الاكتراث بالعواقب.. ثم انه من اخطاء كلينتون انه قد ضحى بـ(مصالح امريكية) في سبيل اهواء اسرائيل، وانه اضر بالمصالح العربية من ثم.. لقد مكن لليهود الصهيونيين في الادارة الامريكية كما لم يمكن لهم رئيس امريكي من قبل. واستجاب للسياسات الاسرائيلية في المنطقة العربية على نحو تسبب في (كراهية) حقيقية لأمريكا لدى الشعوب العربية.

وقد يقال: كيف يمكن التوفيق بين هذا التمكين لليهود الصهيونيين من جهة، وبين فتح النار الصهيونية - في موقع ما - على كلينتون من جهة اخرى؟

والرد هو: ان اليهود الصهيونيين لا يكتفون ولا يشبعون مهما قدمت لهم من مكاسب وعطايا، ولا يقبلون من صديق حميم ان يقول لهم (لا) مرة واحدة، ولو على استحياء.

ولكن هل قال لهم كلينتون (لا) ولو على استحياء؟

ربما!!

ولربما تعززت (ربما) هذه بقرائن منها:

أ - ان الادارة الامريكية شعرت بحرج متكرر من تأييدها السافر للباطل الاسرائيلي الصريح في مجلس الامن وغيره.

ب - ان هناك امريكيين يعتقدون ان السياسة الامريكية الراهنة - في المنطقة العربية - تنزل ضررا بالمصالح الامريكية على المدى البعيد.

جـ - ان الصلابة العربية النسبية - في غير موقف - كانت من عوامل تقوية هذا الشعور الامريكي.

د - في ضوء ذلك: ظهر توجه جديد في الادارة الامريكية ينزع الى اعادة تقويم السياسة الخارجية الامريكية.

وهذه كلها قرائن غير مريحة بالنسبة لليهودية الصهيونية.. ومن هنا، ليس من المستبعد ان يكون (اللوبي الصهيوني) ضالعا في ما يجري: ضالعا على انفراد، او ضالعا بالتحالف مع اليمين الامريكي المتطرف الموالي - دوما - لاسرائيل. على ان هذا اللوبي قد يكون (طرفا) واحدا فيما يجري، اي ان هناك اطرافا لها مصلحة ايضا.

ونقول: لا يستبعد، لانه ليس من الموضوعية: نفي هذا الاحتمال، ولا سيما ان في المجتمع الامريكي والحياة الامريكية السياسية والاعلامية ما يتيح الفرصة لكل لاعب سياسي لديه اهداف معينة، ويحرص على تحقيق هذه الاهداف من خلال اللعبة الامريكية ذاتها.

والتعامل مع هذا الاحتمال، افضل من تفكير تيارين عربيين متقابلين او متناقضين.

فهناك عرب يريدون ان يثبتوا ان اليهود هم المسؤولون - وحدهم - عن (كل) خطايا العالم - قديمه وحديثه - وهذا ليس صحيحا. فإن آدم الاول الذي قتل اخاه لم يكن يهوديا، وابو جهل وهتلر ليسا يهوديين.

وهناك عرب آخرون يسارعون الى نفي اصابع اليهود من كل شيء.. وهذا ليس صحيحا ايضا، بدليل انه يصعب على عاقل مستنير ان ينفي ان اليهود قد تمركزوا اليوم في الادارة الامريكية، وان لديهم من الوسائل العلمية والسياسية والاقتصادية والتنظيمية ما يستطيعون به ان يؤثروا في احداث كثيرة.

ثم ان من الاحتمالات: ان يكون صراع الرئاسة قد بدأ مبكرا، وكذلك الصراع على انتخابات الكونجرس التي ستجري في هذا العام.

أجواء.. ما قبل لقاء نتنياهو-أولبرايت

إياد أبو شقرا

تصحو اميركا وتنام على احدث الإشاعات عن غراميات الرئيس بيل كلينتون، وفي الظل بعيداً يقبع مشروع سلام مشوه وآمال تعايش محطمة وتناقض اقليمي محبط.

ولكي تتكامل صورة النكبة اكثر اطلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية بالأمس لتطمئن قراءها الى ان حكومة بنيامين نتنياهو باتت مستعدة لإقرار انسحاب من 12% من اراضي الضفة الغربية «ولكن شرط ان يكون هذا الانسحاب الاخير من نوعه». تابعت الصحيفة القول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اتخذ قراره بـ«الموافقة» على اقتراح اميركي بهذا المعنى اثر التشاور مع نفر من مستشاريه. وفي الاتجاه ذاته مضت صحيفة «معاريف» بقولها ان اسرائيل ستقترح «انسحابا يتجاوز 10% من الضفة الغربية خلال اللقاء المرتقب بين نتنياهو ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وللتذكير - اذا كان التذكير في هذا المجال امراً ضرورياً - لا تؤمن حكومات الليكود كثيراً بمبدأ الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة لأنها ما زالت تعتبرها ارض «اليهودية (يهوذا) والسامرة» قلب «ارض اسرائيل التوراتية». ولئن كان مناحيم بيجن قد وافق في يوم من الأيام على الانسحاب من سيناء، فإنه فعل وفق حسابات التطبيع الكامل مع مصر، وعزلها استراتيجياً عن شقيقاتها العربيات، وتحويل الاهتمام العسكري والسياسي الاسرائيلي الى تصفية جيوب مقاومة المشروع الصهيوني على الجبهة الشرقية. وهكذا - حسب حلم بيجن - كان «التفريط» في سيناء لقاء الوعد باحتواء مصر كلها وإبعادها عن المواجهة صفقة رابحة و.. خطوة واحدة الى الخلف مقابل مئة خطوة الى الامام.

وهكذا، حتى إذا اخذنا الانسحاب الاسرائيلي من سيناء، يظل من الحكمة التخلي عن وهم مقولة «ان القوة الإسرائيلية الوحيدة القادرة على عقد صفقات السلام مع العرب هي الليكود ولا احد غير الليكود» علماً بأن الحجة التي يسوقها مروجو هذه المقولة هي ان الليكود بالذات القوة الاسرائيلية الوحيدة القادرة على عرقلة الصفقات ونسفها من اساساتها، وبالتالي فاذا امكن الاتفاق معها فلن يكون هناك من يعرقل!

غير ان منطقاً أعوج كهذا.. ينتهي الى حالة كاريكاتورية هي اشبه بحكاية الغول التي طمأنت الأم الملتاعة الى انها وجدت لها طفلها الضائع. فلما شكرتها الأم وسألتها عن مكان الطفل.. اجابت الغول «لقد اكلته».

نعم، الليكود قادر على عقد صفقات سلام، لكن السؤال الواجب طرحه هو «اي سلام؟».

فحسب التقارير الصحافية هذا الاسبوع ما زالت اسرائيل تشترط ان يكون هذا الانسحاب المقترح «الاخير من نوعه»، اي لا تليه انسحابات اخرى حسب نصوص «اتفاقات الحكم الذاتي». للعلم تنص هذه الاتفاقات على إجراء اسرائيل ثلاثة انسحابات متتالية من الضفة الغربية تفصل بين كل منها ستة اشهر، وعلى تجميعها قواتها في «مناطق عسكرية محددة» قبل الاتفاق على الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

كذلك تواصل اسرائيل ربط اي انسحاب بسلسلة من التدابير - او بالأحرى الشروط التعجيزية - التي تأمر الفلسطينيين بتطبيقها، ومنها إقدام المجلس الوطني الفلسطيني على إلغاء العديد من فقرات الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبرها اسرائيل متعارضة مع «اتفاقات الحكم الذاتي». وقد باشرت «الشرق الاوسط» اعتبارا من عدد اول من امس الخميس نشر «وثيقة نافيه» المتضمنة جانباً من هذه الشروط.

والحقيقة ان من يقرأ «وثيقة نافيه» هذه التي تحمل اسم سكرتير الحكومة الإسرائيلية داني نافيه، ليتذكر فجاة ما اشترطه الجنرال دوجلاس ماك آرثر على اليابانيين وما اشترطه زعماء الحلفاء على المانيا الهتلرية بنهاية الحرب العالمية الثانية.

فما تريده الوثيقة اعتراف عملي بالهزيمة، لا يقف عند حد تقبل الهيمنة العسكرية والسياسية، بل يمتد ليشمل الهيمنة على الثقافة الاجتماعية والحرية الفكرية والقناعات الشخصية. والاغرب ان ما تشترطه «وثيقة نافيه» على الفلسطينيين اخفقت «اللوبيات الاسرائيلية» حتى في الولايات المتحدة واوروبا الغربية في إزالتها من اذهان الناس.

ففي اميركا هذا الاسبوع، حاول وليم جينزبورج محامي مونيكا ليوينسكي - وبشجاعة يُحسد عليها - الالتفاف على اي رد فعل محتمل معاد لإسرائيل واليهود في الولايات المتحدة، بإصراره امام صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان موكلته - اليهودية مثله - «مؤيدة للرئيس كلينتون ولا تريد ابدا التسبب في فقده منصبه». وكان واضحاً من هذه المقابلة مع الصحيفة الاسرائيلية ان جينزبورج حريص على إبعاد كل غيوم الشك عند الرأي العام الاميركي بإمكانية وجود اصابع صهيونية ناشطة حقاً في ابتزاز كلينتون والتهديد بالقضاء عليه سياسياً.

بيد ان خطورة المطالب التعجيزية في «وثيقة نافيه» لا تتمثل فقط في إمكانية نجاح الحكومة الإسرائيلية بفرضها فرضاً على سلطة فلسطينية ضائعة حائرة وعارية.. حتى من تأييد من يفترض انهم يشكلون عمقها الاستراتيجي. ذلك انها تنم كسابقاتها من «الافكار» و«الخطط» و«المقترحات» و«المبادرات» عن نية لفتح حرب اهلية بين الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة اذا تفجرت مقاومة ضد هذا الفرض.

وبطبيعة الحال ستلغي هذه الحرب الاهلية المحضّر لها أي فرصة لقيام الكيان الفلسطيني الموعود، وتوفر على قوات الاحتلال الخسائر البشرية والشظايا الدبلوماسية المزعجة على أهون سبيل.

يلتسين.. ولعبة البديل

مرة اخرى ذكّر الرئيس الروسي بوريس يلتسين العالم، من دون قصد طبعاً، بأن هناك ازمة حكم في روسيا.

فقد ابلغ يلتسين امس كبار المشرفين على وسائل الاعلام الروس انه عزف عن خوض انتخابات الرئاسة المقبلة عام 2000 صارفاً النظر عن فترة رئاسية ثالثة. واضاف، وهنا بيت القصيد، انه «كوّن» فكرة عن الشخصية التي يريد ان تخلفه في الكرملين.

الرئيس اراد المضي قدماً في لعبة الإثارة فسكت عن الكلام المباح، اما ضيوفه الاعلاميون فقد تخلوا عن فضولهم المهني وتصرفوا تماما كما كانت تتصرف الصحافة الروسية دائما مع سيد الكرملين، فامسكوا انفسهم عن طرح الاسئلة.

المهم في هذه القضية امران: الامر الاول هو شعور يلتسين بأنه ربما وصل الى الشوط الاخير في حياته السياسية الصاخبة، والثاني هو الشكل الذي ستأخذه معركة خلافته.

بالنسبة للأمر الاول، يشعر يلتسين بأنه حتى اذا خرج بحكم التقاعد فإن تياره سيبقى في السلطة. فالقوى العالمية التي ساعدته على البقاء والانتصار، حريصة على استمرار الوضع الراهن لمصلحتها هي، كما كان الحال دائما. واغلب الظن انه مهما قيل في مزاجية الرئيس الروسي، ومحاولته بعض الاحيان تمثيل دور زعيم القوة العالمية العظمى، فإنه كان في قرارة نفسه يدرك انه مجرد «وكيل تفليسة» في دولة مهزومة، تنحصر مهمته في اداء الدور المرسوم له في مسرح عالمي تتبدل فيه الادوار والديكورات والحبكة المسرحية.

اما في ما يخص الامر الثاني، فهو على الارجح اكثر تعقيدا مما قد يتبادر الى الذهن. فبداية من المستبعد ان يمارس يلتسين شخصيا اي ضغط مؤثر على عملية اختيار الخلف. فالقوى العالمية ذات المصلحة في استمرار الوضع الراهن هي المرجعية القادرة على محاورة كتل التأثير السياسي داخل روسيا، ولا سيما الجيش والاجهزة الامنية وكتلة المصالح الاقتصادية الكبرى. ولا ريب في أن هذه القوى تعرف الآن الكثير عن طبيعة علاقات هذه الكتل ووزن وافضليات وشخصيات كل منها. وبالتالي فكلام يلتسين الموحي بأنه صاحب الكلمة الفصل في اختيار خلفه يدخل مجددا في اطار اوهام زعامة القوة العالمية العظمى السابق ذكرها.

ثم ان يلتسين قلما ارتبط بشخصية «حليفة» حقاً، بل كانت معظم علاقاته بالمقربين منه - امثال روتسكوي وشاخراي وجايدار وليبيد - علاقات مصلحة آنية وتكتيكية عابرة، لأنه اولاً لا يحمل اي مشروع سياسي خاص به، وثانياً لانه ليس مستقلاً في قراره او قوياً في ثقله السياسي الى الدرجة التي تسمح له ببناء تنظيم له ملامح الديمومة.

وعليه، فمعطيات كهذه تشير مباشرة الى محطة في حياة روسيا ما بعد المرحلة السوفياتية ولا تشير الى مسار. والاكيد ان القرار الفصل حول هوية «سيد الكرملين» المقبل، يطبخ منذ الآن على نار هادئة في العواصم المؤثرة، والملفات كلها مفتوحة. لكن لا حد يستطيع منع يلتسين من ان يدلي بدلوه وان بصفة ناخب عادي.

«الشرق الأوسط»

زيارة بابا الفاتيكان لكوبا

تأخذ زيارة بابا الفاتيكان الى كوبا اهتماما عالميا واسعا لأنها أول زيارة يقوم بها البابا بعد 40 عاما من الثورة الكوبية التي قادها فيدل كاسترو، والتي رفعت اعلام الشيوعية بعد سنوات من انتصارها، وانقطعت علاقتها مع اميركا التي فرضت عليها الحظر منذ عام 1962.

واندفعت كوبا الى احضان الشيوعية حماية لنظامها من الغزو الاميركي حيث تستقر على بعد لا يزيد على 90 ميلا على الشواطئ الاميركية، وتصبح بذلك اقرب دولة شيوعية الى اميركا من الناحية الجغرافية، هذا وكان الاندفاع عاملا من عوامل التصلب والجمود الذي اتسم به نظام فيدل كاسترو الزعيم الذي يستطيع ان يخطب عدة ساعات أمام جماهير ترقص وتصفق له.

وانفردت كوبا بأسلوب خاص في نظامها يختلف عن اسلوب بقية الدول في اميركا الشمالية او الجنوبية، ويختلف ايضا عن معظم الدول الشيوعية لانه كان يشتعل بحماسة كاسترو الثورية، التي جعلته يرسل متطوعين لمساعدة بعض حركات التحرر الوطني في افريقيا. واصبحت كوبا بذلك دولة ذات طابع خاص، تعتمد في حياتها على الصلة التي كانت تربط هافانا بموسكو والتي ادت الى ازمة الصواريخ التي اعترضت ادارة الرئيس الاميركي جون كنيدي على وصولها الى كوبا في عهد خروشوف، الذي اضطر لسحبها تفاديا لصدام مروع بين المعسكرين الراسمالي والاشتراكي. وبعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي، لم يستسلم فيدل كاسترو ويتخل عن مبادئه الثورية. ولم يثر شعبه، وعليه ظهرت بعض التطورات والتغيرات التي ادت الى ظهور تناقض بين دول الاتحاد الاوروبي واميركا حول اسلوب التعامل التجاري مع كوبا. وكان الفاتيكان سباقا في اتخاذ موقف مضاد للحظر الاميركي على كوبا منذ عام 1979 وهو ما عبر البابا عنه في زيارته الاخيرة عندما انتقد الحظر الاميركي الذي يدعو للأسى لانه يصيب اشد المواطنين فقرا.

وفي ذلك الوقت وجه كاسترو دعوة للبابا لزيارة كوبا، ولكنها لم تتم، وتجددت الدعوة الى البابا يوحنا بولس الثاني عند لقاء كاسترو معه عام 1996، واظهر كاسترو حسن نيته وسلامة رغبته في دخول 55 قسيسا وراهبا اجنبيا وصرح بممارسة بعض الطقوس الدينية الغالبة.

وذهاب البابا يوحنا بولس الثاني الى هافانا، ونقده العلني والصريح لبعض الممارسات الخاطئة التي تهدر حقوق الانسان الاجتماعية والسياسية يعتبر نقطة تحول في العلاقات بين اكبر مركز ديني للمسيحيين الكاثوليك وبين اكثر الدول الشيوعية تصلبا وجمودا، لانه يظهر انه خطأ مدمر ان يقف النظام، اي نظام، ضد رغبات المواطنين في ممارسة شعائرهم الدينية، لانه لا يمكن انتزاع الدين من عقول المؤمنين به.

ولذا تعتبر زيارة البابا لكوبا، ولقاء البابا يوحنا بولس الثاني مع فيدل كاسترو بداية في اقامة اساس جديد من العلاقات تقوم عليه الحرية الدينية والفكرية بعيدا عن الصدام والعداء.

وهي ظاهرة طيبة نستقبل بها القرن الواحد والعشرين ونحن اكثر املا وتطلعا الى انسانية جديدة.

أحمد حمروش

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (10)

تغير الحكم بتغير العرف الذي بني عليه

يوسف القرضاوي

من الأحكام المنصوص عليها في الفقه: ما يستند الى عرف او وضع كان قائما في زمن الأئمة المجتهدين، أو في زمن مقلديهم من المتاخرين، ثم تغير هذا العرف او الوضع في زمننا، كاسقاط شهادة من يمشي في الطريق مكشوف الراس، او من ياكل في الشارع، او حليق اللحية، او من يسمع الغناء، ونحو ذلك مما تغير به العرف، وعمت به البلوى في عصرنا، فهل نجمد على ما نص عليه الاولون، ونسقط شهادة هؤلاء جميعا، ونعطل مصالح الخلق؟ أم نعتبر هذه الأحكام خاصة بزمنها وبيئتها؟ لا شك ان الثاني هو الصحيح.

ومن هنا كتب ابن القيم فصله الممتع في «اعلام الموقعين» عن تغير الفتوى بحسب تغير الأزمة والأمكنة والأحوال والبيئات والعوائد، قال في مطلعه: «هذا فصل عظيم النفع جدا، وقع، بسبب الجهل به، غلط عظيم على الشريعة اوجب من الحرج والمشقة وتكليف ما لا سبيل اليه، ما يعلم ان الشريعة الباهرة التي في أعلى رتب المصالح لا تاتي به، فان الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها، فكل مسالة خرجت عن العدل الى الجور، وعن الرحمة الى ضدها، وعن المصلحة الى المفسدة، وعن الحكمة الى العبث، فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتاويل، فالشريعة عدل الله بين عباده، ورحمته بين خلقه، وظله في ارضه، وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله - صلى الله عليه وسلم - اتم دلالة وأصدقها»(1).

وقد نقل ابن القيم عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية: انه مر مع بعض اصحابه على قوم من التتار في دمشق يشربون الخمر ويسكرون، فانكر عليهم بعض اصحابه: ان يتناولوا أم الخبائث، فقال لهم ابن تيمية: دعوهم في سكرهم ولهوهم، فانما حرم الله الخمر، لأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وهؤلاء تصدهم الخمر عن سفك الدماء ونهب الأموال.

فاقرهم على هذا المنكر مخافة منكر اكبر منه. وقد نبه ابن تيمية اصحابه على ضرورة رعاية الأحوال عند الدعوة، وعند الافتاء.

تغير فتوى الإمام مالك بتغير الزمان

وقد قال الإمام مالك رضي الله عنه: «تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور، قال الزرقاني: ومراده أن يحدثوا أمورا تقتضي أصول الشريعة فيها غير ما اقتضته قبل حدوث ذلك الأمر.

وقال رضي الله عنه فيمن له ماء وراء أرض دون أرضه، فاراد ان يجري ماءه في أرض جاره: إنه ليس له ذلك. ولم يأخذ بما روي عن عمر رضي الله عنه في قضية محمد بن مسلمة مع الضحاك. وهذه رواية ابن القاسم عنه.

وروى أشهب عنه المنع ايضا، لكن لا على وجه المخالفة لعمر في اصل الحكم. وانه لا يجوز، بل افتى بالمنع سدا لذريعة الفساد وتغير أحوال الناس. فقد كان الصلاح في زمن عمر ظاهرا لا يدعي احد ملك ما ليس له بمجرد إمرار الماء، فلما تغير الحال في زمن مالك، وكثرت الدعاوى الباطلة، منع من ذلك.

قال اشهب رواية عن إمامه: «كان يقال: يحدث للناس اقضية بقدر ما يحدثون من الفجور». واخذ بها من يوثق، فلو كان معتدلا في زماننا هذا كاعتداله في زمان عمر، رايت ان يقضى له باجراء مائه في ارضك، لأنك تشرب به اولا واخرا ولا يضرك، ولكن فسد الزمان واستحقوا التهم، فاخاف ان يطول الزمان وينسى ما كان عليه جرى هذا الماء وقد يدعي جارك عليك به دعوى في ارضك». وهذه الرواية اختارها ابن كنانة.

وقد قال ابن حزم في الأحكام: «خالف مالك أبا بكر في خمس قضايا، وخالف عمر في نحو ثلاثين قضية». خالفهما مع ما رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي والحاكم في المستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي» ولعل منشا هذه المخالفة مع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنتهم هو العمل بالمصلحة المتغيرة المشابهة لمسالة امرار الماء.

ويروون عن الامام ابن أبي زيد القيراوني صاحب (الرسالة) المشهورة في الفقه المالكي: انه كان يقتني كلبا للحراسة في داره، ويبدو ان داره كانت في أطراف البلد فقيل له: كيف تقتني كلبا وانت تعلم ان (مالكا) كان يكره ذلك؟ فقال: لو كان مالك في زماننا لاتخذ اسدا ضاريا!!

تأصيل الإمام القرافي لتغير الفتوى

وفي تراث المالكية نجد الإمام القرافي في كتابه «الاحكام» يقول في السؤال التاسع والثلاثين: «ما الصحيح في هذه الأحكام الواقعة في مذهب الشافعي ومالك وغيرهما، المرتبة على العوائد والعرف اللذين كانا حاصلين حالة جزم العلماء بهذه الأحكام؟ فهل اذا تغيرت تلك العوائد وصارت العوائد تدل على ضد ما كانت تدل عليه اولا، فهل تبطل هذه الفتاوى المسطورة في كتب الفقهاء ويفتى بما تقتضيه العوائد المتجددة؟ او يقال نحن مقلدون، وما لنا احداث شرع لعدم اهليتنا للاجتهاد فنفتي بما في الكتب المنقولة عن المجتهدين؟».

ثم يجيب عن هذا السؤال بقوله: ان استمرار الأحكام التي مدركها العوائد مع تغير تلك العوائد خلاف الاجماع وجهالة في الدين، بل كل ما هو في الشريعة، يتبع العوائد، يتغير الحكم فيه عند تغير العادة الى ما تقتضيه العادة المتجددة، وليس هذا تجديدا للاجتهاد من المقلدين حتى يشترط فيه اهلية الاجتهاد، بل هذه قاعدة اجتهد فيها العلماء واجمعوا عليها، فنحن نتبعهم فيها من غير استئناف اجتهاد»(2).

ونلاحظ هنا ان كلام القرافي انما هو في الأحكام التي مدركها ومستندها العوائد والأعراف، لا تلك التي مستندها النصوص المحكمات.

ويعود القرافي الى هذا الموضوع مرة اخرى في الفرق الثامن والعشرين من كتابه «الفروق»، فيؤكد ان القانون الواجب على اهل الفقه والفتوى مراعاته على طول الايام، هو ملاحظة تغير الأعراف والعادات بتغير الأزمان والبلدان.

ويقول:

«فمهما تجدد من العرف اعتبره، ومهما سقط اسقطه، ولا تجمد على المسطور في الكتب طول عمرك، بل اذا جاءك رجل من غير اقليمك يستفتيك، لا تجبره على عرف بلدك، واساله عن عرف بلده، واجره عليه، وافته به، دون عرف بلدك، والمقرر في كتبك، فهذا هو الحق الواضح، والجمود على المنقولات ابدا ضلال في الدين، وجهل بمقاصد علماء المسلمين والسلف الماضين»(3).

فتوى صاحبي أبي حنيفة بخلاف فتوى الإمام

اما عند الحنفية فنجد مجموعة كبيرة من الأحكام الاجتهادية التي قال بها المتقدمون، أعرض عنها المتاخرون، وافتوا بما يخالفها، لتغير العرف، نتيجة لفساد الزمن، أو غير ذلك. ولا غرابة في هذا، فان ائمة المذهب انفسهم - أبا حنيفة وأصحابه - قد فعلوا ذلك.

ذكر السرخسي: ان الإمام أبا حنيفة في أول عهد الفرس بالاسلام، وصعوبة نطقهم بالعربية، رخص لغير المبتدع منهم ان يقرأ في الصلاة بما لا يقبل التاويل من القرآن باللغة الفارسية، فلما لانت السنتهم من ناحية، وانتشر الزيغ والابتداع من ناحية اخرى، رجع عن هذا القول.

وذكر كذلك: ان ابا حنيفة كان يجيز القضاء بشهادة مستور الحال في عهده - عهد تابعي التابعين - اكتفاء بالعدالة الظاهرة، وفي عهد صاحبيه - أبي يوسف ومحمد - منعا ذلك لانتشار الكذب بين الناس(4).

ويقول الحنفية في مثل هذا النوع من الخلاف بين الامام وصاحبيه: هو اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان.

وقد اصبح من القواعد الفقهية الاساسية عند الحنفية - كما عند غيرهم - قاعدة (العادة محكمة) واستدلوا لها بقول ابن مسعود: «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن».

رسالة ابن عابدين في تغير الأحكام بتغير العرف

وكتب في ذلك علامة المتاخرين ابن عابدين رسالته القيمة التي سماها «نشر العرف فيما بني من الأحكام على العرف»، بين فيها ان كثيرا من المسائل الفقهية الاجتهادية، كان يبنيها المجتهد على ما كان في عرف زمانه، بحيث لو كان في زمان العرف الحادث لقال بخلاف ما قاله اولا.

ولهذا قالوا في شروط المجتهد: ولا بد فيه من معرفة عادات الناس، قال: «فكثير من الاحكام تختلف باختلاف الزمان، لتغير عرف اهله، ولحدوث ضرورة، او فساد اهل الزمان، بحيث لو بقي الحكم على ما كان عليه، للزم منه المشقة والضرر بالناس، ولخالف قواعد الشريعة المبنية على التخفيف والتيسير ودفع الضرر والفساد، لبقاء العالم على أتم نظام، واحسن احكام. «ولهذا نرى مشايخ المذهب خالفوا ما نص عليه المجتهد (يعني: إمام المذهب) في مواضع كثيرة بناها على ما كان في زمنه، لعلمهم انه لو كان في عهدهم لقال بما قالوا به، اخذا من قواعد مذهبه»(5).

واليك بعض ما خالف فيه المشايخ المجتهد:

1 - جواز الاستئجار على تعليم القرآن لانقطاع العطايا التي كانت تعطى لمعلميه في الصدر الأول، ولو اشتغل المعلمون بالتعليم بلا أجرة يلزم ضياعهم وضياع عيالهم، ولو اشتغلوا بالاكتساب من حرفة وصناعة لزم ضياع القرآن، فافتوا بجواز اخذ الأجرة على التعليم، وعلى الإمامة والأذان، مع ان ذلك مخالف لقول الإمام وصاحبيه بعدم جواز الاستئجار عليها كسائر الطاعات.

2 - عدم التصريح للوصي بالمضاربة في مال اليتيم في زماننا.

3 - تضمين الغاصب ريع عقار اليتيم والوقف.

4 - عدم اجازة مباني الوقف اكثر من سنة، ومزارعة اكثر من ثلاث سنين.

5 - منع النساء من حضور المساجد للصلاة، وقد كن يحضرنها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

6 - عدم تصديق الزوجة بعد الدخول بها بانها لم تقبض المشروط تعجيله من المهر مع انها منكرة.

7 - بيع الوفاء والاستصناع.

وفي كتب المتاخرين ترجيح للقول الضعيف في المذهب على ظاهر الرواية مع اعترافهم بضعف دليله تبعا لتغير الزمان ووجدانهم ان الوقوف مع ظاهر الرواية يلحق بالناس الضرر، كاختيارهم القول بعدم صحة نكاح المرأة إلا بولي في غير الكفء مع انها رواية ضعيفة، بناء على فساد الزمان، وأنه لا يمكن دفع الشيء بعد وقوعه، واختيارهم القول بتحقق الغصب في العقار والضمان اذا كان وقفا أو ليتيم، صيانة لأموالهما عن العبث، مع ان ظاهر الرواية غير ذلك. وكذلك افتاؤهم بتضمين الأجير المشترك اذا هلك المتاع بسبب يمكن الاحتراز عنه، مع ان الدليل يخالف ذلك، وهذا لتغير الزمان وكثرة الدعاوى الباطلة، حفظا لأموال الناس من الضياع، بل وجدناهم تركوا الافتاء بمذهبهم وافتوا بالمذاهب الأخرى لتغير الزمان، كما افتوا بمذهب الشافعي بالضمان في اتلاف منافع الوقف واليتيم لفساد الزمان، مع اعترافهم بقوة وجه مذهبنا. وكذلك أفتوا بمذهب مالك في التفريق بين زوجة المفقود وزوجها بعد اربع سنوات لتغير الزمان، فقد كان الصلاح باديا والمرأة اذا بقيت من غير بعل طوال عمرها لا تحوم حولها الشبهات، وتجد من اهل الخير من ينفق عليها، ولكن فسد الزمان فقل الخير وضعف الايمان. وكذلك قالوا في معتدة الطهر بمذهب مالك انها تنقضي عدتها بسنة تاريخ الطلاق. قال في البزازية: الفتوى في زماننا على قول مالك ووجهه تغير الأحوال والأزمان»(6) ويعقب على ذلك ابن عابدين بقوله:

علم ان المتاخرين الذين خالفوا النصوص في كتب المذهب في المسائل السابقة لم يخالفوه إلا لتغير الزمان والعرف، وعلمهم ان صاحب المذهب لو كان في زمنهم لقال بما قالوه، ولكن لا بد للمفتي والحاكم (القاضي) من نظر سديد، واشتغال كثير، ومعرفة بالاحكام الشرعية، والشروط المرعية.

الهوامش

(1) اعلام الموقعين: 3/14، 15

(2) الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام ص 231 - ط حلب، تحقيق الشيخ ابي غدة

(3) الفروق جزء 1 ص 176 - 177

(4) أصول التشريع الاسلامي للأستاذ علي حسب الله ص 84 - 85

(5) من رسالة (نشر العرف) ضمن مجموعة رسائل ابن عابدين ص 2/125

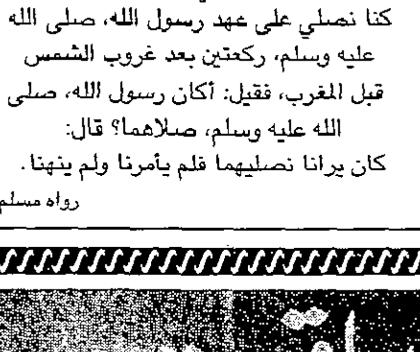
(6) تعليل الأحكام للشيخ محمد مصطفى شلبي (311 - 312)

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾

المائدة / صدق الله العظيم



عن أنس، رضي الله عنه، قال: كنا نصلي على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب، فقيل: أكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صلاهما؟ قال: كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا.

رواه مسلم

دعاء اليوم

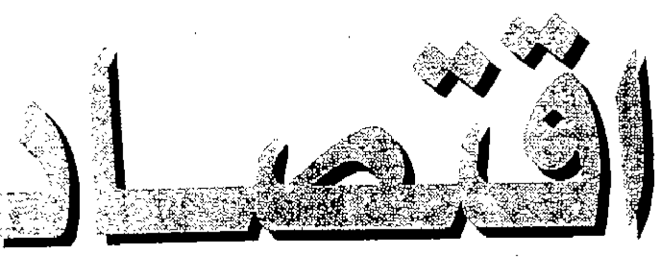
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما أحاط به علمك، وخط به قلمك، وأحصاه كتابك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	6.59	12.34	3.47	6.11	7.41
المدينة المنورة	5.41	7.04	12.35	3.44	6.07	7.37
القدس الشريف	5.09	6.32	11.54	2.52	5.14	6.32
الرياض	5.13	6.36	12.07	3.15	5.38	7.08
القاهرة	5.17	6.47	12.08	3.09	5.31	6.51
الخرطوم	5.49	6.29	12.03	3.21	5.51	6.59
الرباط	5.54	7.23	12.46	3.36	6.01	7.27
تونس	5.54	7.23	12.40	3.21	5.45	7.12
الكويت	5.17	6.38	12.01	3.04	5.25	6.44
ابوظبي	5.47	7.05	12.36	3.45	6.07	7.23
المنامة	5.03	6.23	11.51	2.58	5.20	6.37
الدوحة	4.59	6.18	11.47	2.55	5.17	6.34
مسقط	5.29	6.47	12.19	3.29	5.51	7.07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.07	7.07
عمان	5.07	6.28	11.49	2.47	5.11	6.32
بغداد	5.28	6.58	12.23	3.07	5.37	6.57
اسطنبول	6.41	8.14	1.19	3.59	6.21	7.50
نيقوسيا	5.18	6.45	12.01	2.53	5.15	6.37
اثينا	5.59	7.29	12.40	3.26	5.49	7.13
لندن	6.11	7.41	12.15	2.37	4.49	6.19
باريس	6.38	8.20	1.05	3.24	5.48	7.25
روما	5.47	7.22	12.25	3.03	5.25	6.55
بروكسل	6.34	8.18	12.57	3.09	5.34	7.12
مدريد	6.51	8.23	1.29	4.11	6.33	8.01
جينيف	6.17	7.58	12.50	3.16	5.40	7.15
فيينا	5.40	7.22	12.09	2.29	4.54	6.30
برلين	6.02	7.48	12.22	2.27	4.52	6.32
فرانكفورت	6.15	7.59	12.40	2.54	5.19	6.57
ستوكهولم	6.06	7.58	12.02	1.39	4.05	5.50
كوبنهاجن	6.15	8.03	12.24	2.17	4.44	6.26
امستردام	6.36	8.21	12.55	3.01	5.27	7.06
نيويورك	5.32	7.06	12.10	2.51	5.14	6.42
واشنطن	5.43	7.14	12.23	3.08	5.30	6.55

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance

زيادة إيرادات الضرائب في اليمن العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغت ايرادات الضرائب في اليمن العام الماضي 41.6 مليار ريال، بزيادة تقدر بنحو 33 في المائة عن العام الذي سبقه. وعزا عبد الدائم الشويطر مدير المحاسبة والربط بمصلحة الجمارك الزيادة في الايرادات الضريبية الى تفعيل اليات التحصيل كجزء من برنامج الاصلاح الاقتصادي والاداري الذي تنفذه اليمن منذ عام 1995 وما ترتب على ذلك من انعكاسات ايجابية على الاداء الاقتصادي.

وأوضح الشويطر ان المصلحة تمكنت من خلال الادارة العامة من زيادة تحصيل الضرائب المستحقة على الشركات بما نسبته 45 في المائة عن عام 1996 وبزيادة قدرها ملياري ريال اضافة الى رفع نسبة التحصيل في عدد من فروعها بالمحافظات، حيث حقق مكتب ضرائب امانة العاصمة زيادة نسبتها 21 في المائة بمقدار 1.4 مليار ريال، كما حقق مكتب ضرائب محافظة الجديدة زيادة نسبتها 50 في المائة بزيادة 3.5 مليار ريال، كما حققت مكاتب ضرائب محافظات صنعاء وصعدة زيادة بلغت 79 و63 في المائة على التوالي.

عثمان الهادي وزير التجارة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

صندوق النقد وعد باستئناف المساعدات الفنية للخرطوم قريبا

نسعى للحصول على قروض من الصندوق لمساعدة خدمة سداد الدين

أوقفنا التعامل بالدولار تحسبا لمصادرة واشنطن للأرصدة السودانية • نخطط لزيادة الناتج المحلي بمعدل 6.6% وتقليص عجز الميزان التجاري لـ850 مليون دولار • الحصار قلص عائدات النقد الأجنبي من 800 مليون إلى 50 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

كشف وزير التجارة السوداني عثمان الهادي لـ«الشرق الأوسط» عن ان الخرطوم دشنت مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قروض منه تمكن السودان من الاسراع في سداد المديونية المستحقة عليه، مشيرا الى ان الصندوق له تجارب مماثلة في هذا الصدد مع دول اخرى، حيث كان يقرضها لمساندتها في خدمة سداد المديونية.

واضاف الوزير في حوار خاص اجرته «الشرق الأوسط» معه خلال زيارته الى القاهرة التي انتهت الاربعاء الماضي واستغرقت 10 ايام ان الصندوق وعد الخرطوم باستئناف المساعدات الفنية قريبا، وابلغ المسؤولين السودانيين استبعاد الصندوق لمبدأ طرد السودان من عضويته، لا سيما على ضوء الالتزام في سداد الاقساط واتخاذ الخرطوم خطوات ايجابية بشأن الاصلاح الاقتصادي، موضحا أن تقارير بعثات الصندوق التي تتوالى زياراتها على السودان كانت ايجابية للغاية.

وقدر الوزير المديونية الخارجية السودانية بنحو 22 مليار دولار، غير انه لم يحدد حصة الصندوق من هذه المديونية، مشيرا الى مساندة العديد من الدول العربية والافريقية للسودان في مواجهة توتر العلاقات مع مؤسسات التمويل الدولية والعربية، مؤكدا ان السودان بدأ يتجاوز هذه المرحلة واسترد مقعده في مجالس ادارات الصناديق العربية والاقليمية وتربطه بها علاقات جيدة اثمرت عن دخول هذه المؤسسات في مشروعات استثمارية ضخمة في السودان تتعلق بالصناعات الغذائية والمنتجات الحيوانية.

واوضح الوزير ان الموازنة العامة للسودان خلال العام الحالي 1998 تتضمن تخفيضات ضرائبية عديدة تهدف لتشجيع الانتاج والاستثمار وتستهدف رفع معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي من 5,5 في المائة الى 6,6 في المائة، وخفض التضخم الى 20 في المائة ومضاعفة التمويل المتاح للقطاع الخاص ورفع الايرادات العامة الاتحادية الى 8,2 في المائة ونسبة الانفاق الاتحادي العام الى 9 في المائة، وزيادة الصادرات الى 650 مليون دولار مقابل 550 مليون دولار العام الماضي 1997، وخفض العجز في الميزان التجاري الى 850 مليون دولار مقابل 867 مليون دولار.

وتناول الوزير التسهيلات التي يعتزم السودان تنفيذها العام الحالي، مشيرا الى انها تشمل اعفاء كامل لصادرات الضان والاستمرار في اعفاء لحوم من الضرائب وتخفيض رسوم صادرات الصمغ والقطن وبعض السلع الاخرى بنسب تتراوح بين 2 في المائة و5 في المائة وتخفيض ضريبة ارباح الشركات الزراعية الى 10 في المائة مقارنة بنحو 35 في المائة، موضحا ان تقديرات الايرادات العامة وفق مشروع الموازنة العامة تبلغ 175,8 مليار دولار بزيادة 71,3 مليار دولار بنسبة 57 في المائة.

ونفى الوزير وجود اي حظر على تداول النقد الاجنبي في السودان وان الخرطوم لجأت لوقف التعامل بالدولار في المبادلات التجارية والتعاملات المتعلقة بتحويلات البنوك والمقاصة وذلك تحسبا لاية قرارات اميركية بمصادرة الارصدة السودانية، موضحا ان الخرطوم لم تواجه اية مشاكل في هذا الصدد بعدما اثبتت التجربة نجاح التعامل بعملات اخرى. ووصف عثمان الهادي البورصة السودانية بانها تنمو باستمرار وحجم تعاملاتها والاوراق المتداولة بها يزداد باطراد، لا سيما بعد الاتجاه لاقتصاديات السوق الحرة وتنفيذ برنامج متكامل للتخصيص، مشيرا الى ان المستثمرين في الداخل والخارج ضاعفوا استثماراتهم وتعاملاتهم في البورصة، وان التقارير اليومية تبشر بصعود مستمر للبورصة.

واشار الى ان السودان انتهى من المرحلة الاولى لبرنامج التخصيص وبصدد البدء في تنفيذ المرحلة الثانية، وان الحكومة متجهة لترك كل المشروعات العامة للقطاع الخاص، وان تجربة تخصيص شركات النسيج اثبتت نجاحا كبيرا، حيث بدأت الشركات في التخلص من مديونيتها وتوجيه صادراتها للاسواق الاوروبية، موضحا ان شركة الاتصالات التي جرى تخصيصها لم تكن في السابق تستطيع تقديم خدمات حتى في اطار ولاية الخرطوم غير انها الآن تستخدم نظام الحزم الضوئية واصبحت الاتصالات تعم السودان حتى القرى وبات الاتصال مباشرة مع كل انحاء العالم امرا ميسورا وسهلا.

وانتقد الوزير الحصار المفروض على السودان من اميركا واوروبا الغربية بدعوى عدم مراعاة حقوق الانسان، محذرا من ان الحصار اثر سلبيا وبشدة على معدلات التنمية، حيث تراجعت عائدات النقد الاجنبي المتدفق من 800 مليون دولار الى 50 مليون دولار، كما حرم السودان من مزايا وتسهيلات اتفاقية «لومي» المبرمة مع اوروبا والتي تمنح صادرات الدول الاخرى المنضمة للاتفاقية مزايا تفضيلية وجمركية في الوقت الذي ترفض تمتع الصادرات القادمة من السودان بهذه المزايا، مشددا على ان هذا الحصار لم يثن الحكومة على الاستمرار في المشروعات التنموية وتحقيق الكثير من الانجازات غير ان الحصار اثر على المعدلات «حيث كان من المفترض ان ننطلق بصورة اكبر مما عليه الآن».

وتوقع وزير التجارة عثمان الهادي ان يحقق مجال البترول طفرة كبيرة في الاقتصاد السوداني خلال الفترة المقبلة ودفعه لتحقيق معدلات تنموية مرتفعة وزيادة تدفقات النقد الاجنبي الواردة له، موضحا ان شركات صينية وماليزية وكندية قطعت شوطا كبيرا في التنقيب عن البترول وبناء خط انابيب لتصدير الفائض للخارج وانشاء مصفاة كبرى طاقتها 50 الف برميل يوميا.

وقال ان السودان بصدد طرح مناطق عطبرة والنيل الازرق بشرق السودان في مناقصات عالمية للبحث والتنقيب عن البترول بهما، وان مفاوضات تجري حاليا مع شركات من فرنسا وجنوب افريقيا لتتولى هذه المهمة، مشيرا الى ان المؤشرات تنبئ بامكانية تصدير البترول العام المقبل وتحقيق فوائض كبيرة من صادراته.

وشدد الوزير السوداني على اهتمام الخرطوم بتنمية صادراتها ومبادلاتها التجارية مع الدول العربية، موضحا ان السودان يلجأ لترشيد الاستيراد مضطرا رغم اتباعه لاقتصاديات السوق الحرة وذلك لضعف توفر النقد الاجنبي وانه يسعى لتنويع حافظة صادراته لتشمل الرخام والذهب والاسماك والسلع التعدينية، مشيرا الى ان زيارته لمصر وعقد اجتماعات اللجنة المشتركة لاول مرة منذ 3 سنوات اثمرت عن نتائج ايجابية للغاية حيث تضمن محضر الاتفاق الذي جرى توقيعه مع وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي انشاء غرفة تجارية مشتركة ومناقشة مشروعات في مجالات بعينها كالثروة الحيوانية والاسماك والصادرات البستانية، موضحا ان استثمارات هذه المشروعات تتجاوز مئات ملايين الجنيهات وان رجال الاعمال المصريين في القاهرة والاسكندرية ابدوا تحمسا واستعدادا كبيرين للاستثمار في السودان واقامة مشروعات صناعية وغذائية وزراعية عديدة.

وتابع ان اجتماعات الدورة المقبلة ستعقد في يوليو (تموز) المقبل بالخرطوم لمتابعة نتائج اجتماعات القاهرة وتنسيق الادوار والمواقف في المنظمات الاقتصادية العالمية مثل منظمة التجارة العالمية (WTO) ومنظمة السوق المشتركة لدول شرق وجنوب افريقيا «الكوميسيا»، موضحا ان نتائج الاجتماعات قوبلت بارتياح في القاهرة والخرطوم وان الجانبين يرغبان في زيادة حجم الصادرات من 100 مليون جنيه سنويا الى اضعاف مضاعفة تتناسب مع حجم الامكانيات المتوفرة في البلدين.

وتناول الوزير العلاقات التجارية السودانية والعربية، موضحا انها تنمو باستمرار وان السعودية تحتل المرتبة الاولى من المبادلات التجارية والاستثمارات الموظفة داخل السودان في مشروعات مختلفة، مشددا على حرص الخرطوم على توطيد علاقاتها العربية وزيادة حجم المبادلات التجارية والاستثمارية معها، وانها ملتزمة بكل المقررات الواردة لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأت في يناير (كانون الثاني) الحالي.

اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» امس اسم وهيئة الخدمة الجوية الجديدة ذات التكاليف المنخفضة. ومن المتوقع ان تبدأ هذه الخدمة في ابريل (نيسان) المقبل بطائرتي 737.300 مع اضافة ست طائرات اخرى خلال الأشهر الأثني عشر المقبلة (رويترز)

«العربية الوطنية للتأجير» تباشر أعمالها الشهر المقبل برأسمال مقداره 14 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ الشركة العربية الوطنية للتأجير اعمالها بداية شهر فبراير (شباط) المقبل بتقديم خدمة في السوق الاردنية هي التأجير التمويلي «الراسمالي» الذي ينتهي بتملك المستفيد من هذه الخدمة للاصول من معدات وآليات.

و«العربية الوطنية للتأجير» عضو في مجموعة البنك العربي التي تعتبر اكبر مجموعة مالية عربية مملوكة للقطاع الخاص، ويبلغ رأسمال الشركة 10 ملايين دينار (14.1 مليون دولار).

مدير عام الشركة د. طاهر عساف قال ان تأسيس العربية الوطنية للتأجير جاء لتلبية حاجة ماسة لهذه الخدمة التمويلية في السوق الاردنية، مشيرا الى ان هذا النوع من الخدمة اثبت فعالية كبيرة في توفير التمويل المتوسط الاجل في الاقتصادات المتطورة، كما ان العديد من الدول النامية، ومن ضمنها الدول العربية بدأت باستعمال هذه الوسيلة (الاداة) التمويلية، مشيرا الى صدور العديد من القوانين والتشريعات المنظمة لهذه النشاطات التمويلية.

وأوضح د. عساف ان التأجير التمويلي يأخذ شكل عقد الايجار، إلا انه يمنح المستأجر حق تملك الاصل، مما يشجع الاستثمار الراسمالي في المشاريع الاقتصادية والانتاجية القائمة على اختلاف انشطتها واحجامها.

وشدد على ان توفير الاموال اللازمة لعدد كبير من الصناعات القائمة لتمويل شراء المكائن والمعدات، واضافة خطوط انتاج جديدة من شأنه تعزيز القدرة الانتاجية والصناعية، وتتم عمليات التمويل بطرق سريعة، مع مرونة في التسديد تتلاءم والتدفقات النقدية، مع حق المستأجر في تملك الأصل (المموّل) خلال او في نهاية مدة الايجار.

وقال د. عساف ان التأجير التمويلي يعد استثمارا رأسماليا صافيا، إذ تقوم الشركة العربية الوطنية للتأجير بشراء الأصل وتأجيره للمستفيد، ونظرا لاهمية التأجير التمويلي في التنمية الاقتصادية الشاملة، تقوم الدول بتشجيعه بطرق مباشرة وغير مباشرة.

وكان خبراء من البنك الدولي قد طالبوا في اكثر من مناسبة بايجاد البيئة التشريعية والقانونية لايجاد مثل هذا النوع من الشركات لدورها الحيوي في دفع عملية التنمية، وتعزيز دور القطاع الخاص في الانتاج. وتدرس الحكومة الاردنية مشروع قانون لتنظيم التأجير التمويلي لايجاد قاعدة قانونية ملائمة لهذا النشاط الاستثماري الحيوي والمهم.

ويذكر ان البنوك الاردنية تعزف عن تقديم التمويلات للآجال المتوسطة والطويلة للصناعات، خاصة مع عدم وجود ضمانات عقارية كافية، إذ لا تعتمد البنوك كثيرا بالاصول المنقولة كضمانات للتسهيلات التي تقدمها.

ولم تتضح بعد هياكل اسعار الفائدة والارباح التي ستعتمدها الشركة الجديدة، خاصة وان كلف الأموال ما زالت مرتفعة في البنوك الاردنية وتتجاوز حاجز 14% سنويا برغم مطالبات غير مباشرة من البنك المركزي الاردني للبنوك التجارية بالعمل باسعار فائدة منخفضة نسبيا لحفز النمو الاقتصادي.

بينما قررت الحكومة طرح 95 شركة عامة للبيع الجزئي

خبراء مصريون يتوقعون انتعاش البورصة بعد إجازة العيد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع خبراء اوراق مالية مصريون ان تشهد البورصة المصرية حالة من الانتعاش بعد اجازة عيد الفطر المبارك، وعللوا الهبوط الذي اصابها خلال شهر رمضان بانه هبوط موسمي لعدم ضخ اوراق مالية واستثمارات جديدة، وقالوا ان طرح شركة مصر للالمنيوم الذي يبلغ 4 ملايين سهم بنحو 300 مليون جنيه وضخ سندات مالية جديدة تخص القطاعين العام والخاص سيؤدي لوجود بضاعة جديدة في سوق الاوراق المالية تنعش التعاملات وتعود بالمستثمرين الاجانب مرة اخرى.

وقال العضو المنتدب لشركة المستقبل للسمسرة عيسى فتحي لـ«الشرق الأوسط» ان فترة الاجازات والاعياد انعكست سلبا على البورصة المصرية التي واصلت هبوطها حيث تراجعت اسعار الاسهم في مختلف قطاعات المطاحن والبنوك والاسمنت والادوية والسندات بالعملة الوطنية والدولارية، مشيرا الى ان الهزة التي تعرضت لها البورصات العالمية وحادث الاقصر وعدم الاستقرار في تعاملات البورصات الآسيوية انعكست على البورصة المصرية التي شهدت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة خروج استثمارات اجنبية ضخمة تتجاوز 1,3 مليار جنيه، موضحا ان دخول المستثمرين الاجانب بعد خروجهم مسألة صعبة وتحتاج لشروط عديدة غير انه توقع عودة هذه الاستثمارات عقب ضخ اسهم الشركات المتميزة مثل شركة مصر للالمنيوم، والتليفون المحمول، وتحويل هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة مساهمة وطرح اسهم شركتين تابعتين لها في البورصة.

واضاف ان اهتمام الرئيس المصري مبارك بالبورصة وعقده اجتماع خاص لها وتشديده على استكمال الياتها وتنشيطها سيكون له مردوده الايجابي على التعاملات، غير ان هذه الامور لم تتضح في الاسبوع الاخير من رمضان بسبب الاجازات والاعياد وتأجيل طرح عدة شركات لاسهمها الى بعد اجازة عيد الفطر.

وشدد على ان البورصة المصرية بحاجة لاموال واوراق مالية طازجة جديدة، معتبرا ان ما يحدث الان هو اعادة تدوير لنفس الاموال والاوراق دون اضافة جديدة، معترفا ان الهبوط ادى الى فقدان جزئي للثقة في البورصة التي كان يجب ان تنمو بمعدلات اسرع توازي معدلات نظيرتها من الاسواق الناشئة والصاعدة، وان الامر بحاجة لصانع سوق يوفر سيولة تنعش التعاملات.

وطالب عيسى فتحي بعدم التهوين من عدم الاستقرار الذي تعاني منه البورصات الآسيوية، موضحا انه يؤثر على البورصات العالمية ومنها بورصة لندن التي تضم شهادات ايداع دولية لاسهم 5 شركات وبنوك مصرية تتجاوز قيمتها السوقية 1,7 مليار جنيه، مشيراً الى ان التراجع في هذه الشركات خلال الازمة الاولى قاد البورصة المصرية لخسائر مباشرة تجاوزت 200 مليون جنيه لاسيما ان هذه الشركات تعتبر قائدة في مجالاتها كالبنوك والاسمنت والبويات والصناعات الغذائية.

وتوقع عيسى فتحي ان يعاود السوق الارتفاع مرة اخرى عقب اجازة عيد الفطر، مشيرا الى عقد بعض الشركات لقاءات دورية خلال الاسبوع الاخير من رمضان مع المساهمين للرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم والاعلان عن نتائج اعمالهم بشكل دوري.

ويرى المحلل المالي عصام مصطفى ان البورصة المصرية تمر بحالة ترقب وانتظار وان هذه الحالة من المحتمل ان تستمر 3 اشهر مقبلة بسبب الظروف السيئة التي يمر بها الاقتصاد العالمي ككل وعدم وجود سيولة جديدة تدخل البورصة بالاضافة لاحجام المستثمرين الاجانب والتوقعات المتشائمة لتأثير الجات على مؤشرات الاقتصاد المصري، متوقعا ان تشهد الاسعار الفترة المقبلة حالة من الاستقرار بحيث لن يكون هناك انخفاض او ارتفاع كبير في الاسعار لاسيما على ضوء انخفاض القدرة الشرائية.

واعتبر نشأت عبد العزيز مستشار الاستثمارات المالية بالسوق المصرية ان السوق وصلت لمرحلة تقييم عادلة وان مضاعف الربح يتراوح من 9 مرات و10 مرات وان بعض الاوراق الخاصة بشركات تابعة لقطاعي الاسمنت والمطاحن اصبحت اسعارها منخفضة نسبيا بالاضافة لدخول صناديق استثمار جديدة، الامر الذي سيؤدي لحفظ توازن البورصة المصرية خلال الفترة المقبلة.

ومن جهتها اعدت وزارة قطاع الاعمال العام تقريرا مفصلا عن برنامج الخصخصة لعام 1998 تضمن طرح 95 شركة للبيع منها 57 شركة عن طريق اجراء الدراسات الخاصة ببيع الشركات قليلة الربحية والمتعثرة لمستثمر استراتيجي يتولى تطوير وضخ استثمارات لتحديث الانتاج والحفاظ على العمالة.

وقال المستشار الفني للوزارة الدكتور مختار خطاب لـ«الشرق الأوسط» ان برنامج الخصخصة لهذا العام يتضمن شركات في مجالات حيوية مؤثرة منها مصر للالمنيوم وشركة التليفون المحمول وشركات ملاحة وادوية بالاضافة لاحد البنوك التجارية العامة الاربعة، مشيرا الى ان برنامج الخصخصة المصري وفر نحو 7 مليارات جنيه حصيلة بيع 76 شركة، وان هذه الحصيلة تم ايداعها في البنك المركزي وتم تخصيص 2,5 مليار جنيه لوزارة المالية ترتفع الى 3,5 مليار جنيه في يونيو (حزيران) المقبل.

موجز

انخفاض أسعار النفط بسبب تضارب الأنباء حول العراق

● استقرت أسعار مزيج برنت البريطاني القياسي عند فتح بورصة البترول الدولية في لندن امس ثم اتجهت للانخفاض استمرارا لحركة تصحيحية بدأت مساء أمس الاول لتباين الانباء الواردة بشأن العراق.

وبلغ سعر مزيج برنت في عقود مارس (اذار) 16.40 دولار للبرميل بانخفاض 19 سنتا عن سعر الاغلاق أمس الاول البالغ 16.59 دولار والذي مثل افضل سعر له منذ الثاني من يناير (كانون الثاني).

وارتفع سعر السولار 1.75 دولار عند الفتح الى 150.50 دولار للطن ثم تراجع الى 148.25 دولار. وكان سعر برنت قفز دولارين تقريبا من مستوى 14.70 دولار للبرميل الذي كان ادنى مستوياته منذ 45 شهرا بسبب مخاوف من تدخل عسكري اميركي في العراق في الازمة الحالية حول التفتيش على الاسلحة وذلك رغم وفرة المعروض العالمي من النفط وتراجع الطلب في اسيا.

بدء العمل في خط أنابيب بين تركمانستان وباكستان أواخر العام

● قالت شركة طاقة اميركية امس ان بناء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من تركمانستان الى باكستان عبر افغانستان سيبدأ في اواخر العام الحالي.

وتملك شركة «يونوكال» الاميركية 46.5 في المائة في كونسورتيوم اقيم في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي لبناء الخط المتصور ان ينقل 20 مليار متر مكعب من الغاز سنويا من حقل دولت اباد التركماني الى بلدة مولتان الباكستانية.

وقال جوش مراد نزبهانوف ممثل «يونوكال» في تركمانستان لرويترز «لا يساورني شك في انه بنهاية 1998 سنبدأ بناء خط انابيب للغاز». واضاف ان تدفق الغاز الى باكستان قد يبدأ عام 2000. وسيبلغ طول الخط 1500 كيلومتر وسيمر بنحو 764 كيلومترا من الاراضي الافغانية. وترحب حركة طالبان الافغانية بالمشروع. ويقدر مسؤولون تركمان قيمة المشروع بنحو مليارين من الدولارات.

القطاع الخاص في الأردن يحذر من تغلغل الاستثمار الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدي اقتصاديون اردنيون مخاوف كبيرة تجاه تغلغل اسرائيل في الاقتصاد الاردني، ومحاولات تملك مصانع، واسهم في شركات اردنية مساهمة باسعار منخفضة، خاصة ان اسعار اسهم غالبية الشركات الاردنية دون قيمتها الحقيقية.

وكشف مصدر صناعي رفيع المستوى النقاب عن مخاطر حقيقية تتعرض لها الشركات الاردنية بعد أن فتحت الحكومة الاردنية المجال واسعا امام رؤوس الاموال الاجنبية في خمسة قطاعات رئيسية صناعية وخدمية، ولم تحدد الحكومة الاردنية سقوف الملكية في هذه القطاعات، وسمحت بتملك كامل المشروع.

وعدلت الحكومة الاردنية العام الماضي قانون الشركات، وازالت سقوف الملكية الاجنبية في اسهم الشركات المساهمة، وسمحت بالتملك الكامل للمستثمرين الاجانب باستثناء عدد محدد جدا من الشركات الصناعية خاصة صناعة التعدين (البوتاس، الفوسفات).

وقال المصدر الصناعي لـ«الشرق الأوسط» ان القيمة السوقية للاسهم الاردنية تبلغ 3 مليارات دولار باستثناء البنك العربي، مشيرا الى ان اي جهة اجنبية ومن ضمنها اسرائيل تستطيع السيطرة على القرار في معظم الشركات الاردنية، وان ذلك لا يكلفها اكثر من مليار دولار، على اعتبار ان هناك عددا من الشركات اليابسة، وغير المجدية من النواحي الاستثمارية.

واوضح المصدر ان فعاليات وهيئات القطاع تدرك مدى الخطورة التي تشكلها اسرائيل على الاقتصاد الاردني مشيرا الى ان هذه الفعاليات ما زالت على مواقفها الرافضة للتطبيع الاقتصادي مع اسرائيل.

والجدير بالذكر ان اتحاد غرف التجارة الاردنية، وغرفة صناعة عمان، وجمعية رجال الاعمال الاردنيين ما زالت ترفض اجراء اتصالات او استقبال وفود اقتصادية اسرائيلية، وتصر هذه الهيئات التي تمثل القطاع الخاص الاردني على ربط التطبيع ليتحقق سلام شامل وعادل. وانتقدت مصادر صناعية تعاون عدد محدد من الصناعيين الاردنيين مع اسرائيليين في بناء مصانع للنسيج والملبوسات الجاهزة في مدينة الحسن /اربد، واعتبرت هذا العمل بانه خروج على ارادة القطاع الاردني. وتعتبر مجموعة «العصر» للاستثمار لاحدى الشركات الاردنية التي باشرت مبكرا تنفيذ مشروع مشترك مع اسرائيليين لانتاج الملابس الجاهزة لاغراض التصدير للاسواق الاميركية على ان يتم استخدام خامات صناعية اسرائيلية ويكتب على المنتجات صنع في اسرائيل، مما اثار حفيظة الاردن في البداية. وقدمت الولايات المتحدة الاميركية، حوافز لاي صناعات اردنية تقام في مدينة الحسن شمال الاردن بالمشاركة مع اسرائيل، بان تسمح لمنتجاتها الى السوق الاميركية بدون سقوف كمية او رسوم جمركية.

واعتبر الصناعيون الاردنيون هذه الخطوة بانها تلحق ضررا بالموقف الصناعي الاردني الرافض للتطبيع، وتشجع الاسرائيليين على زيارة استثماراتهم في الاردن.

قطاع الحياكة الاردني البالغ حجم الاستثمار فيه 150 مليون ويشغل نحو 13,2 الف عامل يعاني من زحف اسرائيلي تمثل في زيادة عدد المصانع الاسرائيلية الاردنية في مدينة الحسن الصناعية التي تختص بصناعة النسيج.

وحذر صناعيون اردنيون يعملون في قطاع الحياكة من هذا الزحف الاسرائيلي وطالبوا الحكومة الاردنية بوضع حد للتساهل الحكومي الذي سيفضي في نهاية المطاف الى اغلاق العديد من المصانع الاردنية، خاصة الصغيرة منها. ويعتبر قطاع الحياكة الاردني من القطاعات النشطة، ويصدر نحو 100 مليون دولار سنويا، ويغطي الجزء الاكبر من حاجات السوق الاردنية، الا ان هذا القطاع بدا يشهد تراجعا خلال العامين الماضيين تمثل في انخفاض الطاقة الانتاجية بسبب التشغيل بنسبة تقل عن 50 في المائة من الطاقة التصميمية، مما افضى الى خسائر ملموسة.

سوق الذهب في سورية بين الاكتفاء الذاتي وتصدير المشغولات إلى دول الخليج وأوروبا

تستهلك سورية سنويا حوالي 60 طن ذهب يباع في ما يقرب من 5 آلاف محل صاغة في دمشق وحلب. وهناك حوالي 20 طنا من الذهب معروضة في محلات الصاغة وحوالي 125 طنا من الذهب تحملها النساء في ايديهن واعناقهن للزينة. وفي سورية توجد اكثر من 500 ورشة لصناعة الذهب تسد احتياجات السوق المحلية وتقوم باستيراد وتصنيع واعادة تصدير الذهب الى الخليج العربي وبعض البلدان الأوروبية.

طالبة مدرسة تتأمل بريق الذهب (خاص بـالشرق الاوسط)

دمشق: من زهير إبراهيم

خلال الفترة بين 1979 و1981 دخلت الى سورية، وبطرق نظامية، كميات كبيرة من الذهب. وكما اكد ميلاد ابو خرزة رئيس جمعية الصاغة في دمشق، فإن من الصعب معرفة كمية ما يدخل الى سورية من الذهب سنويا، ولكنه اضاف انه خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) 1997، وعلى اساس 30 صفقة وقعت، دخل الى سورية 1,5 طن ذهب تم تصنيعه واعيد تصدير معظمه الى دول الخليج العربي وقسم قليل منه الى فرنسا، كما تم تصدير 25 كيلوجراما ذهبا مصنعا الى دبي بتاريخ 1997/12/25، علما ان الحرفيين السوريين قاموا في نهاية عام 1996 بتصنيع وتصدير 2,5 طن ذهب الى دول الخليج العربي ولبنان والمغرب وفرنسا والدنمارك.

واوضح ابو خرزة ان الانظمة السورية تقتضي اخراج اية كمية ذهب تدخل الى سورية، وان المصنع يأخذ اجره بالليرة السورية وبمعدل 200 دولار عن كل كيلوجرام يصنعه.

كما ان القانون يسمح للمصنع ان يستورد ما يعادل اجرته ذهبا خاما يحق له ان يستثمره للاستهلاك المحلي، علما ان هناك اكتفاء ذاتيا في كمية الذهب في السوق السورية.

ضريبة الذهب

يفرض القانون السوري نوعين من الضريبة على صناعة الذهب وتصريفه، النوع الاول عبارة عن ضريبة دخل مقطوعة على كل محل صائغ وتتراوح بين 10 و20 الف ليرة سنويا. اما النوع الثاني فهو ضريبة الانفاق الاستهلاكي والتي تبلغ 10 في المائة من قيمة الذهب المصنع العادي و15 في المائة من قيمة الذهب المرصع، وهذه الضريبة يدفعها الزبون عند الشراء.

وذكر ميلاد ابو خرزة ان ضريبة الانفاق في دمشق وريفها تبلغ 20 مليون ليرة سنويا، وان مجموع الرسوم والضرائب التي يدفعها الصاغة من خلال جمعيتهم تصل الى 100 مليون ليرة سنويا. واضاف ان ضريبة الانفاق الاستهلاكي قد احدثت عام 1987 كسادا في سوق الذهب السورية ودفعت المواطنين لشراء الذهب من الخارج.

لا يزال الذهب ضمانة

تعتبر سورية من البلدان المستهلكة للذهب، فكل كمية ذهب تدخل لا تخرج منها الا نادرا. وتقدر اوساط جمعية الصاغة في دمشق ان في كل بيت سوري يوجد نصف كيلوجرام من الذهب في الحد الادنى، وان 25 في المائة من ارباح التجار السوريين تتحول بسرعة الى ذهب.

وفي ضوء استطلاع سريع اجري في بداية عام 1997 شمل شريحة اجتماعية واسعة 45 في المائة منها من النساء، ظهر ان 33 في المائة من ذوي الدخل المحدود يفضلون استثمار اموالهم عن طريق شراء الذهب، في حين ان 22 في المائة منهم يفضلون الاستثمار المصرفي. ويبرر من شملهم الاستطلاع تفضيلهم للذهب لثبات سعره وارتفاعه بشكل مستمر، ولانه يمثل عنصر ضمان للمال المدخر.

ويعتبر السوري ان الذهب يشكل اهم وسيلة لترشيد حساباته الاقتصادية ولتحسين موارده المالية. وفي تقاليده المتوارثة يعتبر السوري الذهب ضمانة ضد التضخم وتاكل القيمة الشرائية للعملة المحلية، حتى ان ما نسبته 10 الى 25 في المائة من مداخيل صغار الكسبة والموظفين يخصص لشراء الذهب.

ويرغب السوريون في اقتناء الذهب المصنع من عيار 18 قيراطا التي تشكل مبيعاته 20 في المائة من اجمالي المبيعات وعيار 21 التي تشكل مبيعاته نحو 75 في المائة، علما ان زوار سورية من بلدان المغرب العربي ما زالوا يفضلون شراء الذهب السوري المصنع عيار 12، وان مبيعات الذهب من عيار 21 تصل في حلب الى 80 في المائة من مجموع المبيعات.

وذكر خلدون اصطون، احد صاغة الذهب في حماه، ان اجرة تصنيع الذهب من عيار 21 او عيار 18 تصل الى 300 ـ 800 ليرة، حسب القطع، ويوجد في السوق السورية ذهب ابيض من عيار 18 (ذهب زائد مادة البالاديوم) وذهب ابيض من عيار 12 قيراطا وهذا النوع من الذهب شاعت مبيعاته خلال الفترة بين 1975 و1985 غير ان الطلب عليه قد تراجع منذ عام 1986. واضاف خلدون ان اجرة تصنيع جرام الذهب في السوق السورية ترتبط بنوعية وفنية المهنة وتبلغ نسبة ربح الصائغ في صناعة الذهب بين 5 ـ 7 في المائة من وزن القطعة، وفي صناعة الالماس بين 15 ـ 20 في المائة.

موديلات وشعارات

تعتبر جمعية الصاغة السوريين ان موديلات الذهب السورية تضاهي نظيراتها من الموديلات العالمية الشهيرة بما فيها الايطالية، وتذكر ان كل موديل ايطالي حديث يتم تصنيفه بسرعة في سورية ويربح كلفته في ايطاليا. وتؤكد الجمعية ان نجاح الموديلات السورية يبرز في الرغبة الكبيرة عند مواطني الخليج العربي والسياح من اوروبا واميركا لشراء موديلات الذهب المصنعة في السوق السورية.

ويتوزع الصاغة في سورية على اختصاصات شتى، فمنهم من يقوم بتصنيع الخواتم ومنهم من يصنع الاساور وآخرون السلاسل والمحابس.

ولدى هؤلاء الصاغة ما لا يقل عن الف صنف من الموديلات المشكلة، اضافة الى المرصعات التي تركب وتزركش بها المشغولات الذهبية بالاحجار الكريمة مثل الالماس والزمرد واللؤلؤ. واكثر المشغولات التي يزداد الطلب عليها هي الموديلات المحلية الشامية والحلبية مثل «كسر الشفت» و«الكوردون» و«اساور الزرد».

ورغم دخول الماكينة الحديثة في صناعة الذهب الآن العمل اليدوي الذي يتمازج فيه الذوق والفن والموهبة ما يزال يتفوق كثيرا على دور الآلة. وفي كل محل من محلات الذهب المنتشرة لا تخلو المعروضات الذهبية من مجموعة كبيرة من المصنوعات التي تحمل رمزا او شعارا معينا يستهوي احدى شرائح المجتمع، فالقرآن الكريم والآيات القرآنية والصلب من ابرز الرموز الشائعة المرغوبة عند الناس في محلات الصاغة. وبالاضافة الى ذلك فهناك مصنوعات تحمل شعارات منها الازهار واوراق الشجر والحيوانات والابراج واحرف الاسماء والقلب المشطور (العاشق والمعشوق)، اضافة الى اسم الجلالة وغيرها من الرموز.

وتجدر الاشارة الى ان الشعارات الدينية والوطنية اصبحت لها، ومنذ سنوات طويلة، سوق رائجة، ففي المحلات نجد خرائط سورية وفلسطين ولبنان والعراق واية خريطة حسب الطلب. وتشهد سوق الذهب السورية منذ اوائل التسعينات تصنيع جميع الموديلات العالمية مثل التركية والحبشية والسنغافورية والايطالية واليابانية. ويفتخر الصائغ السوري بقدرته على تقليد القالب الاوروبي في الوقت الذي يعجز فيه الصائغ الاوروبي عن تقليد المشغولات الشرقية.

الصيف فصل البيع الاكبر

تؤكد جمعية الصاغة السوريين على ان وضع او حركة سوق الذهب في سورية هي افضل من اوضاع اسواق الذهب في لبنان والاردن، حيث ما تزال القوة الشرائية في هذه السوق هي اكبر من مثيلاتها في البلدين المذكورين، وتلعب دورها في تنشيط عمليات بيع وشراء الذهب.

وتضيف الجمعية ان السائد في سوق الذهب السورية من خلال اعمال وانشطة ورش ومحال الذهب هو عمليات اعادة تصنيع المجوهرات الذهبية المكسورة.

وينفق الصاغة مع الجمعية على ان موسم الصيف المتد بين بداية شهر يونيو (حزيران) وحتى اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) هو الموسم الافضل لتصريف بضاعة الذهب ذلك لان النشاطات السياحية تصل في هذه الفترة الى ذروتها، كما ان المزارعين السوريين يقبضون اثمان محاصيلهم الزراعية وخاصة الحبوب والشوندر والقطن التي تتجاوز قيمتها الاجمالية 70 مليار ليرة. وفي العادة يشتري الذهب السوري تجار ومواطنون من دول الخليج العربي، ويميل الليبيون لشراء الذهب المصنع من نوع «كسر الشفت».

اما زوار سورية من الجزائريين والتونسيين والمغاربة فيفضلون شراء الذهب من عيار 12 وهو تفضيل جعل الصاغة يبقون على صناعة هذا النوع من الذهب.

وكما اكد ميلاد ابو خرزة فإن استهلاك الذهب في سورية يتم اساسا في كل من دمشق وحلب وبكميات متقاربة لكليهما، حيث يقوم صاغة هاتين المدينتين بتصنيع حوالي 80 في المائة من كمية الذهب المصنعة في سورية، في حين يصنع صاغة اللاذقية نحو 3 في المائة وصاغة حماه حوالي 7 في المائة من هذه الكمية.

وأكد أبو خرزة ان السوق السورية تستهلك بين 50 الى 60 طنا من الذهب سنويا، وان 50 في المائة من انتاج السوق الدمشقية يباع في المحافظات الاخرى، في حين ان 50 في المائة من انتاج حلب يباع في دمشق. وقال يوجد في سورية 5 آلاف محل صاغة، منها نحو 1500 محل في دمشق وريفها.

تجريم الاتجار بالذهب

وبالرغم من النشاط الواسع والمتميز لسوق الذهب في سورية الذي يتجسد بالحركة الداخلية من جهة وبعمليات البيع لزوار سورية الذين يربو عددهم على 2.4 مليون زائر سنويا، فإن الحكومة السورية اصدرت عام 1986 قانونا اشتهر بالقانون رقم 24 يؤكد على تجريم التعامل والاتجار بالمعادن الثمينة كالذهب والفضة والبلاتين والالماس.

وينص على انه يعاقب بالحبس من 3 الى 10 سنوات كل من يقوم بادخال المعادن الثمينة الى سورية او اخراجها منها، وكل من يستعملها وسيلة للمضاربة، وكل من يتداول او يتاجر بالمسكوك او غير المصنع عن طريق غير طريق المصارف السورية. ورغم صرامة هذا القانون وتطبيقاته فإن الحكومة السورية اصدرت اخيرا تعليمات سمحت بموجبها لكل من يريد مغادرة سورية ان يحمل 500 جرام من الذهب في الحد الاقصى وبشكل مصوغات نسائية ولا تحمل الصبغة التجارية.

ومن جانب آخر يلزم القانون السوري كل مواطن يكتشف كنزا في باطن الارض تسليمه للسلطات التي تقوم من جانبها بتقييم كمية الذهب ومنح المواطن ما يزيد على هذه القيمة. وقال ابو خرزة ان قيمة المكتشفات اذا بلغت مثلا 10 آلاف ليرة فإن الحكومة تمنح مكتشفها حوالي 15 الف ليرة، فكل ما هو في باطن الارض ملك للدولة حسب القانون.

الغش نادر

توجد في سورية جمعية باسم «جمعية الصاغة السوريين»، تقوم باعمال تعيير الذهب والاشراف على مكتب الدمغة (الختم الذي يحمل علامة المرساة) وتراقب عمليات بيع وشراء الذهب وتضع اسعاره يوميا، بالاضافة الى اهتمامها بمنع تهريبه ومراقبة مواصفاته منعا لاية محاولة غش قد تظهر، وتقوم الجمعية يوميا بتسعير الذهب وتزيد على سعره المعلن عالميا ليرتين في البيع والشراء حتى لا تتم عمليات تسريب وتهريب الذهب السوري الى الخارج. وتذهب الجمعية الى حدود بعيدة في تدقيق وتزكية مشغولات الذهب حتى انها ترفض اية بضاعة اذا اكتشفت وجود فارق 2 بالألف فيها رغم ان المعادلة المتعارف عليها عالميا تسمح بفارق نحو 5 بالألف.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه ميلاد ابو خرزة على ان حالات الغش في سوق الذهب السورية نادرة الوقوع، فهو ينصح كل من يود شراء الذهب في سورية التأكد من صحة الختم ومن عيار الذهب، وان يشتري حسب الاسعار المعلنة في سوق الذهب. ويضيف ان الجمعية تفصل اي صائغ او حرفي تثبت عليه تهمة غش الذهب، وذكر ان من ابرز حالات الغش النادرة التي تم وضع اليد عليها، قيام احد النصابين بوضع التبر في الرمل كمحاولة منه لبيع الرمل باعتباره ذهبا، كما تم اكتشاف محاولة لخلط كمية من المشغولات الذهبية التي حصلت على دمغة الجمعية، وفي محاولة اخرى تم فيها نزع القطعة التي تحمل الدمغة والصاقها بقطعة اخرى ليست ذهبية تماما. ويقول ابو خرزة ان اكتشاف غش الذهب يأتي عادة عندما يحاول احد المواطنين بيع قطعة ذهبية فيكتشف الصائغ انها مغشوشة ويتم البحث عن المصنع الاساسي لهذه القطعة. ويؤكد انه خلال 17 عاما لم تقع غير 5 حوادث غش للذهب في سورية.

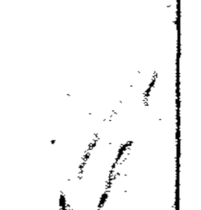
أسعار الذهب

مثلما هو معروف فإن اقتصاديات الدول الاوروبية ودول جنوب شرق اسيا اصيبت بعجز كبير في نهاية عام 1997، وهو امر دفعها الى بيع بعض مدخراتها وخاصة الذهب لمعالجة العجز. وحسب جمعية الصاغة السورية فإن هذه الدول طرحت كميات كبيرة من الذهب في الاسواق العالمية هبط معها سعر الذهب بحدود 22 في المائة خلال فترة الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام 97. وتذكر الجمعية ان اوساط البورصات العالمية الرئيسية تتوقع المزيد من تراجع اسعار الذهب وهي تشير الى ظاهرة ملفتة للاهتمام وهي انه في الوقت الذي تهافت المواطنون من مختلف البلدان وخاصة العربية منها على شراء الذهب بعد تراجع اسعاره، فإن هذه الاسعار واصلت هبوطها حتى وصلت في الاسبوع الاخير من عام 97 الى 296 دولارا للاونصة الواحدة، بل ان بعض اوساط البورصات تتوقع ان يتراجع السعر الى 250 دولارا مع بدايات هذا العام (1998).

وفي السوق السورية فبلغ سعر جرام الذهب عيار 18 مبلغ 365 ليرة وسعر عيار 21 مبلغ 430 ليرة (الدولار يعادل 52.25 ليرة) نهاية عام 97، وخلال اجراء هذا التحقيق ارتفع بصورة مؤقتة الى 440 ليرة، علما ان سعر صرف الليرة لا علاقة له باسعار الذهب المتقلبة.







ضارب الدمغة في جمعية الصاغة السورية

ميلاد ابو خرزة رئيس جمعية صاغة دمشق

رغم توفر المشغولات الذهبية في بلدانهم فإن الخليجيين يقبلون على شراء المشغولات السورية

نصف كيلوجرام ذهب في كل بيت سوري • سورية تستورد من دول الخليج الذهب الخام وتعيده مصنعا • النساء السوريات يحملن 125 طنا من الذهب • الصائغ السوري يصنع جميع الموديلات العالمية • 25% من أرباح التجار السوريين تتحول إلى ذهب • استثمارات 33% من ذوي الدخل المحدود في شراء الذهب • 5 محاولات غش خلال 17 عاما

مشاركة عربية في أكبر معرض دولي لمنتجات السكاكر والحلوى يقام بكولونيا

بون: من أحمد كمال حمدي

تشارك السعودية وست دول عربية في المعرض الدولي للحلويات والسكاكر والمعجنات الذي سيقام في مدينة كولونيا، القريبة من العاصمة الالمانية بون خلال الفترة الواقعة بين الاول والخامس من شهر فبراير (شباط) المقبل، وتشارك فيه حوالي 1400 شركة ومؤسسة المانية واجنبية من 64 دولة من دول العالم، بينها سبع دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ومصر وسورية ولبنان.

وسوف يعرض هذا المعرض الدولي الذي يقام في كولونيا في مطلع كل عام، ويعتبر الاكبر من نوعه في العالم، مختلف انواع السكاكر والحلويات ومنتجات الشيكولاته والآيس كريم والمعجنات، وسكاكر الاطفال. وتشير المعلومات الاولية التي نشرت في اطار الاعداد لهذا المعرض الدولي، الى ان الالمان هم من اكثر شعوب العالم استهلاكا لمنتجات السكاكر والحلوى، اذ وصل معدل استهلاك الفرد الواحد خلال العام الماضي 1997، الى حوالي 30 كيلوجراما.

وقد بلغ انتاج منتجات السكاكر والحلوى في المانيا حوالي 3,14 مليون طن، وصلت قيمتها نحو 20 مليار مارك الماني (12 مليار دولار اميركي) تلعب الصادرات نسبة كبيرة منها.

وقد اشار رئيس اتحاد صناعات السكاكر والحلوى الالماني، بيرند مونهايم الى انه على الرغم من الانواع الجديدة من الحلويات المطروحة في الاسواق الالمانية، فان مبيعات هذه المنتجات قد تراجعت خلال السنوات الاخيرة بصورة كبيرة، الامر الذي يوضحه تغير عادات الطعام والشراب لدى الالمان وتخليهم عن الحلويات والسكاكر والشيكولاته بصورة ملحوظة، بالاضافة الى انعكاس زيادة اسعار المواد الخام على تكاليف الانتاج، مما زاد في صعوبة تسويقها.

وبينما تشارك مصر في معرض السكاكر والحلوى الدولي الثامن والعشرين في كولونيا، من خلال 13 شركة ومؤسسة ومصنع لانتاج هذه المنتجات على اختلاف انواعها، تشارك المملكة العربية السعودية بسبع شركات تعرض السكاكر ومنتجات التمور، وكل من الاردن وسورية وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة، بثلاث شركات ولبنان بشركتين.

وسوف يشهد معرض العام الحالي عدة ندوات ومؤتمرات اختصاصية حول صناعة الحلوى والسكاكر وتقنيتها وتجارتها، والمبادلات التجارية بين الدول الصناعية، وفي مقدمتها المانيا ودول الاتحاد الاوروبي، من جهة والدول والاقطار النامية في كل من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، المصدرة للمواد الخام لصناعة الحلوى والسكاكر والشيكولاته، وخاصة السكر الخام والكاكاو وجوز الهند، والمواد الاخرى التي تدخل في هذا الفرع الاقتصادي المهم. ومن المتوقع ان يصل عدد زوار هذا المعرض الدولي في كولونيا خلال العام الحالي 1998 الى حوالي 100 الف زائر من الالمان والأجانب.

تنتهج خطة للترويج الشامل عبر الأسواق الجديدة

«تنمية الصادرات الأردنية» تقيم 4 معارض وتشارك في 13 معرضا دوليا

عمان: «الشرق الأوسط»

تقيم مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ضمن خطتها لهذا العام اربعة معارض للصناعات الاردنية في دول التشيك وقازاخستان وكينيا والسعودية وتشارك في ثلاثة عشر معرضا دوليا.

وقال بشار خصاونة مدير دائرة الترويج والمعارض في المؤسسة ان اقامة معرضين لصناعات الاردنية لأول مرة في التشيك وقازاخستان تهدف الى ترويج وتسويق المنتجات الصناعية والزراعية والتجارية في هاتين الدولتين موضحا ان المعارض الدولية التي تشارك فيها المؤسسة تشمل الخرطوم الدولي في السودان، وبرايمر في المانيا المتخصص في مستحضرات التجميل وواي. اس. ام، في المانيا المتخصص في الحلويات والاغذية، وبرلين الدولي، وسيبت، في هانوفر في المانيا المتخصص في الكومبيوتر، وهانوفر الصناعي، وبخارست الدولي، وتنس، في فرانكفورت المتخصص في الهدايا وتوابعها، وسابنتكس، في جنوب افريقيا، وبغداد الدولي، والدوحة التجاري، وداكار، والبيت والمشغولات اليدوية في ميونيخ.

وقال ان المؤسسة تلعب دورا كبيرا في التعريف بالمنتجات الوطنية ونشرها في الاسواق الخارجية خاصة العربية منها من خلال تنظيمها واقامتها للمعارض والمشاركة في المعارض الدولية وفتح المراكز التجارية الدائمة لها.

واستذكر نشأة المؤسسة والتطورات التي شهدتها ودورها في خدمة ودعم الاقتصاد الوطني فقال ان المؤسسة الذي كان اسمها مؤسسة المراكز التجارية الاردنية انشئت بموجب قانون 21 لسنة 72 والذي اعطاها شخصية معنوية تتمتع باستقلال مالي واداري وترتبط بوزارة الاقتصاد الوطني في حينه بحيث تتولى انشاء المراكز في الدول العربية وفق الاتفاقيات والبروتوكولات المبرمة بين الحكومة الاردنية وتلك الدول والتي تضمنت او ستتضمن انشاء المراكز التجارية بهدف ترويج وتشجيع وتسويق وتصدير المنتجات الصناعية والزراعية الوطنية.

وقال ان رأسمال المؤسسة كان 15 الف دينار يتوزع بالتساوي بين وزارة الاقتصاد الوطني واتحاد غرف التجارة الاردنية وغرفة صناعة عمان.

وقال ان المؤسسة توفر للصناعيين والمهتمين معلومات مفيدة وكبيرة وشاملة من خلال مكتبة ضخمة تحتوي على العديد من الكتب والمجلات والنشرات الاقتصادية والتجارية وغيرها اضافة الى الربط مع شبكات المعلومات العربية والاسلامية والدولية والتي بامكان كل من يرغب الاستفادة منها وتوفير المعلومات الكاملة عن قطاعات الصناعة الاردنية ومنتجيها والتي يتم توزيعها خلال نشاطات المؤسسة وللمستوردين والمتهمين.

واضاف انه عبر السنوات التي مرت على انشاء هذه المؤسسة التي بدأت بامكانات وكوادر بشرية متواضعة تمكنت المؤسسة من تقديم خدمات كبيرة للقطاع الصناعي والتصديري في الاردن حيث لعبت دورا بارزا في التعريف بالمنتجات الوطنية ونشرها في الاسواق الخارجية وخاصة العربية منها من خلال تنظيم واقامة معارض البيع المباشر والمشاركة بالمعارض الدولية وفتح المراكز التجارية الدائمة التي وصل عددها الى عشرة مراكز واتاحة الفرصة لرجال الاعمال والمصدرين الاردنيين لزيارة اسواق جديدة ولقاء رجال الاعمال والمستوردين فيها لبحث تسويق منتجاتهم والتعرف على احتياجات الاسواق الخارجية.

واضاف انه خلال السنوات القليلة الماضية بدأت المؤسسة بانتهاج مفهوم الترويج الشامل للاقتصاد الوطني من خلال نشاطاتها والتعريف بمفردات هذا الاقتصاد والترويج لها في مجالات المنتجات الصناعية والسياحية والاستثمار والخدمات العلاجية وغيرها.

وقال ان المؤسسة تمكنت من خلال الوزارة والجهات الاردنية المعنية الاخرى من فتح قنوات تعاون مع جهات دولية عادت بالمنفعة على صناعاتنا الوطنية خاصة في مجال التدريب وتقديم الخبراء واشراكهم في نشاطات ومعارض دولية، وتركزت هذه الجهود على الدول الاوروبية واليابان وبريطانيا وغيرها.

وقال ان المؤسسة قامت بتقديم خدمات فنية للصناعات الوطنية في مراحل الانتاج في مجال تطوير المنتج والتعبئة والتغليف ودراسة المعوقات التي تواجهها هذه الصناعات وسبل حلها وكذلك في مجال الترقيم السلعي والحصول على شهادات الايزو، الامر الذي يمكن هذه الصناعات من المنافسة في الاسواق الخارجية ودخولها اليها بسهولة، ولهذه الغاية تم استحداث دائرة تطوير الصادرات خلال عام 1995.

وقال ان المؤسسة بدأت خلال السنوات الاخيرة بالتركيز على الاسواق الجديدة وغير التقليدية لصادراتنا الوطنية مع المحافظة على وجودها في الاسواق التقليدية وكذلك لاختيار اسواق ونشاطات تتناسب مع التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم والاردن في مجال توقيع اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية والانضمام الى منظمة التجارة العالمية وبما يضمن استعداد صناعاتنا الوطنية لهذه المرحلة والتقليل من التأثير السلبي عليها.

ويتبع للمؤسسة ستة مراكز تجارية تعمل في بعض الدول العربية والاجنبية، واشنطن وبغداد وصنعاء وغزة ورام الله والخرطوم.

وقال ان المؤسسة شرعت منذ عام 1995 بعملية تقييم لمراكزها الخارجية بهدف تفعيل ادائها وتحديد الجدوى من استمراريتها مراعية في ذلك الاتفاقيات الموقعة مع الدول العربية والاجنبية والتطورات الاقتصادية التي شهدها العالم والاردن، حيث تم اغلاق مراكزها في كل من الدار البيضاء وتونس وطرابلس الغرب والقاهرة بنهاية العام الماضي والخرطوم الذي سيلغى اعتبارا من 1998/6/30 الى جانب الاستمرار في تقييم مركز المؤسسة في مسقط ودراسة انجع السبل لايجاد تمثيل تجاري في منطقة الخليج وأوروبا.

58.7 مليار دولار تعاملات الأسواق المالية الخليجية في 97

الكويت: «الشرق الأوسط»

رصد تقرير «الشال» الاقتصادي لهذا الاسبوع اداء الاسواق المالية الخليجية خلال عام 97 واعتمد التقرير في بعض ما جاء فيه على الارقام الواردة من مجلة [illegible] ويشير التقرير حول اداء الاسهم في الاسواق المالية الخليجية خلال عام 97 الى ان معظم الاسواق شهدت تعاملات نشطة على صعيد القيمة وتحسن ملموس في ادائها، اذ ان اجمالي القيمة المتداولة للاسهم في هذه الاسواق بلغت في عام 1997 نحو 58.7 مليار دولار اميركي، والتي تعادل اكثر من ضعف القيمة لعام 1996 [illegible] مليار دولار اميركي. [illegible] بورصة الكويت من اجمالي القيمة المتداولة في الاسواق المالية العربية (11 سوقا) [illegible]

وقد اقفل مؤشر الشال في نهاية [illegible] يناير (كانون الثاني) 1998 عند [illegible] نقطة [illegible]

من جهة اخرى بلغت قيمة الاسهم المتداولة خلال شهر يناير 98 [illegible] مليون دينار كويتي [illegible]

اما كمية الاسهم المتداولة فقد بلغت في نهاية [illegible] يناير 1998 [illegible]

رغم فقدانه ميزاته كملاذ آمن في وقت الأزمات

دوافع نفسية وراء احتفاظ بنوك أوروبا المركزية باحتياطياتها من الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

قليل من المستثمرين يعمدون الى الاحتفاظ بأي اصل من الاصول كان قد فقد نحو ثلثي قيمته خلال 18 عاما وليس امامه فرصة بالانتعاش في وقت قريب، ولا يدر الاحتفاظ به اية فوائد بل على العكس يكلف خزنه الاموال. نعم قد لا يحتفظ احد بمثل هذا الاصل، وهو الذهب، الا اذا كان بنكا مركزيا اوروبيا، وذلك طبقا لصحيفة «انديندنت اون صنداي» البريطانية.

تقول الصحيفة ان سعر السوق لكمية تتراوح بين 13 الف و14 الف طن، وهي الكمية التي يقدر ان البنوك المركزية والحكومات في بلدان الاتحاد الاوروبي تحتفظ بها، قد انخفضت بنحو 250 مليار دولار، او ما يعادل ربع الناتج المحلي البريطاني السنوي منذ ان وصل سعر الذهب الى اعلى مستوى له على الاطلاق عند 850 دولار للاونصة (الاوقية) في عام 1980.

لقد ادى هبوط سعر الذهب الى خفض قيمة الاحتياطي الى 125 مليار دولار او ما يعادل 340 دولار لكل شخص يعيش في الاتحاد الاوروبي.

يقول نيل هنرسون، الاقتصادي في مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي البريطاني)، والذي لا تعكس تعليقاته بالضرورة اراء المجلس، «ليس هناك سبب منطقي يدعو اي بنك مركزي في الاتحاد الاوروبي الى الاحتفاظ بالذهب. اذ كان يمكن لهذه البنوك ان تكون في وضع افضل لو انها باعت احتياطيها قبل عشر سنوات واحتفظت بالعملات الاجنبية بدلا عنه».

ومع ارتفاع اسعار التجزئة في الولايات المتحدة بمعدل 1,7 في المائة في العام الماضي، وهو ابطأ معدل منذ عام 1986، زائدا الازمة المالية الآسيوية التي باتت تهدد بركود اقتصادي عالمي، خسر الذهب الجزء الاكبر من جاذبيته باعتباره ملاذا امنا ضد التضخم سواء بالنسبة لمستثمري القطاع الخاص او الحكومات. وفي الاسبوع الثاني من هذا الشهر انخفض سعر الذهب الى ادنى مستوى له منذ 18 عاما عندما بلغ 276,75 دولار للاوقية (الاونصة).

ومع ذلك، ورغم اقدام بجيكا وهولندا على بيع اجمالي قدره 510 اطنان من الذهب في عام 1996 واحتمال حصول مبيعات غير معلن عنها في اوروبا خلال العام الماضي تقدر بنحو 500 طن، فان اكبر الدول المكتنزة للذهب في الاتحاد الاوروبي، وهي المانيا وفرنسا وايطاليا، لم تظهر اية بوادر على نيتها للتخلص مما بحوزتها من احتياطيات. ويعد قرار الالمان والفرنسيين والايطاليين خطيرا في تحديد مصير وآفاق معدن الذهب، وخصوصا انه يمكن للاحتياطيات الاوروبية ان تفي بما يتجاوز حجم الطلب العالمي على مدى ثلاث سنوات، والذي يذهب الجزء الاكبر منه بشكل مجوهرات وصفائح وعملات وكذلك للاستخدامات في الصناعة الالكترونية.

وخلال الاسبوع الماضي قال جونترام بالم، عضو مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندزبنك)، «لا ارى اي سبب يدعو البوندزبنك الى خفض حيازاته من الذهب، كما ان البنك لم يقم بأي شيء يوحي بذلك». واضاف قائلا «ان احتياطي الذهب كان ولا يزال جزءا من فلسفتنا نحو الاستقرار».

ولعل ذلك هو الخيار الافضل بالنسبة الى الالمان وذلك لان طرح كمية كبيرة من احتياطي الذهب الالماني في السوق خلال فترة قصيرة قد يؤدي الى انهيار اسعار المعدن الاصفر وبالتالي انخفاض قيمة المتبقي من حيازات البنك المركزي من هذا المعدن.

يقول توني ووريك - تشانج، محلل المعادن النفيسة في مؤسسة «جلوبال ماينينج جروب»، في حالة حصول ذلك «لن يكون هناك على الاطلاق اي حد ادنى للأسعار وبالتالي فان نتائج مثل تلك الخطوة ستكون عكسية».

ويتوقع حصول مبيعات محدودة قد تبلغ 500 طن سنويا، وقد تكون بالنهاية مبيعات منسقة من قبل اعضاء الاتحاد الاوروبي.

ويعد موقف المانيا مهما للغاية وخصوصا انها مع 11 عضوا من مجموع اعضاء الاتحاد الاوروبي البالغ 15 عضوا، تعتزم الانضمام الى العملة الموحدة، اليورو، تحت ادارة البنك المركزي الاوروبي وذلك اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

ومن المتوقع للبنك المركزي الاوروبي، المقرر تدشينه في مايو (ايار) من هذا العام، ان يحتفظ بذهب تتراوح قيمته بين 10 و15 في المائة من اجمالي احتياطياته المقدرة قيمتها بنحو 55 مليار دولار، وهي نسبة تعادل ما لا يتجاوز 600 او 700 طن من الذهب. ومن شأن ذلك ان يترك اكثر من 12000 طن مع بنوك اوروبا المركزية، التي ستصبح تابعة الى البنك المركزي الاوروبي من خلال النظام الاوروبي للبنوك المركزية.

ان تجربة التضخم المنفلت في سنوات العشرينات من هذا القرن، والتي خلقت الظروف المساعدة لصعود هتلر الى السلطة في المانيا، قد اعطت في الوقت ذاته للذهب مكانا خاصا في نفسية الالمان. اذ لدى البوندزبنك في الوقت الحاضر 3700 طن من الذهب. ويقول اولريك بينيج، المختص في السياسة النقدية للبوندزبنك لدى معهد HWWA للاقتصاد في هامبورغ، «مهم من الناحية النفسية للبوندزبنك ان يحتفظ بما لديه من ذهب كحماية للسكان. وليس من الحكمة ان يقدم على بيعه في المراحل الاولى للوحدة النقدية الاوروبية».

وفي فرنسا، التي تحتفظ بثالث أكبر احتياطي للذهب في العالم يبلغ 3182 طنا، هناك شعور مماثل من الولاء للمعدن الاصفر. يقول هيرفي جولتكوير، كبير اقتصاديي «كريدي ليونيه» في باريس «ان الفرنسيين يميلون تقليديا الى الذهب اكثر من ميلهم الى الاوراق النقدية. اذ انهم استثمروا في السندات والاسهم وقد رأوا مدخراتهم تتلاشى خلال حربين عالميتين، ومن شأن ذلك ان يترك علامات لا تزول بسرعة».

بيد ان مثل هذه الآراء لا تجد لها مكانا عند بنوك مركزية اخرى. اذ يقول انيل كاشياب، استاذ الاقتصاد في جامعة شيكاغو، «فكرة ان الذهب ملاذ امن، وفكرة ان قوانين العرض والطلب على السلع لا تنطبق عليه، هي فكرة غير حقيقية».

وفي نوفمبر (تشرين الاول) الماضي قال إدي جورج، محافظ بنك انجلترا المركزي، انه سيكون مندهشا اذا احتفظ البنك المركزي الاوروبي بكمية كبيرة من الذهب، وخصوصا انه اصبح في قعر الاصول من حيث السيولة. والمعروف ان المملكة المتحدة التي تمتلك 717 طنا من الذهب لن تنضم الى عملة اليورو الموحدة في المراحل الاولى، ومن غير المحتمل ان تشارك في قرارات البنك المركزي الاوروبي المتعلقة بالاحتياطي.

قيمة الذهب في البنوك المركزية الأوروبية انخفضت بنحو 250 مليار دولار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البنك البريطاني انضم إلى خدماتها

شبكة الدفع المصرفية اللبنانية تتوقع نصب 200 صراف آلي هذا العام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك البريطاني (لبنان) عن انضمامه رسميا الى شبكة «بانكرنت» لخدمات الصيرفة الالكترونية التابعة لشبكة الدفع المصرفية في لبنان المملوكة من اربعة مصارف لبنانية كبرى، وتضم في عضويتها، حتى الآن، 15 مصرفا تتبع لها قرابة 250 فرعا.

وبموجب الاتفاق الذي تم توقيعه خلال مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي بين رئيس الشبكة الدكتور جوزف طربيه ونائب المدير العام التنفيذي في البنك البريطاني يوسف بكري، سيكون بامكان زبائن البنك المزودين ببطاقة الصراف الآلي «جلوبال اكسس» الحصول على ارصدة حساباتهم وسحب الاموال النقدية من جميع الصرافات الآلية التابعة للشبكة والتي تحمل اشارة «بانكرنت»، علما ان البطاقة المذكورة صالحة لجميع الصرافات الآلية في العالم التي تحمل اشارتها او اشارة «فيزا» او اشارة «بليس».

وقال طربيه، ان شبكة الدفع المصرفية ستنشر قرابة 200 صراف آلي هذا العام، بعدما اكملت مرحلة التأسيس برأسمال 1,2 مليون دولار توزعت مساهماته بين بنوك «لبنان والمهجر» و«فرنسبنك» و«عوده» و«الاعتماد اللبناني» التي يفوق عدد فروعها 150 فرعا في مختلف المناطق اللبنانية، اضافة الى البنوك التي انضمت للشبكة وعددها 11 مصرفا وشركة «اميركان اكسبرس»، وتتميز هذه الشبكة بقبولها لجميع انواع البطاقات الالكترونية المصدرة في لبنان والخارج.

وتوقع طربيه، ان يتم خلال هذا العام اصدار قرابة 150 الف بطاقة في مرحلة الانطلاقة الاولى للشبكة، ومستقبلا سيكون جميع زبائن المصارف من عملاء الشبكة، على اعتبار انها تصدر بطاقات خدمة الكترونية للحسابات العادية، كما ان بامكان اي مصرف الانضمام الى الشبكة واصدار بطاقاته الخاصة حتى وان لم يمتلك اجهزة للصراف الآلي.

وحول حديث النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي لـ«الشرق الأوسط» الذي قال فيه ان البنك المركزي سيمنع نشر اجهزة الصراف الآلي خارج الفروع المصرفية قبل توحيد الشبكة في لبنان، قال طربيه «لا شك ان موقف مصرف لبنان يأخذ بالاعتبار ان عملية الانتقال بالخدمة المصرفية من اطارها البدوي الى رحاب الصيرفة الحديثة عبر التكنولوجيا المتطورة، يجب ان تتم بتأن وبالامتناع عن التسرع الذي يؤدي الى الفوضى وبالتالي الى ترك انعكاسات سلبية وخسائر، ونحن نؤيد هذا الموقف ونعتبر ان نشر اجهزة الصراف الآلي في الفروع المصرفية لن يكون كافيا في المستقبل، وبالتالي فإننا منفتحون على التعاون والتنسيق مع سائر الاطراف المعنية، وتوحيد الشبكة خاضع لاعتبارات تجارية وتقنية، مع التأكيد بأن شبكة الدفع المصرفية تتقبل جميع انواع البطاقات الالكترونية المصدرة داخل او خارج لبنان».

من جهته صرح مدير الخدمات الشخصية المصرفية في البنك البريطاني انطوني اشر، ان البنك البريطاني من اكبر البنوك الدولية وأكثرها انتشارا في الشرق الاوسط حيث يمتلك 30 فرعا في الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين وقطر والاردن ولبنان، بالاضافة الى وحدة مصرفية خارجية (اوفشور) في البحرين ومكتب تمثيلي في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

تعقد بالبحرين في مارس المقبل

أمانة اتحاد غرف التعاون تنظم ندوة لتقييم أسواق المال الخليجية

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

وجهت الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي دعوات لغرف التجارة والصناعة بدول المجلس للمشاركة في ندوة «الاستثمار في الاسواق الخليجية والعالمية» التي ينظمها الاتحاد، والمقرر عقدها يومي 10 و 11 مارس (آذار) المقبل في المنامة بالبحرين.

وتهدف الندوة الى تقييم أداء اسواق المال في دول المجلس، وتشخيص المعوقات التي تواجهها واستنباط الوسائل الممكنة لعلاجها.

كما تهدف الى رسم استراتيجية عامة لتطوير وتشجيع وتنشيط اسواق المال في دول المجلس لأداء دورها التنموي، والعمل على ربط هذه الأسواق بهدف اقامة سوق مالية خليجية مشتركة.

وتهدف الندوة أيضا الى التعرف على حجم واتجاهات الاستثمارات الخليجية في الأسواق المالية الدولية والمخاطر التي تتعرض لها في تلك الأسواق.

ويشارك في الندوة عدد من المختصين في شؤون المال، وسيتم خلالها تنظيم لقاءات مفتوحة يتحدث فيها المسؤولون عن أسواق المال الخليجية عن تجارب دولهم في هذا المجال.

وقد وجهت دعوات لمسؤولي المصارف والأسواق المالية ورجال الأعمال واساتذة الجامعات ومراكز البحوث العلمية لحضور الندوة والمشاركة في مناقشاتها.

بسبب تفاقم مشكلة القروض الصعبة وتصاعد المعارضة السياسية

الشكوك تحيط ببرنامج تخصيص البنوك التشيكية خلال هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل شهرين فقط من هذا الوقت كان وزير المالية التشيكي، ايفان فيليب، يؤكد على الملأ بأن البنوك الاربعة الكبرى في بلاده سيتم تخصيصها بالكامل بحلول نهاية العام الحالي. ولكن منذ ذلك الوقت، ادى تغيير في الحكومة زائدا الخلاف حول قيمة واحد من هذه البنوك الاربعة الى تأجيل عملية التخصيص. وخلال الاسبوع الماضي احاط الاعلان عن معلومات مذهلة في بنك «كوميرسيني بانكا»، الذي تمتلك الحكومة 49 في المائة من رأسماله، مسألة تخصيص البنك بشكوك جدية.

ففي الثاني عشر من الشهر الحالي اعلن بنك «كوميرسيني» البالغة قيمة اصوله 456 مليار كرون (12,7 مليار دولار) والذي يعد اكبر بنك في وسط اوروبا، عن تخصيص احتياطي لمواجهة خسائر القروض لعام 1997 بقيمة 10,5 مليار كرون.

وقال البنك ان ذلك جاء بعد ان اقدم على اعادة تثمين حيازاته العقارية الموضوعة كضمانات للقروض، مما اكد اعتقادا منتشرا على نطاق واسع بأن مشكلة القروض الصعبة لدى البنك تعد اسوأ بكثير مما زعمه في السابق. فحتى شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لم يسترد بنك «كوميرسيني» فوائد او اقساطا على خمس قروضه المقدمة، او ما يعادل 55 مليار كرون، وذلك لفترة تزيد عن عام كامل. ومن بين هذه القروض هناك 37 مليار كرون غير مغطاة باحتياطي لمواجهة الخسائر.

وجاء اعلان بنك «كوميرسيني» على رأس مجموعة من المشاكل الجديدة لدى بنكين آخرين يتهيآن للتخصيص. فقد وافقت مؤسسة «نوميورا سيكيوريتيز» اليابانية منذ وقت طويل على دفع ما يتراوح بين 2 و 5,8 مليار كرون لشراء حصة الدولة البالغة 36 في المائة في بنك «انفيستيتشني ايبوستوفني» (IPB)، ثالث اكبر بنك في البلاد، بسعر يعتمد بالضبط على نتائج عمليات المحاسبة والتدقيق.

غير ان مؤسستي المحاسبة، «برايس ووترهاوس» عن «نوميورا» و «ايرنست اند يونغ» عن الدولة، اصدرتا حكمين مختلفين تماما. وطبقا لاشاعات تم تداولها في العاصمة براغ على نطاق واسع، اكتشفت مؤسسة «برايس ووترهاوس» الحاجة الى دعم احتياطي بنك IPB المخصص لمواجهة الخسائر بنحو 20 مليار كرون. بيد ان مؤسسة المحاسبة و «نوميورا» لم تؤكدا هذا الرقم. وعلى اية حال فقد عرض اليابانيون نحو ملياري كرون، ولكن بشرط ان تقدم الحكومة على دعم البنك. وحتى وقت متأخر من يوم 15 يناير (كانون الثاني) الجاري كانت المباحثات بين فيليب ومؤسسة «نوميورا» مستمرة للتوصل الى اتفاق.

ويواجه البنك المركزي التشيكي خلافا مماثلا مع مؤسسة «جي اي كابيتال» التي تمثل الفرع المالي لمؤسسة صناعية اميركية تحمل نفس الاسم. اذ ان مؤسسة «جي اي كابيتال» والبنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية يعتبران الجهتين العارضتين الوحيدتين لشراء بنك «اجروبانكا» الذي كان حتى وقت انهياره في عام 1996 يعد خامس اكبر بنك في البلاد.

وقد عرضت مؤسسة «جي اي كابيتال» ملياري كرون وتطالب بتعويضات ضد الخسائر غير المكتشفة. اما البنك المركزي التشيكي فهو يطالب بثلاثة مليارات كرون.

مثل هذه القضايا تثير الشكوك بشأن مزاعم المصرفيين التشيك بأن محافظهم الاقراضية ليست بالدرجة من السوء التي تبدو عليها. اذ تظهر تقارير المصارف التشيكية ان ما يقارب من ثلث القروض غير المسددة هي في واقع الامر قروض لا يمكن استردادها، وان الاحتياطيات والضمانات المخصصة لها ليست كافية.

وتعتزم الحكومة التشيكية الجديدة، بقيادة جوزيف توسوفيسكي، محافظ البنك المركزي السابق، المضي قدما في مشروع بيع البنوك الحكومية. فمن المقرر ان تمنح لجنة خاصة خلال الشهر الحالي صلاحيات لمصرفيين استثماريين لتحضير البنوك للبيع.

بيد ان ذلك وقد لا يعني شيئا في المطاف الاخير. فمن المقرر اجراء الانتخابات العامة في يونيو (حزيران) المقبل. واذا صحت اتجاهات استفتاءات الرأي الاخيرة فان الاشتراكيين الديمقراطيين، ذوي الميول اليسارية، سيحققون فوزا كاسحا. غير انهم يتشككون في قضية بيع البنوك وتحويل ملكيتها الى القطاع الخاص. وقد اظهر استفتاء للرأي صدرت نتائجه الاسبوع الماضي ان نصف التشيك تقريبا يوافقونهم الرأي في هذه المسألة.

مليار دولار حجم الاستثمار الصناعي في مدينة عمان الصناعية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال جميل جبران رئيس جمعية المستثمرين في مدينة عمان الصناعية ان المدينة الصناعية من اقوى التجمعات الصناعية في المملكة ومن المدن النموذجية كما هي من التجارب الاقتصادية الناجحة ويبلغ رأس المال المستثمر في المدينة حوالي مليار دولار تنتج الصناعات في المدينة مختلف السلع الضرورية للمستهلك الاردني.

واضاف جبران ان مصانع المدينة البالغة 348 مصنعا تصدر ما مجموعه 40 في المائة من مجموع الصادرات الاردنية من الصناعات التحويلية للخارج وتلعب دورا في تحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين وقلصت من البطالة في سوق العمل المحلي اذ يعمل في المدينة حوالي 15 الف عامل وعاملة.

واضاف: «تسعى جمعية المستثمرين في مدينة عمان الصناعية دائما الى خدمة القطاع الصناعي داخل المدينة وان تكون حلقة وصل بين الصناعيين ومؤسسة المدن الصناعية وكافة الجهات الرسمية بالدول لحل المشاكل التي تعترض المستثمرين وعمليات تصدير منتجاتهم» مشيرا الى ان الجمعية تقوم حاليا «بمعالجة العديد من الاشكالات التي تواجه المستثمرين».

وطالب جبران زيادة الاهتمام والرعاية بالصناعات الوطنية وقال: ان الصناعات المحلية الآن تساوي، بل اكثر جودة من الصناعات الاجنبية لأن غالبية هذه الصناعات حصلت على المواصفة الدولية الايزو 9000.

واوضح ان قانون ضريبة المبيعات يدفع بموجبه الصناعيون ما يستحق عليهم خلال فترة شهرين وهي فترة غير كافية في مثل هذه الظروف حيث السيولة قليلة والبيع يتم بالأجل.

وقال ان استهلاك الطاقة الكهربائية اوقات الذروة يثقل كاهل المستثمر، اذ انها كلفة عالية «تؤدي الى اقلال المنافسة في الاسواق العالمية، بالاضافة الى وجود مبالغ كبيرة من التامينات لدى شركة الكهرباء تؤخذ من الصناعي وترهن في الشركة الى اجل غير محدود دون ان يستطيع الصناعي الاستفادة منها.. فهذه المسائل لا بد لها من حلول حتى تسهم في دفع عجلة الصناعي وزيادة الانتاج وبالتالي نمو الاقتصاد الوطني».

واشار جبران الى مسألة الفوائد البنكية المرتفعة جدا قياسا بما هو موجود عند الآخرين، ودعا بنك الانماء الصناعي لتعديل قوانينه بحيث تسمح باعطاء قروض على الماكنات من خلال رهن الموجودات المتحركة «الماكنات» عن طريق ايجاد قانون خاص بذلك الامر الذي يسهم في تطوير عمل وتقوية البنك (الذي يعتبر بنك الصناعيين) ويوفر السيولة

استكمال تسليم مستحقات لمودعي بنك الاعتماد في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت اللجنة الخاصة بتصفية فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في الامارات إنها انهت تسليم مستحقات 92 في المائة من صغار المودعين الذين لم تكن ودائعهم تزيد عن 20 الف دولار.

وذكرت في تعميم لها ان النسبة الباقية من المودعين سيتم تسليمهم مستحقاتهم تباعا. وقالت انه بالنسبة لمستحقات المودعين الذين يزيد ودائعهم عن 20 الف دولار فقد تم تسليم 96 في المائة منهم المستحقات الخاصة بهم بموجب قرارات اللجنة الدولية لتصفية البنك التي قامت برد نسبة 24.5 في المائة من قيمة كل وديعة من ودائع هذه الفئة من المودعين.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم مارس)	
0,12	
أمس	السابق
16,47	16,59

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	386,1	9,3	36,1	21,0
	16628,47	7963,55 منتصف التعاملات	5459,50	4440,38

الذهب	
0,70	
أمس	السابق
301,80	301,10

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 69,15	الين 206,27	الاسترليني 0,0048	الين 126,30
	الدولار 0,5475	الدولار 1,6331	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6123
	الاسترليني 0,3352	المارك 2,9871	المارك 0,0145	المارك 1,8265

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1366
ريال قطري	3,6405	5,9559
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3045	0,4982
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,3939	5,5524

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8000
شلن نمساوي	12,89
فرنك فرنسي	6,1380
فلورين هولندي	2,0650
ليرة ايطالية	1807,00
ايكو	1,0780
دولار كندي	1,465
بيزيتا اسبانية	155,4
فرنك سويسري	1,4770
دراخما يونانية	289,70
كرونة دنماركية	6,98

ارتفاع الدولار وعمليات جني أرباح توقف صعود البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت بورصات الاسهم في فرانكفورت وباريس ولندن لتراجع طفيف وسط عمليات جني ارباح اوقفت موجة ارتفاع الاسعار التي شهدتها البورصات الاوروبية هذا الاسبوع. غير ان الاتجاه السائد بقي قويا بعد تصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي بان الازمة المالية في اسيا ستقلل الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة. وارتفع سعر الدولار الى افضل مستوياته منذ اكثر من اسبوع مقابل المارك والين بمساعدة من تصريحات جرينسبان الايجابية بشأن الاقتصاد الاميركي بينما ادى تعيين وزير مالية جديد في اليابان الى تراجع الين.

وطرأ تراجع طفيف على اسعار الاسهم في بورصات فرانكفورت وباريس ولندن في تعاملات بطيئة بعد ان حقق متعاملون بعض الارباح من الارتفاع الذي شهدته هذا الاسبوع. لكن بورصتي فرانكفورت وباريس حققتا ارتفاعا بسيطا ظهرا. وابلغ جرينسبان لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ امس الاول ان الاقتصاد الاميركي سيتباطأ في الاشهر القليلة المقبلة نتيجة للمشاكل الاقتصادية في اسيا وان هذا الوضع سيتيح «بعض الحيز للتنفس من الضغوط التضخمية». ويرى متعاملون في ذلك مؤشرا قويا على ان مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) سيبقي على اسعار الفائدة دون تغيير عندما تجتمع لجنة السوق المفتوحة يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

وفي لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة كبرى في عمليات بيع لجني ارباح في بورصة التعاقدات الاجلة وفي غياب قوة دافعة جديدة. وقال متعاملون ان الاقبال على البيع في العقود الاجلة امتد الى سوق المعاملات الفورية في اعقاب الارتفاع الكبير الذي حققته الاسهم هذا الاسبوع وبلغ به مؤشر فاينانشال تايمز مستويات قياسية جديدة. وكان مؤشر فاينانشال تايمز ارتفع 49,8 نقطة عند الاغلاق أول من أمس الى 5422,4 نقطة. وسجل المؤشر امس أعلى مستوياته على الاطلاق بوصوله الى 5434,1 نقطة. وقال متعامل «اننا بلا اتجاه محدد الى حد كبير في يوم جمعة تقليدي ولا اتجاه من بورصة وول ستريت ولا ترد سوى روايات قليلة». ومثلما هو متوقع لم يكن لاحصائيات المعروض النقدي (ام 4) في بريطانيا اثر يذكر رغم انها جاءت افضل من المتوقع لقروض المستهلكين ونمو قوي في المعروض من النقد.

وفي فرانكفورت جنب قطاع السيارات اكبر اهتمام بعد تقرير بان رابطة صناعة السيارات الالمانية توقعت امس الاول زيادة نسبتها 4 في المائة في مبيعات السيارات المحلية وينظر الى صادرات السيارات القوية على انها عامل في دعم هذا القطاع.

وفي اسواق العملات ارتفع سعر الدولار الى افضل مستوياته منذ اكثر من اسبوع مقابل المارك والين بمساعدة من تصريحات جرينسبان الايجابية بشأن الاقتصاد الاميركي بينما ادى تعيين وزير مالية جديد في اليابان الى تراجع الين.

وهبط الين بعد اختيار نائب غير مشهور بالبرلمان على رأس وزارة المالية التي تعاني حاليا من سلسلة فضائح بشأن العلاقات الحميمة بين صناعة المصارف ومسؤولي وزارة المالية. واستقال وزير المالية السابق هذا الاسبوع ليتحمل مسؤولية مزاعم تقاضي بعض مسؤولي وزارة المالية رشى.

وقبل تعيين هيكارو ماتسوناجا وهو مدع عام سابق في منصب وزير المالية امس لقي الين دعما بفضل امال في ان يتم تعيين شخص يطبق اجراءات جريئة لمساعدة الاقتصاد الياباني.

وادى عدم توفر انباء جديدة بشأن فضيحة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتركيز السوق من جديد على العوامل الاساسية الى ارتفاع الدولار مقابل المارك. وقال مايكل ميتكاف المحلل بمؤسسة ناتويست ماركتس «يبدو ان جميع خسائر الدولار مقابل المارك التي جاءت بسبب الفضيحة الجنسية للرئيس بيل كلينتون قد تم تعويضها مع عودة السوق للتطلع الى الاساسيات». واضاف «اتجاه الاقتصاد الاميركي تحدد بدرجة كبيرة والان المسألة هي هل سيرفع البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) اسعار الفائدة».

وارتفع الجنيه الاسترليني أمام المارك الالماني مقتربا من مستوى ثلاثة ماركات بفضل ارتفاع الدولار أمام العملة الالمانية. وادى ارتفاع الدولار الى الحد من امكانية ارتفاع العملة البريطانية امامه فظلت تحوم حول 1,64 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8232 مارك و 127,10 ين مقارنة مع 1,8233 مارك و 125,20 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9898 مارك و1,6421 دولار بالمقارنة مع 2,9815 مارك و 1,6376 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 22,0 نقطة إلى 5400,40 نقطة. وزاد مؤشر بورصة باريس 12,06 نقطة الى 3145,86 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 21,0 نقطة الى 4440,38 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 301,95 دولار للاوقية (الاونصة) في لندن انخفاضا من 302,50 دولار مساء امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,055 دولار للاوقية مقارنة مع 6,01 دولار اول من امس.

سوق العملات في طوكيو امس حيث ارتفع الدولار مقابل الين. وقد واصلت العملة الاميركية ارتفاعها في اوروبا وتجاوزت 127 ينا (اب)

نمو الاقتصاد الأميركي 3.8 في المائة في 1997

واشنطن ـ رويترز: اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة 3,8 في المائة في العام الماضي ارتفاعا من 2,8 في المائة في 1996.

وقالت الوزارة ان معدل النمو في 1997 هو أسرع معدل نمو اقتصادي يتم تسجيله منذ عام 1988 عندما نما الاقتصاد الاميركي بنسبة 3,8 في المائة.

واضافت الوزارة ان معدل نمو الناتج المحلي في الربع الاخير من 1997 بلغ 4,3 في المائة بالمقارنة مع 3,1 في المائة في الربع الثالث.

وجاءت البيانات اعلى من توقعات الاقتصاديين الذين توقعوا ان تبلغ نسبة النمو في العام الماضي 3,7 في المائة.

«الكاتل» توقع عقدا لإنشاء شبكة اتصالات في بنغلاديش

باريس: «الشرق الأوسط»

منحت شركة تي ام انترناشونال (بنغلادش) المحدودة شركة «الكاتل» الفرنسية عقداً رئيسياً بانشاء شبكة اتصالات دولية، وهو مشروع مشترك بين شركتي «ماليزيا تيليكوم» وايه. خان. وشركاؤه» المحدودة، احدى كبرى المجموعات الصناعية التقليدية في بنغلاديش.

وينص العقد على ان توفر «الكاتل» شبكة اتصالات دولية للهاتف النقال جاهزة للتشغيل. ومن بين المعدات التي ستوفرها «الكاتل» دوائر تلفونية ومحطات لاسلكية ومرحلات اتصال مايكرويف. ولقد دشنت المرحلة الاولى من الشبكة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، وهي تغطي مبدئيا المناطق المدينية في كل من دكا وشتاجنج. وستوفر هذه الشبكة عند اكتمالها خدمة لما يربو عن 160 الف مشترك.

أزمة آسيا تسبب هبوطا حادا في تدفق رؤوس الأموال على الأسواق الناشئة

لندن: «الشرق الأوسط»

سببت الازمة المالية في آسيا هبوطا بلغ نحو الثلث في تدفق رؤوس الاموال الخاصة على الاسواق الناشئة خلال العام الماضي مع توقع هبوط آخر نسبته 15 في المائة خلال عام 1998 الحالي.

ونقلت صحيفة «الفاينتشيال تايمز» البريطانية امس عن تشارلس دالارا، مدير معهد التمويل الدولي، قوله «ان الانخفاض الحاد في التدفق الصافي لرؤوس الاموال الخاصة يمثل اول انخفاض في نوعه خلال هذا العقد». وقد حذر المعهد، ومقره واشنطن والذي يمثل المؤسسات المالية العالمية، من ان الانخفاض قد يكون اكثر حدة خلال العام الحالي اذا لم يعم الاستقرار في الاقتصادات الاسيوية.

وقد بلغ اجمالي تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الناشئة 199,6 مليار دولار خلال العام الماضي، وذلك طبقا للارقام الصادرة عن المعهد. ويقل هذا المستوى كثيرا عن نظيره القياسي البالغ 295,2 مليار دولار المسجل في عام 1996، ويعتبر الادنى منذ عام 1994. ومن المتوقع ان يبلغ اجمالي تدفقات رؤوس الاموال الخاصة خلال العام الحالي 171,5 مليار دولار، رغم ان المعهد حذر من ان التكهن برقم دقيق بات صعبا بسبب الاوضاع الحالية التي يشهدها الاقتصاد العالمي.

ويرجع الهبوط في التدفقات خلال العام الماضي كليا الى اداء خمسة بلدان آسيوية تعرضت لاضرار بالغة من جراء الازمة المالية الحالية، وهي اندونيسيا والفلبين وماليزيا وكوريا الجنوبية وتايلاند. وفي اعقاب استقبال هذه البلدان لنحو 93 مليار دولار في عام 1996، فقد انخفض تدفق رؤوس الاموال اليها بحدة الى اجمالي لم يتجاوز 12 مليار دولار في عام 1997.

يقول جورج بلوم، رئيس معهد التمويل الدولي، «تركت الازمة في آسيا وبشكل مؤكد اثرا بالغا على التدفقات الى اكثر البلدان تضررا. غير ان ما يلفت الانتباه هو انه خلال عام 1997 وعلى الرغم من تلك الاوضاع فقد ارتفعت تدفقات رؤوس الاموال الى جميع الاسواق الناشئة الاخرى، مما يظهر ان ظاهرة العدوى في التدفقات كانت محدودة.

وباستثناء البلدان الآسيوية الخمسة المذكورة، ارتفعت التدفقات الى الاسواق الناشئة الرئيسية الاخرى، بما فيها اسواق في آسيا، من 202 مليار دولار في عام 1996 الى 212 مليار دولار في العام الماضي.

وقال دالارا «عموما نتوقع تدفقات قوية الى الاسواق الناشئة خارج آسيا وانتعاشا تدريجيا في الاقراضات المصرفية والاقراضات الى اسواق المال». واضاف «ان مستويات افضل لادارة المخاطر من قبل المقرضين والمستثمرين ستحتل اهمية اكبر من السابق».

من جهته قال وليام رودس، نائب رئيس «سيتي بنك» الاميركي ان المعهد قد عبر عن قلق بشأن المستويات المرتفعة للسيولة وضيق فجوة الهوامش بين معدلات الاقراض والاقتراض خلال العام الماضي. كما دعا المقرضين والمستثمرين الى القيام بعمليات بحث واسعة وان لا يعتمدوا على تصنيفات الائتمان لوحدها. وقال «ان الاحداث التالية ستظهر بان هذه المخاوف صحيحة».

ويتوقع المعهد التمويل الدولي ان تشهد الاسواق الناشئة المقرضة معدلا للنمو الاقتصادي عند 2,9 في المائة في عام 1998 انخفاضا من 4,9 في المائة خلال العامين الماضيين. غير انه يتوقع للنمو الاقتصادي في البلدان الآسيوية المطلة على حوض المحيط الهادي ان ينخفض الى 2,8 في المائة وهو ادنى مستوى له منذ 25 عاما.

ولكن من المتوقع ان يؤدي خفض العملة في آسيا الى حصول انعطاف في الوضع التجاري للمنطقة الآسيوية. اذ يتوقع ان تحقق البلدان الآسيوية المطلة على المحيط الهادي فائضا تجاريا قيمته 26 مليار دولار في العام الحالي بالمقارنة مع عجز تجاري بقيمة 2,4 مليار دولار في عام 1997. غير ان التحول نحو تحقيق الفائض التجاري سيكون اكبر بالنسبة للبلدان الآسيوية الخمسة. فبعد ان عانت من عجز تجاري قيمته 26 مليار دولار في العام الماضي، يتوقع ان تحقق فائضا تجاريا بقيمة 17,6 مليار دولار في العام الحالي.

فورد تسحب 839 ألف سيارة من السوق لعيوب مختلفة فيها

ديترويت (ولاية ميشيغان) ـ أ.ف.ب: أعلنت شركة فورد الأميركية لصناعة السيارات أنها سحبت من السوق 839300 من مختلف انواع سياراتها تمهيداً لفحصها واصلاحها، وذلك اثر اكتشاف عيوب صناعية فيها.

وأوضحت الشركة في بيان اصدرته من مقرها الرئيسي في ديربورن، احدى ضواحي مدينة ديترويت، أنها سحبت 545 ألف سيارة فورد «توروس» وميركوري «سايبل» ولنكولن «مارك 8» و«كونتيننتال» من انتاج سنتي 1993 و1994 لعيوب في مصابيحها التي تضيء وتخبو بطريقة فجائية. كذلك سحبت الشركة 64400 شاحنة فورد انتجتها ما بين 1993 و1997 لعيوب في أنبوب العادم بينها التسريب والتسبب بحماوة زائدة لأرضية السيارة. كذلك استدعت الشركة نحو 187400 سيارة فورد «اكسبلورر» الرياضية الوعرية الرباعية الدفع منتجة بين سنتي 1991 و1993 بعد اكتشاف عيب يتعلق بمتانة سقفها المتحرك عندما تسير. أما السيارات من طرازي فورد «كونتور» وميركوري «ميستيك» المنتجة بين 1995 و1996 فسحب منها 42900 لمشاكل في سلك دواسة البنزين.

سمحت للمصدرين بالاحتفاظ بإيراداتهم بالعملات الصعبة

إيران تتخذ خطوات عملية لإنعاش الصادرات غير النفطية

طهران ـ أ.ف.ب: قررت الحكومة الايرانية التي تواجه تراجعا كبيرا في ايرادات مبيعاتها من النفط تخفيف رقابتها على اسعار الصرف بهدف اعطاء دفع لصادراتها غير النفطية.

وفتح قانون جديد ثغرة اضافية في نظام الرقابة الحالي المتشدد جدا، اذ سمح للمصدرين بعدم اعادة ايراداتهم بالعملات الصعبة الى البلاد لصرفها وفق السعر الرسمي، وهو ثلاثة آلاف ريال للدولار الواحد، اي ما يوازي ثلثي سعر الصرف الموازي.

وبات في وسع المصدرين الايرانيين ان يبقوا هذه المبالغ من العملات الصعبة في الخارج لاستخدامها مباشرة في شراء سلع «اساسية» يخضع استيرادها هي الأخرى لقوانين مشددة منذ ثلاث سنوات.

واوضحت وكالة الأنباء الايرانية أن هذا القرار الذي أعلنه الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال اجتماع للمجلس الأعلى لتشجيع الصادرات غير النفطية سيطبق فورا وسيكون صالحا الى نهاية السنة الايرانية المقبلة على الاقل، أي الى مارس (آذار) 1999.

وتشكل هذه الاجراءات خطوة جديدة في طريق تخفيف الرقابة الشديدة على أسعار الصرف. وكانت ايران قد قررت البدء بعملية التليين هذه في مايو (أيار) 1995 بهدف التصدي لظاهرة هرب رؤوس الأموال والوصول الى سعر مستقر للريال والحد من الاستيراد والتمكن تاليا من سداد الدين الخارجي المقدر بنحو 30 مليار دولار.

وأعلن المصرف المركزي الايراني في نهاية 1997 تحريرا جزئيا للعمليات المالية بالعملات الصعبة بين الأفراد ولكن ليس للمؤسسات.

واتخذت السلطات اجراءات قبل ذلك باشهر عدة سمح بموجبها لمصدري السجاد (ابرز الصادرات الايرانية بعد النفط) بعدم اعادة مداخيلهم من العملات الصعبة الى ايران ليشتروا بها مباشرة مواد أولية في الخارج.

لكن صحيفة «رسالات» نقلت عن مسؤول في المصرف المركزي هو سعيد نياضي أن «هذا التليين لم يؤد الى تحسين الوضع، اذ لا يزال هذا القطاع يعاني جمودا شديدا».

ويتصدر تنشيط الصادرات غير النفطية لائحة الاهتمامات الاقتصادية للسلطات الايرانية اكثر من اي وقت اذ أن 80 في المائة من ايرادات التجارة الخارجية الايرانية هي من النفط.

وعادت هذه المسألة الى الضوء خلال الأشهر الاخيرة بسبب هبوط سعر النفط مما أدى الى اعادة النظر في العائدات النفطية المتوقعة للسنة الايرانية المقبلة مارس 1998 ـ مارس 1999) على أساس 16 دولارا للبرميل الواحد، علما أن مشروع الموازنة الأصلي كان قد قدر الايرادات النفطية على أساس السعر السابق وهو 17,5 دولار للبرميل الواحد.

وستواجه ايران بسبب انخفاض سعر النفط عجزا في الموازنة قيمته 2,6 مليار دولار خلال السنة الجارية التي تنتهي في آخر مارس المقبل.

ولم تنجح الصادرات غير النفطية قط في تحقيق تحسن كبير والوصول الى مرحلة اخراج ايران من وضع الاعتماد على النفط.

فالخطة الخمسية 1994 ـ 1999 كانت تتوقع صادرات غير نفطية بقيمة 27 مليار دولار لكن الرقم الذي سجل في الأعوام الثلاثة الأولى لم يبلغ سوى 12 مليارا.

وما يزيد في طين القطاع غير النفطي بلة، زراعيا كان أم صناعيا، أن ثمة تشريعات تفرض عليه أن يسد أولا حاجات السوق المحلية وغالبا بأسعار محددة تظلم المنتج مما يحد من القدرة على التصدير.

وقال النائب محسن قهقان الخبير في الشؤون التجارية «ما ان يرتفع سعر سلعة في السوق المحلية، تسارع الى منع تصديرها. هذا ليس سوى تجميل للمشكلة الحقيقية».

وأعلن رئيس الجمارك الايرانية مهدي كاربازيان في مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي تخفيفا كبيرا لاجراءات الحصول على شهادة تصدير وذلك بهدف تشجيع الصادرات غير النفطية. وبات ممكنا بفضل هذه الاجراءات الحصول على الشهادة في يوم واحد.

وغالبا ما يؤدي بطء اجراءات الجمارك الايرانية وعدم شفافيتها الى تشكيل عائق جدي أمام عمليات التصدير.

جرينسبان يحث الكونجرس الأميركي على تخصيص أموال لدعم صندوق النقد

واشنطن ـ رويترز: حث آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركز الاميركي) في شهادته التي أدلى بها أمام الكونجرس النواب على الموافقة على تقديم مبالغ اضافية الى صندوق النقد الدولي، والتي عبر فيها عن تفاؤله باوضاع وافاق الاقتصاد الاميركي.

وذكر جرينسبان في أحدث نداء من الادارة الاميركية لدعم صندوق النقد الدولي انه غير واثق ان كان الصندوق سيحتاج الى 19 مليار دولار تريد الولايات المتحدة توفيرها على مرحلتين.

وقال جرينسبان امام لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ «ساوصي الكونجرس بان يوافق على طلب الادارة زيادة الاموال لصندوق النقد الدولي التي اشك في انها تستخدم فعليا على الاطلاق».

وانضم جرينسبان الى وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ونائب وزير الخزانة لورانس سومرز في وقت لاحق من يوم امس في الشهادة التي يدليان بها امام مجلس النواب بشأن المتاعب المالية لآسيا ومجموعة المشاكل التي بدات في تايلاند في منتصف عام 1997 وانتشرت منها الى دول أخرى في المنطقة.

ويشمل جدول اعمالهم اقناع الكونجرس باقرار الاموال للصندوق الذي اشرف على خطط الانقاذ في العام الماضي لتايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية. ويشمل طلب الحكومة 3,5 مليار دولار في صورة تسهيلات جديدة لمساعدة الصندوق ونحو 15 مليار دولار لتغطية نصيب الولايات المتحدة في زيادة حصص الصندوق التي ستستخدم في تغطية برامج الاقراض التي يقدمها الصندوق.

وقال جرينسبان «انني افضل لو ان هذه المبالغ خصصت تحسبا لان تكون هناك حاجة اليها. وانا اؤيد بوضوح موقف الوزير روبن».

لكن هذا الطلب يواجه مصاعب في الكونجرس، حيث يعارض عدد كبير من الاعضاء تقديم هذه المبالغ.

وينظر البعض الى صندوق النقد الدولي على انه مؤسسة غامضة لم تعدل وصفاتها القديمة حسب الاحتياجات المختلفة لاقتصاديات اسيا التي كانت مزدهرة في وقت من الاوقات. ويقول آخرون ان تقديم مساعدات لآسيا سيجعل من الصعب على الشركات الاميركية المنافسة وخاصة لان العملات في منطقة اسيا تدنت الى حد بعيد.

وقال جيمس ساكستون رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة «الممارسات السرية والمغلقة لصندوق النقد الدولي تقوض النظرة الصعبة فعليا لمشروع قانون الصندوق».

وقالت منظمة عمل قوية انها ستحشد تأييد الكونجرس لاصلاح صندوق النقد وتخصيص اموال اميركية لخطط انقاذ اسيا بشرط تحسين الاداء في مجال حقوق الانسان.

وكان جرينسبان قد عبر عن تفاؤله بحاضر ومستقبل الاقتصاد الاميركي بقوله ان «الصورة العامة طيبة» وانه يشعر «بالرضا عنها» على الرغم من الانعكاسات المحتملة لازمات المال الحالية في شرق وجنوب شرق آسيا التي قد ينتج عنها بعض الركود او التباطؤ».

واوضح جرينسبان، الذي كان يتحدث امام لجنة الميزانية المتفرعة عن مجلس الشيوخ الاميركي امس الاول ان «اداء الاقتصاد ممتاز، وان اميركا تاثرت قليلا بالرياح القادمة من عواصف آسيا المالية، الا ان المؤشرات تظهر ان لا داعي للقلق الكثير».

واشار جرينسبان الى توقعاته بان يتسبب تراجع الاسعار في آسيا بانخفاض في الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة، مضيفا ان هناك مخاطر من كفتي الميزان التضخمي ونقيضه، الا ان المسؤول المالي الاميركي لم يعط اية اشارات حول احتمالات حدوث ارتفاع في اسعار الفائدة المحلية.

وقال جرينسبان ان تراجعا طفيفا في معدلات النمو الاقتصادي «سيكون مفيدا الى حد ما» لانه من شأنه المساعدة في كبح جماح الضغوط التضخمية الحالية والمتوقعة، مشيرا الى ان ضعف العملات الآسيوية سيخفف من الطلب على الصادرات الاميركية الى الخارج، لكنه سيخفض في الوقت نفسه من اسعار الواردات الاميركية من آسيا.

الا انه حذر من «اننا ربما لم نر سوى رياح خفيفة من الازمات الآسيوية، اما اذا تفاقمت تلك الازمات فان انعكاساتها علينا ستكون مؤذية بالفعل».

لكنه شدد من جانب آخر على ان الاقتصاد الاميركي يعيش حالة صحية ممتازة واستثنائية، وان التضخم ظل ضعيفا ومتراجعا حسب معظم المؤشرات خلال العام الماضي.

واوصى جرينسبان بضرورة الحفاظ على فائض الموازنة في حال توفره، محذرا من مخاطر انفاق هذا الفائض في بنود غير مجدية، وان توقعات بتوفر فائض في الموازنة خلال الاعوام القليلة القادمة قد تكون خاطئة، مشيرا الى ان توقعات كهذه قد تحمل في طياتها الكثير من الاخطاء الجسيمة.

كما ذكر انه اذا ما تحقق مثل هذا الفائض فان على الكونجرس استخدام الاموال في التقليل من حجم الديون الفدرالية الضخمة.

وعبر المسؤول الاميركي عن عدم تفاؤله من عمل الكونجرس بنصيحته بقوله «ان عروض ومقترحات الانفاق الحالية لا تنسجم مع المحافظة على الانضباط المالي المطلوب».



هيكارو ماتسوناجا وزير المالية الياباني الجديد (اب)

رئيس وزراء اليابان يعين وزيرا جديدا للمالية

طوكيو ـ رويترز: قال مسؤول بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان للصحفيين امس ان ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء اختار هيكارو ماتسوناجا وزيرا للمالية وان الاخير قبل المنصب.

ويخلف ماتسوناجا في منصب وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا الذي استقال في وقت سابق من الاسبوع الحالي بسبب اعتقال اثنين من مفتشي الوزارة للاشتباه في انهما يتقاضيان رشاوى من بنوك تحت اشرافهم.

ولماتسوناجا بعض الخبرة الاقتصادية. وهو يراس حاليا لجنة الميزانية بمجلس النواب كما عمل وزيرا للتجارة.

ويقول محللون انه تم اختياره بسبب خبرته كمدع عام، كذلك فان الحكومة حرصت على اتخاذ خطوات تبين بوضوح تصميمها على تصحيح الوضع بعد سلسلة الفضائح التي تعرضت لها وزارة المالية.

كوريا الجنوبية تغلق رسميا عشرة بنوك استثمارية

سيول ـ رويترز: بعد يوم واحد من الاتفاق على صفقة حيوية لاعادة هيكلة الديون مع بنوك عالمية، امرت كوريا الجنوبية امس الجمعة بتصفية عشرة بنوك استثمارية متهارة. وجاء في بيان صادر من وزارة المالية ان مؤسسة حكومية ستتولى مسؤولية ارصدة وديون البنوك الاستثمارية المنهارة وتصبح مسؤولة عن ادارة وبيع اصولها.

وهذه البنوك العشرة ضمن 14 بنكا استثماريا تم وقف عملياتها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب مشاكل مالية خطيرة.

وقال مسؤول بوزارة المالية انه تم تعليق نشاط البنوك الاربعة الاخرى حتى نهاية فبراير (شباط) القادم الى ان تتم مراجعة خطط «الانقاذ الذاتي». وذكر المسؤول انه سيكون امام البنوك الاستثمارية عشرة ايام لتقديم التماس قبل ان يتم تصفيتها. وكانت وزارة المالية قد خصصت بالفعل 3 تريليونات وون (1,9 مليار دولار) من مبيعات السندات العامة لتمويل سحب الودائع في 14 بنكا استثماريا.

وقالت الوزارة في العام الماضي ان الحكومة ستضمن سلامة الودائع المالية الخاصة والفائدة حتى نهاية عام 2000 بموجب برامج تامين على الودائع.

وهرع الاف المودعين الى هذه البنوك في وقت سابق من الشهر الحالي لاسترداد اموالهم مما عقد جهود البنوك الاستثمارية للنجاة من الخراب المالي. وبدات محنة البنوك الاستثمارية في كوريا الجنوبية في الايام الاولى من الازمة المالية في اسيا عندما نضبت اسواق الاوراق المالية وجفت خطوط الائتمان الاجنبية. وينظر المجتمع الدولي الى اغلاق البنوك المنهكة على انه علامة مهمة على استعداد كوريا الجنوبية لاعادة هيكلة نظامها المالي.

انخفاض البطالة في فرنسا

باريس ـ رويترز: قالت وزارة العمل امس ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا سجل رابع انخفاض شهري له في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وانخفض 87800 شخص اي بنسبة 2,5 في المائة الى 327800 شخص.

وقالت الوزارة في بيان ان معدل البطالة بناء على معايير منظمة العمل الدولية انخفض الى 12,2 في المائة من 12,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

واضافت ان الانخفاض الحاد في معدل البطالة جاء نتيجة لزيادة كبيرة في عدد الموظفين المؤقتين والذين يعملون بعض الوقت وتتجاوز فترة عملهم 78 ساعة خلال الشهر.

واضافت ان هذا الاتجاه الذي لوحظ بالفعل في ديسمبر (كانون الاول) يمكن ان يكون علامة على عامل موسمي جديد لم يؤخذ في الحسبان في تعديلات على البيانات. وحذرت الوزارة من أن هذه الظاهرة يمكن ان تتوقف في يناير (كانون الثاني) وتؤدي الى زيادة اخرى في عدد العاطلين.

ومن المرجح ان يجلب الانخفاض الحاد ارتياحا لرئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي تدهورت شعبيته في استطلاعات الرأي في الآونة الاخيرة بعد احتجاجات ضخمة ينظمها العاطلون.

وبدأت الحكومة مناقشات في البرلمان في وقت سابق من الاسبوع بشأن تقديم مشروع قانون مثير للجدل لخفض ساعات العمل في الاسبوع الى 36 ساعة من 39 ساعة حاليا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

جمعية الشرق الألمانية تحتفل بعيدها المئوي

● تحتفل «جمعية الشرق الألمانية» في برلين خلال العام الحالي 1998 بمرور مائة عام على تأسيسها في مطلع عام 1898، ببرنامج احتفال يشمل عدة فعاليات ثقافية وعلمية ترتبط بتاريخ العلاقات بين المانيا والدول العربية. وقد ساهمت هذه الجمعية الألمانية في مطلع القرن الحالي، في الاشراف على اقامة عدة متاحف ومعارض ومهرجانات ثقافية ومبنات علمية تتعلق بالتاريخ القديم في الشرق، إذ يعود اليها الفضل في انشاء «المتحف المصري» في برلين، وايضاً المساهمة الكبيرة في اكتشاف آثار الحضارات القديمة في منطقة ما بين النهرين، وخاصة حضارة مملكة بابل، التي ساهم العلماء الألمان في اكتشافها حتى انفجار الحرب العالمية الأولى.

(عالم الشرق الاوسط)



احيدوس.. نظام ثقافي وفني معقد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لماذا يسمح المغاربة بتحولها إلى بضاعة استهلاكية

رقصة أحيدوس.. نظام ثقافي مميز لمنطقة الأطلس المتوسط

تعتبر رقصة احيدوس التي تمارس في منطقة الاطلس المتوسط بالمغرب وخاصة بين قبائل زمور بنية مركبة من الممارسات الثقافية والفنية. لكن ما يؤسف له ان هذه الممارسة الثقافية اخذت تتحول الى مجرد بضاعة استهلاكية تعرض في المراكز والفنادق السياحية كمادة فرجة تقايض في السوق كغيرها من المواد التي يلصق عليها تجار السياحة صفة «الشعبية» او «البربرية» في محاولة لاثارة السائح الاجنبي، كما تقول حليمة لغبيب.

يعرف المجتمع الامازيغي المغربي رقصة «احيدوس» الممارسة في مناطق الاطلس المتوسط وبالضبط قبائل زمور في ضواحي مدينة الخميسات. وتعتبر هذه الرقصة احد مكونات الثقافة الشعبية المحلية، لذلك فالفرد الذي لايقام له احيدوس في عرسه او تلك الذي لم تجتهد المجموعة في انجاح هذه الرقصة في مناسبة من مناسباته يعتبر علامة على تخلي المجموعة عنه أو على انسلاخه عنها. ومن الملاحظ ايضا ان هذه الرقصة تواكب مراسم تأبين شاب او شابة وافته المنية قبل الزواج، الا انه في هذه الحالة تتم الرقصة في جو حزين دون أن يصاحب انشاد المرثيات عزف على الآلات الايقاعية.

نظام ثقافي في مركب

وتقول فاطمة بوخريص الأستاذة بكلية الاداب في الرباط ان هذه الرقصة التي تعتبر احدى بنى نظام مركب من الممارسات الثقافية والفنية، حين تتحول من ممارسة ثقافية الى مجرد بضاعة استهلاكية تعرض في الحواضر والمراكز السياحية تصبح مادة فرجة تقايض في السوق كغيرها من السلع التي أصبح تجار السياحة يلبون الا أن يلصقوا بها صفة الشعبية، أو بالضبط البربرية، لعرضها على السائح باعتباره المتلقي الجديد الذي فرض قسرا على أشكال التعبير.

وتضيف بوخريص ان انتشار النتاجات الفنية المنافسة بواسطة وسائل الاعلام وأجهزة التسجيل، عوامل ساعدت في تدشين سيرورة تحول يتفاوت ايقاعها حسب المسافة التي تفصل البادية عن المراكز الحضرية، ونتج عن ذلك تقلص عدد الملمين بفن الرقص، وخاصة في صفوف الشباب. وفقدت احيدوس مثلا، دورها في احياء الحفلات والمناسبات الاجتماعية، واضحت مقتصرة فقط على الكبار دون غيرهم من المشاركين في الحفل.

محاولة تهجين

اما على مستوى الاحتواء فان احيدوس اصبحت تخضع في ممارستها لا الى أعراف وتقاليد المجموعة الاجتماعية التي افرزتها لكن الى ضغوط عقد المقايضة الذي يربط الفرقة بالمؤسسات التي تمولها، وهكذا فاذا حضرت استعراضا لأي رقصة شعبية في احد الفنادق الكبرى وكان لك المام بطبيعة هذه الرقصات، فانك ستصطدم بما يعرض عليك من لوحات هجينة تجمع في ان واحد بين رقصة «أحيدوس» و«أحواش» بمختلف انواعها و«الروايس» و«العيطة». وقد تقدم الفرقة عرضها على نغمات «كالروك والجيرك» كما تقول بوخريص.

وتؤكد فاطمة بوخريص ان رقصة احيدوس لها خصائص تميزها عن الرقصات الاخرى والمتمثلة في حركاتها وأشعارها المغناة على ايقاع آلات نقر تختلف من منطقة الى اخرى.

ايقاع الرقصة

وتؤدى رقصة أحيدوس على شكل دائري أو على شكل صفين متقابلين يشملان راقصين من الجنسين يتحلقون حول قائد يسير ويضبط حركاتهم ويعرف بالرايس (الرئيس) الذي يستعمل مجموعة من الاشارات التي يقود بها المجموعة والتي يعرف افراد هذه الاخيرة مغزاها فيمتثلون لها لانجاح الرقصة. ويستعمل الرايس دائما الآلة الايقاعية التقليدية البندير التي يمكنه النقر عليها وضبط ايقاع الرقصة، ويتيح له تحريكها ببراعة اصدار علامات خفية لا يعرفها سوى الراقصين الموجهة اليهم، خاصة عندما يتعلق الامر بتغيير الايقاع والحركات او الاعلان عن نهاية الرقصة وكذلك للتنبيه الى خطا يرتكبه احد الراقصين او الراقصات. ويتميز ايقاع «احيدوس» بالمقارنة مع ايقاع «أحواش» بالبطء الذي ينعكس على حركات الراقصين الذين تتموج اجسادهم في حركة متناسقة هادئة.

ويبدأ احيدوس عادة من انبراء رجلين في الغالب من بين صف او حلقة الراقصين فيرتجلان او يختاران مقطعا من شعر «الايزلي» يكون في الغالب من الرصيد المتداول لدى الجماعة. وأثناء انشادهما له يسود الصمت والاصغاء الى أن يستوي اللحن ويتمكن الجميع من كلمات ومعاني البيتين المرددين مرتين أو اكثر وذلك مايعبر عنه من طرف الراقصين وبعد ان يظهر توافق الجميع على البيتين ومعناهما ولحنيهما، يشرع الرايس والراقصين من حملة الآلة في النقر عليها جاعلا بذلك دائرة أو صف الراقصين بالتموج.

وما هي الاثوان حتى يستوي الايقاع تدريجيا لينساب بعد ذلك على شكل فواصل متلاحقة وكانه يبحث له عن مستقر وقتذاك يكون الراقصون قد انغمسوا في انجاز الحركات الملائمة للمرحلة الاولى من الرقص، وتتمثل هذه الحركات في اهتزاز خفيف للكتفين مما يجعل حلقة الراقصين تدور حول نفسها بتؤدة من اليسار الى اليمين، بحيث لاتكاد تدرك حركات اقدام الراقصين. وقد تبدأ الحلقة صغيرة لتتسع بتوافد الراقصين المنضمين اليها بعد ان كانوا من بين المتفرجين

عناصر الرقصة

كغيرها من الرقصات، احيدوس تعبير قوامه ثلاثة عناصر أساسية، هي الحركات والشعر الغنائي والموسيقى. وعند معاينة الحركات يمكن اعتبارها وحدة قابلة لان تقسم الى فواصل حركية، وكل فاصل يشكل مجموعة من الحركات المترددة ينجزها الراقصون بانسجام وتوافق على نغمات وايقاع «الايزلي» المختار.

ويتم الانتقال من مرحلة الى اخرى بايعاز من الرايس (الرئيس) الذي ينقر على بنديره (طبله) نغمة سريعة وحادة. وبعد ذلك تأتي سلسلة اخرى من الحركات. وهكذا دواليك. وبخصوص انشاد ايزلي يتولى الغناء في بداية رقصة احيدوس من لهم باع في قرض الشعر او حفظه واتقان القائه. ويتكون ايزلي عادة من بيتين تختلف مضامينهما حسب المناسبات وتكون لغتهما بليغة، حافلة بالرموز والاخيلة. ففي تقاليد العرس، هناك تمفصل تراتبي لايزالن حسب مراحل الحفل. استهلال ديني (نموذج التغني بالعائلة) والاحتفاء بالمناسبة: (الزفاف حفلة الحناء واغاني ذات مواضيع مختلفة). ففي هذه النماذج، وانطلاقا من التاويل الايحائي، يلاحظ ان هناك حقولا معجمية، تشمل كلا من الدين (رضا الوالدين)، والتضامن العائلي والاخوة. وعلى مستوى اعمق يكون الاستهلال بهذه الكلمات وظيفة ثقافية تجعل من رقصة احيدوس ممارسة جادة لاتقبل الهزل ولايسمح في اطارها بالاخلال بالاعراف والتقاليد المتوارثة.



حركات رصينة على ايقاع «البنديرة»

يستوي الايقاع تدريجيا على انغام الراقصين والراقصات

وجدان قرن ينقضي... أي ملامح تلوح (3 ـ 3)

من يضمر الشر؟

فرج العشة *

على جاري كشوفات العلم المتوغل ابعد بابعد من اللامرئي والمجهول في المجرات، كما في اللامرئي والمجهول في الذرة واصولها وعواملها الأولية، وفي اللامرئي المجهول في مجرات جينات الخلية البشرية، كذا تمضي الرحلة التي بداها جلجامش في مجاهل كون الروح الأكثر شساعة وحجبا من ما لم يكتشف من مجرات بعد.

ولأن العلم بكل ما أوتي من قدرة على الذهاب بعيداً في اكتشاف مجاهل الكون، ليس غير مرمى حجر في فضاء الروح الذي لا أين له؟! يبدو ان خلاص الانسان من اغلاله اللامرئية التي هي اصل ووتد اغلاله المرئية، لن يتم إلا بالقبض على جذوة الشعر في تمامها، ولكن، هل يقبض على اثر هروب فراشة الى احتراقها؟ ها هي الميتافزيقا من جديد.

انه اليأس اذن! اليأس من هبوط المثل على الأرض، الذلك انقرضت الفلسفة؟ واحتجب الارشاد الروحي ومواعظه واطلقت الروح عواءها في الأرض الخراب؟!

على خلفية هذا القلق الوجودي ومخيلته العبثية وانفراط نظم المعنى الايديولوجي والعقائدي والعائلي، يمكن رصد قلق شبيبة آخر القرن في المركز الحضاري الغربي، عبر محاولات القبض على لحظة الستينات الذهبية المجهضة، إذ يلاحظ اقبال شبيبي مشغوف باعادة انتاج اللحظة الفائتة، لكنها اعادة انتاج مصطنعة برعاية الاخطبوط الاعلاني ـ اله السوق ومخلق اساطيره.

وبمنطق السوق ولغته الاعلانية الترويجية، تجري طقوس استدعاء روح الستينات الشبابية. يتم التوسل بها لتشبيع السوق بمنتجات تحاكيها وماركات عالمية ترعاها، فعلى سبيل المثال: يقام، سنوياً، حفلا استيعابياً لاحتفالات «وود ستوك» الموسيقية الهيبية برعاية كوكاكولا.

وفي برلين، سيرت الصيف الفائت تظاهرة «صيف الحب»، شارك فيها اكثر من مليون شاب وشابة تحت مظلة شعارات «شعرية» انسانوية من نوع «دع الشمس تشرق من قلبك». وبالطبع، كانت الاعلانات الراعية حاضرة، في جو صاخب من موسيقى الروك والديسكو واطنان من علب البيرة والمخدرات، وكانت الشمس مخمورة ومخدرة!! فاي شروق يرتجى؟ كوبا! هي ايضاً، ولاسبابها الخاصة ـ الحصار الأميركي الشرس، وافلاس آيديولوجيتها الثورية، واصرار كاسترو آخر العجائز الحمر على مبدأ: «الشيوعية او الموت» ـ دخلت على خط موضة استعادة لحظة الستينات في ذروة لمعانها الثوري الرومانسي، باستعادة رفات تشي غيفارا ـ رمز شبيبة الستينات ومسيحها الأحمر ـ حيث تقام له، اليوم، الانصبة والمعارض والتظاهرات، ويطلق اسمه في اقتصاد السياحة (طوق النجاة الأخير) على البيرة والفودكا والسيكار والمراقص، حتى ان سوق «الرأسمالية الامبريالية» عدوه العتيد، وجد في استعادة صورته الثورية الكاريزمية مصدرا للربح، فظهرت على قمصان «تي شيرت»، واحتلت مذكراته وكتب عن حياته واجهات المكتبات!

يتململ وجدان عصر في مخاض متوتر لولادة عسيرة، ليست بالطبع ولادة زمنية، بمعنى انصرام قرن وحلول آخر، وانما هي تلك القطيعة المعرفية (الابستيمولوجية) التي لا تنقطع قطعاً عن الموروث السالف وانما تشكل صورتها فيه وتتوسل غاياتها به، وعلى هذا النحو المنهجي النقضي تتعرض مفاهيم قرون الحداثة في آخر هذا القرن للخلخلة التفكيكية النقدية وأسئلتها البينية الجذرية والتي وصلت حفرياتها المعرفية الى اسس مبيان الحداثة، اي: الديمقراطية وقيمها الليبرالية، ابنة الحداثة المدللة.

ان الديمقراطية اليوم، بياناً ومبياناً، مكشوفة بمنظار ورؤية مسبار «ما بعد الحداثة» بحيث تبدو (الحداثة) نظرية كلاسيكية تعاني من عيوب بنيوية في منظومتها السياسية وافتقار مفاهيمي امام التطور المطرد والمتضاعف في العلوم المعلوماتية والبيوتكنولوجية والهندسة الوراثية والفيزياء الكسمولوجية بكشوفاتها واختراعاتها الانقلابية المتلاحقة في عالم العولمة (العولمة) يتطلب تأصيلها الحضاري تجددا منهجيا في روح ونص الديمقراطية وانظمة مؤسساتها، وفي هذا الصدد تنشر افكار جديدة تتحدث عن «دمقرطة العولمة» وسياسة «التكنو السياسية» كوسيلة للتوافق والتوازن بين التقدم التكنولوجي المتسارع والنظم السياسية الراسخة والتي بطبعها التاريخي تنحو الى الثبات والاستقرار، وهنا، تطرح «التكنو السياسية» نفسها بحسبانها وسائط للربط المباشر والحيوي والمتجدد بين سلطة التكنولوجيا وسلطة النظم السياسية، بحيث تتبادل السياسة والتكنولوجيا المصالح والمنافع بتطوير التوازن بينهما ضد تجذر وتسلط الروح البيروقراطية وتقاليدها الجامدة.

ان قرن الحروب الكبرى والثورات الكبرى والأفكار الكبرى يحتضر وتفقد الثقافة العليا (الفكر والآداب والفنون) حضورها القيادي المؤثر في الرأي العام، وينزوي حضور الفلاسفة والمفكرين والمثقفين الكبار في الموسوعات والمراجع، إذ تمت السيطرة لما يسميه سولجستين بـ«الثقافة الأميركية السائلة». ثقافة سريعة مغرية، لا تسمن او تروي من جوع وعطش للمعرفة، ثقافة تخاطب دماغ المعدة وكسل الذهن.. احتلت الواجهات الكتب الأكثر مبيعاً باقلام النجوم.. مرت حرب الخليج (حرب العالمين الأولى) مثل لعبة كومبيوتر. فبالنظر اليها من «المركز الحضاري» كانت مجرد فاصلة بالقياس الى هوس المتابعة لتغطية محاكمة سمبسون الاعلامية ـ الاعلانية.

صارت «المولتي ميديا» صانعة ومشكلة للعواطف والمشاعر الجماعية، كما في صناعة وتشكيل صورة ديانا الاسطورة في حياتها وموتها، بقلبها الملكي الانساني بلا حدود، وابتسامتها الموناليزية الحانية، حتى بدا العالم اللامع في الشاشات لا طعم له بدون حضورها.

ان «الميديا» التي شكلت اسطورتها، كانت في الوقت نفسه، اليد الخفية التي (على نحو معقد وغامض)، وراء موتها التراجيدي (الشكسبيري)، ومن ثم مشت «الميديا» بكاميراتها وفلاشاتها ومعلقيها في جنازتها، على شيء من الشعور بالذنب لتصنع من ماتمها ومراسم دفنها حالة حزن وحداد كونية شخصت في علم النفس الجمعي كحالة هستيريا جماعية وقتية، فبقدر ما كانت الجموع في الغرب، على نحو خاص، تبكي غياب «اميرة القلوب» بقدر ما كانت تبكي في اعماقها شيئاً ابعد من فقدان ديانا، شيئاً ما، تحس به ولا تستطيع ان تعينه.. اهو فقدان الحس الانساني المشترك بالوجود؟ اهو الخوف من عالم بلا رحمة ولا شفقة؟

ينقفل القرن على وجدان شبيبة خائبة متروكة لقيم فردانية منزوع عنها غطاء الحصانة الروحية، مكشوفة على قيم الفردانية الابيقورية بمعناها الحسي النفعي الاناني، والمحكومة بمنطق السوق وفلسفته الوحشية التي تستند الى كوجيتو ديكارت مشوها: (انا اربح، إذن انا موجود) وكيفما كان الضرر الذي قد يلحق بالآخر.

ان الانسانوية واخلاقها، من رحمة وعطف وعطاء... الخ، غدت هوامش وحواشي على متن فائض القيمة، وتركت مهامها لمنظمات وجمعيات الشفقة، الرفيقة بالفقراء والمشردين والمرضى والمنبوذين.. والحيوانات.

ان الحداثة الغربية التي قدست العقل والعمل والربح، اعطت الفرد الحق في ان يكون اناه الى الحدود المفتوحة على اشاعة ممارسة الحرية الشخصية حتى بوازع تطلب رغبات نفسية مريضة.

ان«عبادة العقل» التي هي ابنة ثورة الحداثة واسطورتها، تراجعت طقوسها امام هيمنة حقيقتها الطائشة: «عبادة الجنس» وسوقها المتوسعة من مطبوعات واشرطة وفيديو وبرامج تلفزيونية واماكن لهو وممارسة (لا ينقص الا ادراجها في معاهدة التجارة الدولية)، وللعقد الجنسية النفسية المريضة سوقها ايضاً: «سوق «الاندرقراوند» حيث تسوق الرغبات الشاذة في نواد خاصة بالمازوشيين والساديين والمثليين.. وتوجد مطاعم «اندرقراوند» ايضاً تقدم اطباقاً غرائبية في مشهد سادي دموي مقزز، حيث على سبيل المثال، وكما ظهر في شريط وثائقي: نشاهد طقوس تقديم طبق مخ قرد نيء وطازج، والغريب في الأمر ليس في أكل مخ قرد، وانما في طقس القتل الوحشي العلني، عندما يحضر النادل قرداً حياً الى مائدة الزبائن (ثلاث رجال بيض وامرأة بيضاء) ويقيده تحت المائدة بحيث يبرز رأسه فقط من فتحة معدة له في «وسط المائدة، وإذ يأخذ في العواء على مرأى من زبائنه! يأخذ النادل بقادومة ويضربه على قبعة راسه حتى الموت، وبعدها يغرف بملعقة من فتحة الراس المهشم قطعاً من مخ القرد القتيل ويوزعها في حصص متساوية وباناقة نادل مهذب على صحون الزبائن، ومع ابتسامة ودودة، يهمس: شهية طيبة!!

يبقى القول: ليست صورة العصر في مركزه الحضاري الغربي عند اواخر القرن على هذا النحو من السوداوية من عمومه.. ان الحضارة الغربية، التي صارت مركزية مفتوحة على المشاركة العالمية بالاخذ منها والاضافة اليها نحو حضارة كونية وواحدة بحسب ما تشير اليها افاق العولمة المتشكلة، تتضمن مكاسب انانية كبرى: المجتمع المدني ومؤسساته الديمقراطية ومنظماته الانسانية المستقلة العاملة دولياً بلا حدود في مجالات حقوق الانسان، والتطبيب والتغذية والبيئة ونزع الالغام، ووقف الحروب وتسييد السلام...

ان عامل الخير وقيمه هو المحرك الأساسي لمسيرة البشرية... لكن من يضمر الشر؟!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

تفريغ القدس من المقدسيين

سميح شبيب *

تترافق سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس وما حولها، مع سياسة مدروسة ومحكمة تهدف الى الاخلال بميزان القوى البشرية لمصلحة اليهود، وجعل سكان المدينة اكثرية يهودية واقلية عربية، وبذلك تتغير المعالم الجغرافية والبشرية في بيت المقدس، على حد سواء. ولعل ما ذكره احد خبراء منظمة حقوق الانسان «بيتسليم»، يوقال جينبار، يوضح حقيقة ما يجري على هذا الصعيد، حيث كتب بانه «لا ضرورة لان تستاجر الحكومة الاسرائيلية الرحلات الجوية والحافلات، ولا داعي لجمع سيارات الجيب والشاحنات العسكرية بهدف الترانسفير، فالادارة الاسرائيلية وضعت نظام ابعاد جماعي بطيئاً ومتطوراً دخلت فيه المعلوماتية».

وبالمعنى ذاته، قال وزير الداخلية الاسرائيلي إيلي سويسا» في خطاب له امام هيئة الاساتذة للحصانة الاقتصادية والسياسية، «ان على من يريد البقاء في مدينة القدس ان يلتزم بالانظمة والقوانين الاسرائيلية ويستكمل شروط بقائه، كما يجب زيادة الاغلبية اليهودية في القدس الى اكثر من 80%».

وجاءت اقوال سويسا، تلك، خلال فترة التجريف الاولي لجبل ابو غنيم ومحاولة انشاء مستعمرة «هار حوماه». والأخطر من ذلك، انها جاءت في سياق رسمي، الأمر الذي يعني، ويوضوح، بان حكومة بنيامين نتنياهو، تتجنب سياسة الترانسفير لفلسطينيي القدس، وبشكل علني لا يقبل التاويل.

وتتخذ سياسة الترانسفير الاسرائيلية شكلا غير مباشر، وتبدا اولى حلقاتها، باعطاء الهوية الزرقاء الاسرائيلية للفلسطينيين في القدس، وهي الهوية الاسرائيلية ذاتها. وفي حالة نيل تلك الهوية، يصبح الفلسطيني من الناحية القانونية، شبيهاً بالعربي الفلسطيني المقيم في اسرائيل، وفي حال فقدانها، يتوجب عليه مغادرة القدس الى الضفة الغربية.

والى ذلك، فان هنالك زهاء 70,000 فلسطيني لا يزال مهدداً بفقدان اقامته بالقدس، وعدم نيله الهوية الزرقاء، وذلك في نطاق المخطط الهيكلي للقدس، وفقاً لخرائط البلدية الاسرائيلية برئاسة ايهود اولمرت. كما وان هنالك زهاء 40 الف مقدسي يقيمون في الخارج، لاغراض مختلفة، وهم مهددون بعدم حيازة الهوية الزرقاء، وبالتالي فقدان حق الاقامة في القدس وهنا لا بد من الاشارة الى ما ينطبق على الفلسطيني في هذا السياق، لا ينطبق على الاسرائيلي الذي يقيم خارج القدس. وتقوم وزارة الداخلية الاسرائيلية بتطبيق هذه الاجراءات العنصرية بطلاقة، ودون مراعاة للقوانين المرعية.

وتتمثل القيود الصارمة، التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على المقدسيين بغية تهجيرهم، وحملهم على ترك المدينة، بالعديد من الاجراءات، وابرزها:

● عدم تجديد التصاريح بعد العودة من السفر. وفي توضيح ذلك، فقد كانت السلطات الاسرائيلية ومنذ سنة 1967، تمنح تصاريح السفر، للمقدسيين الراغبين بالسفر عبر الجسور، وتمنح وثائق المرور للمسافرين عبر الموانئ والمطارات، دون اعلام المسافرين بامكانية فقدان اقامتهم بالقدس عند العودة. وما يحدث اليوم، هو انه عندما يعود المواطن المقدسي، ويتوجه الى وزارة الداخلية الاسرائيلية لتجديد تصريحه يرفض طلبه، وينذر بوجوب مغادرة المدينة في غضون اسبوعين.

وبدءا من سنة 1994، فان السلطات الاسرائيلية ترفض طلبات لم الشمل. وبموجب ذلك، فان كل مقدسية تزوجت من شخص يقيم خارج القدس، تفقد حقها في الاقامة كما ويفقد اولادها حق الاقامة، ونيل الهوية الزرقاء، وبالتالي يتوجب على العائلة مغادرة القدس.

● واضافة الى ذلك فان بلدية القدس الاسرائيلية، ترفض اعطاء الفلسطينيين تراخيص البناء، ووفقاً للتقديرات الفلسطينية، فان زهاء 1700 ـ 1800 شخص يتركون القدس سنوياً بسبب الضائقة السكنية. وبان حاجة الفلسطينيين في القدس للمباني تصل الى 10 آلاف وحدة سكنية حالياً.

وتهدف اسرائيل وراء سياسة الترانسفير غير المباشر ضد المقدسيين، الى تحقيق غاية مركزية، سبق لرئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وان عبر عنها، بتوقع يقول، بامكانية وصول نسبة الفلسطينيين في القدس الى 28 ـ 30% مقابل 70 ـ 75% من سكان اليهود، وهو ما سيؤدي الى تغيير الموازين الديمغرافية في المدينة.

وفي هذا السياق، حذر رئيس ملف التنمية البشرية في فلسطين، المهندس ابراهيم الدقاق، بان صورة الوضع في القدس قاتمة ولا تدعو للتفاؤل ودعا الى ضرورة وضع الخطط اللازمة بوقف حالة التدهور القائمة، وهجرة الفلسطينيين للقدس، لان استمرار الوضع على حالته، سيؤدي حتماً الى فقدان السكان والمكان والتاريخ. واورد الدقاق في دراسة نشرها حول هذا الموضوع، صورة الوضع القائم وفقاً للحقائق والارقام التالية:

● يعيش على كل دونم 18 مستوطناً مقابل 43 فلسطينياً مقدسياً يعيشون على الدونم الواحد.

● يشغل الحي اليهودي مساحة مقدارها 130 دونماً.

● 34% من مساكن القدس القديمة مستاجرة و11% مملوكة لاسرة و6% مملوكة لعائلة و12% وقف اسلامي، و20% وقف مسيحي، و6,5% وقف ذري.

● معدل حجم الاسرة العربية 6,5 فرد لكل اسرة ومتوسط الاعمار 21 سنة، فيما 33% من سكانها دون سن 14 عاماً.

● حوالي 12% من الغرف دون شبابيك و5% من الغرف تعاني من الرطوبة العالية، و41% من الغرف يعيش فيها من 3 ـ 5 أفراد.

واضافة الى الاجراءات الاسرائيلية، الهادفة الى تحقيق رحيل المقدسيين عن بيت المقدس، فان تغيير معالم المدينة وتغيير اسمائها التاريخية، لا تزال عملية مستمرة، هادفة الى مسح التاريخ. والذاكرة، وفي هذا السياق، فقد تم ابدال اسم قرية عربية تقع في ضواحي القدس الشرقية، وهي عناتا، الى اسم عناتوت. واسم باب الاسباط داخل المدينة ـ وهو احد مداخلها التاريخية الى اسم مدخل مردخاي غور، وذلك على اسم الجنرال الاسرائيلي الذي دخل القدس سنة 1967. كما وتم اطلاق اسم «جبل البيت» على منطقة الحرم الشريف، وتم ابدال اسم قرية سلوان العربية في ضواحي القدس، الى اسم شيلواح. وحائط البراق باسم «بالكوتل» وهكذا...

وخلال هذه الفترة، تقوم بلدية اولمرت، بخلع حجارة الارصفة التاريخية القديمة داخل مدينة القدس القديمة، وابدالها بحجارة حديثة، وذلك بهدف تغيير معالم المدينة وطمس آثارها وتاريخها، واستخدام الحجارة التاريخية القديمة برصف مواقع يهودية جديدة، واظهارها وكأنها اثرية.

وتاسيساً عليه، فان المعركة على مصير القدس، ليست بالمعركة السياسية فحسب، بل انها باتت، ووفقا للمعطيات الجغرافية والبشرية الجديدة، معركة اقتصادية واجتماعية متعددة الاوجه والمرامي، وتقتضي، في ما تقتضي، دراسة الوقائع المستجدة، ورسم الخطط الملائمة. لضمان استعادتها حضارياً ومكانياً، وهو ما يستلزم حشد الجهود الاسلامية والعربية، للضغط باتجاه تجميد حالة التدهور القائمة من جهة، وانقاذ ما يمكن انقاذه من جهة اخرى.

* كاتب فلسطيني

«المياه ودورها الاستراتيجي العربي» (1 ـ 3)

85% من الموارد المائية العربية تنبع من أرض غير عربية

نبيل السهلي *

بعد قراءة بعض المذكرات والاوراق التي قدمت خلال الندوة البرلمانية العربية لبحث استراتيجية المياه العربية التي انعقدت في دمشق السنة الماضية نحاول القاء الضوء والتركيز على بعض المؤشرات والدلالات التي اتت عليها، فضلا عن التوصيات.

والورقة الاولى التي سنتعرض لها هي المقدمة من المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة، وقد اعدها الدكتور واثق رسول اغا، الاستاذ في جامعة دمشق وخبير المياه لدى المركز المذكور، وهي عبارة عن مساهمة في المحور الاول «الموارد المائية المتاحة والمسألة المائية في الوطن العربي».

وقد اوضحت الورقة بان الموارد المائية التقليدية تتالف من مكونات ثلاثة هي: مياه الامطار، والمياه السطحية، والمياه الجوفية. وبالنسبة لتلك المصادر فإن متوسط الحجم الاجمالي لكمية الامطار يقدر سنويا بحوالي 2238 مليار متر مكعب، يسقط منها 344 مليار متر مكعب على ما يقدر بثلثي مساحة الوطن العربي وبمعدل سنوي يقل عن 100 ملم، و406 مليارات متر مكعب على 10 في المائة من اجمالي المساحة بمعدل سنوي تتراوح بين 100 ـ 300 ملم، اما باقي الكمية والمقدرة بـ1488 مليار متر مكعب فتسقط على باقي اجزاء الوطن العربي، وهناك تمايز من حيث الحجوم في الهطول بين دولة عربية واخرى، ففي حين يسقط نصف متوسط الحجم الاجمالي لكمية الامطار في السودان (1094) مليار متر مكعب، نجد ان اقطاراً عربية اخرى لا تتجاوز بها كمية الامطار السنوية المليار الواحد، مثل قطر والبحرين.

في مقابل ذلك قدر الباحث حجم الموارد المائية السطحية المتاحة في الوطن العربي بحوالي 296 مليار متر مكعب في السنة وتشتمل هذه المياه على الانهار والاودية الموسمية والبحيرات الطبيعية. اما المياه الجوفية فالمعلومات عنها اقل بالمقارنة مع تلك المتوفرة عن المياه السطحية وخاصة في ما يتعلق منها بالطبقات المائية العميقة، التي تختزن عادة كميات اكبر من المياه الجوفية.

ويقدر حاليا حجم المخزون الجوفي في المعقدات المائية الرئيسية بما يزيد عن عشرة آلاف مليار متر مكعب تستأثر مصر والسودان والصومال بنسبة 75 في المائة. كما ان حجم المياه الجوفية المتجددة سنويا يقارب الـ42 مليار متر مكعب وهذا يعني ان نسبة تجدد مياه الخزانات الجوفية ضعيفة جدا ولا تتعدى 0,015 في المائة.

وبشكل عام قدر الباحث الموارد المائية التقليدية في الوطن العربي بـ337568 مليون متر مكعب هي بمثابة مجموع الموارد المائية المتجددة، منها 59728 مليون متر مكعب موارد مائية سطحية.

وبالنسبة للموارد المائية الجوفية، فهناك 41840 مليون متر مكعب بمثابة وارد سنوي، اي تساهم الموارد السطحية بـ88 في المائة. وبالنسبة للموارد المائية غير التقليدية فتتمثل بالمياه المالحة التي خضعت لعمليات إعذاب وتسمى مياه التحلية ويكون مصدرها البحر او المياه الجوفية متوسطة الملوحة او المياه السطحية المالحة ومتوسطة الملوحة، فضلا عن مياه الصرف الصحي والمعالجة والمنقاة من الفضلات التي تحتويها، اما النوع الثالث فهو مياه الصرف الزراعي المعالجة، وتعد هذه الموارد المائية مصدرا مائيا متجددا ومتناميا مع الزمن بعكس الموارد المائية التقليدية مما يكسبها اهمية متزايدة تتناسب طردا مع تزايد الطلب على الماء. وتعتبر الموارد المائية التقليدية المصدر الاساسي لتامين المياه في العديد من الدول العربية. وبشكل عام قدر الباحث الموارد المائية غير التقليدية المستثمرة في الوطن العربي بحوالي 9990 مليون متر مكعب عام 1996 في مقابل 2370 مليون متر مكعب عام 1986 (ص 14).

وبالنسبة لاستثمار المياه في الوطن العربي فقدرت حجوم المياه المستثمرة عام 1994 (ص 21) بحوالي 181748 مليون متر مكعب، استأثرت الزراعة بحوالي 90,5 في المائة، والصناعة 3,6 في المائة في حين مثلت مياه الشرب 5,9 في المائة من اجمالي الموارد المائية المستثمرة في العام المذكور.

ويرى الباحث انه نتيجة للنمو السكاني في الدول العربية سينخفض نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة المتاحة وبنسب متفاوتة حسب اقاليم الوطن العربي. ففي المشرق العربي سيتراجع نصيب الفرد من 1924 متراً مكعباً سنوياً عام 2000 الى 1380 متراً مكعباً عام 2010 والى 720 ـ 875 متراً مكعباً عام 2030 (ص 22). ويقدر العجز المائي المتوقع بناء على الطلب المتوقع والموارد المائية التقليدية في الوطن العربي، يقدر بحوالي 62 مليار متر مكعب عام 2010، يرتفع الى 153 مليار متر مكعب عام 2020، ثم يصل الى 280 مليار متر مكعب عام 2030 (ص 30). وبظهور وتراكم العجز المائي العربي تظهر المسألة المائية بكونها احدى اهم التحديات التي يواجهها الوطن العربي. مما يتطلب مواجهتها عبر اعتماد سياسة الأمن الغذائي بغض النظر عن انعكاساتها السلبية المتوقعة على القطاع المائي. ويجب تعظيم قيمة الانتاج من وحدة المياه والتقليل من التوسع الافقي في الزراعة، كما يتطلب الحد من عمليات الهدر في استخدام المياه (ص 43) وتكثيف الجهود العربية للحماية البيئية.

وبالنسبة للورقة الثانية التي قدمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة والتي اعدها الدكتور جان خوري مدير ادارة الدراسات المائية في المركز وهي مساهمة في المحور الرابع المقرر في الندوة. وهناك تداخل كبير بين هذه الورقة والورقة السابقة خاصة في جانب تطور الوضع المائي العربي والموارد المائية، وقدر مجموع الموارد المائية المتجددة بنحو 286,33 مليار متر مكعب منها 242,46 مليار متر مكعب موارد مائية سطحية اي حوالي 85 في المائة، في حين بلغ حجم الموارد المائية الجوفية بحوالي 43,87 مليار متر مكعب اي حوالي 15 في المائة من اجمالي الموارد المتجددة في الوطن العربي.

وتقدر هذه الورقة كميات الموارد المائية السطحية المشتركة بين الدول العربية وغير العربية في عام 1986 بنحو 160 مليار متر مكعب اي حوالي 50 في المائة من مجمل موارد الوطن العربي المائية.

وتتفاوت نسبة الاعتماد على الموارد المشتركة بين دولة عربية واخرى فتصل في دول المشرق العربي الى 50 في المائة وتتفاوت بين 58 في المائة في سورية و52 في المائة في العراق و18 في المائة في الاردن و36 في المائة في فلسطين، في حين تبلغ نسبة الاعتماد على الموارد المائية المشتركة في وادي النيل الى 82 في المائة، تتفاوت فتصل الى97 في المائة بالنسبة لمصر و55 في المائة بالنسبة للسودان.

وفي الدول العربية الاخرى مثل الصومال تصل النسبة الى 39 في المائة وفي موريتانيا 95 في المائة (ص 14).

هذه المعطيات تجعل غالبية الدول العربية عرضة لضغوط وابتزازات الدول التي تشترك معها بالمياه السطحية. وبذلك اصبحت جملة الضغوط تحديات اضافية يواجهها الوطن العربي في ظل غياب شكل كلي للحلول الناجعة في ما يتعلق بالمشكلات المائية القائمة والكامنة، والعمل العربي المشترك عبر جامعة الدول العربية ومنظماتها التخصصية، يعتبر الدعامة الاساسية لضمان الحقوق المائية العربية والحفاظ على الموارد المائية المتاحة كاساس للتنمية المستديمة. والتحرك في هذا المجال يجب ان يرتكز على التنسيق والتكامل بين الجهود القطرية والقومية فالسياسة المائية القومية تنطلق من ثوابت السياسة القطرية وتسعى لتدعيمها من خلال تحسين القاعدة المعلوماتية والمعرفية عن الخصائص الهيدرولوجية للموارد المائية او الجوانب المتعلقة باستخداماتها وكذلك فإن تنمية الموارد البشرية تدخل ضمن السياسات العربية الثابتة والمستمرة وما يتبدل في هذا المجال هو وضع البرامج التدريبية وتنسيقها لكي تتكامل مع بعضها ومع البرامج الوطنية (ص 20).

ومن جهة اخرى يرى الباحث ان مجالات عمل المرحلة القادمة تشمل ايضا تنمية العلاقات الودية مع الدول المتشاطئة غير المغتصبة وايجاد المناخ الملائم للحوار والتفاهم، فضلا عن تحسين وتطوير شبكات الارصاد المائية وانظمة المعلومات في احواض الانهار والطبقات المائية المشتركة، وتطوير حالة المعرفة عن انظمة الجريان والتغيرات السنوية والموسمية ونوعيات المياه ومستويات التلوث وتحديث هذه المعرفة باستمرار، اضافة الى اتخاذ موقف موحد بشأن الملاحظات والتعديلات على مشروع قانون استخدام المجاري الدولية في الاغراض غير الملاحية ودعم هذا القانون لاعتماده من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة كاتفاق اطاري يؤكد على مبدأ الانتفاع والمشاركة المنصفين والمعقولين ومبدأ عدم الحاق الضرر بالغير ومبدأ التعاون والتفاوض وابرام الاتفاقيات الخاصة بالمجرى المائي الدولي كوسيلة لتحديد الحصص العادلة والمعقولة للدول المتشاطئة.

ويرى الباحث ان هناك ثمة محاور اساسية للعمل العربي يمكن العمل بها على مختلف الاصعدة العربية والاقليمية والدولية (ص 30) منها الجوانب السياسية والتشريعية والقانونية والجوانب الفنية.

وعلى المستوى الاقليمي يمكن ان يتم التعاون في اطار التعاون مع:

1 ـ المنظمة الافريقية للاستشعار عن بعد (OACT)

2 ـ مرصد الصحراء والساحل (OSS)

3 ـ المنظمات الافريقية لمقاومة التصحر (IGDD) لدول القرن الافريقي، و(CILSS) لدول الساحل الافريقية.

اما على الصعيد الدولي فيمكن التعاون عبر عقد لقاءات مع دول المنبع تنظمها منطقة الاسكوا ومكتب الفاو الاقليمي للشرق الادنى بالتعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة والامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، هذا فضلا عن مشاركة الفعالة في البرنامج الهيدرولوجي الدولي للفترة (1996 ـ 2001) وخاصة بالتعاون مع اكساد، واليكسو، وروستاس (مكتب اليونسكو في القاهرة).

ولخص الباحث مرتكزات مخطط الأمن المائي العربي التي تستهدف الحفاظ على الموارد المائية العربية ذات المنشأ الداخلي والخارجي، اهمها:

اولاً: أن الموارد المائية العذبة في الوطن العربي حق اساسي للمواطن العربي في الاجيال الحالية ولاجيال المستقبل.

ثانياً: السياسة المائية القومية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار السياسات المائية القطرية والامكانات المائية المتاحة وتطور الطلب على الماء والأولويات في مجال استخدامات المياه.

ثالثاً: الأمن المائي العربي يشكل كونا اساسيا من مكونات الأمن القومي العربي.

رابعاً: الموارد المائية في الوطن العربي محدودة، وتزداد اهمية وندرة مع مرور الزمن وهي مهددة بالاستنزاف والتلوث.

خامساً: ان موارد المياه العذبة هي عنصر اساسي لحماية الصحة والحفاظ على البيئة وانتاج الغذاء ومع تزايد ندرة المياه تزداد كلفة انتاجها كما ان ازدياد الطلب يرفع مستويات التلوث وهذه بدورها تحتاج الى كلفة عالية للتحكم بها وحماية نوعية المياه في المجاري والطبقات المائية (ص 36).

ويبقى التحدي الأهم بالنسبة الى الوطن العربي وهو الموارد المائية المشتركة آذ يتطلب ذلك مزيداً من الجهود لجهة دعم الخطوات الحثيثة للدول العربية المشاركة في احد الانهار المائية ـ الدولية المشتركة مثل سورية والعراق ومصر حتى يتسنى لها الوصول الى حقوقها المنصوص عليها في القرارات الدولية.

* باحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني

بنت عربية تكشف لـ «المجلة» عن علاقتها العاطفية بكلينتون

خاص

كوني حمزة تعترف لـ «المجلة»: كنت جالسة عند المسبح عندما حيّاني كلينتون ثم أرسل إليّ أحد مساعديه طالباً مقابلتي



المجلة

- ابنة عبد الناصر تعترض على ظهور والدها في البيجاما في «الفيلم»
- معلومات ومقابلات خاصة بـ «المجلة»: «طالبان» تثير أزمة في امريكا
- مقال عبد الرحمن الراشد: عمان وبغداد.. معاني اطلاق المساجين إلى ذبح ضيوف الفيلا

تصميم: اسعد ابو قاعود

ريال مدريد وبرشلونة يتطلعان لتعويض خسارتيهما في بطولة إسبانيا

صراع على الاقتراب من قمة الدوري الإنجليزي بين ليفربول وبلاكبيرن

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سيحاول كل من متصدر الدوري الاسباني ريال مدريد ووصيفه برشلونة تعويض خسارتيهما في المرحلة السابقة، في حين يخوض يوفنتوس متصدر الدوري الايطالي ووصيفه انترناسيونالي مباراتين سهلتين خلافا لليفربول ثالث الدوري الانجليزي الذي سيواجه بلاكبيرن صاحب المركز الثاني.

وفي الدوري الاسباني يخوض ريال مدريد حامل اللقب (43 نقطة) امتحانا صعبا امام فالنسيا صاحب المركز الحادي عشر الذي يبدو في قمة مستواه في اختتام المرحلة الثالثة والعشرين الاثنين المقبل.

ويسعى ريال مدريد، الذي سيغيب عنه لاعب وسطه الدولي فرناندو هييرو، الى نسيان خسارته على ارضه امام ريال سوسييداد الثالث 2 ـ 4، مستفيدا من عودة المهاجم الدولي المونتينيجري مياتوفيتش، ثاني افضل لاعب في اوروبا وحامل الكرة الفضية لعام 1997 في استفتاء مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية.

ومع ان المباراة ستكون على ارضه، لن يكون ريال مدريد، الذي سيسعى الى عدم التفريط بالصدارة بعد ان انتزعها بشق الانفس من برشلونة، في مأمن من ضيفه الذي قدم افضل مستوى في مبارياته الاخيرتين حين هزم راسينغ سانتاندر 6 ـ 1 ثم برشلونة 4 ـ 3 بعد ان كان متخلفا صفر ـ 3.

ولن يسمح برشلونة ومدربه الهولندي لويس فان جال لنفسهما بخسارة جديدة غدا امام ضيف يحتل المركز العشرين الاخير هو سبورتينغ خيخون الذي لم يحقق اي فوز حتى الان وبات شبه متأكد من هبوطه الى الدرجة الثانية.وسيحاول برشلونة (41 نقطة)، الذي يملك مباراة مؤجلة، بنجومه الاجانب خصوصا البرازيليين ريفالدو وانرسون وجيوفاني العودة الى الصدارة في حال تعرض البطل لانتكاسة جديدة امام فالنسيا. يذكر ان برشلونة تعرض لثلاث هزائم وتعادل في واحدة في مبارياته الاربع الاخيرة ودخل مرماه 13 هدفا فاهتزت صورته كثيرا، مما دفع البرازيلي انرسون الى انتقاد المدرب فان جال لوضعه في مكان «لا يفيد فيه باي شيء، ولانه قدم من موناكو الفرنسي ليلعب في خط الهجوم وليس في اي مكان آخر».

ولن يتوقع ريال سوسييداد (39 نقطة) سقوط برشلونة هذه المرة، لكن يتعين عليه بذل جهد اضافي في مباراته مع مضيفه بلد الوليد ليبقى مطاردا رئيسيا له.

وتفتتح المرحلة اليوم فيلعب مايوركا مع تينيريفي، وافييدو مع بيتيس، واتلتيك بلباو الخامس (36) مع سلمنقة، و غدا ميريدا مع اسبانيول، وكومبوستيلا مع سرقسطة، وراسينغ سانتاندر مع ديبورتيفو كورونا، وسلتا فيجو مع اتلتيكو مدريد الرابع (37).

وفي بطولة ايطاليا تقام مباريات المرحلة الثامنة عشرة غدا وتبدو نظريا مهمة يوفنتوس (38 نقطة) وانترناسيونالي (37) سهلة لانهما سيحلان ضيفين على ليتشي المهدد بالهبوط وبريشيا الثاني عشر، وهما وفدا الى الدرجة الاولى هذا الموسم.

واذا كان يوفنتوس مطمئنا نسبيا الى الفوز، فان الامر مختلف بالنسبة الى انترناسيونالي ونجمه البرازيلي رونالدو الذي لم يسجل أي هدف منذ شهرين وتعرض في الفترة الاخيرة لانتقادات لاذعة.

وسيحاول المدرب جيجي سيموني زج لاعبه الجديد البرتغالي باولو سوزا المنتقل من بوروسيا دورتموند الالماني ليمول رونالدو من الوسط بالكرات الطويلة التي يحسن استغلالها في غياب الفرنسي يوري دجوركاييف المصاب والذي سيحل محله الاوروغوياني الفارو ريكوبا صاحب هدف التعادل من 50 مترا في مرمى بريشيا الذي احتل صدر الصفحات الاولى للصحف. وتنتظر اودينيزي الثالث (34 نقطة) ونجمه الالماني اوليفر بيرهوف الذي سرت انباء حول قرب انتقاله الى ميلان، مهمة صعبة عندما يحل ضيفا على فيورنتينا بقيادة نجمه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي يتقاسم مع بيرهوف صدارة ترتيب الهدافين برصيد 14 هدفا

وقد يتابع لاتسيو الرابع (31 نقطة) مسلسل انتصاراته على حساب مضيفه نابولي صاحب المركز الاخير والذي ما تزال صرخات الاستغاثة لانقاذه توجه بشكل خاص الى نجمه السابق الارجنتيني دييجو مارادونا لانتشال الفريق قبل فوات الاوان.

وسيحاول بارما الخامس (29) نسيان خسارته غير المتوقعة امام بريشيا الاسبوع الماضي على حساب ضيفه باري العاشر، ويلعب بولونيا ضد اتالانتا برجامو، وميلان ضد بياتشنزا، وروما ضد امبولي، وفيتشنزا ضد سمبدوريا.

وفي الدوري الانجليزي يتنافس بلاكبيرن الثاني برصيد 44 نقطة وليفربول الثالث بفارق الاهداف على المركز الثاني في المباراة التي ستقام على ارض الاخير في المرحلة الرابعة والعشرين، وفوز احدهما سيجلعه ينفرد بهذا المركز خلف مانشستر يونايتد البطل (49) الذي يستضيف ليستر في لقاء لن يكون سهلا ايضا.

واذا ما انتهت مباراة ليفربول وبلاكبيرن بفوز احدهما، فمن المرجح ان ينتقل تشلسي (42) الى المركز الثالث في حال فوزه على ضيفه بارنسلي، اما في حال خسارته فلن يواجه اي خطر من ارسنال الخامس (38) نقطة الذي يستضيف ساوثمبتون.

ويلعب استون فيلا مع نيوكاسل، وبولتون مع كوفنتري، وكريستال بالاس مع ليدز، ودربي كاونتي مع توتنهام، وشيفيلد ونزداي مع ويمبلدون، ووست هام مع ايفرتون.



السويسرية مارتينا هينجيز (يسار) والكرواتية لوسيتش ترفعان كأس الفوز ببطولة استراليا للمضرب (رويترز)

هينجيز ولوسيتش تفوزان بمسابقة الزوجي

لقب بطولة أستراليا للمضرب بين ريوس وكوردا

ملبورن (استراليا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

انحصرت المنافسة على لقب الفردي للرجال في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن بين التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف تاسعا والتشيكي بتر كوردا المصنف سادسا اللذين سيلتقيان غدا. وتلعب في المباراة النهائية للفردي للسيدات اليوم السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى ضد الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثامنة.

وقبل 24 ساعة من خوضها المباراة النهائية للفردي، تمكنت هينجيز (17 عاما) بمشاركة الكرواتية ماريانا لوسيتش (15 عاما) من الفوز بمسابقة الزوجي للسيدات على حساب البيلاروسية ناتاشا زفيريفا والاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفتين في المركز الاول 4/6 و6/2 و6/3. وكانت هينجيز شاركت زفيريفا في مسابقة العام الماضي وتوجتا بطلتين لها. وبعدما فاز كل طرف بمجموعة في الدورة الجديدة، تقدمت ديفنبورت وزفيريفا 3/صفر في المجموعة الثالثة الحاسمة لكن اللاعبتين الشابتين صمدتا وفازتا بستة اشواط متتالية وبالمباراة في مدى 91 دقيقة.

واعتبرت هينجيز ان اللقاء خير اعداد لها لمباراة القمة الفردية. ولن تكون مهمة هينجيز امام مارتينيز سهلة في اي حال، ومن واجبها ان تجازف في الهجوم اذا ما ارادت الافلات من مفاجأة مزعجة. ذلك ان الاسبانية تتحرك جانبيا بطريقة جيدة جدا وتحديدا عند الخط النهائي وتقدر بالتالي على التحكم بضرباتها الامامية القوية والخلفية اللولبية.

وقالت مارتينيز «علي ان ابقي هينجيز بعيدة عن الشبكة حتى انهكها بضرباتي البعيدة». وتقدمت هينجيز ست مرات فقط نحو الشبكة في مباراتها نصف النهائية ضد ديفنبورت ونجحت في ذلك. وتغلبت كل لاعبة على الاخرى مرتين حتى اليوم.

وبالنسبة الى ريوس فانه احتاج الى 83 دقيقة فقط ليفوز على المصنف 81 عالميا الفرنسي نيكولا اسكوديه 1/6 و3/6 و2/6 وليبلغ اول مباراة نهائية في بطولة كبرى خلال حياته في الملاعب. وقبل ذلك وصل مواطنه لويس ايالا الى نهائي بطولة فرنسا عام 1960 في رولان جاروس. ودفع كل متفرج 40 دولارا اميركيا على امل ان يتمتع بمباراة من مستوى عال، لكنها لم تكن كذلك. وسبق للفرنسي ان فاز في مبارياته الثلاث الاخيرة بعدما كان متأخرا بمجموعتين، لكن المعجزة لم تتكرر امام ريوس. وحتى امس تبادل كوردا واسكوديه الفوز في 6 مباريات.

اللجنة الأولمبية الدولية تعترف برياضة الزوارق السريعة

ناجانو ـ رويترز: قررت اللجنة الاولمبية الدولية الاعتراف برياضة كمال الاجسام.

وقالت اللجنة امس انها منحت اعترافها المؤقت للاتحاد الدولي لكمال الاجسام رغم مشكلة الرياضة مع اساءة استخدام عقاقير تعزيز الاداء. وقال فرانسوا كارار مدير عام اللجنة الاولمبية الدولية ان مشكلة العقاقير ناجمة كما ابلغنا عن عناصر خارجية، ونعلم انهم يحاولون جعل الرياضة نزيهة.

واضاف نمارس سياسة فتح الباب على مصراعيه وهذا يوفر فرصة متابعة الاتحاد عن كثب ولهذا اتخذ القرار، ولا يعني القرار ان الرياضة ستدخل ضمن الرياضات الاولمبية في الدورات القادمة. ويعني اعتراف اللجنة الاولمبية الدولية المؤقت ان الاتحادات تقبل مبادئ اولمبية معينة وتسمح للجنة الاولمبية الدولية بالعمل عن قرب مع مسؤولي رياضة ما. ومنحت اللجنة ايضا اعترافها المؤقت للاتحادات الدولية لرياضات الزوارق السريعة والدراجات النارية وفضارعة السومو.

كأس ولي العهد السعودي

الهلال يختبر لاعبيه أمام التعاون قبل بطولة الأندية الخليجية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم فريق الهلال الكروي مع فريق التعاون ضمن مباريات مسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم لهذا الموسم وذلك على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض. وتم التبكير باللقاء بسبب مشاركة الهلال في بطولة الاندية الخليجية اعتبارا من 5 فبراير (شباط) في مسقط. اللقاء تميل كفته الفنية لصالح فريق الهلال صاحب الارض والجمهور بفضل وجود عناصر في الفريق يملكون مهارات فنية متكاملة بدءا من حراسة المرمى الذي يقف فيه تركي العواد، وانتهاء بخط الهجوم الذي يلعب فيه سامي الجابر والكولمبي فالنسا. وتعد مباراة اليوم بمثابة الاختبار لمدرب الفريق الروماني بلاتشي للوقوف على مستوى الفريق بشكل عام.

ويذكر ان الفريق مقبل على مشاركة خارجية وهي بطولة مجلس التعاون للاندية، وسيقوم مدرب الهلال بتنفيذ خطته في هذه المباراة لتنفيذها في بطولة الخليج للاندية.

ويعتبر بلاتشي مدرب الهلال ان هذا اللقاء امام التعاون تجربة نهائية قبل بطولة الاندية الخليجية ثم كاس الاندية الاسيوية ابطال الدوري، ويعود الى صفوف الهلال سامي الجابر بعد ان غاب عن لقاء الاتحاد في الدوري لطرده من المباراة السابقة امام الشباب، ويعود ايضا قائد الهلال يوسف الثنيان، ويذكر ان الهلال ضمن بلوغ المربع الذهبي الخاص ببطولة الدوري.

وبالنسبة لفريق التعاون فان موقفه الفني صعب خصوصا انه فقد خدمات لاعبيه الاجانب الثلاثة الذين رحلوا لمشاركة منتخبات بلادهم. وفي لقاء اليوم الهلال مرشح بشكل كبير لتخطي التعاون والتأهل الى دور ربع النهائي في مسابقة كاس ولي العهد.

الكاميروني أومام بييك إلى سمبدوريا

جنوى (ايطاليا) ـ لندن ـ أ.ف.ب: انتقل مهاجم منتخب الكاميرون السابق فرنسوا اومام بييك (32 عاما) من اميركا المكسيكي الى صفوف سمبدوريا الايطالي على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم الحالي.

وتحمل ايطاليا ذكرى طيبة لاومام بييك لانه سجل هدف المباراة الوحيد لمنتخب بلاده في مرمى الارجنتين في افتتاح مونديال 1990 على ملعب سان سيرو في ميلانو بالذات، وقد بلغت الكاميرون الدور ربع النهائي في هذه البطولة قبل ان تخسر امام انجلترا 2 ـ 3 بعد تمديد الوقت.

وفي لندن انضم مهاجم وست هام يونايتد تريفور سنكلير ـ 24 عاما ـ الى كوينز بارك رينجرز (درجة ثانية) امس لقاء مليوني جنيه (نحو 3,2 مليون دولار) ولعب سنكلير من قبل اربعة مواسم في الدرجة الثانية، واختير هدفه «المقصي» في مرمى بارنزلي اجمل هدف في ملاعب كرة القدم الانجليزية الموسم الماضي.

رومانيا توقف ملاكمين لمدة عام

بوخارست ـ رويترز: فرض الاتحاد الروماني للملاكمة حظرا مدته عام على اكثر ملاكميه الواعدين وهما شقيقان لرفضهما التدريب مع فريق البلاد الاولمبي، وقال بول نوفاك سكرتير عام الاتحاد الروماني للملاكمة لرويترز في اتصال هاتفي: تم ايقاف دوريل وماريان سيميون مدة عام بمقتضى قواعد الاتحاد الروماني للملاكمة التي تفرض عقوبة صارمة حال العصيان.

وفشل الشقيقان الفائزان بذهبية وبرونزية بطولة كاس العالم للملاكمة 1997 في بودابست في الالتزام بالموعد النهائي الذي حدده الاتحاد يوم الاربعاء بمدة 24 ساعة كي ينضما للفريق.

وقال نوفاك هذا يعني ان الاتحاد الروماني للملاكمة حرمهما حق الاشتراك في جميع المنافسات المحلية والدولية اعتبارا من اول فبراير.

وتوجه الشقيقان وهما الملاكمان الرومانيان الوحيدان الفائزان بميداليات في بطولة كاس العالم العام الماضي الى معسكر تدريب جبلي يديره والدهما الذي فصل يوم الاربعاء من منصبه كمدرب لفريق الملاكمة تحت سن 21 عاما.

وبهذا الحظر لن يشترك الملاكمان في بطولة اوروبا التي تقام في مايو (ايار) المقبل في مينسك عاصمة روسيا البيضاء.

أورلاندو ماجيك فاجأ مضيفه هيوستن روكتس في دوري السلة الأميركي

تأخر شيكاغو بولز أمام بورتلاند ثم عزز صدارته للمنطقة الشرقية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

شهدت مباراة بورتلاند ترايل بليزرز وشيكاغو بولز في الدوري الاميركي للمحترفين مدا وجزرا طويلين حيث تقدم الاول 19 نقطة بعد 11 دقيقة و10 ثوان من بداية اللقاء (35 ـ 16)، و15 نقطة في نهاية الربع الاول قبل ان يشد الثاني همته. وسجل بولز 31 نقطة مقابل 18 لخصمه في الربع الثاني فتقلص الفارق الى نقطتين مع نهاية النصف الاول (53–51)، وسجل ايضا 26 مقابل 18 في الربع الثالث و23 مقابل 16 في الربع الاخير.

ولم يخسر شيكاغو امام بورتلاند منذ 8 فبراير (شباط) 1995، ومنذ ذلك التاريخ فاز الاول على الثاني 6 مرات. وسجل 29 نقطة لاعبان هما مايكل جوردان من شيكاغو وايزاياه رايدر من بورتلاند. وعموما لم يسجل مع رايدر من الفريق المضيف سوى والاس (28 نقطة) واندرسون (11) والليتواني سابونيس (9) وترنت (8) واسكيو (2)، في حين سجل مع جوردان كل من بيبن (18) وهاربر (17) ولونجلي (14) والكرواتي كوكوتش (7 ورودمان (6) وبراون (4) وباريل (3) وكافي (2). ولا يزال شيكاغو في المركز الثاني في المجموعة الوسطى (المنطقة الشرقية) برصيد 32 فوزا و13 خسارة مقابل 30 فوزا و12 خسارة لانديانا بيسرز المتصدر.

وفي اطار المجموعة ذاتها فاز اتلانتا هوكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 109–99. وعلى غرار ما حصل في المباراة بين بورتلاند وشيكاغو فان اتلانتا تأخر 23–30 و42–56 في الربعين الاولين لكنه انتفض بعد ذلك وسجل 24–16 و28–22 في الربعين الثالث والرابع فتعادل الفريقان 94–94 ثم سيطر اتلانتا هوكس تماما في الوقت الاضافي فسجل 15–5 وفاز باللقاء.

وتألق ستيف سميث الذي اختير لمباراة «اول ستار» فسجل 33 نقطة لاتلانتا تاركا مهمة تسجيل النقاط الاخرى لهندرسون (19) وبلايلوك (17) والزائيري موتومبو (14) ولاتنر (14) وكوربن (8) وريكاستر (4). وفي الجانب الآخر سجل كولمان 24 نقطة مقابل 19 لتوماس و18 لايفرسن و14 لكامينجز و9 لجاكسون و4 لسنو و3 لراتليف. وهو الفوز الاول لاتلانتا بعد خمس هزائم متتالية.

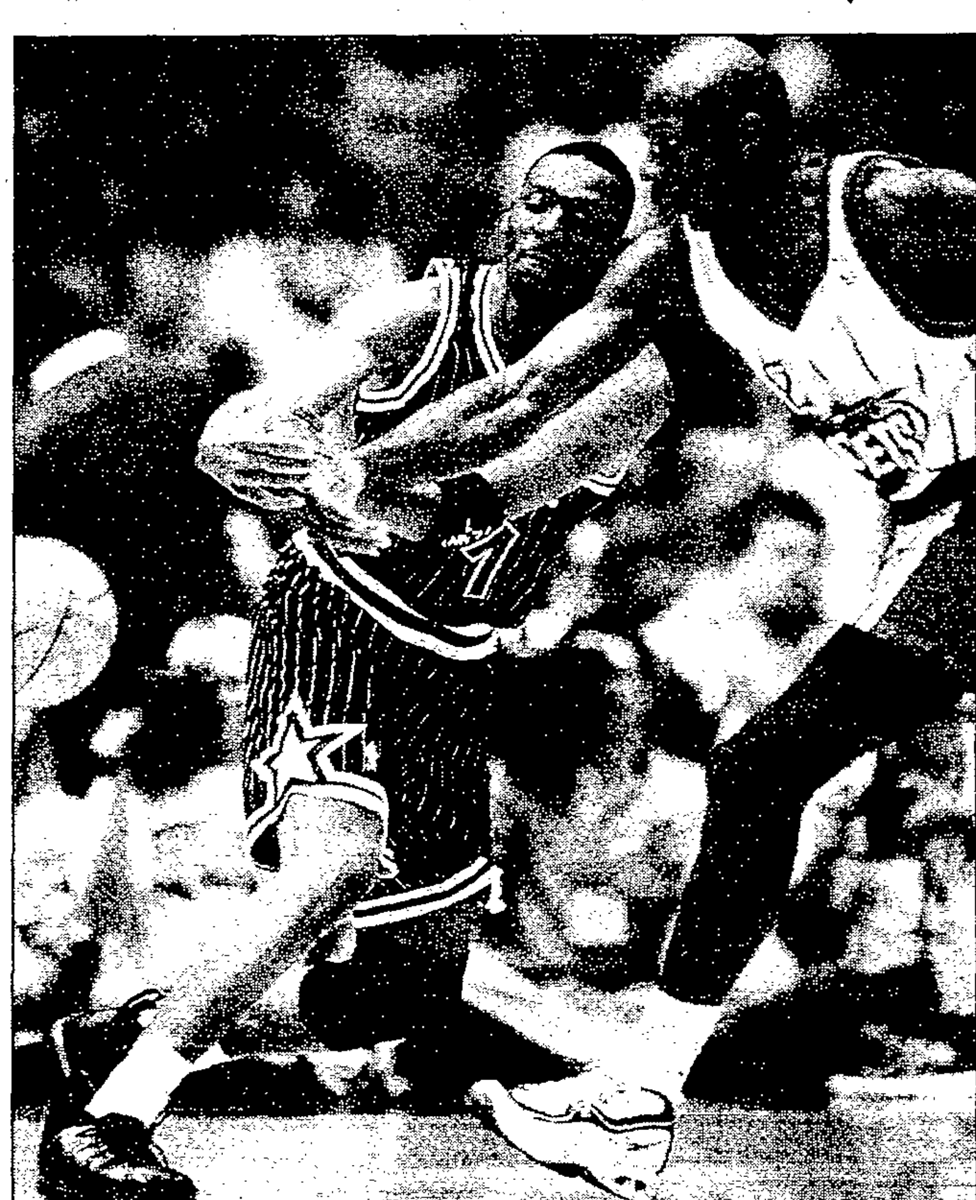
وبقي سياتل سوبرسونيكس متصدرا مجموعة الهادئ ضمن المنطقة الغربية برصيد 35 فوزا و10 هزائم (رقم جديد للفريق)، وآخر ضحاياه كان غولدن ستايت 109 – 97. وهو الفوز الثاني عشر على التوالي لسياتل الذي تألق منه كالعادة ججري بايتون صاحب الـ 30 نقطة وجمعت 26 مباراة بين الفريقين حتى اليوم ففاز سياتل في 23.

وسجل بايكر 19 نقطة وكل من الالماني شرمبف وايلليس 18 نقطة ووليامز 9 نقاط وكل من هاوكنز وبيركنز وانطوني 4 نقاط. وفي الجانب الاخر سجل كل من مارشال (18) وبلك (16) ودامبير (13) وكولز (13) وشو (10) وسميث (9) وفولر (8) وفيريل (4) وفوجن (3) وفويل (2) وسيمبكنز (1).

وفي مجموعة الوسط الغربي تغلب مينيسوتا على مضيفه فانكوفر 112 – 106. وهداف اللقاء كان ستيفون ماربيري الذي سجل 31 نقطة للفائز وتبعه هداف الخاسر شريف عبدالرحيم برصيد 27 نقطة. وفاجأ اورلاندو ماجيك (21 فوزا و24 خسارة) مضيفه هيوستن روكتس (20 و22) بطل عامي 94 و95 بفوز صريح 95 – 88 وكانت عودة نجمه انفرني (بيني) هارداواي من الاصابة ناجحة فسجل 11 ونفذ 4 متابعات و5 تمريرات حاسمة رغم انه لم يكن اساسيا ولعب 31 دقيقة فقط. وصرح انفرني الذي غاب عن التشكيلة منذ 6 ديسمبر كانون الاول الماضي «العودة جيدة، ولم اشعر بالم في ركبتي، وقد رغبت في اعطاء الفريق دفعا والمساهمة في فوزه».

وهو الفوز الاول لاورلاندو بعد سلسلة طويلة من الهزائم في حين مني هيوستن بخسارته السابعة في مبارياته التسع الاخيرة.

وانهى اورلاندو، الذي غاب عنه لاعبه اللبناني روني صيقلي، الشوط الاول بفارق 10 نقاط 60 – 50، لكن اصحاب الارض قلصوا الفارق الى 7 في الشوط الثاني. وسجل للفائز داريل ارمسترونغ 17 نقطة و9 متابعات و8 تمريرات حاسمة، ونيك اندرسون (15 نقطة و7 متابعات) وهوراس جرانت (11 و15)، وللخاسر مات بالارد (20 نقطة) وكلايد دريكسلر (14) ودايل ويلليس (12 و11 متابعة). واسقط ميلووكي باكس (22 و22) نيويورك نيكس (24 و19) الى المركز الثالث في مجموعة الاطلسي عندما هزمه في عقر داره 115 ـ 112 بعد وقت اضافي، محققا اعلى نتيجة له هذا الموسم بفضل تألق الثلاثي جلين روبنسون (39) وراي الن (26) وتيريل براندون (22 و11 تمريرة حاسمة).



صراع على الكرة بين كلامير دريكسلر (يمين) لاعب هوستن روكتس ومهاجم اورلاندو ماجيك انفرني هاردواي (رويترز)

موجز

هينتشكليف يلعب مع شيفيلد ونزداي

● وقع مدافع ايفرتون ومنتخب انجلترا لكرة القدم اندي هينتشكليف عقدا للعب مع شيفيلد ونزداي امس لقاء نحو 3 ملايين جنيه (حوالي 4,8 ملايين دولار). وربما يلعب هينتشكليف (28 عاما) مع فريقه الجديد السبت ضد ويمبلدون ضمن بطولة الدوري. وضم نيوكاسل الى صفوفه مدافع ستوك سيتي ومنتخب انكلترا للشباب اندرو جريفين (18 عاما) لقاء 1.5 مليون جنيه (2,4 مليون دولار).

الفائز بكأس المحترفين الإنجليزية يلعب في كأس الاتحاد الأوروبي

● اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس انه سيتم السماح للفائز بكاس المحترفين لكرة القدم في انجلترا بالاشتراك في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي في المواسم الثلاثة المقبلة. ويلغي القرار ملغياً آخر سابقا كان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد اتخذه بحظر اشتراك الفائز بكاس المحترفين في انجلترا في البطولة الاوروبية لعدم تقليص عدد فرق الدوري الانجليزي الممتاز الى 18 فريقا.

نصيحة من زيدان

● صرح لاعب وسط يوفنتوس الايطالي ومنتخب فرنسا زين الدين زيدان لصحيفة «لا جازيتا دللو سبورت» انه نصح مسؤولي ناديه بضم مواطنه روبير بيريز (24 عاما) مهاجم متز متصدر الدوري الفرنسي. واضاف زيدان «انه اللاعب «رقم واحد» في فرنسا وقادر على اللعب في صفوف اي فريق». من جانبه ذكر بيريز الذي شارك في فوز فرنسا على اسبانيا 1 ـ 0 ودياً اول من امس انه مستعد للتوجه الى ايطاليا، وقال «سأترك متز الصيف المقبل، وبطولة ايطاليا هي الاشد اثارة».

الألماني تسيجه يعود إلى بلاده للعلاج

● قرر لاعب ميلانو الايطالي ومنتخب المانيا لكرة القدم كريستيان تسيجه الذي يعاني من الم في ظهره منذ شهرين العودة الى بلاده للعلاج بعدما حصل على موافقة الاطباء في النادي. وسيتوجه تسيجه الى ميونيخ لاستشارة الطبيب مولر فولفارت واجراء سلسلة من الفحوصات. وسيغيب تسيجه نحو عشرة ايام ولن يشارك في المباراتين ضد بياتشنزا ولاتسيو ضمن الدوري الايطالي.

بعد إجازة عيد الفطر المبارك

بطولة أندية التعاون ومؤتمر خليجي 14 يعملان على تنشيط كرة القدم الخليجية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعود الحياة الى ملاعب الكرة الخليجية مباشرة بعد انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك في المنطقة.. وبينما يأتلف لاعبو الاندية الخليجية ابطال الدوري ويلتئم شملهم في فعاليات البطولة الخامسة عشرة للاندية التي ستقام في سلطنة عمان بالفترة من 5 ـ 10 فبراير (شباط) فان قيادات الكرة والاتحادات الخليجية سيلتئم شملهم ايضا في المؤتمر العام لدورة كاس الخليج العربي «خليجيا»، النهائي الذي سيعقد في البحرين يوم الثلاثاء المقبل 3 فبراير، وبذلك يتكامل العمل الاداري والتخطيط الكروي الخليجي بشأن المنتخبات مع العمل بشأن استمرار ونجاح بطولة الاندية. الاتحادي البحريني مستضيف مؤتمر خليجي 14 بمشاركة وفود الاتحادات الكروية الخليجية الستة، اعد ورقة عمل للمؤتمر تتضمن لائحة تكريم رواد كرة القدم الخليجية وقائمة باسماء المرشحين بناء على الاتصالات التمهيدية مع الاتحادات الخليجية. كما سيناقش المؤتمر لائحة البطولة والتحكيم الاجنبي المحايد والآراء المتعلقة بهوية ومستوى هؤلاء الحكام وذلك بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد الدولي، وهناك لائحة الجزاءات والعقوبات المعتمدة في الدورة، وسيتم تحديد موعد سحب قرعة دورة كاس الخليج. ونظرا لاهمية هذا الاجتماع فقد تم تشكيل الوفود المشاركة برئاسة رؤساء او نواب رؤساء الاتحادات الخليجية لكرة القدم. اما بالنسبة لبطولة الاندية الخليجية ابطال الدوري فستقام بضيافة نادي صور العماني الذي سيلعب المباراة الافتتاحية امام فريق النادي العربي القطري وذلك يوم الخميس المقبل 5 فبراير.

ويعتبر فريق نادي الهلال السعودي من ابرز المرشحين للفوز بكاس البطولة.

وتعقد اللجنة الفنية للبطولة الاجتماع التحضيري للدورة يوم الاربعاء 4 فبراير بمسقط برئاسة احمد هاشل المسكري رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي وتضم اللجنة عبد الرحمن الدهام (السعودية) وعبد المحسن الدوسري (الامارات) وفهد الخاطر (الكويت)، ومبارك العطوي (البحرين) ورستم باقر (قطر) ومبارك بابكر. وسيتم في هذا الاجتماع تحديد الوان الفرق المشاركة في المباريات واعتماد اسماء اللاعبين بعدد 22 لاعبا لكل فريق والاطلاع على تعليمات البطولة، ويحضر الاجتماع مدير فرق الاندية الخليجية الستة المشاركة في البطولة وهي اندية صور العماني والعربي القطري والعربي الكويتي والهلال السعودي والوصل الاماراتي والرفاع الغربي من البحرين.

ويصل حكام البطولة الى مسقط الثلاثاء المقبل وعدد 13 حكما خليجيا تم اعتمادهم لادارة مباريات البطولة وهم: عيسى صالح وعلي عبد الله (الامارات)، علي الشيخ واسماعيل صليبخ (البحرين)، عبد العزيز الفريد ومنها صالح (السعودية)، حسن العجمي وسلطان المزاحمي وسالم الراشدي (سلطنة عمان)، عبد الله القحطاني وخميس بلان (قطر)، خالد ابل وغانم السهلي (الكويت)، ويرأس سكرتير الاتحاد السعودي عبد الرحمن الدهام لجنة حكام البطولة ومعه عبد الرحمن البكر (الكويت) ورستم باقر (قطر).

اما الترتيبات الادارية لاستضافة البطولة فتشرف عليها اللجنة المنظمة للبطولة برئاسة عبد الله محمد الفارسي، وقد حددت اللجنة يوم الثلاثاء 3 فبراير موعدا لوصول الفرق والحكام والتجمع بفندق الخليج مقر اقامة الوفود، بينما ستقام المباريات باستاد مجمع السلطان قابوس في بوشر بمسقط. وكان فريق النادي العربي الكويتي قد طالب بمشاركة اللاعبين الاجانب في مباريات البطولة ولم يحسم امر مشاركته فيها الا بعد اتصالات مكثفة بين اللجنة المنظمة والاتحاد الكويتي والنادي العربي.

وشكل نادي الوصل الاماراتي وفده الى البطولة برئاسة عبد الله سالم امين السر العام ويضم الوفد النجم الكروي السابق فهد خميس مديرا وعددا من الاداريين والمدرب البرازيلي ارثر داسيلفا واللاعبين احمد سالم، منذر علي، محمد عمر، راشد حارب، عادل انس، بخيت عبيد، لطفي مسعود، حميد يوسف، ماجد سعيد، صلاح حسين، محمد عبيد، حسن طالب، اسماعيل راشد، عمر سلطان، ناصر خميس، جاسم بلال، علي حسن، سالم مفتاح، طارق درويش، ناصر عيسى، حمد عبد الله وسليم عبد الرحمن.

اما بقية الهلال السعودي فتضم خالد النمر، عبد الرحمن العذل والمدرب بلاتشي وعبد العزيز الجربوع، وعبد الله العثمان (اداري)، عبد العزيز العودة مساعداً للمدرب والجهاز الاداري والفني واللاعبين: تركي العواد، ومنصور الحلوة، وصفوق التمياط، وتركي الصويلح، ومشعل الناصر، وحسين السعدي، وسامي الجابر، وخميس العويران، وعبد الله الجمعان، وعبد الله شريدة، وخالد التمياوي، ومنصور الموينع، وبدر الياس، وحسن العتيبي، وفهد الفرج، واحمد الدوخي، وسليمان الدوسري، وفيصل بوثنين، ويوسف الثنيان، وفهد الغشيان، وعادل النصري، ويوسف الحباني، ومحمد لطف، ومحمد النزهان.

وكيل مارادونا في نابولي

نابولي (ايطاليا) ـ رويترز: توجه جييرمو كوبولا وكيل اعمال دييجو مارادونا الى نابولي وسط تكهنات بان الارجنتيني دييجو مارادونا قد يلحق به قريبا.

وقال كوبولا، الذي دعا لعقد مؤتمر صحفي اليوم الجمعة للصحافيين لدى وصوله اول من امس: «آمل ان استطيع اعلان بعض الانباء المهمة».

وكان نيكولا ريفيلي السياسي المحلي الذي يعتقد انه مشترك مع كونسورتيوم مهتم بشراء نادي نابولي من مالكه الحالي كورادو فيرلينو في استقبال كوبولا وكيل اعمال مارادونا منذ ايام كان يلعب مع نابولي اواخر الثمانينات لدى وصوله الى المطار.

وقال ريفيلي في وقت سابق للصحافيين ان مارادونا قد يصل الى نابولي خلال الايام القليلة المقبلة.

وارتبط اسم مارادونا منذ اواخر العام الماضي بتكهنات عودة محتملة الى نابولي الذي لعب معه ليفوز ببطولتي دوري وبكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وكاس ايطاليا خلال الفترة بين عامي 1987 و1990. ودخل مارادونا في ديسمبر (كانون الاول) في محادثات لتولي رئاسة النادي لكنها اختتمت دون نتيجة.

وردا على سؤال حول وصول مارادونا الوشيك قال كوبولا: لننتظر حتى الغد فعندئذ فقط سأستطيع ان اكون اكثر دقة.

ويحتل نابولي الذي لم يفز باي بطولة منذ ترك مارادونا النادي عام 1992 المركز 18 على قائمة دوري الدرجة الاولى الايطالي برصيد ست نقاط فقط ولم يفز سوى في مباراة واحدة من 17 مباراة في الدوري هذا الموسم.

واعتزل مارادونا ـ 37 عاما ـ للمرة الخامسة في اكتوبر (تشرين الاول) لعب كرة القدم.

بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم رقم 21 في بوركينا فاسو (2)

منتخب تونس الثاني في آخر بطولة.. يسعى لتحقيق اللقب



القاهرة: من يسري حمدي

تعتبر المجموعة الثانية في نهائيات كأس الامم الافريقية رقم 21 التي ستقام مبارياتها في بوركينا فاسو في الفترة من 7 ـ 28 فبراير (شباط) المقبل، تعتبر من اقوى المجموعات الاربع، ومن المتوقع ان تحدث فيها عدة مفاجآت، خاصة مع ارتفاع مستوى منتخبي توغو والكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) واللذين يضمان عددا كبيرا من المحترفين. ولكن غانا صاحبة الرقم القياسي في الفوز باللقب تنافس بشدة تونس التي لم تحصل على اللقب من قبل وافضل نتائجها المركز الثاني في البطولة السابقة.

المجموعة الثانية:

غانا: تأهلت غانا للنهائيات 11 مرة، اعوام 63 و65 و68 و70 و78 و80 و82 و84 و92 و94 و1996، اضافة الى العام الحالي.

وحصلت غانا على البطولة 4 مرات اعوام 63 و65 و78 و1982، وهي صاحبة الرقم القياسي في الحصول على اللقب، وجاءت في المركز الثاني اعوام 68 و70 و1992، وفي المركز الرابع عام 96 ويسعى منتخب النجوم السوداء الى الحصول على اللقب للمرة الخامسة.

وفي مشوار التأهل لهذه النهائيات احتلت غانا المركز الاول برصيد 7 نقاط بعد الفوز على انغولا 1/2 والهزيمة امام انغولا صفر/1 والفوز على زيمبابوي 1/2 والتعادل معها صفر/صفر في مباريات الذهاب والعودة، وكانت السودان قد انسحبت من تصفيات هذه المجموعة.

وصل عدد المحترفين في غانا الى اكثر من 45 محترفا ابرزهم محمد جارجو (نادي اودينيزي الايطالي) وايزاك ايسار (نادي اندرلخت البلجيكي) واوسي كافور (نادي بايرن ميونيخ الالماني) وعبيدي بيليه (نادي ميونيخ 1860 الالماني) وباريك الوتي (نادي فينورد الهولندي) وابراهيم تانكو (نادي بروسيا دورتموند الالماني) وتشارلز اكينور (نادي فورتو تاكولان الالماني) ودانيل ادو (نادي بايرن ليفركوزين الالماني). تأسس الاتحاد عام 57 وانضم للاتحادين الدولي والافريقي عام 1958.

● تونس: تأهلت تونس الى نهائيات البطولة 7 مرات اعوام 62 و63 و65 و78 و82 و94 و1996.

ولم تحصل تونس على اللقب من قبل، وتسعى للمنافسة على البطولة هذا العام وافضل نتائجها حصولها على المركز الثاني عامي 65 و96 والمركز الثالث عام 62 والمركز الرابع عام 78، وفي مشوار التأهل لهذه البطولة احتلت تونس المركز الاول بعد الفوز على غينيا 1/صفر، والهزيمة امامها صفر/1 في مباراتي الذهاب والعودة، وتم الغاء نتائج الفريقين مع سيراليون ووسط افريقيا لانسحابهما.

وصل عدد المحترفين في تونس الى حوالي 14 محترفا، ابرزهم حارس المرمى علي بو منجل (نادي باستيا الفرنسي) وزبير بيه (نادي فرايبورج الالماني) ومهدي بن سليمان (نادي مارسليا الفرنسي) وعادل السليم احسن ثامن لاعب في افريقيا (نادي نانت الفرنسي) وتأسس الاتحاد التونسي عام 56 وانضم للاتحادين الدولي والافريقي عام 1960.

● الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا): تأهلت الكونغو الديمقراطية للنهائيات 9 مرات اعوام 68 و70 و72 و 74 و76 و88 و92 و94 و1996.

وحصلت الكونغو على البطولة مرتين عامي 68 و74 وحصلت على المركز الرابع عام 72. وفي مشوار التأهل لهذه البطولة احتلت المركز الثاني برصيد 9 نقاط بعد زميلتها في هذه المجموعة توغو التي حصلت على المركز الاول برصيد 10 نقاط وحصلت الكونغو الديمقراطية على نقاطها التسع بعد التعادل مع ليبيريا صفر/صفر والهزيمة امامها 1/2، والفوز على تنزانيا 1/2 والتعادل معها 1/1 والتعادل مع توغو 1/1 والفوز عليها 1/صفر وذلك في مباريات الذهاب والعودة. وصل عدد المحترفين الى 32 محترفا، ابرزهم روجيير هيتوتو (نادي ليل الفرنسي) وميولا لوكانكو (موناكو الفرنسي) وانجوني ايكيكا (نادي راسينج البلجيكي).

تأسس الاتحاد عام 1919 ويعتبر من اقدم الاتحادات الافريقية وانضم للاتحاد الدولي عام 62 والاتحاد الافريقي عام 1963.

● توغو: يتولى تدريبه حاليا المدرب الوطني زوجبيدي ميسان خلفا للالماني جوتليب جولر ويعقد المدرب الوطني امله الوحيد على نجمه الكبير سالو باتشيرو نجم فريق نويسبوج الالماني باعتباره احد الهدافين البارزين في الدوري الالماني.

وفريقا توغو والكونغو الديمقراطية سيكون حظهما ضعيفا بجانب غانا وتونس، ولكن ما زلنا نتوقع المفاجآت كما حدث في التصفيات.

خالد الغندور نجم كاظمة والزمالك:

الكرة الكويتية في تحسن وسنفوز بالدوري

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نجم نادي كاظمة الكويتي والزمالك والمصري خالد الغندور انه سعيد باللعب مع كاظمة هذا الموسم وانه بدا الانسجام مع الفريق وامله كبير في تحقيق انجازات طيبة قبل عودته من جديد الى ناديه الزمالك في الموسم المقبل.

واضاف ان اسباب تعاقده مع كاظمة كانت لزيادة المشاكل بينه وبين مدرب الفريق كرول الهولندي وانه وجد من المستحيل ان يلعب للزمالك في وجود هذا المدرب. واضاف انه تلقى عدة عروض للعب بالخارج إلا انه سيعود الى الزمالك في الموسم المقبل.

واوضح الغندور ان خروج منتخب الكويت من تصفيات كاس العالم سبب نكسة في الكرة الكويتية ومدربيها. وان الجماهير ما زالت متاثرة وتغيب عن الملاعب ولكن بعد اشتداد المنافسة والحماس سوف تعود الجماهير لمؤازرة فرقها خوفا من الهبوط الى دوري المظاليم. واضاف ان كاظمة من الفرق القوية المرشحة للفوز ببطولة الدوري الكويتي ولديه مدرب جديد هو بوكبر (الالماني) واكثر من نصف لاعبي المنتخب الوطني الكويتي من فريق كاظمة وطريقة تدريبه جديدة يمكن بها الفوز في مشوار الدوري. وحول الدوري العام الحالي والعودة في نهايته الى دوري الدرجتين قال الغندور انه يؤيد تطبيق دوري الدرجتين وانه الأفضل للكرة الكويتية وسوف يزيد من الصراع بين البقاء والصعود في البطولتين. وابدى الغندور اعجابه بلاعبي الكويت وخاصة معظم لاعبي كاظمة وفي مقدمتهم بدر حجي، علي مروي، بشار عبد الله وان الكرة الكويتية تحتاج الى المزيد من الاحتكاك والخبرة بين اللاعبين.



خالد الغندور (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تواصل تشكيل لجان الدورة الرياضية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتواصل في الاردن تشكيل لجان الدورة الرياضية العربية التاسعة التي اصبح في حكم المؤكد ان يستضيفها الاردن خلال النصف الثاني من شهر أغسطس (آب) عام 1999، حيث أعلن الأمير عبد الله النجل الأكبر للملك حسين عاهل الأردن بصفته رئيس اللجنة التحضيرية العليا للدورة القادمة عن تشكيل اللجنة الإدارية العليا برئاسة د. صالح ارشيدات وزير الشباب الأسبق والذي كان كذلك وزيرا للمياه والري ووزيرا للسياحة والآثار ويشغل حاليا منصب نائب رئيس اتحاد الكرة الاردني الذي يرأسه الامير عبد الله بن الحسين، ومنصب رئيس مجلس إدارة شركة البوتاس الاردنية العربية.

وتضم اللجنة الإدارية العليا في عضويتها د. محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية، وعقل بلتاجي وزير السياحة والآثار، ود. ممدوح العبادي امين عام الكبرى، ود. موفق الفواز نائب رئيس اللجنة الأولمبية الاردنية، ود. محمد حمدان، ود. فوازي غرايبة، ومدير الامن العام الفريق الركن فتوح محيي الدين، واللواء الركن تحسين شردم، ود. عصمت الكردي امين عام اللجنة الأولمبية الأردنية والمرشح أن يكون قد عين أمينا عاما لوزارة الشباب، وناصر جودة مدير التلفزيون الأردني، ونادر الذهبي، وفخري البلبيسي، وسيف الشريف نقيب الصحافيين، ود. سهى اديب، ود. ساري حمدان وعبد الله البشير.

ارتباطات محلية وعربية تحرم الكرة الأردنية من أول حضور في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذ اتحاد الكرة الاردني قراراً يعلن فيه عدم رغبته بمشاركة منتخب الاردن الوطني لكرة القدم في مسابقة الكرة لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها بانكوك خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

والغريب في الأمر ان الاتحاد الاردني برر قراره، الذي لم يلق استحسان عشاق اللعبة بعدم ملاءمة موعد اسياد بانكوك مع ارتباطات محلية وعربية للكرة الاردنية لتحرم الكرة الاردنية من فرصة الحضور لاول مرة في دورات الالعاب الآسيوية علما ان المنتخب الجماعي الاردني الوحيد الذي شارك في دورات الالعاب الآسيوية هو منتخب كرة السلة الذي حل رابعاً في دورة الالعاب الآسيوية العاشرة في سيول عام 88.

جدير بالذكر ان منتخب الاردن هو حامل ذهبية الدورة الرياضية العربية الثامنة التي جرت في لبنان خلال يوليو (تموز) من العام الماضي، ومنذ ذلك الوقت لم يشارك المنتخب الاردني الا في بطولة النهر الصناعي العظيم الدولية الاولى التي جرت في طرابلس الغرب وحل فيها الاردن خلال سبتمبر (ايلول) الماضي ثانياً بعد ليبيا وقبل البحرين وتشاد.

ومن جهة اخرى يعاد تجميع المنتخب الاردني الشهر المقبل باشراف المدربين الوطنيين محمد عوض وعدنان مسعود تاهبا لخوض غمار تصفيات بطولة كاس العرب السابعة للمجموعة الجغرافية الرابعة التي تضم منتخبات الاردن وفلسطين وسورية ولبنان ويتأهل ثلاثة منها الى النهائيات التي ستقام في الدوحة اعتباراً من 25 سبتمبر (ايلول) المقبل، ويتطلع الاردن لاستضافة تصفيات مجموعته قبل يونيو المقبل.

وكان الاردن قد استضاف نهائيات كاس العرب الخامسة عام 88 وحل رابعاً بين عشرة منتخبات، ثم شارك في كاس العرب السادسة في حلب عام 92 على هامش الدورة الرياضية العربية السابعة فتعادل مع مصر ـ حاملة اللقب ـ 1/1 وخسر 4/1 امام الكويت.

أخبار رياضية

فوز ساحل العاج على موزامبيق ضمن استعدادات للأمم الأفريقية

ابيدجان ـ أ.ف.ب: فازت ساحل العاج على موزامبيق 4 ـ 1 في مباراة كرة القدم الدولية التي اقيمت امس في بواكيه على بعد 290 كلم شمال ابيدجان ضمن استعدادات منتخبيهما لكاس الامم الافريقية التي تنطلق في 7 فبراير (شباط) في بوركينا فاسو.

وسجل زيريه (22) وتييهي (54) وباكايوكو (60 و85) اهداف ساحل العاج، وكوتيه (20) هدف موزامبيق.

ستكلير من وست هام إلى كوينز بارك

لندن ـ أ.ف.ب: انضم مهاجم وست هام يونايتد تريفور ستكلير ـ 24 عاما ـ الى كوينز بارك رينجرز (درجة ثانية) امس لقاء مليوني جنيه (نحو 3,2 مليون دولار) ولعب ستكلير من قبل لربعة مواسم في الدرجة الثانية، واختير هدفه «المقصي» في مرمى بارنزلي اجمل هدف في ملاعب كرة القدم الانجليزية للموسم الماضي.

الكاميروني أومام بييك إلى سمبدوريا

جنوى (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: انتقل مهاجم منتخب الكاميرون السابق فرنسوا اومام بييك (32 عاما) من اميركا المكسيكي الى صفوف سمبدوريا الايطالي على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم الحالي. وتحمل ايطاليا ذكرى طيبة لاومام بييك لانه سجل هدف المباراة الوحيد لمنتخب بلاده في مرمى الارجنتين في افتتاح مونديال 1990 على ملعب سان سيرو في ميلانو بالذات، وقد بلغت الكاميرون الدور ربع النهائي في هذه البطولة قبل ان تخسر امام انجلترا 2 ـ 3 بعد تمديد الوقت.

منتخبا مصر وكوريا الجنوبية في نهائي دورة تايلاند الدولية

بانكوك ـ أ.ف.ب: بلغت مصر وكوريا الجنوبية المباراة النهائية من دورة تايلاند الرياضية الدولية في كرة القدم بفوزهما على الدنمارك وعلى تايلاند بنتيجة واحدة 2 ـ صفر اول من امس في بانكوك. وسجل حسام حسن هدف مصر الاول من مسافة قريبة (48)، واضاف زميله طارق مصطفى الثاني بعد دقيقة واحدة من ركلة حرة مباشرة من 20 مترا. وسبق لمصر ان تعادلت مع تايلاند 1 ـ 1 وخسرت من كوريا الجنوبية صفر ـ 2. وفي المباراة سجل كو يونغ سوو هدف كوريا الاول بيسراه بتسديدة قوية من 20 مترا (52)، واضاف تشوي يونغ سوو الثاني (64).

وتلتقي مصر وكوريا في المباراة النهائية اليوم في حين تلعب تايلاند والدنمارك على المركزين الثالث والرابع.

رومانيا توقف ملاكمين لمدة عام

بوخارست ـ رويترز: فرض الاتحاد الروماني للملاكمة حظرا مدته عام على اكثر ملاكميه الواعدين وهما شقيقان لرفضهما التدريب مع فريق البلاد الاولمبي، وقال بول نوفاك سكرتير عام الاتحاد الروماني للملاكمة لرويترز في اتصال هاتفي: تم ايقاف دوريل وماريان سيميون مدة عام بمقتضى قواعد الاتحاد الروماني للملاكمة التي تفرض عقوبة صارمة حال العصيان.

وفشل الشقيقان الفائزان بذهبية وبرونزية بطولة كاس العالم للملاكمة 1997 في بودابست في الالتزام بالموعد النهائي الذي حدده الاتحاد يوم الاربعاء بمدة 24 ساعة كي ينضما للفريق.

وقال نوفاك هذا يعني ان الاتحاد الروماني للملاكمة حرمهما حق الاشتراك في جميع المنافسات المحلية والدولية اعتبارا من اول فبراير.

وتوجه الشقيقان وهما الملاكمان الرومانيان الوحيدان الفائزان بميداليات في بطولة كاس العالم العام الماضي الى معسكر تدريب جبلي يديره والدهما الذي فصل يوم الاربعاء من منصبه كمدرب لفريق الملاكمة تحت سن 21 عاما.

وبهذا الحظر لن يشترك الملاكمان في بطولة اوروبا التي تقام في مايو (ايار) المقبل في مينسك عاصمة روسيا البيضاء.

اللجنة الأولمبية الدولية تعترف برياضة الزوارق السريعة

ناجانو ـ رويترز: قررت اللجنة الاولمبية الدولية الاعتراف برياضة كمال الاجسام.

وقالت اللجنة امس انها منحت اعترافها المؤقت للاتحاد الدولي لكمال الاجسام رغم مشكلة الرياضة مع اساءة استخدام عقاقير تعزيز الاداء.

وقال فرانسوا كارار مدير عام اللجنة الاولمبية الدولية ان مشكلة العقاقير ناجمة كما ابلغنا عن عناصر خارجية، ونعلم انهم يحاولون جعل الرياضة نزيهة.

واضاف تمارس سياسة فتح الباب على مصراعيه وهذا يوفر فرصة متابعة الاتحاد عن كثب ولهذا اتخذ القرار، ولا يعني القرار ان الرياضة ستدخل ضمن الرياضات الاولمبية في الدورات القادمة.

ويعني اعتراف اللجنة الاولمبية الدولية المؤقت ان الاتحادات تقبل مبادئ اولمبية معينة وتسمح للجنة الاولمبية الدولية بالعمل عن قرب مع مسؤولي رياضة ما.

ومنحت اللجنة ايضا اعترافها المؤقت للاتحادات الدولية لرياضات الزوارق السريعة والدراجات النارية ومصارعة السومو.

اصدارات

رواية «فيرني» لجيمس لونج

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثا للكاتب البريطاني جيمس لونج روايته الجديدة «فيرني» التي تدور حول زوجين ينتقلان حديثا الى المدينة، لكنهما يبقيان مسكونين بحياة الريف وجماله وغموضه ايضا: الكوخ، والازهار الملتفة حول الابواب، والهدوء المهيمن على الطبيعة وحيوانات الناس.

نعرف من الرواية ان الزوج، مايك، هو مؤرخ، اما الزوجة فيبقي المؤلف حياتها مجهولة لنا الى حد كبير، انها امرأة غامضة، حساسة، ذات ماض مفجع، فقد اجهضت عدة مرات، وفقدت والدها في حادث سيارة. ونراها على مدى الرواية معرضة لكوابيس مرعبة، ودائبة البحث عن وجود غامضة. ماذا خلفت هناك، في تلك المدينة الاولى؟ لن نعرف ذلك ابدا.

من خلال هاتين الشخصيتين، وخاصة من خلال شخصية الزوج والمؤرخ، يكشف لنا لونج عن تاريخ منطقة قديمة في انجلترا: معاركها، وقلاعها، ومفاسدها، وطرقها الرومانية القديمة، وقبل كل شيء بشرها ومصائرهم.

وعموما، استقبلت الرواية استقبالا باردا بعض الشيء من قبل النقاد البريطانيين الذين لمسوا فيها تأثيرات كتاب مختلفين مثل الان جارنر، اضافة الى غموض الحبكة وبعض الهنات اللغوية والاسلوبية.

كتابان نقديان لسعيد يقطين

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن المركز الثقافي العربي، كتابان جديدان للناقد المغربي سعيد يقطين، الاول بعنوان «الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي» والثاني بعنوان «قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية».

«الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي»، مؤلف يهدف سعيد يقطين من خلاله الى تعميق التصور السردي، الذي سعى الى بلورته في السرد العربي الحديث وتطوير اجراءات البحث بالانتقال الى الاهتمام بالسرد العربي القديم، وأيضا، اقامة علاقة النص التراثي العربي في مختلف تجلياته ومستوياته.

وفي الكتاب الثاني «قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية»، اتخذ يقطين من السيرة الشعبية موضوعا للاشتغال، منطلقا من التساؤل عن «حكائيتها» وتقديم ملامسة أوسع لمختلف مظاهر القصة أو المادة الحكائية، كما تتقدم الينا من خلال نص له تمثيليته الحكائية على صعيد السرد العربي، اذ يتناول يقطين بالتحليل السير التالية: ذات الهمة، عنترة، الظاهر بيبرس، بني هلال، سيف بن ذي يزن، حمزة البهلوان، الزير سالم، علي الزئبق، فيروز شاه، سيف التيجان.

سلسلة من روايات سنجر في نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بعد مرور سبع سنوات على وفاته، صدرت للكاتب اليهودي اسحق باشفيز سنجر، الحائز جائزة نوبل للآداب، رواية جديدة تحمل عنوان: «ظلال على الهيدسون» (500 صفحة). وقال الناشر انه يعتزم اصدار ما تبقى من الروايات التي كتبها سنجر في فترات مختلفة من حياته، غير أنه لم ينشرها لأسباب لا يعلمها احد.

مذكرات السينمائية التي صورت دورة برلين الأولمبية عام 1936

ليني ريفنزتال: ظلموني حين توهموا أني عشيقة هتلر

مذكرات

باريس: من انعام كجه جي

عن دار «جراسيه» في باريس، صدر مجلد في 860 صفحة يضم مذكرات السينمائية الالمانية ليني ريفنزتال، المرأة التي افسدت السياسة تألقها الفني وحرمتها من امجاد كانت طوع موهبتها الفذة. انها تعيش اليوم في بيت منعزل وسط حدائق خضراء في ضواحي ميونيخ، وما زالت تعلك، بما تبقى من اسنان عجوز تسعينية، مرارة الغبن الذي طالها، وتردد امام زوارها بنبرة ساخرة: «لولا هتلر، لاحتفى العالم بي اليوم اكثر من حفاوته بستيفن سبيلبرج»!

ولدت ليني ريفنزتال في برلين بعد ولادة هذا القرن بعامين. واحتفلت في الصيف الماضي بعيد ميلادها الخامس والتسعين في لوس انجيلس، حيث جرى احتفال منحوها خلاله جائزة «سينيكوم 97» تقديرا لمجمل اعمالها السينمائية. ورغم ان الكل تزاحم لتهنئتها ومصافحتها في ذلك الحفل، فان الصحف المحلية صدرت في الصباح التالي وهي تحمل عناوين قاسية من نوع: «مستشارة هتلر في لوس انجيلس» و«تكريم السينمائية النازية صديقة جوبلز».

ويبدو ان عبارات من هذا النوع لم تعد تصدم ليني ريفنزتال. لكنها تكتب في مذكراتها انها لا تفهم كيف يواصل بعض الناس اتهاماتهم لها بعد مرور اكثر من نصف قرن على تلك الاحداث. لقد قضت ثلاث سنوات في سجون النمسا، واستطاعت انتزاع حكم بالبراءة امام محاكم الحلفاء، وكسبت العديد من دعاوى القذف والتشهير التي رفعتها ضد الذين شوهوا سمعتها. لكن صفحتها لم تعد بيضاء ابدا.

ولعل استمرار تلك الاتهامات، هو الذي دفع السينمائية العجوز الى كتابة مذكراتها. حيث تروي

> سقطت على ركبتها فتحولت من الرقص الى التمثيل والاخراج
> ● الدكتاتور الألماني طلب منها صناعة أفلام نازية قبل ان يتسلم السلطة
> ● برأتها محاكم الحلفاء من تهمة النازية لكن رفاقها أدانوها
> ● استخدمت في تصوير الالعاب الاولمبية 45 كاميرا و400 ألف متر من الافلام الخام
> ● في السبعين من عمرها تعلمت الغوص لتصوير الأسماك النادرة
> ● أفلامها عن عادات شعب النوبة تشهد بحبها للانسان مهما كان لونه

بالتفاصيل والوثائق وقائع سير تلك المحاكمات، وتؤكد انها لم تنتم يوما الى الحزب النازي، وانها لم تكن مطلقا عشيقة هتلر، وان من الاجحاف الخلط بينها وبين عشيقته المعروفة التي غابت معه، ايفا براون. اليوم، يعتبر «اولمبيا ربة الملعب»، الفيلم الذي صورته ريفنزتال لوقائع دورة برلين الاولمبية عام 1936، رائعة من روائع الفن السابع. لقد استخدمت فيه 45 كاميرا، واستهلكت 400 الف متر من الافلام الخام، وبرعت في تصوير المتسابقين وهم يسجلون ارقامهم القياسية، وكأنها تروي ملحمة تمجيد الجسد الانساني المتفوق. ورغم انها توقفت طويلا عند انجازات البطل الاميركي الاسود جيس اوينز، فان خصومها زعموا ان ذلك الفيلم جاء منسجما مع الايديولوجية النازية التي تبشر بصفات القوة والجمال والتفوق عند عرق معين من البشر.

تقول ريفنزتال في منكراتها انها كانت معروفة في بلدها قبل صعود نجم هتلر. ولولاه، لكانت مسيرتها السينمائية قد اخذت منحى اهم. صحيح ان الدعاية النازية وجدت في ليني التجسيد الحي لصفات المرأة البيضاء ذات القوام الرياضي المعافى والجميل، لكنها لم تساير تلك الدعاية، بل مارست عملها الفني مثل اية المانية واي الماني في تلك الظروف.

بدأت ليني حياتها راقصة على مسارح برلين، ولفتت نظر ماكس رينهارت فأخذها الى «دويتش تياتر» لتصبح مع حلول العشرينات من هذا القرن فنانة معروفة عالميا. لكن سقطة على الركبة عام 1924، وضعت حدا لطموح الراقصة المتألقة، فتحولت من الرقص الى التمثيل، ثم الى الاخراج حيث اخرجت عام 1932 فيلم «الضوء الازرق» الذي لاقى نجاحا طيبا، وجعل منها اول امرأة تعمل في الاخراج السينمائي في بلدها.

واذا كانت سقطتها على الركبة هي اول حادث سيئ كان له دوره في تغيير مصيرها، فان ليني ريفنزتال تعتبر لقاءها بهتلر ثاني حادث مشؤوم في حياتها. وهي تعترف اليوم انها سعت بنفسها الى ذلك اللقاء، اذ كتبت رسالة الى هتلر، دعاها على اثرها الى لقاء معه، وتحادثا طويلا حول العديد من الامور، في الفن وخارج الفن، وعندما افترقا همس الضابط الذي كان «مشروع دكتاتور» في اذن المخرجة الالمانية الاولى «عندما نصبح في السلطة سندعوك لتعملي افلاما لنا».

وبادراك كامل لمغزى تلك الهمسة، تكتب صاحبة المذكرات قائلة: «في ذلك اليوم الذي التقيت فيه هتلر... وانت مهنتي»!

عام 1934 وافقت ليني على عمل فيلم وثائقي عن مؤتمر الحزب في نورمبيرغ، وهو وصمة لم تستطع محوها من سجلها في ما بعد. ثم جاء فيلم الالعاب الاولمبية الذي وضعت فيه تحت تصرفها امكانيات يسيل لها لعاب اي مخرج. والطريف ان ذلك الفيلم كان مثيرا لها من الناحية العاطفية ايضا، اذ تعرفت اثناء التصوير على البطل جلين موريس وقامت بينهما قصة حب عنيفة. وقد اشتهر موريس بعد ذلك عندما ادى دور طرزان على الشاشة.

جاء اندلاع الحرب العالمية الثانية ليعيد ليني ريفنزتال من خيالات المجد الى ارض الواقع. وتقول انها لم تنتج اي فيلم بعد الحرب في المانيا، لكن هذا الابتعاد لم يمنع من محاكمتها وسجنها بتهمة النازية. ولما خرجت بريئة من التهمة، وجدت الوسط السينمائي يدير لها ظهره ولا احد يرغب بالتعاون معها.

شدت ريفنزتال رحالها الى افريقيا وكرست سنوات من حياتها في تصوير مناطق اعالي النيل وتقاليد شعب النوبة. وجاءت صورها الفوتوجرافية وافلامها الوثائقية دليلا على اهتمامها بالانسان، مهما كان لونه. ونقرأ في منكراتها: «ان عينيّ لا تبحثان في البشر عن كمال الاجسام، بل عن دواخل الشخص. واكثر ما يستهويني في حضارة النوبة انها لا تحمل اي اثر من حضارتنا».

عام 1971، اكتشفت ليني ريفزنال عالما آخر جديدا، جديرا بالتصوير، هو اعماق البحار. وسارعت تطرح من عمرها عشرين عاما في سبيل قبولها في دورة لتعليم الغوص تحت الماء، وبدأت بعد ذلك مغامراتها البحرية في جزر المالديف وغينيا الجديدة، حيث امضت عقدين من الزمان وهي تطارد بكاميرتها الاسماك وقطع المرجان والكائنات البحرية النادرة. هل تعاقدت السينمائية العجوز بعد ان تجاوزت التسعين؟

لا. انها تستعد، اذا سمحت لها صحتها، بالعودة الى المالديف والغوص من جديد لاستكمال مجموعة الصور التي انجزتها هناك. كما ان عينيها تلتمعان وهي تتحدث عن رحلة اخرى (اخيرة؟) الى اعالي النيل لملاقاة ابناء النوبة من اصدقائها، وتبدو غير كاذبة او مدعية حين تكتب في سفر منكراتها الضخم: «لقد ولدت للقيام بأمور مهمة».

ليني في أفريقيا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فعالية الرؤية البصرية في «خطى العين» لمهدي محمد علي

عين ثالثة تستدعي الفكرة وتلون المشاعر والأمكنة

نقد

ياسين النصير

ترى هل بقي مهدي محمد علي عند مناخات قصائده السبعينية يوم ابتدأ في كسر مألوف القصيدة الستينية؟ من يتتبع مسيرة هذا الشاعر الصامت المنتج، لا يجده امينا لخطواته، فقد اغرته الحياة الرخيصة، وهي ليست من صنع يده، فاستطال برؤيته اليها، واذا بدمشق وبيروت مكانا تغير من حوافر شاعرنا، بل وتضع على لسانه مفردات، ما كانت يوما من بنات تراب البصرة او سباخها، وفقرها المادي، وغناها البصري. وعندما يغير الشاعر جلد رؤيته، تتغير معها حساسية اللغة النقدية، ونبقى نراقب ونسأل ايضا، هل كانت تلك البدايات فورة غير مؤسسة؟

وهل كانت اليومية والمألوفية، مجرد رغبة في انهاض ما هو بيئي ومحلي، والارتفاع به الى المستوى الآيديولوجي؟ ام انها كانت اكتشافا لمساحات جديدة للحداثة، بعدما نهض الواقعي واشياؤه من ايديولوجية الاعمال الى ايديولوجية التأثير؟ والاسئلة هذه لا تخص الشاعر مهدي محمد علي لوحده، بل مجموعة من الشعراء كتبوا في اليومي والمألوف، ثم لما لم يجدوا ارضية اخرى في اغماقه غادروه، الى الذهني، والى المنسي المجزأ، والى الدرامي والى موضوعات اخرى.

البؤرة المكانية

الشاعر مهدي محمد علي يغادره الى البصري، لعل عنوان ديوانه هذا «خطى العين» دلالة واضحة على فاعلية الرؤية البصرية كما تصنع مشهدا مؤثرا، له بؤرة مكانية مولدة، وله سياقات حوارية غير معلنة بين اثنين، طرفاها: الشاعر وفتاة ما.

البؤرة المكانية، المشتركة في عدد كبير من القصائد، هي النافذة، الباب، العتبة، الزقاق... وثمة فتاة ما «هناك» اما هو الشاعر فـ«هنا»، والمحاورة تتم بين الـ«هنا» الذي يبعث رسالة، وبين الـ«هناك» التي تبعث رسالة هي الاخرى بدورها، والمتسلم الوحيد للرسالتين هو القارئ الذي يعيد بناء المشهد من جديد وفق صيغة اللغة التي تعامل بها الشاعر:

«شرفة خالية
منذ عشرين يوما اراها
اينهم اهلها؟!
اين تلك الفتاة
التي تنشر الشعر يلمع في الشمس؟»

لماذا اختصرت الاشياء الى اثنين فقط؟ وهما اقل ما يمكن لادامتها: رأي يقظ مستوفز، تخطو عيناه باتجاه واحد، ومرئي، لا يدري الموقع الذي وضعه الرائي فيه، ثمة لغة سينمائية تتفاعل مع الشعر. ترى اين اختفت ثقافة الطريق، الاشياء الاخرى التي يمر بها المرئي ويتعامل معها، خاصة تلك الاشياء التي تملأ الصورة الحياتية للرؤية، وتكسو الجلد والذاكرة. لقد اختصرها الشاعر برغبات بصرية - نفسية مكبوتة وبتلويحة أيد، او التفاتة او فهفهة خصلة، وهذا ما يكثر التعامل معه، البياض (هل هو تعويض بصري عن السمرة) ام انه لغة الامجاد التي تمارسها الاعين الرائية على الاشياء الاخرى، فلا يظهر الا ذلك اللمعان. في عمق رؤية الشاعر نتلمس الاختصار وكل القصائد عبارة عن لمحة، قد تستطيل لغة عندما يكسوها الشاعر بالمتشابهات، وقد تتركز في بداية ونهاية، مفارقة. والشعر الذي تعامل مع الصورة بمثل هذه الكثافة يكرر نفسه، شيء ما من لمحات سعدي يوسف، ومفارقاته الحياتية، وشيء من اعتيابية اللغة وتشابهها وكان قصائد عدة ليست الا قصيدة واحدة. ثم هذا التعامل مع البعد، كل المرئي يكمن في مكان اما مرتفع: النافذة، الباص، الدهناك، واما يمر من امام الاعين فلا يستطيع الا التقاط اللمحة المكثفة للرؤية البصرية الحادة، وكان عينيه كاميرا مراقبة منصوبة دائما على الطريق.

أي نور أرى
فوق نور البياض
على وجه هذي الصبية
من مفرق الحاجبين
الى ارنب الانف
مستشفا زهرة
لا ترى!

الرؤية البصرية تتلاشى هنا في البياض، فيصبح البياض سلطة تمارس قمعا على الراي، فاذا بالنور زهرة لا ترى. والشاعر يكثر من النور - وليس الضوء - فهو شمس الرؤية ونهارية ايضا، والا لما كانت عيناه تكتشفان هذه العلاقة بين النور والبياض.

صور غائبة

في الجانب الآخر من شعرية «خطى العين» يبرز فعل الرؤية المستعادة. فتستدعي دمشق وحلب البصرة. وثمة اقتران بصري خارجي - داخلي يجمع بين لحظة الكتابة الحاضرة، والخزين الممتلئة به الذاكرة. والصور تستدعي بعضها البعض، ولكن الصورة البصرية، البعيدة، والغائبة الآن عن المعايشة، ليست الا فعل من افعال الطفولة، والطفولة بيضاء ايضا، ممتزجة بنور الارض وافعال النهار. هناك تأتي البصرة. باشيائها وبيوتها وأزقتها وصبيتها ونهارها، مستعيدة للبصر ذاكرته المدفونة كالاشباح تأتي من خلال اشياء وحالات حلب والشام، وما فعل الاستدعاء البصري الا اعادة هو الآخر الى ذاكرة التاريخ الشخصي البكر المليئة بالافعال.. هنا ايضا ثمة حب، وثمة من يخطو بنا زمنيا الى ما مضى وثمة بياض يملأ شاشة الرؤيا والذاكرة.

في ضباب الكهولة يأتي الى
درج حجر من ضياء الطفولة
هل عثرة عند أوله؟
عند منتصف؟
ام لدى منتهاه تباغتني
وتطوح بي؟
فأرى رأي عين الطفولة
- رغم ضباب الكهولة -

والمقطع ليس بحاجة الى تفسير او شرح، هنا حيث الضباب يستدعي الضياء والكهولة تستدعي الطفولة، وثمة درج مكاني - زماني، يشهد العثرات المتتالية.

الا ان لكلتا الرؤيتين: البصرية المباشرة التي تملأ شاشة العين حاليا بمادة «الفتاة» وما يتبعها لحركة العين الموضعية وهي تجوس الوجه واليدين والبياض والشعر والانف والخطوات والثوب. والرؤية المستعادة الممتلئة صدقا ولغة ثابتة مستقرة محصورة بين اقواس العمر والتجربة، وقد امتلأت بـ البيت، الدربونة، سقاية الماء، والالعاب... واحدة، وان تعاكستا زمانيا ومكانيا. الرؤية البصرية المعاشة تشد الجسد الى المستقبل انطلاقا من «الآن» والى الامام حيث الصورة تتحرك من «هنا» الى «هناك» ولذا جاءت مليئة بالحركة وبالفعل الحياتي، وباللغة المشحونة بما هو عاطفي، وقافز. اما الرؤية المستعادة فتشد الصورة الى الماضي، الى الخلف، من «هناك» الى «هنا» ودائما مليئة بالاشياء الصامتة، ربما كان.. وكلتا الصورتين تؤلفان حركة القصيدة في هذا الديوان وان جاءت بعض القصائد تشد باتجاه مغاير لاتجاه قصائد اخرى.. هكذا يبدأ الشاعر بناء صوره الشعرية وهو ما بين رومانسية حسية بصرية معاشة زمانية، ورمانسية مستعادة مكانية في الاغلب.. ومرة اخرى تظهر تأثيرات منهجية اليومي والمألوف التي تشد الصورة الى طرفين متباعدين لا يجمعهما الا «آنية» الشاعر وقد اختبرت زمانية الاشياء الصغيرة.

محيط الرؤية البصرية في «خطى العين» ضيق جدا، ومحدود الاشياء، وله مفردات يكررها الشاعر ولا يمل منها هي: الحائط، الثوب، الوجه، الانف، الباص، الشرفة، الثياب المهفهفة، النور، الضوء، الباب... الوقفة، رأس الانثى، الشعر، العينان، فوق، امام، السلم، الضباب، الدرب... الخ.. ويتضح من قاموسه الشعري المكاني، ان الشاعر يتعامل مع ايديولوجيا الحياة البسيطة، ليضمها افعالا كبيرة وانه هنا يختار وسطية الحياة التي تجتمع فيها المتناقضات، ليس في حال صراع، بل في وضع تآلف خفي ومحتدم. وفرضت هذه الرؤية المحدودة، ان يحوي «خطى العين» على اكثر من سبعين قصيدة، نصفها جاءت بعنوانات مفردة، ونصفها الآخر عنواناتها من كلمتين او اكثر.. وهذه الحال تؤكد فاعلية العنوان في بنية اللقطة الصغيرة، فكل القصائد لا تتجاوز الصفحة او الصفحتين، القلة منها حالفها الطول ولكن المقطع.. وتعطينا هذه التركيبة ان الشاعر يميل الى المقطعات الشعرية التي تتلاءم بنية وتركيبا مع خطى العين العجلى.

ثمة عين ثالثة، اضافة الى المعاشة والمستعادة، تلك هي عين الفكرة، فثمة قصائد افكار، لا تستقر على بنية بصرية، او ماضية، وهذه البنية ذهنية لم ار لها موقعا في هذا الديوان منها: ثلاثة فناجين، واشباح، وملاعب، وقصائد اخرى. ومع ذلك فهي تستعير المفردات ذاتها التي تؤلف الرؤية والاستعارة، الا انها تنحو باللسان الى الداخل، داخل الانا في لحظة شرود.

برنامج المسرح الجوال كما أعلنه الطيب الصديقي

أمسيات شعرية وعروض للأطفال ومسرحيات بالفرنسية والإسبانية

ظواهر

الرباط: «الشرق الأوسط»




الطيب الصديقي

أعرب المسرحي الطيب الصديقي عن امله في أن يشكل «المسرح الجوال» الذي سيتم افتتاحه يوم الثلاثاء المقبل 3 فبراير (شباط) في الدار البيضاء ملتقى للفنانين المسرحيين والتشكيليين والسينمائيين والموسيقيين.

وأكد الصديقي خلال لقاء مع الصحافة في الدار البيضاء ان المسرح الجوال الذي انشأه يعد مؤسسة خاصة بالفرجة مبرزا ان مسرح الناس يشكل جزءا من هذه المؤسسة.

وذكر الفنان الصديقي ان المسرح الجوال يخاطب جميع فئات الجمهور لانه يضمن مختلف الانماط الفنية من موسيقى كلاسيكية ومسرحيات وعروض للاطفال والشباب. وأضاف ان مسرح الطفل يعد مكونا اساسيا من مكونات المسرح الجوال.

وذكر بان هذا المسرح اقيم على مساحة تقدر بحوالي 3000 متر مربع باحدى ملتقيات الطرق بالعاصمة الاقتصادية مشيرا الى أن هذا المسرح يضم الى جانب قاعة للعرض متحفا صغيرا عبارة عن ذاكرة لمسرح الناس بالاضافة الى محل لبيع المطبوعات والملصقات المسرحية.

وأعلن الصديقي ان المسرح الجوال سينطلق بعرض مسرحية «جنان الشيبة»، مذكرا انه سيتم بعد سنة التنقل به الى مناطق ومدن اخرى.

وأعرب الصديقي الذي اشار الى أن المسرح الجوال سيقوم بتنظيم مهرجان للشعر وتظاهرة للنقد المسرحي عن الامل في أن يتمكن بعد بضعة شهور من اصدار مجلة تحت عنوان «الفرجة».

ومن جهة أخرى ذكر بيان وزع بالمناسبة ان انجاز المسرح الجوال يندرج في إطار اقتناع الطيب الصديقي بتوسيع الامكانات الشعبية لولوج الثقافة في شتى مظاهرها.

وذكر ان المسرح الجوال هو مسرح الفرجة والفرح والابتهاج ومسرح يتجه الى الصغار والكبار من كافة الفئات الاجتماعية مبرزا انه اضافة الى العروض الخاصة بمسرح الناس هناك مشروع اقامة مهرجان للاطفال ومسرح العرائس وبهلوانيات والعاب سحرية ومسرحيات قصيرة ومهرجان للرواة من المغرب والجزائر وتونس ومهرجان آخر للمسرحيين الهزليين.

كما سينظم المسرح مهرجانا للموسيقى العربية والموسيقى التقليدية المغربية وفن الملحون والانكار والسماع والابتهالات كما سيخصص هذا المسرح امسيات وسهرات خاصة للشباب.

وسيعرف هذا المسرح عرض مسرحية «الفيل والسراويل» و«لو كانت خولة» و«قفطان الحب» و«جنان الشيبة». كما سيشهد هذا الفضاء عرض مسرحية موليير «حبا في الاسبانية» باللغة الفرنسية ومقامات بديع الزمان الهمذاني وتشخيص مسرحية «منكرة الجنون» المقتبسة بتصرف عن نيكولاي كوكول من طرف الفنان محمد زهير.

ويعتزم المسرح الجوال تقديم عروض فنية كل أسبوع وسيعرف الاسبوع الاول من شهر فبراير (شباط) عرض مسرحية «جنان الشيبة»، وعرضين للاطفال وعرضا فنيا ساخرا للفنان حسن الفد وسهرة مع موسيقى الآلة والملحون وسهرة مع الموسيقى الغربية وموسيقى الراي.

مجلات

محاضرة للوركا في «الاغتراب الأدبي»

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من مجلة «الاغتراب الأدبي» الصادرة في لندن، اهتم بالمشهد الشعري داخل العراق، وهو مشهد مغيب عنا منذ سنوات طويلة بسبب حصار الداخل والخارج.

نتعرف في هذا المشهد على اسماء جديدة منها: خالد مطلك، عبد الأمير جرص، حسين علي يوسف، سلام دواي. وقالت المجلة انها حصلت على قصائدهم من هنا وهناك.

ونقرأ في المجلة «مقدمة في الفلسفة البابلية» لحسين الهنداوي، يحاول ان يثبت فيها ان البابليين عرفوا الفلسفة بالمعنى الكامل للكلمة، اي كمحاولة لاقتراح صيغة للعلاقة بين الذات والموضوع.

وقد تم، حسب الكاتب، التعبير عن هذه العلاقة، عند البابليين من خلال العلوم والعقائد الدينية والفنون والحياة الأخلاقية والاجتماعية.

في باب الترجمات نقرأ محاضرة لغارثيا لوركا كانت قد القاها في اكتوبر (تشرين الأول) 1926 بغرناطة. واعتمدت الترجمة على طبعتين من مخطوطة بيد لوركا مؤرخة في 1928 بعنوان «غرناطة فردوس مغلق للكثيرين» تحدث فيها عن جوهرها الذي يميزها عن باقي المدن، وعزا ذلك الى ماضيه العربي.

انها كما يقول لوركا مدينة للفراغ، مدينة للمشاهدة والخيال، مدينة يكتب العاشق فيها افضل من اي مكان آخر في العالم.

اضافة الى ذلك احتوى عدد «الاغتراب الأدبي» على مساهمات ابداعية لسيرة المانع حميد العقابي، محسن الرملي، كريم العروي، د. محمد حسين الاعرجي.

وتنشر د. صلاح نيازي فصلا جديدا من ترجمته لرواية جيمس جويس «يوليسيس».

الدين والدولة في «أبواب»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر إلى الأسواق العدد 15 من مجلة «أبواب» الفصلية، الصادرة عن دار «الساقي» بلندن.

كتب في العدد الجديد إيليا حريق الذي يتناول الديمقراطية كأيديولوجيا بين القهر والرضى، وعلي الصراف عن الدين والدولة في الإسلام، ووضاح شرارة عن «سياسيات النساء».

في باب كتب، تحدث جورج طرابيشي عن ياسين الحافظ، وأدونيس فصل من «الكتاب» الجزء الثاني، الذي كان قد صدر حديثاً عن دار الساقي.

في الدراسات، ساهم جاك الأسود بمقال عند «توازيات زمنية»، وعلي الشوك عن «ليلى العامرية»، وفي ما إذا كانت شخصية خيالية أم واقعية. ورضا الظاهر عن «فوكنر والسلطة البطريركية».

أما النصوص فكانت لفؤاد التكرلي، وأمال السعدي، التي كتبت سيرة عراقية عن الخوف وربما بولاد عن «طفولة تخيم في العالم».

معرض شامل لهنري كارتيير بريسون

تحولات أوروبا في نصف قرن

لندن: «الشرق الأوسط»

لمناسبة بلوغه التسعين، يقيم جاليري «هايورد» بلندن معرضا شاملا للمصور الفوتوغرافي هنري كارتيير، اكثر المصورين الفوتوغرافيين البريطانيين شهرة في هذا القرن. فقد امتاز كارتيير بقدرته على تسجيل تلك اللحظات الحاسمة التي يتحقق فيها التوافق بين الشكل والفعالية الانسانية.

يضم المعرض 180 عملا وضمنها صوره الشهيرة التي عكست التحولات في اوروبا خلال اكثر من نصف قرن. يفتتح المعرض يوم 2/6 ويستمر حتى 4/5.

مدريد عام 1933 بعدسة هنري كارتيير بريسون

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل أطفال 10,30 يوميات طفل 10,40 أول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 إتيكيت 11,30 «سعيد اليتيم» (إعادة) 12,01 ما يطلبه المشاهدون 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الأخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 حديث الشيخ الشعراوي 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جداً 17,57 أفرض مثلاً 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير «جيران الهنا» 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج برجك إيه - قوللي عليه 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج «جرب حظك» 22,20 حق الرد مكفول 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 ذاكرة الأغاني 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 للتنافسون 01,30 «سعد اليتيم» 02,15 دنيا ودين (إعادة) 02,45 فيلم السهرة 05,18 أذان الفجر 05,30 مسلسل «القضاء في الإسلام».

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 05,30 «سينما 98» 06,30 آخر صرعة 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 «مونديال 98» 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 «سينما 98» 17,00 مسلسل محلي: شكتني ربينة 19,00 وقف تقلك 19,30 فيلم أجنبي: فلوس سهلة 21,00 سهرات 22,30 سماع قشاع 23,30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 أخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 أخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الأخبار 5,00 أخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

08,16 برنامج وثائقي 08,45 برامج أطفال 11,30 نشرة الأخبار وشارع الصحافة 12,00 عيدكم مبارك يا عرب 14,00 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 المسرحية العربية: المتزوجون 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 21,35 حفل غنائي ساهر مع نجوى كرم وعبد الرب إدريس 24,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 24,25 عيدكم مبارك يا عرب (إعادة) 02,25 القرآن الكريم

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

08,00 القرآن الكريم - من فيض النبوة 08,15 وقت الفرح - مباشر - حديث العيد 10,00 الاستوديو المفتوح - مباشر 11,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة - مباشر 12,30 الاستوديو المفتوح - مباشر 03,00 نشرة الأخبار 03,15 الانفصال عن القناة الأولى + عرض البرامج 03,20 رحلة في ديار الإسلام 03,40 منوعات غنائية 04,00 من عمان مع التحية 07,00 الفيلم العربي دليل المرأة الذكية 08,00 ستون دقيقة 09,00 منوعات من جرش - جورج وسوف 10,00 الأخبار بالإنجليزية 10,30 نقوش الليل 11,00 نشرة الأخبار 12,15 مسرحية عربية 01,00 خفقات قلب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 «قناة الاسرة» 12,30 «وليمة» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية واللهجات 14,40 منوعات غنائية 15,00 وثائقي دولي - أو زي المجهولة 15,40 الشريط العربي «رحلة العجائب الحان زمان» 17,30 اغاني مصورة 17,40 برامج أطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والإسبانية 19,00 فضاء المرأة 19,30 الحان زمان 20,00 منوعات دولية 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 السهرة الأسبوعية الفنية - مع الفنان عبد الوهاب الدكالي 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 السهرة الأسبوعية الفنية - تتمة 01,00 القرآن الكريم وختام البرامج

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج أطفال 07,30 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «ليلة الهروب» 12,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 13,00 مسلسل 15,00 فيلم أجنبي 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 18,00 فيديو كليب 18,30 سهرة فنية 21,00 فيلم عربي: الإخوة الغرباء 21,30 طل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: ما وراء النهر 00,30 مسلسل عربي: ليلة الهروب 01,30 مسلسل عربي: أسرار خاصة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الناصر صلاح الدين: احمد مظهر ونادية لطفي 04,00 فيلم للحظوظ: سعيد صالح وفاروق الفيشاوي 06,00 فيلم بلاغ للرأي العام: عزت العلايلي وبوسي 08,00 فيلم حواء 2000: محمود الجندي وروجينا 10,00 الفيلم المدبلج لا تبكي يا سيدتي 12,00 فيلم تجارة السموم: ابو بكر عزت 14,00 فيلم حرب الفراولة: محمود حميدة ويسرا 16,00 عرض اول «اه يا ليل يا زمن»: وردة ورشدي اباظة 18,15 فيلم «الاستاذ» احمد بدير وشرين سيف النصر 20,00 فيلم الحلال والحرام: سهير رمزي وعادل ادهم 22,00 الفيلم المدبلج صرخة في الظلام

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,00 القرآن الكريم 09,30 مكارم الاخلاق 10,00 مسلسل الظهيرة - مذكرات عائلة 11,00 برنامج دوبلاج 11,30 برنامج فيديو كليب (حلقة خاصة) 12,00 مسلسل بعد الظهر - الصحيح ما يطيح 13,00 برنامج اضواء (مسرحية الاسبوع) 16,30 برنامج الجانب الآخر 18,00 مهرجان اوربت للاغنية العربية - الامسية الثالثة 00,00 مسلسل الظهيرة - مذكرات عائلة 01,00 برنامج دوبلاج 01,30 مسلسل بعد الظهر - الصحيح ما يطيح 01,00 برنامج دوبلاج 01,30 مسلسل بعد الظهر - قلوب في دوامة 02,30 القرآن الكريم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: واشنطن ويزاردس - ديترويت بيستونز (مباشر) 03,30 احداث دوري السلة الاميركي 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 مصارعة 07,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كلمسون نورث - كارولاينا دوميستيك 09,00 الصفارة الاولى 09,30 احداث دوري السلة الاميركي 10,00 اخبار متفرقة حول كرة القدم الاميركية 10,30 المركز الرياضي 11,30 دوري السلة الاميركي: واشنطن ويزاردس - ديترويت بيستونز 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: اكزافير - تيمبل (مباشر) 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 دوري السلة الاميركي: واشنطن ويزاردس - ديترويت بيستونز

فضائيات

أنس زاهد

كثير من المثقفين يأخذون على القنوات الفضائية قلة او ندرة البرامج الثقافية، وفي رأيي ان هذا الكلام غير صحيح.. فالبرامج الثقافية موجودة ولكن بصورة اخرى غير تقليدية.

لقد تحول مفهوم البرنامج الثقافي الذي كان متعارفا عليه في العقود الماضية. في الماضي كان البرنامج الثقافي يقتصر على عقد الندوات المملة بين اناس لا يتميزون بشيء سوى عدم اهتمامهم بالقضايا التي تهم الناس.. اما الآن فقد اصبحت البرامج الثقافية اكثر اقترابا من هموم الناس وقضاياهم الحيوية.. ولأن مفهوم الثقافة اوسع من ان ينحصر في الأدبيات القديمة، وأشمل من ان يقتصر على بحث مشكلات الميتافيزيقا، فقد اصبحت البرامج الثقافية التي تقوم القنوات الفضائية بانتاجها وعرضها، تتميز بالطرح الجدي لأية قضية تهم المواطن العربي، سواء كانت هذه القضية سياسية ام اقتصادية ام ادبية ام فكرية ام اجتماعية ام دينية ام فنية الخ.. الخ.

الأهم من ذلك هو اهتمام القنوات الفضائية بالمشاهد العادي الذي اصبح بامكانه الادلاء بآرائه بكل حرية حول القضايا التي يتم طرحها للنقاش، على العكس مما كان يجري في البرامج الثقافية القديمة التي يتولى فيها عدد من الباحثين مهمة التفكير بالنيابة عن الناس.

ان اي برنامج جاد هو برنامج ثقافي، وبما ان القنوات الفضائية العربية الخاصة مليئة بالبرامج الجادة، فهذا يعني انها مليئة ايضا بالبرامج الثقافية التي لا تعجب مثقفي البرج العاجي.

اذا لم ترتبط الثقافة بحياة الناس فلا لزوم لوجودها.

ظاهرة بدأتها آثار الحكيم ووصلت إلى محمد هنيدي

نجوم يرون قيمتهم في ترتيب أسمائهم على اللافتات

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

القيمة الادبية والفنية لاي انسان تأتي من خلال اجادته لعمله واتقانه له، وبمرور الايام يتقدم الصفوف ليصبح اسمه «علما» ودليلا على المكانة التي يستحقها ووصل اليها بجهده وخبرته. لكن يبدو ان هذا المنطق مرفوض في عالم الفن خاصة اولئك الذين ينظرون الى قيمتهم وقدرهم حسب ترتيب اسمائهم على اللافتات.

وقد جرى العرف الشائع في الوسط الفني على ان هناك اعتبارات كثيرة في ترتيب الاسماء منها التوزيع والسوق حتى اننا نجد اسماء عمالقة الفن قد تراجعت لتحل محلها اسماء نجوم جدد من الشباب.

وخلال الايام الماضية خاض بعض الفنانين معارك ضارية وهددوا بوقف التصوير لمسلسلات تعرض بالفعل، وذلك بسبب تراجع اسمائهم عن زملاء اقل منهم خبرة او شهرة او عمرا.

هذه الظاهرة التي لوحظت بشكل مكثف بعد بدء عرض المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تبثها القنوات المصرية الارضية والفضائية بل وعدد من المحطات العربية كانت قد انطلقت اولى شراراتها في مسلسل «زيزينيا» حين غضبت الفنانة آثار الحكيم لانها فوجئت بتراجع اسمها على اللافتات التي تسبق المسلسل الذي كتبه اسامة انور عكاشة واخرجه جمال عبد الحميد ولعب بطولته يحيى الفخراني وآثار الحكيم وفردوس عبد الحميد وعدد كبير من النجوم بينهم جميل راتب وتهاني راشد وسيد عبد الكريم، وهددت آثار بالانسحاب من المسلسل وعدم استكمال تصويره رغم انه يعرض بالفعل.

ثم لحقتها الفنانة فردوس عبد الحميد معترضة هي الاخرى على ترتيبها وسط اللافتات التي تحمل اسماء الابطال مشيرة الى ان ذلك يقلل من مكانتها الفنية وينتقص من قدرها وتاريخها.

وكان الفنان يحيى الفخراني قد اشترط في العقد ان يكتب اسمه منفردا وهو ما حدث بالفعل، لكن آثار الحكيم كانت قد اتفقت مع المخرج ان يكون اسمها مع اسم الفخراني في لوحة واحدة واشترطت ذلك في عقدها ولم يجد المخرج حلا الا ان يضع اسمها بعد الفخراني رغم ان كلا العقدين صحيح.

المهم انها هددت بالانسحاب ما لم يحدث التصحيح ولجأ المخرج الى الشرطة لتعينه وطالب باثبات حالة امتناع آثار عن التصوير، كما تقدم بشكوى الى نقابة المهن التمثيلية التي تدخلت لانقاذ الموقف وحل الازمة وتوسط رئيس قطاع الانتاج يحيى العلمي حتى عاد الهدوء الى النجمتين الثائرتين وتم استئناف التصوير.


آثار الحكيم أطلقت الشرارة الاولى مع مسلسل «زيزينيا» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الطريف ان هذه الظاهرة امتدت الى عدة مسلسلات منها «هوانم جاردن سيتي»، وبالتحديد «منيرة هانم» او الفنانة صابرين التي سارعت هي الاخرى بتقديم شكوى الى رئيس قطاع الانتاج ضد مخرج المسلسل احمد صقر لأن اسمها جاء بعد زميلات اقل منها خبرة وشهرة، كما ان دورها يعتبر احد المحاور الرئيسية في المسلسل وبعد الوساطة هدأت «الهانم».

كذلك لم يتردد النجم الكوميدي الصاعد بقوة الصاروخ «محمد هنيدي» في توضيح اهميته وقدره والنجومية التي وصل اليها خاصة بعد ان سجل فيلمه السينمائي «اسماعيلية رايح جاي» مع المطرب محمد فؤاد ارقاما خيالية في الايرادات وحققت اغنية «كامننا» شهرة بالغة واعتبرها البعض ظاهرة في سوق الكاسيت لعام 1997. فقد هدد هنيدي بالانسحاب من المسلسل التلفزيوني «وانت عامل ايه» الذي يعرضه التلفزيون المصري على قناته الثانية وينقل على اوربت الفضائية، وكان الخلاف هذه المرة مع الشركة الخاصة المنتجة للمسلسل وليس مع المسؤولين في ماسبيرو، وسبب غضب النجم الشاب هو انه اتفق مع المنتج على ان يعرض المسلسل بعد رمضان حتى لا يؤثر ذلك على ايرادات فيلمه المقبل والمقرر ان يعرض في عيد الفطر. وبعد تدخل المسؤولين تراجع النجم هنيدي واستكمل التصوير.

استفتاء «تي. في» على ART

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف شبكة ART على قناتها العامة، مساء اليوم على الهواء مباشرة الزميل عبد الله القبيع مسؤول تحرير مجلة «تي. في»، في بثها المباشر من خيمة القاهرة بمناسبة عيد الفطر السعيد.

ويتحدث القبيع في اللقاء عن استفتاء النخبة الذي اجرته مجلة «تي. في»، لاختيار افضل المحطات والبرامج والوجوه التلفزيونية لعام 1997.

والمعروف ان شبكة ART فازت بخمسة القاب في الاستفتاء هي: افضل قناة افلام، افضل قناة موسيقى، افضل قناة رياضة، افضل برنامج جديد «جسر المحبة»، ولقب مذيعة العام الذي كان من نصيب ليليان اندراوس مقدمة برنامجي «فش خلقك» و«شو اسمك».

غلاف مجلة «تي. في» الذي تضمن الاستفتاء

على «بي بي سي» ومونت كارلو

دردشة عائلية وتكنولوجيا الإعلام

لندن: «الشرق الأوسط»

في حلقة اليوم من برنامج «دردشة عائلية» في القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، تلتقي علياء ترباتي مع الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر، في حديث سيتركز على مناسبة عيد الفطر المبارك. وستبث الحلقة في الساعة 8,10 بتوقيت جرينتش، ويعاد بثها في الساعة 15,30 من بعد ظهر اليوم ايضا.

وفي راديو «مونت كارلو» سيتناول برنامج «تكنولوجيا» المحطة العلمية الاسبوعية، ملف الاعلام العلمي والتكنولوجي عن البلدان العربية، وسيتحدث في الموضوع الدكتور منصف الشنوفي من جامعة الكويت، والدكتور طلال محمد من المعهد العالي للاعلام والاتصال بالمغرب، ويسري معجمية من مكتبة مؤسسة عبد الحميد شومان واخيرا الدكتور رحيم عبد القادر من معهد الصحافة وعلوم الاخبار في تونس.

وتبث الحلقة في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم بتوقيت باريس.

«النصبة» تعقب «القلاع» في التلفزيون السوري

دمشق: من سعد القاسم

اثر انتهاء مسلسل «القلاع» الذي عرضه التلفزيون السوري على قناته الأرضية خلال شهر رمضان، حل مباشرة مسلسل «النصبة» الذي سيستمر عرض حلقاته العشرين بعد نهاية الشهر الكريم.

و«النصبة» هي غرفة صغيرة على الدرج تقع بين الطابقين الأرضي والأول في البيت الدمشقي التقليدي، اختارها مؤلف المسلسل الدكتور فؤاد شربجي موقعاً لأحداث تحكي عن الآمال والطموحات لدى شريحة واسعة من المجتمع ويبحث عن التشوهات التي تصيب الناس والبيوت نتيجة أطماع السوق وتحولات الحياة.

وتدور أحداث المسلسل بين أحياء المدينة القديمة والحديثة وقد صورت بكاملها خارج الاستديو معززاً اتجاهاً نما بين المخرجين السوريين منذ الثمانينات، حيث يرى مخرجه غسان جبري أحد أشهر المخرجين المخضرمين ان ملمس الصورة وملمس البيت الطبيعي والزخرفة لا يتحققان ضمن الاستديو. إلاّ انه بالمقابل لا يتعامل مع البيوت القديمة من وجهة نظر سياحية لأنه لا يقبل لمدينته ان تتحول إلى متحف طبيعي. والحياة فيها الجميل وفيها السيئ. وفي الجانب الثاني يتطرق العمل إلى قلة الإقبال على مناهل الثقافة ونشوء الطفيليين.

ويحكي مسلسل «النصبة» عن انعام «مرح جبر» التي تستعير النصبة التي كانت مكتبا منزليا لحماها لعمل بحث يكون رسالة تخرجها من الجامعة، لكن يظهر من يخبرها أن حماها لم يمت في حادث سير كما هو معروف، وإنما بجريمة قتل مدبرة، وأن سره مخبأ في النصبة بين الأوراق والكتب، وبين هذه الأوراق تجسد ما يقودها للكشف عن القاتل وإلقاء الضوء على الصراع القائم بين الخير والشر. الممثلون في أدوار المسلسل هم: سليم كلاس وعباس النوري، وجهاد سعد وخالد تاجا، وحاتم علي، ووفاء موصلي، وليلى عوض وعبد السلام الطيب. ويشارك في البطولة ايضاً منى واصف التي يقول المخرج إن اختياره وقع عليها فور قراءته للعمل.

وقد عاشت الدور بعمق، حتى أنه حين يرقب الحالة الوجدانية لها يشعر أن منى واصف تختفي من أمامه وتظهر «أم أيمن» الشخصية التي قامت بادائها في المسلسل.

انطلقت الشهر الحالي لتشجيع السياحة الداخلية واجتذاب الزوار الأجانب

محطة تلفزيونية نمساوية خاصة بالسياحة و... الأحوال الجوية

فيينا: «الشرق الأوسط»

مع بداية العام الحالي انطلقت في النمسا محطة تلفزيونية جديدة خاصة بالسياحة ولأخبار الاحوال الجوية، وذلك على القمر الفضائي الاوروبي (استرا)، تتركز برامجها على بث الانباء والمعلومات المتعلقة بالانشطة والعروض السياحية في النمسا والدول المجاورة لها، وخاصة المانيا التي تحتل المرتبة الاولى في عدد السياح الذين يزورون الاهداف السياحية في اوروبا والنمسا في مقدمتها، بسبب علاقات الجوار واللغة والترابط الوثيق بين الدولتين في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتساهم هذه المحطة التلفزيونية الجديدة في تشجيع السياحة الداخلية بين المواطنين النمساويين، واجتذاب المزيد من السياح الاجانب لزيارة النمسا ومرافقها السياحية ودعم الموارد الفخمة التي يوفرها قطاع السياحة للاقتصاد النمساوي.

ونظرا لان النمسا تعتبر الدولة الاولى في مضمار رياضة الشتاء والتزلج على الجليد، فان هذه المحطة التلفزيونية الجديدة تركز اهتمامها على تقديم نشرات خاصة حول الاحوال الجوية وصلاحية الطقس لممارسة هذه الرياضة الشتوية الممتعة، وخاصة في مناطق جبال الالب المرتفعة التي تعيش على السياحة، وتلعب الاحوال الجوية فيها دورا هاما في قدوم السياح اليها صيفا وشتاء. وتبث محطة السياحة النمساوية برامجها التلفزيونية عن طريق الكيبل الذي تمتد شبكته في كافة انحاء النمسا، الى جانب الاقمار الفضائية التي يشاهدها مواطنو الدول المجاورة للنمسا، وفي مقدمتها المانيا، اي المصدر الرئيسي للسياح لدى النمسا. وقد تعاقدت محطة التلفزيون النمساوي ORF مع محطة RTL الالمانية، التي تعتبر اكبر المحطات التلفزيونية الخاصة، في المانيا، لنقل برامج السياحة النمساوية الى المشاهدين الالمان. وتشمل برامج المحطة التلفزيونية السياحية النمساوية هذه، تقديم ما يعرف باسم «المجلات التلفزيونية» الخاصة بالسياحة، التي تغطي مواضيع سياحية معينة الى جانب المعلومات المتعلقة بالاقتصاد السياحي وعروض المهرجانات السياحية الشعبية التي تجري في مختلف انحاء النمسا، بالاضافة الى المباريات الرياضية، وخاصة في مضمار الرياضة الشتوية، ومسابقاتها الممتعة، وآخر العروض السياحية ذات الاسعار المتهاودة التي تقدمها شركات السياحة ومجمعات الفنادق والانسجام، وكذلك المهرجانات الغنائية وحفلات الرقص الشعبي وبرنامج خاص بالمشورة السياحية، القانونية والصحية، وذلك على مدار الاربع والعشرين ساعة يوميا، تتخللها، في كل ساعة، نشرة اخبار جوية لا تزيد مدتها على خمس دقائق، تنقلها مائة محطة لمراقبة الطقس تنتشر في جميع انحاء العالم.

وبعد ان كان من المقرر ان تحمل المحطة السياحية الجديدة في النمسا اسم «محطة الدانوب» اشارة الى نهر الدانوب الذي خلده الشعراء والموسيقيون في اعمالهم، تم الاتفاق في اللحظة الاخيرة، على اطلاق اسم «TW-1» التي تعني السياحة والاحوال السياحية والطقس، دون الدخول في ميادين متشعبة اخرى.

وقد اعلن المشرفون على المحطة النمساوية ان سياسة محطتهم الجديدة لن تقوم على النقد وتقديم صور مزعجة ومقلقة تتناول مشاكل السياحة وجوانبها السلبية بل ستكون سياسة هادئة تقوم على التفاؤل وتقديم ما يريح المشاهدين، اذ ان الهدف من هذه المحطة التي سيتم تمويلها عن طريق شركات السياحة والسفر والطيران والفنادق والمجمعات السياحية، هو تشجيع السياحة، التي تعرف باسم «الاقتصاد الابيض»، واجتذاب السياح المحليين والاجانب.

أخبار النجوم

● نبيلة عبيد تبدأ خلال ايام تصوير بطولة فيلمها السينمائي الجديد «سجن الزوجية» تأليف محمود أبو زيد ويخرجه عادل الاعصر ويشاركها بطولته فاروق الفيشاوي.

● الممثلة باسمة حمادة تشارك حاليا ببطولة المسرحية الكوميدية «زمن دراكولا» من تأليف واخراج عبد العزيز المسلم. يذكر ان حمادة غابت وللمرة الاولى منذ فترة طويلة عن الدورة الرمضانية نظرا لارتباطها بعدة اعمال خليجية، وعادت حاليا مع العيد.

● منى شداد الممثلة الكويتية الشابة انضمت الى فريق مسرحية «الحكومة أبخص» تأليف واخراج بدر محارب وبطولة غانم الصالح وعبد الرحمن العقل واحمد جوهر. يذكر أن منى لم تشارك في اي عمل رمضاني هذا العام نظرا لانشغالها بمسرحية «صح لسانك» في جولتها الخليجية.

● المطربة الشابة غادة رجب وافقت على اصدار البوم جديد يضم مجموعة الادعية والابتهالات الدينية التي قدمتها مصورة طوال شهر رمضان على شاشة التلفزيون المصري. الألبوم الجديد يصدر عن القاهرة للصوتيات والمرئيات التابعة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون.

● نجلاء عبد الله الممثلة الاردنية الصاعدة تنفذ قريبا بمشاركة اختها الممثلة وفاء عبد الله برنامجا تعليميا تلفزيونيا للاطفال بعنوان «قواعد اللغة العربية».

● الفنانة علا رامي تستعد بعد العيد مباشرة لتصوير بطولة مسلسل الاطفال «نسور» الذي يشاركها بطولته اشرف عبد الغفور وزيزي مصطفى، كما تستعد لتصوير الجزء الخامس من مسلسل «يوميات ونيس» يذكر ان علا انتهت حديثا من تصوير بطولة المسلسل التلفزيوني «لا شيء يهم» الذي يشاركها بطولته جيهان نصر واحمد ماهر وحنان شوقي.

● ريم الخيام عادت من لندن بعد زيارة خاصة استغرقت اسبوعين قابلت خلالها بعض المخرجين العرب الذين قدموا لها عروضا للقيام بادوار رئيسية في قصص عالمية تركز على صورة الراقصة المشهورة التي يكون لها تأثير كبير في حياة شخصيات مهمة وكيف تلعب دورا للتأثير في سياسات الدول الاخرى.

● المطربة الاماراتية الشابة ريم المحمودي بدأت احياء مجموعة من الحفلات في الكويت بمناسبة العيد ويشاركها نبيل شعيل ومحمد البلوشي وسعد الفهد. يذكر ان المحمودي طرحت قبل فترة البومها الاول وحقق قبولا لا بأس به.

● المنتجة ناهد فريد شوقي قررت التخلي عن انتاج المسلسل التلفزيوني «زي القمر» الذي تلعب بطولته نجلاء فتحي عن قصة لكوثر هيكل ويخرجه احمد يحيى ومحمد خان وسمير سيف وذلك بعد تعاقدها عليه منذ ثلاث سنوات والسبب هو تأخر تنفيذ المسلسل الذي كان مقررا عرض 4 حلقات منه في رمضان، مما جعل قطاع الانتاج يطالبها بتصفية موقفها.

تشاهد هذا اليوم

«ايه. إن. إن»

فائز الفائزين

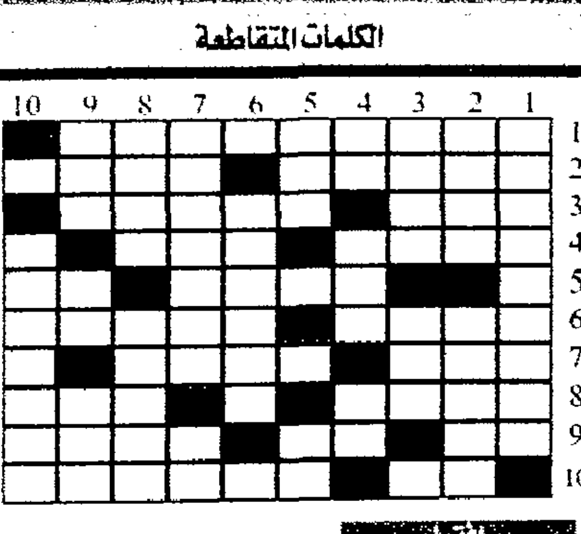
لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة عيد الفطر المبارك تختار شبكة الاخبار العربية «ايه. ان. ان» اليوم «فائز الفائزين» بثلاثة آلاف دولار اميركي. وسيتولى مهمة الاختيار كومبيوتر الشبكة في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

وكانت الشبكة قد عرضت مسابقة رمضانية بجائزة 500 دولار يوميا طيلة الشهر الفضيل، تركزت اسئلتها على المعلومات المناسبة مع رمضان.

وعقب الاختيار سينتقل فريق من الشبكة مباشرة الى مكان اقامة الفائز او الفائزة لتغطية ردود الافعال، وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر غد بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



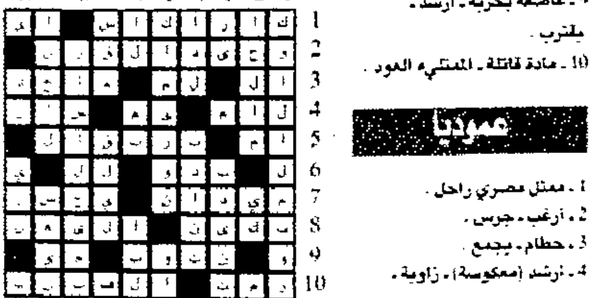
أفقيا

1 - رئيس فرنسي راحل.
2 - حيوان ضخم - زهور.
3 - ريح طيبة - صوت الطيور.
4 - يحطم - سلند.
5 - تام - سقم.
6 - صوت الهاتف - غيبة.
7 - صفة - جواري.
8 - النهر وائل - أنور.
9 - عاصفة بحرية - أرشد - يلترب.
10 - مادة قاتلة - المتلىء العود.

عموديا

1 - ممثل مصري راحل.
2 - أرغب - جرس.
3 - حطام - يجمع.
4 - أرشد (معكوسة) - زاوية - حسب.
5 - إقتربت - للنهي.
6 - دولة إفريقية.
7 - من الفردة - سقي (معكوسة).
8 - شريان - يدعو.
9 - بلدان (معكوسة) - بسط - خاصتنا.
10 - الهاتف.

الحل السابق



تحاكي طريقة النمل في وضع آثار يقتفيها النمل الآخر

برامج الكترونية لتخفيف الزحام في شبكات الاتصالات الهاتفية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ القدم والإنسان يتوجه نحو الطبيعة لاستلهام أفكاره التكنولوجية الرائدة منها. وتمثل أحدث التوجهات الحالية في الاستفادة من حركة النمل، وخصوصاً الأسلوب الذي يضع فيه النمل آثاره على الطريق لتتعقبه طوابير النمل الأخرى لدى عثورها على الغذاء. لذا تصمم برامج جديدة تتعقب آثار الزحام في طريق المعلومات السريعة، أو في شبكات الهاتف المليئة بالنداءات لتعمل على تحويلها إلى خطوط أقل زحاماً.

مملكة النمل

لو حدث أن راقبت حركة نملة لعثرت على دقائق من السكر مثلاً، وهي تحاول نقلها نحو بيتها، فإنك ستجد انها تلتقط شيئاً ثم تذهب بعيداً. وخلال زمن يسير، تظهر عشرات أخرى منها في خط يسير جيئة وذهاباً قد يكون الأقرب بين الغذاء وبين البيت.

وقد يثير ذلك تساؤلاً مهماً حول تلك العبقرية التي يتمتع بها النمل، إلاّ أنه لا يمتلك في الحقيقة سوى عدة مئات من الخيوط العصبية.

النمل لا يخطط في الواقع بل أن أعماله تعتمد على ردود الأفعال.

ويؤمن النمل مؤونته باستخدام العالم المحيط له كحافز للحياة يوجهه نحو الغنيمة. ولا تتنكر النملة لدى عثورها على الغذاء موقعه، لكنها تضع آثارها التي تطبع برائحة معينة لدى قطعها المسافة بين موقعه وبين موقع البيت.

ولكي يعثر النمل الآخر على موقع الغذاء فإنه يتعقب آثار النملة الأولى!

وفي البداية يختار النمل طريقه بشكل عشوائي، فمنه من يسير في طريق طويلة، فيما يسير القسم الآخر في طريق قصيرة، وفيما بعد يتوجه أكثره نحو الطريق الأقصر.

هندسة طبيعية

هذه الطريقة الطبيعية اضحت موقع دراسة المهندسين العاملين في تصميم شبكات الاتصالات الهاتفية.

وقد تحولت هذه الشبكات إلى مواقع يتم التحكم بها مركزياً، حيث تشرف برامج الكترونية كبيرة على شتى الأعمال داخلها ابتداء من طريقة توجيه وتحويل النداءات الهاتفية وانتهاء بجدولة حسابات المشتركين.

وظلت هذه البرامج كفوءة طالما كانت الشبكات محدودة، إلاّ أن توسعها يقود اليوم إلى اهتزازها لذلك يتوجه المهندسون لتحويلها إلى شبكات تعتمد ذاتياً على نفسها لتنظيم الأعمال.

وهنا تظهر فكرة استخدام «نمل» صناعي، على شكل برامج الكترونية صغيرة، تتجول عبر خطوط الشبكات وتتصرف في سلوك يشابه سلوك النمل الطبيعي.

مهمات محددة

ويتوقع المصممون ان يستطيع هذا النمل الإلكتروني توليد نمل آخر لتنفيذ مهمات محددة، لكن ذلك يبدو محفوفاً بالمخاطر حتى الآن، خصوصاً أنها قد تولد أنواعاً مدمرة تتجول داخل الشبكات الإلكترونية الأخرى لشركات الهاتف.

في بريطانيا تشرف شركة «بريتيش تيليكوم» وهي أكبر شركة للاتصالات، على توصيل 24 مليون هاتف. وتستخدم الشركة «نظام دعم المشتركين»، وهو برنامج كبير يشتمل على 30 برنامجاً أصغر للتحكم في هذه الشبكة الهاتفية الواسعة.

ويشرف النظام على مختلف العمليات التي تساعد على حسن اداء الشبكة، حيث يقوم بإعادة تحويل مسارات النداءات الهاتفية المطلوبة من خطوط الكابلات المعطوبة نحو الكابلات العاملة، وتأمين عمليات إصلاح 34 الف خلل هاتفي يومياً وطبع 433 الف فاتورة.

ويتحول هذا النظام اليوم إلى عبء على الشبكة مع ازدياد استخدامها حيث ينبغي تطويره لمجابهة الأعمال والمشاكل المقبلة. وتظهر مشاكله خصوصاً مع الازدياد الفجائي لأعداد النداءات الهاتفية بسبب حدوث مشاكل في إقلاع الطائرات، أو وقوع حوادث سيارات أعاقت المرور، أو مشاركة المشاهدين هاتفياً لبرنامج تلفزيوني محبوب.

نمل صناعي

ويطور باحثان في الشركة هما ستيفان ابلبي وسايمون برينتايس يعملان في مختبراتها في مدينة سافولك، نظاماً يعتمد على برنامج مشابه لطبيعة النمل يقوم بإعادة توجيه النداءات الهاتفية من عقدة شديدة الزحام، (وهي المواقع التي توجد فيها كومبيوترات تحول النداء من جزء من الشبكة نحو جزء آخر فيها) نحن عقدة أخف زحاماً. ويمتلك هذا «البرنامج - النملة» درجة محددة من الإشراف على الكومبيوتر، لذلك يستطيع، على سبيل المثال الطلب من العقدة (الكومبيوتر) إرساله نحو موقع (كومبيوتر) آخر في الشبكة.

في البداية يتوجه برنامج كبير، وهو نملة قد تكون الملكة، بشكل عشوائي، من عقدة نحو أخرى، ويقيس خلال مسيرته شدة مرور النداءات ودرجة ازدحامها. وهو ينطلق نحو العقدة التي تولد أكثر النداءات التي يطلب عليها عقدة المصدر ويولد البرنامج هنا برامج أصغر، اي النمل العامل.

وتمتلك كل عقدة جدولاً خاصاً يحتوي على المسارات، ويشتمل على قائمة بأنواع العقد المجاورة الأخرى التي يجب ان يوجه النداء الهاتفي نحوها لكي يصل بسرعة إلى نقطته المطلوبة. كما تمتلك العقدة تسجيلات بالقدرات الاحتياطية الموجودة في هذه اللحظة، او تلك لدى العقد المجاورة لها، التي تمكنها من استيعاب النداءات.

زيارات الكترونية

وينطلق النمل العامل من عقدة المصدر ليزور كل عقدة داخل الشبكة ويتفحص باحثاً عن كل طريق ذات قدرات أكبر لتمرير النداءات الهاتفية. ولدى مسيرته فإنه يقوم بتجديد المعلومات في جداول كل عقدة مما يسهل على عقدة المصدر العمل لتمرير النداءات بسرعة.

وبهذا فإن البرنامج - النملة يضع آثاراً تتعقبها النداءات الهاتفية لتسير في الخطوط المطلوبة نحو مواقعها النهائية.

وقد أظهرت عمليات المحاكاة على نماذج للشبكة الهاتفية التي تشرف عليها «بريتيش تيليكوم» أن النمل الصناعي الذي يوجه نحو عقدة مزدحمة يساعد على تخفيف الزحام عنها ويحول النداءات بسرعة إلى مواقع وعقد أخرى.

أبحاث عالمية

ولا تقتصر الأبحاث على هذه الشركة، حيث تقوم الشركات العالمية للاتصالات بأبحاث لتطوير نظم لزيادة كفاءة الشبكات الهاتفية في توزيع خطوط مرور النداءات الهاتفية.

ويعمل في مختبرات شركة هيوليت باكارت للكومبيوترات بمدينة بريستول البريطانية باحثون وأكاديميون لاختبار أنواع من النمل الصناعي أقرب إلى النمل الطبيعي بالمقارنة مع برامج «بريتيش تيليكوم».

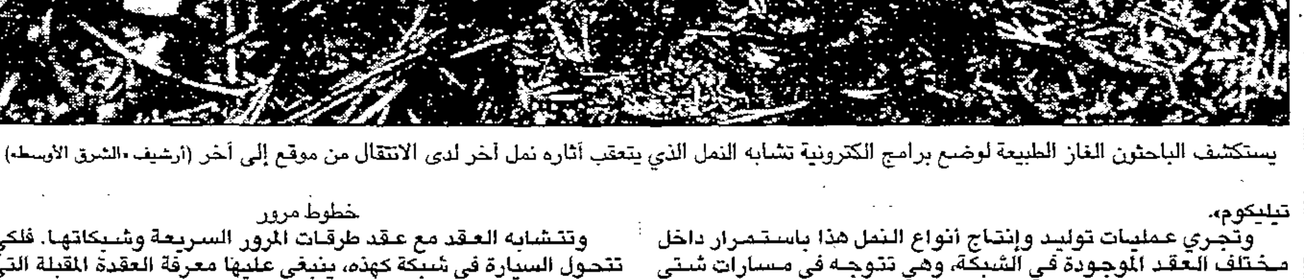
وتجري عمليات توليد وإنتاج أنواع النمل هذا باستمرار داخل مختلف العقد الموجودة في الشبكة، وهي تتوجه في مسارات شتى وتموت بعد انتهاء مهمتها.

ولدى مسيرتها فإنها تخلف آثاراً لا تمت بصلة لرائحة آثار النمل، يطلق عليها اسم «فيرومون» تتعقبها النداءات الهاتفية العابرة. وبدلاً من الجداول التي تمتلكها العقد، كما هو الحال في تصاميم شركة «بريتيش تيليكوم» توضع جداول بالنقاط التي يتعرف عليها النمل للملاحة داخل الشبكة.

خطوط مرور

وتتشابه العقد مع عقد طرقات المرور السريعة وشبكاتها. فلكي تتحول السيارة في شبكة كهذه، ينبغي عليها معرفة العقدة المقبلة التي يتوجب المرور بها للوصول إلى الهدف النهائي. وتوفر الجداول هذه المعلومات، حيث انها تشتمل على نقاط توضح شدة زحامها.

وتجري في الولايات المتحدة واليابان تطويرات متقدمة لهذه التقنيات التي لا تزال تتسم بالمخاطر، خصوصاً أن عمليات التحكم بها لا تزال غير مكتملة، مما قد يدفعها إلى اختراق الشبكات الإلكترونية الأخرى المرتبطة مع الشبكة الهاتفية.



يستكشف الباحثون الغاز الطبيعة لوضع برامج الكترونية تشابه النمل الذي يتعقب آثاره نمل آخر لدى الانتقال من موقع إلى آخر (أرشيف «الشرق الأوسط»)



طب الأعشاب يزداد انتشارا

باريس: من بوعلام رمضاني

كشف استطلاع للراي قام به معهد «الابنول» (المعهد الفرنسي لسبر الاراء) ان 36 في المائة من الفرنسيين يعالجون بصفة منتظمة او منقطعة عن طريق طب الأعشاب، وان 75 في المائة منهم يؤيدون استعماله بالرغم من المواقف المسبقة التي يتخذها الاطباء حيال هذه الظاهرة التي تزداد انتشارا من يوم لآخر.

واكد الاستطلاع المذكور ان فرنسيا من ثلاثة يلجأ لهذا النوع من الطب اليوم مقابل فرنسي من اربعة عام 1985 الأمر الذي يعمق مدى صحة تجذره في الحياة الاجتماعية الفرنسية، وتبلغ نسبة طب الأعشاب في سوق الأدوية الفرنسية 2,2 في المائة و1,2 في المائة في اوروبا و1 في المائة عالميا، وتعد النساء اكثر الزبائن استهلاكا للأدوية التي تضع في مخابر يستعمل اصحابها الاعشاب كقاعدة طبية مبدئية.

ويقول الدكتور برنار شيموني نائب رئيس مدرسة طب الأعشاب بمستشفى سان جاك بباريس وصاحب كتاب «دليل طب الأعشاب» الصادر عن دار اوديل جاكوب بباريس، ان طب الأعشاب يعطي اهمية خاصة للفرد، وحتى اذا لم يكن ناجحا في كل الحالات فانه لا يضر بصحته كما اثبتت التجربة خلافا لانواع الطب الأخرى، التي كثيرا ما تخلف آثارا عكسية خطيرة تؤدي احيانا الى وفاة المريض.

ويعود ازدهار طب الأعشاب كما يقول البروفيسور شيموني، الى عجز المضادات الحيوية على مقاومة شتى انواع البكتيريا.

ويستطرد البروفيسور شيموني قائلا: الرغم من الاقبال المتزايد على الاعشاب يجب النظر الى هذه الظاهرة بتحفظ نسبي يعكس فعالية طب الاعشاب وحدوده في آن واحد بحكم عدم استعماله في علاج الأمراض الخطيرة كالسرطان واقتصاره فقط على ما اسماه، بالأوجاع او الاصابات الصغيرة التي يتعرض لها الفرد في الحياة اليومية.

ولعل وصف طب الاعشاب «بالطب اللطيف» (ترجمة حرفية لـ *Medcine Douce*) حقيقة تعكس «عنف» ادوية اخرى لا تعتمد الاعشاب وتضر بالمريض اكثر مما تنفعه في كثير من الاحيان.

وحسب دراسة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يلجأ العمال الى طب الأعشاب عند اصابتهم بأمراض تمس الجهاز التنفسي (8,6 في المائة) وباضطرابات نفسية والانهاك والأرق (15,3 في المائة) وبداء المفاصل (7,1 في المائة) وبالزكام واوجاع البطن (6,8 في المائة).

واطرف ما جاء على لسان البروفيسور شيموني قوله ان دراسة اميركية اكدت ان 50 في المائة من المرضى الذين يدخلون المستشفيات يعالجون عن طريق اعشاب تخفف استهلاكهم للأدوية الأخرى.

آمال واعدة لمعالجة سرطانات الرئة بالهندسة الوراثية

لندن: من اسماعيل الخطيب

تشير التقارير الصادرة من مركز اندرسون للسرطان في مدينة هيوستن الاميركية الى تزايد في الآمال إزاء معالجة سرطانات الرئة بواسطة الهندسة الوراثية. فقد نشرت مجلة «الأورام» الاميركية نتائج تجارب أجريت على المركب الوراثي (P53) المثبط لنمو الأورام. وقال البروفيسور جاك روث الباحث في مركز اندرسون ان المركب المذكور قد يثبط نمو الورم ويمنع من انتشاره، لكن الدراسات الحالية في مجال المعالجة الوراثية في بدايتها ويجب عدم التسرع بالحكم عليها، مع ان التجارب مشجعة لاستمرار البحث في هذا المجال.

أجريت التجارب الاولى على هذا النوع من العلاج على عدد من المرضى المصابين بانواع مختلفة من سرطانات الرئة باستثناء السرطان الصغير الخلايا، حيث جرى حقن الأورام بالمادة الوراثية مباشرة عن طريق المنظار الليفي الخاص، أو عن طريق محاقن موجهة بواسطة الأشعة السينية (X - Ray) وبعد مدة من الزمن أعيد تقييم المرضى المصابين حيث لوحظ تراجع الورم لدى ثلاثة مرضى، وتوقف الورم عن النمو لدى ثلاثة مرضى آخرين، بينما لم يستجب مريض واحد فقط لهذا النوع من العلاج.

روث ينبه الى ان الوقت ما يزال مبكراً قبل الجزم بأن العقار الجديد يقتل الخلايا السرطانية، أو يقلل من سميتها، إلا ان التحاليل بينت فعلاً وجود دليل انتقال المادة الوراثية الى الخلايا السرطانية والتأثير عليها بشكل فعال.

هذا وتجري حالياً تجارب سريرية أخرى لتداول هذ العلاج في مجالات أوسع، حيث تجري بحوث مشتركة بين المركز الوطني للسرطان في الولايات المتحدة مع مركز اندرسون في هيوستن لتجربة المادة الوراثية على سرطانات الثدي والدماغ، والمثانة، والمبيضين والكبد، والرقبة... الخ.

وتقول الباحثة ماني كازنر ان هناك ازدياداً كبيراً في عدد اصابات السرطان في الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة التي اصبحت تعد بالملايين.

ومن الجدير بالذكر ان 50 في المائة من هذه السرطانات ناجمة عن خلل وراثي وانمساخ غير طبيعي للخلايا، لذلك فان المعالجة الوراثية تعد من الآمال الواعدة في خفض عدد اصابات السرطان في معظم دول العالم.

يعتبر العقار الوراثي (P53) واحداً من مجموعة عقاقير وراثية مطورة ترمي الى تثبيط الأورام الناتجة عن انمساخ الخلايا، وصدرت في المرحلة الأخيرة مجموعة من المركبات الوراثية التي يمكن استخدامها لمعالجة انواع متعددة من السرطانات مثل:

1 - مركب (EXT2) وهو مثبط وراثي لفرط نشاط وتكاثر الخلايا العظمية التي تنتج عنها اورام حميدة.

2 - المركب الوراثي (FHIT) له علاقة بسرطانات الرأس والعنق من نوع شائكة الخلايا (Squamous cells) كذلك له علاقة بسرطانات الرئة المتوضعة على الغشاء البطاني (Epithelial) للقصبات الرئوية.

وهناك جدل حول فائدة المركبات الوراثية، حيث قال كريس هاريس وهو رئيس مركز الابحاث السرطانية في نيويورك، ان المركبات الوراثية تستخدم كعلاج اضافي للمعالجات الكيميائية والشعاعية لذلك قد يحصل الأطباء على نتائج ايجابية خاطئة، حيث يمكن ان يكون التحسن عائداً الى أحد الأساليب التقليدية المستخدمة، وليس ناجماً عن المعالجة الوراثية.

وقال هاريس ايضاً ان هذا الأسلوب العلاجي غير ناجع لمعالجة الانتقالات السرطانية طالما انه يستخدم موضعياً، لذلك يجب ايجاد طريقة أخرى لنقل هذه المورثات الى جميع خلايا الجسم لكي يصار الى محاربة الانتقالات التي تحدث بشكل مبكر.

ازدادت نسبة حدوث سرطان الرئة في السنوات الأخيرة نتيجة انتشار عادة التدخين بين النساء والرجال على حد سواء. واكدت البحوث على خطورة التدخين الذي يتسبب في اكثر من 95% من سرطانات الرئة والحنجرة، وتزداد خطورة سرطان الرئة اذا زاد عدد السجائر المدخنة عن 20 سيجارة يومياً، ويعتقد البعض بوجود عامل وراثي في نشوء بعض سرطانات الرئة الى جانب عامل التقدم بالسن، والتلوث البيئي والنمط الغذائي غير الصحي.

قد لا يبدي السرطان اي عرض الى ان يصل الى مرحلة متقدمة من التطور. واحياناً يعطي اعراضاً تتوافق مع مكان جود الورم، مثل الألم الصدري اذا كان السرطان قريباً من الغشاء المغلف للرئة (الجنبة)، او الالتهابات الصدرية المتكررة او المزمنة التي لا تتحسن رغم المعالجات الدوائية، او السعال المزمن لفترة طويلة، او وجود نفث دموي، اي خروج الدم مع اللعاب والبلغم الصادر من الرئتين.

وقد يحدث انكماش لاحدى الرئتين (انخماص الرئة) نتيجة انسداد القصبة الهوائية الرئيسية بالورم وحدوث موت خلوي وقصور تنفسي اي ضيق في التنفس، ونقص أكسجة الدم وبالتالي الموت نتيجة انتشار السرطان الى جميع انحاء الجسم.

يؤكد أنها من وحي خيال المخابرات الأميركية

عالم روسي ينفي وجود «الأطباق الطائرة»

موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهم العالم الفيزيائي الروسي يافل بالويان «البنتاجون» ووكالة المخابرات المركزية الاميركية بتضليل الراي العام العالمي عن طريق ترويج الانباء على مدى عشرات السنين حول الاطباق الطائرة وساكني المريخ الذين ياتون الى الارض بين حين وآخر. وقال بالويان «لا وجود لاي مخلوقات اتية من كواكب اخرى في اطباق طائرة بل هناك اجهزة طائرة يصممها ويصنعها ابناء الارض منذ اواسط القرن الحالي».

ويؤكد بالويان على ان مبدأ تحليق الطبق الطائر بسيط جدا، ولا وجود لاية محركات مضادة للجاذبية، او مجالات قوة خيالية.

وكما قال جوكوفسكي رائد صناعة الطائرات في روسيا فهناك «قوة اسناد في الهواء دائما». لكن يمكن الاستناد في الجو بوسائل مختلفة.

فالاسلوب التقليدي المعتمد في الطيران هو استخدام قوة الرفع الديناميكية الهوائية. اما الاسلوب الآخر فهو استخدام قوة الطرد من الوسط المحيط. وبهذه الصورة تحلق الفراشة، او يرتفع الغواص الى سطح الماء. علما ان هذا الاسلوب ذاته يعتمد في تحليق الاطباق الطائرة.

اذ ان شكلها الكروي المفلطح يهتز قليلا بتأثير المجال الكهرومغناطيسي، وبذلك يكتسب قوة اسناد في الهواء الذي ينطلق منه الوميض ويتولد اشعاع ضوئي منير.

وتساور بالويان القناعة بان صنع نموذج «الطبق الطائر» وانتقاضته، امر في غاية السهولة. ويستطيع اي مصمم لنماذج الاجهزة الطائرة القيام بذلك. لكن حسب قوله فان الاجهزة الطائرة، اي «الاطباق» قليلة الفعالية، لانها لا تستطيع نقل حمولة كبيرة كما لا يمكن اطلاق النار او الصواريخ منها لان شدة الارتداد فيها تؤدي الى اختلال ميزان اهتزاز «الطبق». زد على ذلك ان جسمه المعدني رقيق وغير متين.

وليس من قبيل الصدف ان تحطمت اجهزة طائرة كثيرة منها في فترة الاربعينات والخمسينات مرة لدى اختبارها وفي الواقع ان «الطبق» جهاز يستخدم للتحليق مرة واحدة فقط كما ان الجهاز يهتز بشدة ويوجد في مجال كهرومغناطيسي عالي التردد، مما يعرض صحة طاقمه للاذى. ولهذا يضطر افراد الطاقم الى ارتداء بزات خاصة واقية جعلت شهود العيان يعتقدون انهم من سكان الكواكب الاخرى. صفوة القولة ان «الاطباق» غير مناسبة للطيران، بينما يمكن استخدامها في تنفيذ المهام السرية للمخابرات.

ويقول العالم الفيزيائي كراسنويارسك ان اجهزة المخابرات بالذات تروج اليوم اسطورة الاطباق الطائرة وبرايه انها تتستر بهذه الاسطورة من اجل القيام بعملياتها السرية.

واكد بالويان ان الصناعة الحربية السوفياتية قامت في اواخر اعوام الستينات بتجارب على «الاطباق» ايضا. واورد العالم الروسي مقتطفات من تقرير نشرته وكالة المخابرات المركزية الاميركية تعترف فيه بان الحكومة الاميركية كانت على مدى سنوات طويلة تمارس تضليل الرأي العام بخصوص الاطباق الطائرة، واكدت الوكالة ايضا على ان قيادة القوات الجوية الاميركية نفذت حملة من التضليل للتستر على تحليقات طائرات التجسس التي تصورها بعض شهود العيان بانها اطباق طائرة. وجاء في التقرير «ان اكثر من نصف الانباء حول مشاهدة الاطباق الطائرة في اواخر الخمسينات وكذلك في اعوام الستينات انما كانت لها علاقة بتحليق طائرات التجسس التي يقودها طيارون».

واكد بالويان انه سلم الى بعض نواب مجلس الدوما الروسي المعلومات المتوفرة لديه بشأن «الاطباق»، من اجل اثارة هذا الموضوع في البرلمان ومطالبة الحكومة الاميركية بتبديد اسطورة الاطباق الطائرة نهائيا عن طريق نشر وثائق المخابرات المركزية المتعلقة بهذا الامر.

أخبار علمية

مياه البحار قد ترتفع 50 سنتيمترا من الآن الى سنة 2100

باريس - ا ف ب: افادت دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» البريطانية ان مستوى مياه البحار والمحيطات قد يرتفع 50 سنتيمترا عن الآن الى سنة 2100 بسبب ارتفاع درجات الحرارة في العالم.

من جهتها توقعت المجموعة الحكومية لدراسة المناخ التابعة للامم المتحدة ارتفاع مستوى المحيطات من 15 الى 95 سنتيمترا مع «سيناريو وسطه هو ارتفاعها 50 سنتيمترا وارتفاع درجات الحرارة بين درجة وثلاث درجات».

وأفادت الدراسة التي اعدها البريطاني جوناثان جريجوري والهولندي يوهانس اورلمانز، ان تمدد المياه بسبب ارتفاع حرارتها سيكون مسؤولا عن نصف هذه الظاهرة، بينما سيتكفل ذوبان الجليد بالنصف الثاني.

الكآبة الشتوية مصدرها دم الإنسان وليس دماغه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اسباب الكآبة تعود إلى العمليات الجارية في دم الانسان الذي يصاب بها. جاء هذا في دراسة اجراها باحثون في جامعة ييل الاميركية لفهم اسباب الحالات التي ترتبط بقدوم موسم الشتاء. وفيما ركزت الدراسات السابقة التي اجراها العلماء على عمل الدماغ ودوره في عملية تأثير تناقص شدة الضياء على المزاج الشخصي، فان الدراسة الجديدة ركزت على تأثير الضوء على مستويات الهيموجلوبين داخل الدم وعلاقة ذلك بحدوث الكآبة.

وقال الباحثون في كلية طب الاعصاب بالجامعة انه يحتمل ان يكون المزاج الحزين للمصابين بالكآبة الموسمية راجعا الى دمائهم وليس الى ادمغتهم، حيث يمتص الدم طاقة الضوء من الشمس، وهو الذي ينظم الساعة البيولوجية للانسان وسلوكه. وحسب رأي رئيس الفريق دان اورين فان مزاج الناس يتحول الى الحزن بسبب قلة امتصاص دمهم للضوء. وتأتي نتائج دراسة باحثي جامعة ييل اضافة جديدة الى النتائج التي نشرها علماء اميركيون من جامعة كورنويل أكدوا فيها ان الضوء ينظم الساعة البيولوجية لا عن طريق دخوله عبر العينين فحسب بل عبر الجلد ايضا.

ويعاني 10 في المائة من سكان مناطق الولايات المتحدة الشمالية من حالة الكآبة الموسمية التي تظهر اعراضها على شكل اجهاد وحزن وازدياد الوزن واضطرابات في النوم.

جبل جليد ضخم ينفصل عن المحيط المتجمد الجنوبي

لندن - ا ف ب : افاد عدد من العلماء البريطانيين ان جبل جليد ضخما يتجاوز طوله 160 كلم ينفصل تدريجيا عن المحيط المتجمد الجنوبي بسبب الارتفاع السريع في درجة الحرارة.

واوضح المصدر نفسه ان ضخامة جبل الجليد هذا قد تتيح له التأثير على التيار الحار «جلف ستريم» الذي يسمح لبريطانيا التمتع بنسب حرارة اكثر ارتفاعاً من تلك التي تنتشر في مناطق تقع على خط العرض نفسه.

وأشار الخبراء الذين وضعوا هذه الدراسة الى ان كتلة الجليد هذه التي اطلق عليها اسم «لارسن بي» والموجودة شرق المحيط المتجمد الجنوبي لا بد من ان تنتثر عاجلا ام آجلا. وتوقعوا اختفاءها خلال عامين.

واشاروا في الدراسة الى ان آلاف الكيلومترات المربعة من الجليد اختفت في المنطقة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، الا ان جبل الجليد «لارسن بي» هو الاكبر من حيث المساحة بين كتل الجليد الاخرى.

ولاحظت الدراسة ان سرعة ارتفاع الحرارة حول القطب الجنوبي ازدادت خمسة اضعاف مقارنة بالوتيرة العادية لارتفاعها، وبدأ العشب يظهر في مناطق كانت حتى الان مغطاة كليا بالجليد.

الغازات التي ترفع حرارة الأرض مسؤولة عن اضطراب الأحوال الجوية

مونتريال - ا ف ب: أكدت منظمة «جرينبيس» لحماية البيئة في مونتريال ان تراكم الغازات التي تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي تتسبب في اضطراب الاحوال الجوية مما سيسبب مزيداً من الكوارث مثل تلك التي شهدها شرق كندا والولايات المتحدة في بداية يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقد ادت الامطار والعاصفة الثلجية التي هبت على هذه المنطقة في 5 يناير الى اضرار جسيمة وقطع التيار الكهربائي عن ثلاثة ملايين شخص عدة ايام. ولا يزال اكثر من مائة الف شخص يعيشون بلا كهرباء في الكيبك.

وقال كيفين جاردين المسؤول في منظمة «جرينبيس» في تقرير له، أن الابحاث العلمية الاخيرة «تقول ان الغازات التي تؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة تجعل الاحوال الجوية تضطرب بحيث تقسم المناطق الى نوعين احدهما ترتفع فيه الحرارة والاخرى تنخفض علاوة على زيادة متوسط درجة الحرارة» بصفة عامة.

واوضحت المنظمة نقلا عن دراسة لوكالة ابحاث الفضاء الاميركية ان «اصطدام نظامين مناخيين يسخن احدهما ويبرد الأخر يمكن ان يكون مصدرا لتقلبات مناخية شديدة» مثل تلك التي حدثت في يناير.

اكتشفت الكثير من آثار حضارات مصر والعراق القديمة

جمعية الشرق الألمانية تحتفل بعيدها المئوي

بون: من احمد كمال حمدي

تحتفل «جمعية الشرق الألمانية» في برلين خلال العام الحالي 1998 بمرور مائة عام على تأسيسها في مطلع عام 1898، ببرنامج احتفال يشمل عدة فعاليات ثقافية وعلمية ترتبط بتاريخ العلاقات بين المانيا والدول العربية.

وقد ساهمت هذه الجمعية الألمانية في مطلع القرن الحالي، في الاشراف على اقامة عدة متاحف ومعارض ومهرجانات ثقافية وهيئات علمية تتعلق بالتاريخ القديم في الشرق، إذ يعود اليها الفضل في انشاء «المتحف المصري» في برلين وايضاً المساهمة الكبيرة في اكتشاف آثار الحضارات القديمة في منطقة ما بين النهرين، وخاصة حضارة مملكة بابل، التي ساهم العلماء الألمان في اكتشافها حتى انفجار الحرب العالمية الأولى. ونشرت جمعية الشرق الألمانية في برلين بمناسبة مرور مائة عام على انشائها، دراسة تاريخية عن الاكتشافات التي حققتها في منطقة بابل التي بدأتها في عام 1899، والتكريم الذي لقيه العلماء والبحاثة الألمان من قبل الامبراطور الألماني فيلهلم الثاني، بعد ان وصلته انباء نجاح الحفريات الأثرية والعثور على آثار تكشف هذه الحضارة القديمة التي ظلت تفاصيلها مجهولة حتى ذلك الحين.

وتشير الدراسة الى ان الامبراطور الألماني، شجع احد كبار الأثرياء الألمان، وهو جيمس سيمون، البرليني الذي كان يعمل في تجارة القطن مع دول الشرق الأدنى، لتولي رئاسة الجمعية ومتابعة نشاطها العلمي والثقافي، مما اجتذب عدداً كبيراً من كبار الشخصيات الألمانية في العاصمة برلين للانتساب اليها والمشاركة في نشاطها.

وفي اطار النجاح الكبير الذي حققته الجمعية في اكتشاف آثار حضارة بابل، طلب منه الامبراطور، الذي كان يطمح الى منافسة البريطانيين والفرنسيين في اعمالهم واكتشافاتهم في مصر وشمال افريقيا، العمل على متابعة نشاطها في المناطق الواقعة الى الشمال من نهري دجلة والفرات والحضارة الآشورية التي كانت سائدة فيها، بعد أن حصل على اذن خاص بذلك من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، مما اتاح للجمعية الألمانية فرصة التنقيب عن الآثار في تلك المناطق خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1903 و1914، باشراف عالم الآثار الألماني «فالتر اندريان، خاصة بعد حصولها على مساعدة مالية كبيرة من الدولة البروسية في برلين ومنحة مالية خاصة من الامبراطور البروسي فيلهلم الثاني.

ولم تكتف جمعية الشرق الألمانية بهذه الاكتشافات التاريخية المهمة في بلاد ما بين النهرين، بل حاولت أيضاً تحدي بريطانيا وفرنسا في التنقيب عن الآثار الفرعونية في مصر، وبدأت اعمالها في منطقتي «تل العمارنة» و«ابو صير - الملك» خلال الفترة ما بين عامي 1911 و1914، ونجحت في اكتشاف عاصمة الملك اخناتون، والعثور على تمثال زوجته نفرتيتي، الذي يعتبر من اروع الآثار المصرية القديمة، والذي ما زال موجوداً في المتحف المصري في العاصمة الألمانية الموحدة برلين في الوقت الحاضر، بينما احتفظ المتحف المصري بمعظم الآثار التي عثر عليها البحاثة الألمان في تل العمارنة ومقبرة اختاتون.

واحتفظ رئيس الجمعية سيمون، في بادئ الأمر، برأس نفرتيتي الذي وصل الى برلين في عام 1913، قبل ان ينتقل الى المتحف المصري الذي زاره الامبراطور الألماني خصيصاً لمشاهدته، وهو غير بعيد عن مقر متحف «برجامون» الذي تزينه بوابة «عشتار» الملونة وأعمدة بابل، والذي يمثل اليوم قمة موجودات «جزيرة المتاحف» في العاصمة برلين.

وبعد انفجار الحرب العالمية الأولى توقفت أعمال التنقيب التي كانت الجمعية تقوم بها في مصر والعراق وشمال سورية، ومع هزيمة المانيا وانهيار الامبراطورية تقلص عمل هذه الهيئة الثقافية العلمية، واقتصر نشاطها خلال فترة حكم «جمهورية فايمار» على التعمق في نتائج ابحاث المكتشفات المذكورة، قبل ان يتولى هتلر السلطة في المانيا، ويقوم بطرد كافة اعضاء الجمعية من اليهود منها، وقبل ان يتقلص نشاطها بشكل كبير بسبب قيام الحرب العالمية الثانية.

وبعد الحرب العالمية الثانية توقف عمل جمعية الشرق الألمانية بسبب احتلال المانيا وتجزئتها، وتجزئة العاصمة برلين وتوزع آثارها التاريخية بين قطاعي المدينة الشرقي والغربي، حيث تولى معهد الآثار الألمانية مهمة التنقيب عن الآثار في الشرقين العربي والاسلامي، بينما دخلت الجمعية تحت رعاية «فولكس فاجن» في اواخر الستينات، وتابعت نشاطها في التنقيب عن الآثار في منطقة الجزيرة والفرات السوريتين بالتعاون مع المديرية العامة للآثار في دمشق، حيث ما زالت تقوم بنشاطها حتى الآن.



رأس نفرتيتي زوجة الملك اخناتون.. أحد اكتشافات الجمعية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كتب الادب ودواوين الشعر الحديث مليئة بالملاطفات والاخوانيات التي جرت بين ذانيك العملاقين من عمالقة الشعر، احمد شوقي وحافظ ابراهيم. كان عام 1912 مناسبة من هذه المناسبات عندما زفت السيدة امينة هانم، كريمة الشاعر احمد شوقي لحامد العلايلي وجرى حفل كبير في كرمة ابن هانئ بهذه المناسبة. وبالطبع دعي الى الحفلة حافظ ابراهيم، ولكن مرضا ألم به واقعده عن الحضور. اكثرنا يجد في ذلك محنة وازمة تحير صاحبها، ولكن للشعراء وسيلتهم، القريض. فبعث حافظ بالأبيات التالية لشوقي وفيها يتعطش لتقبيله، ولكن ليس في وجنته وانما في اصابعه التي تكتب ذلك، وهل بعد هذا من اجلال ومديح:

يا سيدي وإمامي
ويا اديب الزمان
قد عاقني سوء حظي
عن حفلة المهرجان
وكنت اول ساع
الى رحاب ابن هاني
لكن مرضت لنحسي
في يوم ذاك القران
وقد كفاني عقابا
ما كان من حرماني
حرمت رؤية شوقي
ولثم تلك البنان
فاصفح فانت خليق
بالصفح عن كل جان
وعش لعرش المعاني
ودم لتاج البيان
ان فاتني ان اوفي
بالامس حق التهاني
فاقبله مني قضاء
وكن كريم الجنان
والله يقبل منا الصـ
ـلاة بعد الاوان!

نفت السلطات البريطانية احمد شوقي الى الاندلس في ايام الحرب العظمى. وظل الشاعر يحن الى مصر ونيلها. لمن يشكو حنينه لغير اخيه حافظ؟ فبعث اليه بهذه الابيات الثلاثة

يا ساكني مصر انا لا نزال على
عهد الوفاء - وان غبنا - مقيمينا
هلا بعثتم لنا من ماء نهركم
شيئا نبل به احشاء صادينا
كل المناهل بعد النيل اسنة
ما ابعد النيل الا عن امانينا

اجاب عليه حافظ بأبيات على غرارها في العدد والقافية والوزن. يحدث فيها الشاعر من دوام النيل في الجري والسقي، وبلبل النيل غائبا عن ضفافه

عجبت للنيل يدري أن بلبله
صاد ويسقي ربا مصر ويسقينا
والله ما طاب للاصحاب مورده
ولا ارتضوا بعدكم من عيشهم لينا
لم تنا عنه وان فارقت شاطئه
وقد نأينا وان كنا مقيمينا

عكوب وعجب

عبد الله ابراهيم الشريدة

الفريد فرج

● زليخة الناصري كاتبة الدولة المغربية المكلفة ملف التعاون الوطني والدكتور فؤاد بوعياد رئيس جمعية «ليونز كلوب» (نادي الأسود) وقعا في الرباط اتفاقية تعاون من اجل مساعدة السكان المحتاجين.

● جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري يقيم حفل استقبال على شرف وفد المفوضية الاوروبية الذي يزور القاهرة في السابع من الشهر المقبل.

● محمد رزق الجراح تم انتخابه رئيسا لديوان عشائر اهالي المزار الشمالي في محافظة الزرقاء بالاردن.

● عبد الله ابراهيم الشريدة باشر عمله الجديد مديرا عاما لشؤون اعضاء هيئة التدريس والطالبات في كليات البنات بالسعودية. وكان الشريدة قبل تعيينه في وظيفته الجديدة يعمل سكرتيرا خاصا لرئيس تعليم البنات.

● الدكتور صلاح الشيخلي رئيس تحرير مجلة «نادي الكتاب العربي» في لندن، يفتتح امسية ثقافية، يديرها سعود الناصري، بمناسبة صدور كتاب «ابو كاطع.. على ضفاف السخرية الحزينة» للدكتور عبد الحسين شعبان الذي سيختتم الامسية. وبين كلمتي الافتتاح والختام سيتحدث الاديبان زهير الجزائري وفاضل الربيعي. كما يساهم الفنان احمد مختار بعزف على عود منفرد، وذلك في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل في كنيسة سانت مارك وسط لندن.

● موسى السعد رئيس بلدية الرصيفة بالاردن رعى حفل توزيع الشهادات والجوائز التقديرية على الطلبة المشاركين في مسابقات حفظ القرآن الكريم.

● الدكتورة امان شعراني رئيسة اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة في لبنان، وليندا مطر رئيسة المجلس النسائي اللبناني، والدكتورة فهمية شرف الدين، والمحامية سونيا ابراهيم عطية يشاركن في حلقة نقاش دعا اليها «التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني» بعد ظهر الجمعة المقبل، بمناسبة صدور «دراسة المرأة العاملة في لبنان» التي اشرف عليها الدكتوران جاك قبانجي وأسعد الأتات. تدير الحوار رئيسة التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني وداد شختورة.

● الدكتور محمد عبده حتاملة الاستاذ في قسم التاريخ بالجامعة الاردنية عاد من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● الفريد فرج الكاتب المسرحي المصري يرأس مهرجان الجمعيات الاهلية للعروض المسرحية الذي سيقام في محافظة البحيرة بمصر خلال النصف الثاني من فبراير (شباط) المقبل.

● ريمون عطا الله اصدر عددا جديدا من نشرة «الديبلوماسي» تضمن عرضا شاملا ومفصلا للأسباب الكامنة وراء ما تشهده الجزائر، اضافة الى معالجات لأحداث وتطورات رئيسية يشهدها العالم العربي.

القطاع الخاص بدأ يتنافس عليها مع الحكومة

صناعة الكعك البيتي تتراجع في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الكعك في اغلب الدول العربية والاسلامية مطلب اساسي في الاعياد وخاصة عيد الفطر، ولكنه في مصر يعد من العادات القديمة التي يتعامل معها المصريون بكثير من الفن والاهتمام. وقد ارتبط الكعك في مصر تاريخيا بالعصر الفاطمي ووقتها بدأ ظهور الكعك في عيد الفطر مظهرا اجتماعيا مهما. وبينما كانت المنازل المصرية اشتهرت بصناعته فان صناعة الكعك في المنازل تراجعت كثيرا في الاعوام الاخيرة. وبذلك دخلت المخابز ومحلات الحلويات في منافسة مع القطاع الحكومي الذي يوفر 60 في المائة من احتياجات السوق من الكعك.

ويؤكد شعبان منصور صاحب احد المخابز في القاهرة ان دخول المخابز الافرنجية في صناعة الكعك ادى الى انخفاض اسعاره لان هناك فارقا في الاسعار بين المخابز والمحلات الكبرى وهذا يدفع المواطنين للاقبال على الاسعار المتوسطة التي تتوافر في المخابز.

اما احمد فؤاد (صاحب احد اكبر محلات الحلويات) فيقول ان المناطق الشعبية تعد الاكثر استهلاكا للكعك لمحافظتها على عادات وتقاليد قديمة خاصة في الهدايا والتزاور، ورغم ذلك فالكميات التي تصنع تكفي الاستهلاك المحلي. ويضيف ان الاقبال على الكعك يتزايد مع اقتراب العيد خاصة ان الزبائن يكونون في حالة استعجال لشراء مستلزماتهم من الكعك. ويقول ان الاسعار هذا العام مرتفعة قليلا عن العام الماضي لارتفاع اجور العمال التي تتزايد كل عام.

ويقول سامي العبد (صاحب اشهر محل للحلويات بوسط القاهرة): نحن نطرح اسعار الكعك بزيادة طفيفة لمواجهة ارتفاع اسعار الخامات هذا العام ودون تحميل اثقال لميزانية الاسرة مع توخي تعدد النوعيات المطروحة حيث يتم طرح الكعك الفاخر المحشو بالمكسرات للمناطق الراقية وطرح الكعك السادة للمناطق الشعبية وهو اقل سعرا وتتنافس الان المخابز ومحلات الحلويات الكبرى في انتاج الكعك وتطرح انتاجها باسعار اقل من المحلات وهناك من يحرص على شراء الكعك من محل مشهور لضمان جودته ومذاقه.

ويؤكد العبد ان الكعك الجاهز لا يرضي جميع الاذواق في مصر حيث يشكل الكعك البيتي الذي تصنعه ربة المنزل 30 في المائة من جملة الاستهلاك باعتباره ارخص من الكعك الجاهز وتقوم ربة المنزل بتصنيعه في الايام الاخيرة من شهر رمضان لكن النتيجة لا تكون مضمونة والقليل هو الذي يخاطر بالتجربة.

ويتنافس في صناعة الكعك عدة جهات يمثل القطاع الحكومي منها 60 في المائة.

مشكلة تتصاعد منذ توقيع «السلام» عام 1994

مطالبة بدائرة خاصة في الأردن لمكافحة عمليات تهريب الآثار

عمان: «الشرق الأوسط»

يعتقد الكثير من القائمين على صيانة الآثار في الأردن ان سرقة الآثار وتخريبها مشكلة دائمة، والقانون الأردني قاصر، فهو لا يردع التجار وهناك عصابات محترفة في التخريب.

وتفيد مصادر دائرة الآثار العامة، ان هناك نية لتشديد العقوبات الرادعة لسارقي الآثار والمتاجرين بها. وان مديرية مكافحة الفساد قد أحبطت كثيرا من عمليات السطو على الآثار، والقت القبض على مرتكبيها. وهناك اقتراحات بايجاد دائرة او ادارة خاصة أمنية لمكافحة سرقة الآثار والاتجار بها.

ويحتوي الأردن على ما يقارب الـ100 الف موقع أثري، وقد وقعت اخيرا عمليات سطو تخريب في مواقع اثرية هامة مثل «جبل نيبو»، كما جرى تخريب الموقع واللوحات الفسيفسائية هناك، بالرغم من وجود حراس دائمين وسياج يمنع دخول السارقين واجراء عمليات الحفر والنهب.

وذكر غازي السعودي رئيس لجنة التراث الوطني في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، ان القانون الأردني الحالي (قانون الآثار) غير كاف لردع السارقين والتجار بالآثار، وانه تم اجتماع لاكثر من 60 شخصية أردنية يمثلون الجامعات والمعاهد، وانهم اعدوا قانونا جديداً يردع السارقين والمتاجرين بالآثار، ولكنه لم ير النور بعد لأنه ما زال في رئاسة الوزراء منذ اكثر من سنة.

ويقول باحث في الآثار ان هناك عصابات منظمة ومتخصصة في سرقة الاثار تاتي من مناطق مختلفة وتقوم بالحذر بالتعاون مع أحد سكان المنطقة، وهم في الغالب خطيرون حيث انهم مسلحون ويطلقون النار على اي شخص يحاول منعهم فهم ليسوا لصوصا فحسب، بل انهم مجرمون يقتحمون المناطق العامة والخاصة.

ومن القطع الاثرية التي ينص القانون الاردني على حمايتها، الابراج العامونية، ويطالب القانون باقامة حدائق حولها وحمايتها. من بين 45 برجا عامونيا بقي حوالي 8 أبراج والباقي تمت إزالتها ولا تتعدى غرامة اقامة اي برج عاموني الـ500 دولار.

ونفيد مصادر وزارة السياحة والآثار، ان حوالي 15 الف قبر في غور الصافي تم نهبها وفتحها من اجل بيع الجرار الموجودة بهذه القبور للسياح. ونشطت عملية سرقة الآثار وبيعها، في عام 1994 ولغاية اليوم، اي بعد انطلاقة عملية السلام في المنطقة. ولا تتعدى أقصى عقوبة وقعت ضد سارقي الآثار السجن لمدة سنتين لسارق رأس أسد حجري من منطقة جرش.

والجهات الامنية المختصة في الأردن قبضت اخيرا على اشخاص يقومون بتقليد قطع اثرية، ويرسمون عليها رموزا معينة ذات دلالات دينية كالشمعدان او النجمة او اشجار النخيل. وظهر ان هؤلاء اللصوص، يقلدون الآثار ويصبغونها بالوان قديمة ويدفنها بالأرض لفترة معينة، وتسمى هذه العملية بزراعة القطع الأثرية المقلدة، حيث تترسب عليها طبقات من الاتربة التي من شأنها ان تخدع الناظر اليها فيحسبها قديمة واصلية ويتم تسويقها بالقرب من منطقة المدرج الروماني وجرش ومادبا. ويزعم اصحابها من الباعة انهم وجدوها في مناطق اثرية، وقد اعترف الدكتور غازي بيشة مدير متحف الآثار الأردني اخيرا ان هذه المسألة من اكثر القضايا التي تؤرق دائرة الآثار العامة.

أسباب صحية وراء الظاهرة أم مجرد موضة؟

السعوديات يكسرن احتكار الرجال للسواك

الرياض: من هالة الناصر

تنتشر اعواد السواك بشكل كبير في السعودية نظراً لوجود شجر الأراك الذي يستخرج منه السواك بكميات كبيرة وخاصة في المنطقة الغربية، ولاهتمام السعوديين باستخدام السواك لما عرف عن فاعليته الكبيرة في تنظيف الاسنان وتطهير الفم، وعملاً بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في استخدام السواك بشكل يومي.

ولذلك ينتشر باعة السواك في كافة أحياء مدينة الرياض ويكثر وجودهم في الاسواق والاماكن العامة وبجوار المساجد، حيث يفترش الباعة قطعة من القماش يصفون عليها اعواد السواك الطرية باشكالها وأحجامها المتعددة، وخلافاً لما هو متعارف عليه من اقتصار استخدام السواك على الرجل، فان الفترة الاخيرة شهدت كسراً لهذا الاحتكار، وتزايد استخدام السواك من قبل النساء بمختلف اعمارهن وذلك بجانب استخدام معجون الاسنان، فما السبب في ذلك؟

تقول فوزية العديلي: انا في الواقع لم اكن استخدم السواك لا لشيء الا لتعودنا على ان الرجل فقط هو من يستخدمه وكنت اشعر بشيء من الخجل اذ استخدمته ولكن تشجيع زوجي لي على استخدامه واقناعي بفوائده الصحية جعلني أستخدمه بشكل مستمر حيث يقوم زوجي كل اسبوعين تقريباً بعد صلاة الجمعة بشراء عودين من السواك احدهما له والآخر لي. وقد تعودت على استخدامه بالاضافة الى معجون الاسنان.

وتشير مواطنة اخرى (أم عبد الله) الى ان احد الاطباء شجعها على استخدامه وتقول: لم يعد استخدام النساء للسواك شيئاً غريباً أو جديداً ففي السابق كانت النساء يرين ان السواك من عادات الرجال وان كنت ارى من النساء من يستخدمنه ولكن بشكل قليل جداً. والوضع الآن اختلف ففي «الديرمة» تحل محله، ولكن الآن بدأ استخدام النساء للسواك يتزايد نتيجة ايمانهن بفوائده الصحية، وبالنسبة لي نصحني طبيب بقوله ان في السواك مادة مطهرة لا توجد في معجون الاسنان العادي، ولذلك اصبحت اداوم على شرائه واستخدمه ولا اجد حرجاً في ذلك.

اما الشابة «هياء» فترى بان استخدام السواك لدى النساء ليس سوى موضة ونوع من التقليد. وتضيف: بعد كل فترة تخرج الينا الفتاة بموضة جديدة وفي اعتقادي ان انتشار السواك بين النساء وخاصة الفتيات هو من باب الموضة فقط والا ففوائد السواك معروفة منذ القدم فلماذا لم يتزايد استخدامه الا هذه الايام؟ اعتقد ان هذا الاستخدام سوف يقل اذا انتهت هذه الموضة.

عبد الرحمن احد باعة السواك قال ان الاقبال النسائي الجديد على السواك أثار استغرابه في البداية يقول: انا ابيع السواك منذ اكثر من ثلاث سنوات ولكن لفت نظري اخيراً تردد بعض النساء على شراء السواك وبكميات كبيرة وقد دهشت لانه حسب علمي لم يكن يستخدم السواك سوى الرجال. ولكن بالطبع ما زال عدد من يشتري السواك من النساء قليلاً خاصة ان الرجل بمقدوره ان يشتري السواك له ولزوجته ولكافة افراد اسرته.

أخبارهم في كل مكان

● دار الأوبرا المصرية تقيم مساء اليوم احتفالا خاصا بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل كوكب الشرق أم كلثوم.. تقدم فرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب مجموعة من الألحان الشهيرة التي غنتها أم كلثوم من الحان رياض السنباطي، زكريا احمد، بليغ حمدي، ومحمد القصبجي منها: «الليلة عيد» و«الورد جميل» و«لسة فاكر» و«سيرة الحب» و«فاضل يومين» و«ذكريات» و«حبيبي يسعد أوقاته» و«سلوا قلبي» و«افرح يا قلبي». وسوف يخصص دخل الحفل لدعم صندوق اللجنة الثقافية للعاملين بدار الأوبرا.

● يختتم اليوم في متحف مراكش معرض الفنان المغربي المقيم بالمانيا عبد الله ريان، وهو من الخطاطين الذين يتخذون من فضاء اللوحات رقعة لابراز القدرات التعبيرية المتعددة التي يتيحها الحرف العربي كمادة أولية للتشكيل.

أفراح

● عمر ابو غدير عقد قرانه مع الآنسة تمارا علي في حفل جمع الأهل والأصدقاء في عمان.

● الدكتور عماد صقر زف الى الآنسة ايمان عكاش.

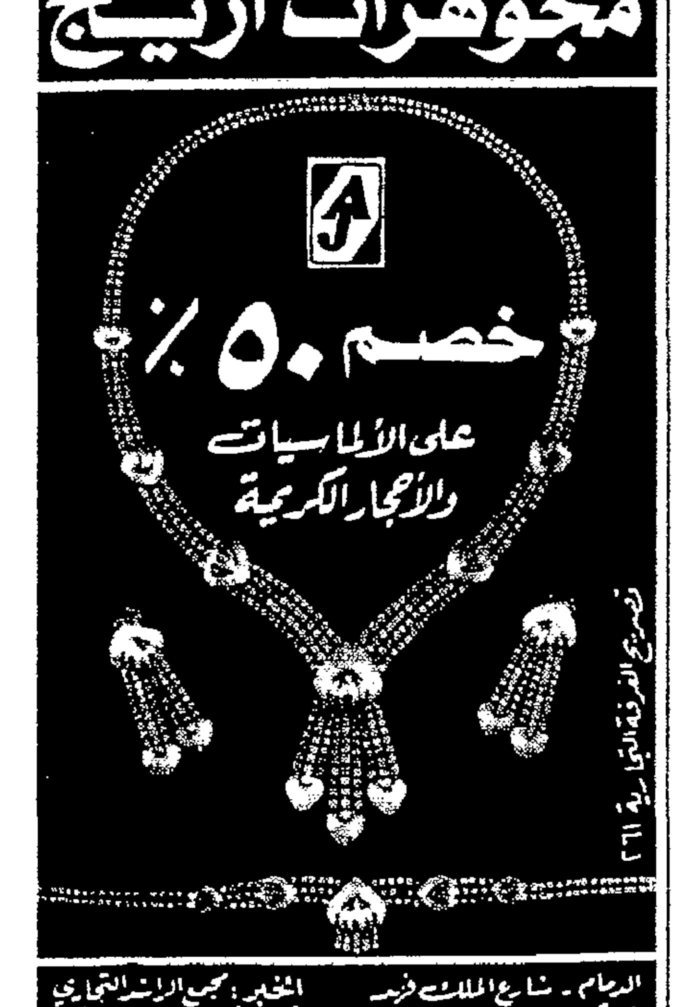
مواليد

● محمد سليمان وعقيلته سامية رزقا بمولود أسمياه «احمد».

● محمد الصاروط وعقيلته دلال رزقا بمولودة أسمياها «اليسار» انضمت لأخيها «سامي» وشقيقتها «سارة».

منافق أفندي





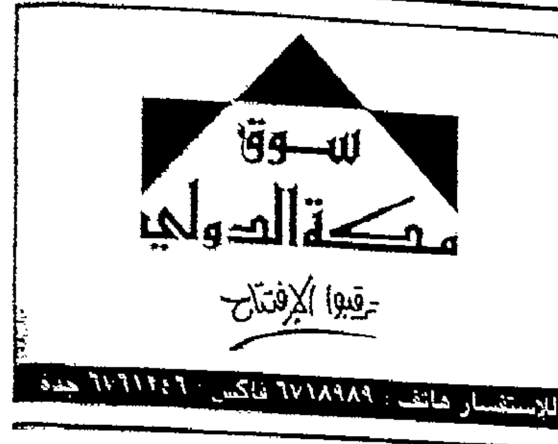
يهود فرنسيون يعترضون على مسرحية «تاجر البندقية»

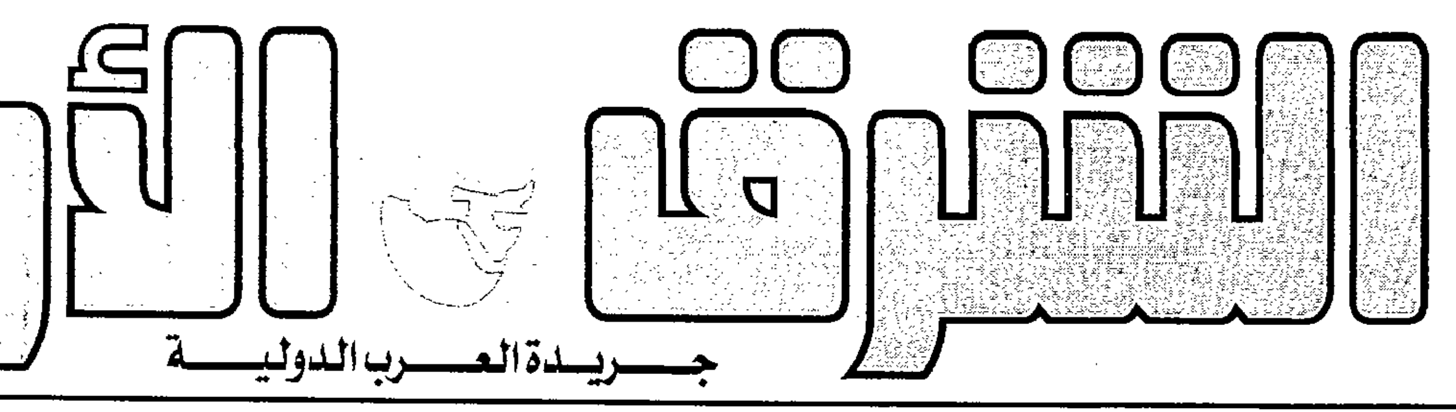
باريس: من انعام كجه جي

بعد 400 عام على صدور مسرحية الشاعر الانجليزي وليم شكسبير «تاجر البندقية» يدور خلاف في مدينة بيزونسون الفرنسية بين رئيس الطائفة اليهودية فرانسيس قيل، وبين المخرج ميشيل دوبوا، مدير المركز الوطني للفن الدرامي، الذي قام باخراج جديد للمسرحية وتقديمها في المدينة. ويرى قيل، الذي يرأس ايضا جمعية ثقافية في بيزونسون، ان مسرحية شكسبير التي صدرت عام 1600 بعنوان «الحكاية الممتازة لتاجر البندقية مع القسوة البالغة لشايلوك» تنطوي على مضامين معادية للسامية، حيث تصور مرابيا يهوديا يطالب بكمية من لحم المدين مقابل تأخره عن تسديد دينه.

كما يعترض قيل على ملصق المسرحية الذي يصور البطل «المسيحي» انطونيو وقد انشب كلب مسعور انيابه في قلبه، اشارة الى المرابي اليهودي.

ويرد المخرج ميشيل دوبوا بان قيل يشن حملة مكرورة ومقنعة، فقد سبق للعديد من المخرجين الفرنسيين أمثال بارو وبوبون وتاربيو ان قدموا «تاجر البندقية» على المسرح، وفعل الشيء ذاته عدد من المخرجين اليهود، دون ان يثير الامر ضجة او اعتراضا. ويضيف دوبوا انه يشعر بالأسى للاتهامات التي تساق ضده ومنها وصفه بلقب «بابون الجديد» نسبة الى المسؤول الفرنسي السابق موريس بابون الذي يحاكم حاليا بتهمة ارسال عدد من اليهود الى معسكرات التصفية. وقام انصار قيل بتوزيع بيان على باب المسرح لتحذير المشاهدين من الصورة التي يرسمها شكسبير للمرابي اليهودي، خصوصا طلاب المدارس الذين يتوافدون مع معلميهم لمشاهدة المسرحية التي درسوها في المناهج المقررة. وقد استطاعت الجمعيات اليهودية منع تدريس «تاجر البندقية» في الصفوف التي تضم طلبة يهودا.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

السبت 3 شوال 1418 هـ - 31 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 7004

London - Saturday - 31 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7004

صباح الخير

سمير عطا الله

معالم جميلة

ثمة ثلاثة معالم تميز لندن عن باقي المدن الأخرى: بيغ بن، وهي أشهر ساعة غير سويسرية، والباص ذو الطابقين، وسيارة التاكسي السوداء التي يعزل سائقها نفسه اكراماً للراكب الكريم. ولحنة من هذه المعالم ستفقد: السيارة السوداء التي اذا أردت مخاطبة سائقها - او اذا هو أراد - كان عليه ان يفتح النافذة. ثم عليه ان يغلقها من جديد عندما تنتهي من قول ما تريد.

لقد توقف انتاج سيارات «الاوستن» السوداء في ايلول (سبتمبر) الماضي، وفتح باب العصر! تفضل يا عزيزي العصر، يعتبر سائق التاكسي في كل العالم، نوعاً من الحلاق الثرثار لكن وراء مقوده وفي بلدان أخرى يضرب المثل بأنه لا يأخذ الأخلاق كثيراً على محمل الجد، وفي بعض المدن هو رجل غير نظيف يقود سيارة قذرة من الداخل والخارج ويريد ان يعرف كم عدد اولادك وأين تعمل وأين كنت تعمل من قبل واذا كان ابن خالتك قد أقلع عن التدخين. وهو رجل سيئ الخلقة، في الأصل وفي الاضافات. وسيئ الخلق في الاثنين ايضاً. وفي مدينة مثل نيويورك احمل عادة همين لا ثالث لهما: لن امشي ليلاً على الرصيف او ان استقل التاكسي. وغالباً افضل الهم الأول، وفي باريس اصمت لحظة دخولي (مضطراً في المطار او محطة القطار) الى سيارة أجرة ولا أجيب على اسئلة السائق لأنه اذا كان عربياً شكا لي فوراً العدالة الانسانية التي تجعله في مقعد السائق وتجعلني في مقعد الراكب، وراح يروي لي حكاية الأطيان التي تركها خلفه في بلاده وامله بأن يصبح رئيساً ذات يوم ولتتقد لون ثيابي والفندق الذي ينقلني اليه وباريس والدنيا. أما اذا كان فرنسياً فسيكون على الكرسي الى جنبه كلب، كلما حركت يدي جعر واذا حاولت ان افتح حقيبة يدي جأر واذا مددت يدي الى جيبي لأدفع الحساب وقف على قوائمه يعد معي!

انا أحب تاكسيات لندن. يفتح السائق النافذة الخارجية ويسألك الى أين، وطول الطريق انت وحريتك، ثم عندما تصل الى تلك «الأين» يفتح النافذة مرة أخرى، ثانكيو سير! ويؤسف كثيراً ان تكون هذه التاكسيات سوف تغيب الآن شيئاً فشيئاً عن شوارع لندن، ومع ظهور جيل جديد يبدو ان السائق اللندني المؤدب واللطيف احياناً كثيرة، سوف يغيب هو ايضاً. فالتاكسي اللندني لم يكن فقط الحديد الأسود الصلب والزجاج الفاصل، بل كان ايضاً السائق النظيف المرتب اللائق الهندام، ولم يكن يرتدي زياً موحداً لكن الشرطة تفترض فيه هنداماً موحد المستوى لا يستطيع مخالفته ولا يستطيع ان يبدأ عمله من دون ان يستحم ولا يستطيع ان يسألك اذا كان ابن خالتك قد اقلع عن التدخين.

السائق اللندني (وسيارته) لم يلد من الصدفة بل من القوانين التي فرضتها سكوتلاند يارد العام 1906 ومن الشروط والقواعد التي وضعتها، وثمة امتحانات كثيرة قبل ان يعطى السائق رخصة القيادة، وليس كل من جلس على مقعد امكنه ان يقود هذه السيارة السوداء. «الفيرواي» في امكانه ان يقود «ميني كاب» ولا شروط عليه في هذه الحال سوى شروط التعليم السليم ومعرفة معنى الاشارات. وقد فوجئت في لندن (بين اشياء كثيرة أخرى) بصعوبة امتحان القيادة واعتبرت الأمر ظلماً وتنكيلاً استعمارياً بائداً وغضبت غضبة مضر لأن الفاحص اسقطني لأنني لم استطع ان أميز بين اشارة طريق ذي خطين وطريق ذي خط واحد. وازداد غضبي في المرة التالية عندما اسقطني لأنني قررت ان اتجاهل شارة مرور المشاة: منذ متى كان للمشاة الحق في التقدم على السيارات، ولماذا لا يتوقف الراجلون بدلاً من ان يتوقف السائقون، انه بلد لا يعرف كيف يحترم الوجهاء ويفضل على ذلك احترام القانون.



سيرك موناكو

الأميرة ستيفاني أميرة موناكو في مهرجان موناكو السنوي الثاني والعشرين لألعاب السيرك الذي بدأ اول من أمس ويستغرق أسبوعا كاملا ويشترك فيه أفضل لاعبي العالم في السيرك (رويترز)

هيلاري كلينتون ومانديلا يشاركان المسلمين أفراح العيد

واشنطن - جوهانسبورغ - امستردام - وكالات الانباء: استقبلت هيلاري زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجموعة من الاميركيين المسلمين في مجمع البيت الابيض اول امس بمناسبة عيد الفطر المبارك. وقالت هيلاري لنحو 50 رجلا وامرأة وطفلا من المسلمين تجمعوا في قاعة استقبال بالمبنى التنفيذي القديم الواقع الى جوار البيت الابيض «عيد مبارك ومرحبا بكم في البيت الابيض».

واضافت «اننا نجتمع هنا اليوم لنبعث برسالة الى جميع الاميركيين باننا شعب واحد.. اننا امة من المهاجرين تعززنا عقائد كثيرة. رغم خلافاتنا فاننا متحدون في ايماننا المشترك بالديمقراطية والحرية والاحترام والتسامح».

وكانت هذه المرة الثانية التي يقيم فيها البيت الابيض حفلا بمناسبة عيد الفطر. وكانت المرة الاولى في عام 1996.

وكان المسلمون في الولايات المتحدة قد احتفلوا بحلول عيد الفطر المبارك في اماكن وجودهم في معظم المدن الاميركية. ففي واشنطن توافدت اعداد كبيرة من المسلمين الى المركز الاسلامي والمساجد الاخرى لاداء صلاة العيد وتبادل التهاني بهذه المناسبة. واقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن حفل استقبال بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك شارك فيه اعضاء السفارة وعدد من ابناء الجالية العربية والاسلامية في منطقة واشنطن الكبرى.

وفي ضاحية شانتيلي القريبة من واشنطن شارك اكثر من عشرة الاف من ابناء الجاليات الاسلامية في اداء صلاة العيد وحضور الاحتفال الذي اعقب ذلك وتضمن عرضا للمنتجات والمأكولات من مختلف الدول الاسلامية.

كما شارك رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس في الاحتفال بعيد الفطر المبارك واعرب امام اكثر من الفي شخص عن اسفه لما يشاع من «افكار خاطئة عن الاسلام».

وشدد مانديلا، في اول ظهور علني له، بعد 48 ساعة من الراحة بناء على طلب اطبائه، على مدى ما اسهم به الاسلام في اثراء جنوب افريقيا.

وقال «لا يمكننا الا ان نشعر بالحزن والأسى لما يحدث من استخدام للجهل والافكار المسبقة عن الاسلام والمسلمين في افريقيا في اثارة التوترات».

وذكر مانديلا بان «المسلمين استجابوا بقوة في عهد الفصل العنصري الى الدعوة الى الوحدة في مكافحة القمع». وبدا الرئيس الجنوب افريقي الذي قوبل كلامه بالتصفيق الحاد، في صحة جيدة على الرغم من بعض الصعوبات في الانتقال بسبب مشاكل في الساق اليمنى.

واضاف «الان وقد اصبحت جنوب افريقيا حرة فان العلاقات المستمرة التي اقامها المسلمون مع بقية اجزاء القارة يمكن ان تزدهر وتثري امتنا بدون اي قيد». وكان المسلمون في جنوب افريقيا قد ادوا صلاة عيد الفطر المبارك امس باحدى الساحات في ضاحية (ماي فير) القريبة من جوهانسبورغ في حضور مانديلا الذي القى كلمته في المصلين نقلها التلفزيون للمرة الاولى على الهواء مباشرة. ووصف الرئيس مانديلا شهر رمضان بانه شهر التضحية وقال ان صوم المسلمين خلال هذا الشهر يظهر ويجلاء قدرتهم على التحلي بضبط النفس ويجعلهم اكثر قدرة من غيرهم على الاحساس باحتياجات الجياع والفقراء. واشاد الرئيس مانديلا بالدور الذي لعبه المسلمون في مسيرة النضال ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا وقال انه من المحزن ان يستغل البعض الايمان لزيادة التوتر في بعض مناطق العالم، ونوه بمبادئ الدين الاسلامي التي تدعو الى التوحيد واحترام الاخرين.

وبالمناسبة نفسها وافقت الحكومة الهولندية لاول مرة على السماح للمسلمين باداء صلاة عيد الفطر المبارك داخل ابنية المدارس والمراكز الاجتماعية الخاصة بالاجانب كما قامت بمنح ابنائهم اجازة لمدة يوم واحد فقط من الدراسة. وذكرت دراسة حول الاسلام في هولندا صادرة عن سفارة هولندا لدى القاهرة ان المجهود الذي يبذله المسلمون والاقليات الحضارية الاخرى لينشطوا نواة داخل المجتمع الهولندي يقابل بالتأييد والمساندة من قبل الحكومة الهولندية. وتصل نسبة المسلمين حاليا الى 4 في المائة من المجموع الكلي لسكان هولندا البالغ تعداده حوالي 15 مليون نسمة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أتفق.. وأختلف!

اذكر انني قرأت مسرحية لا اذكر اسم مؤلفها، عن شخص أخذ يشتري كل ما يقع تحت يده، ويذهب به الى البيت، وأخذ البيت يزدحم شيئا فشيئا، حتى وجد نفسه ذات يوم في الشارع، لم يعد له مكان في البيت!

لعلني اكرر التجربة نفسها ولكن مع رسائل القراء، فمكتبي يكاد يلفظني لكثرة ما يصلني من رسائل القراء!!

ومنذ بدايتي محررا رياضيا في جريدة «عكاظ»، وانا اتلقى كل خطاب يصلني من قارئ [illegible] مشكورا بقراءة ما اكتب، ثم تفضل مشكورا فجلس ليكتب لي رسالة ثم تفضل مشكورا مرة ثالثة، وبعث برسالته الى صندوق البريد.

وعدد غير قليل من القراء يلومني على الاهتمام برسائل تهاجمني، ورسائل تنتقد ما اكتب، ورسائل محمومة أو [illegible] ومسمومة أرد عليها، وأقول لهؤلاء الأعزاء من القراء الذين يطالبونني بأن اهمل هذه الرسائل [illegible] احترم حرية الاختلاف [illegible] احترم حرية الاتفاق. من منا يملك الحقيقة كلها؟ من منا معه الحق كله؟ من منا لا يخطئ؟

ان كل واحد يرى الحقيقة من زاويته. الحقيقة الموضوعية نادرة ولو اتفق الناس على حقيقة واحدة لما كان تاريخ الانسانية حافلا بالحروب والمذابح، ولما نشب خلاف بين شخصين، ولا [illegible] بين زوجين، ولا خناق بين صديقين او اخوين او شقيقين!

الدنيا بنيت على الاختلاف، وليس على الاتفاق [illegible] يستطيع ان يدعي انه صاحب الحقيقة وحده [illegible] التسامح هو طريقنا الى [illegible] ولكن الفهم هو طريقنا [illegible] ولكن الاختلاف هو طريقنا الى السعادة [illegible] قليلا منها يكفي

«شرف العائلة» قبل كل شيء في عالم المافيا الإيطالية

روما: من سمير القريوتي

واصل المحققون في مدينة لوكري باقليم كالابريا الجنوبي في ايطاليا التحقيق مع خمسة اشخاص بينهم امرأة، بعد توجيه تهم عدة لهم، اولها اختطاف رهينة ومحاولة القتل والاعتداء على شخص والتهديد بسلاح ناري، ورفضت اوساط المحققين الافصاح عن اسماء الخمسة وعن اسم الضحية وجميعهم من بلدة افريكو نوفو المعروفة بسيطرة عصابات «ندرانجيتا» او مافيا كالابريا عليها.

وعلم من مصادر رسمية ان اثنين من الخمسة احدهما ابن لزعيم من المافيا ترمل قبل سنوات ويفضل البقاء في الجبال لتربية الماشية، والثاني وهو قريب له، هما المتهمان باختطاف المدعو ماركو وعمره 27 سنة والقيام بتعذيبه. وقام الخمسة اولا بتقييد الضحية من يديه خلف ظهره ورجليه، ثم ضربه بالعصي الى حد الاغماء، وبعد ذلك تم ضربه في مختلف انحاء جسمه والتهديد بقتله في احد الوديان، ثم اكملت حلقات التعذيب بتعليقه من قدميه على شجرة وتهديده بالموت.

وكان احد المتهمين يضربه بوحشية ظاهرة ويقول له: «اترك ابي الكهل وحاله ايها الساقط». وكان يشير طبعا الى زعيم المافيا الأرمل. واتضح من وثائق النيابة ان ماركو شاذ جنسيا، وهو من الجنس الثالث، وانه تعرف على زعيم المافيا الكهل ووقع في غرامه، مما اثار النقمة على اوساط عصابات المافيا التي لا تسمح بمثل هذه الامور.

وبعد تهديد ماركو مرات عدة لم يخضع ولم يتردد في مواصلة علاقته الشاذة مع زعيم المافيا الكهل. وربما تصرف هكذا بسبب اوضاعه الخاصة اذ ماتت امه يوم ولادته وفقد ابوه صوابه بعد موت الأم ودخل الى احدى المصحات العقلية. وتم تسليم ماركو في اول ايام حياته الى احدى الجمعيات الخيرية لتربيته، وشب على الشذوذ الجنسي ربما بسبب ظروفه الحياتية هذه. وكانت هذه الجريمة وقعت في ابريل (نيسان) الماضي، واعلنت مصادر النيابة عن اعتقال المتهمين يوم الاثنين الماضي في اطار البحث عن متورطين آخرين مع الخمسة، لكنها تكتمت عن اسماء الجميع بما في ذلك اسم ماركو وهو اسم مستعار من ابتكار رجال الامن.

ولا تتساهل المافيا الايطالية في قضايا الجنس والشذوذ والخيانة الزوجية. وسبق ان سجلت الاحداث قيام اكثر من زعيم مافيا بقتل اخته، مثلا، لانها كانت تخون زوجها مع آخر، او انهم قتلوا شاذين جنسيين في حال اقترابهم من بناتهم الصبايا خوفا من الزواج بهن. وتعاقب المافيا بالقتل الكثير من قضايا المخالفات الجنسية هذه وتعمد الى تعريف الناس بأسباب القتل، سيما في حال مساس اية امرأة من نساء المافيا، بقطع الاعضاء التناسلية للقتيل.

ومن قواعد الالتزام الفولاذية في المافيا ما يلي: لا تخن زوجتك اطلاقا، لا تطلق امرأتك مهما كانت الظروف، لا تقترب من الشاذين جنسيا ولا تجنح للشذوذ الجنسي، لا تناسب اطلاقا اقارب رجال الشرطة والدرك والأمن بشكل عام، ولا تخطب نساءهم، لا تعاكس زوجات ونساء رجال المافيا الآخرين، لا تقنف اطلاقا بنساء رجال المافيا الآخرين، لا تستغل الدعارة اطلاقا وابتعد عنها، لا تفاخر امام الآخرين ان كانت لك خيانات زوجية، بل تكتم عليها.

ومعظم سكان افريكو نوفو هذه، كانوا على علم بالقصة لكنهم تكتموا عليها لانهم، كجنوبيين يفهمون المبررات التي دعت لتعذيب «ذاك الساقط» واهمها ضرورة المحافظة على «رجولة» عائلات المافيا ومهما كلف الثمن ولا يمكن التساهل في مثل هذه الامور وتستمر التحقيقات في هذه القرية الجنوبية في الوقت الذي بدأت فيه تحقيقات اخرى في تورينو باقصى الشمال الايطالي، حين تم اكتشاف جثة لرجل في الثلاثين من عمره تم تقطيعه اربا اربا وبشكل وحشي في مخازن احدى عمارات المدينة الصناعية، وقام القتلة بحرق اجزاء من الجثة ومسح بصمات الاصابع بحامض الاسيد، وتعمدوا الابقاء على الرأس دون تشويه، لكنهم ايضا قطعوا الاعضاء التناسلية للقتيل والقوا بها بعيدا عن الاوصال.

«فرقة الأشباح» لمكافحة الفساد بين ضباط اسكوتلنديارد

الكمية الأكبر من الهيروين تضبط بحوزة إيرانيين في لندن

لندن: من محمد الشافعي

ضبطت شرطة اسكوتلنديارد اكبر كمية من الهيروين النقي في تاريخ عملياتها المخصصة لمكافحة تهريب وترويج المخدرات اول من امس. وذكر ناطق باسم اسكوتلنديارد ان الكمية المضبوطة بلغت ما بين 40 الى 50 كيلوجراما من الهيروين النقي، وتم العثور عليها مخبأة ضمن المواد العازلة تحت سقف احد المنازل بمنطقة فنشلي بشمال العاصمة لندن.

وكشفت مصادر مقربة من اسكوتلنديارد ان ضباط فرقة مكافحة الجريمة المنظمة القت القبض مساء اول من امس على ايراني يبلغ من العمر 31 عاما وسيدة ايرانية تبلغ من العمر 35 عاما. واضافت المصادر ان الكمية المضبوطة يبلغ ثمنها عشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية، وان الشرطة قامت بمداهمة منزل آخر في نفس المنطقة بحثا عن مزيد من المخدرات.

وقالت مصادر اسكوتلنديارد ان الكمية المضبوطة من الهيروين في عملية اول امس تساوي تقريبا ما ضبطته الشرطة البريطانية خلال نحو 12 عاما الماضية. وكانت فرقة مكافحة المخدرات قد ضبطت ما بين اعوام 1986 و1998 نحو 47 كيلوجراما من الهيروين، وهنا تكمن اهمية العملية الاخيرة في منطقة فنشلي، قبل قيام الجناة بتوزيعها على المروجين في جميع انحاء بريطانيا.

ومن جهة اخرى كشفت مصادر في العاصمة البريطانية عن تشكيل «فرقة الاشباح» من قبل اسكوتلنديارد لمكافحة الفساد واستغلال النفوذ بين ضباط الشرطة البريطانية.

واشارت الى ان الفرقة الجديدة تتكون من ضباط [illegible] ومحاسبين لمراجعة الاقرارات الحسابية والضرائبية للمتورطين في قضايا الفساد.

وقالت ان احد هؤلاء كبير مفتشي شرطة، وان معظمهم [illegible] الى ايداع الرشاوى التي يحصلون عليها في حسابات بنكية خارج الجزيرة البريطانية. وقالت مصادر اسكوتلنديارد ان «فرقة الاشباح» مزودة باجهزة اتصال حديثة وتقنيات عالية تمكنها من متابعة ومراقبة مدى امانة نحو 250 من ضباط شرطة العاصمة لندن. وقالت ان وزير الداخلية السابق مايكل هاوارد والحالي جاك سترو [illegible] «فرقة الاشباح»، والتي يسميها بعض ضباط لندن باسم «البوليس الخفي».

ويتخوف كثير من الضباط الذين احيلوا على المعاش او الموجودين في الخدمة حاليا في الفرق الخاصة لمكافحة الجريمة المنظمة [illegible] المختصة بجمع المعلومات من طرقات ضباط «فرقة الاشباح» على ابوابهم ليلا للتحقيق معهم في اي تجاوزات اثناء خدمتهم. وقال ضباط مكتب التحقيق في الشكاوى التابع لشرطة اسكوتلنديارد انهم داهموا منازل ومكاتب 19 من كبار ضباط شرطة العاصمة لندن [illegible] الاسبوع الحالي، في اتهامات تتعلق بالكسب غير المشروع واستغلال النفوذ، وتم ايقاف 12 من هؤلاء الضباط عن العمل [illegible]



عارضة الأزياء الأميركية كيلي فيشر يرافقها شرطي فرنسي لدى وصولها الى محكمة فرنسية أمس للإدلاء بشهادتها (رويترز)

ضمن تحقيقات حادث مقتل الأميرة ديانا

قاض فرنسي يستجوب صديقة سابقة لعماد الفايد

باريس - رويترز: استجوب قاض فرنسي يحقق في حادث التصادم الذي أودى بحياة الاميرة ديانا وصديقها عماد الفايد عارضة ازياء اميركية تزعم ان عماد الفايد قطع علاقته بها للارتباط بالاميرة.

ولم تدل كيلي فيشر عارضة الازياء بأي تصريحات لدى وصولها الى مكتب القاضي آرف ستيفان في المحكمة بباريس محاطة بحشد من المصورين. ولم يتضح على الفور ما اذا كان ستيفان قد استدعى فيشر التي قالت قبل فترة وجيزة من وقوع الحادث في 31 اغسطس (اب) الماضي ان عماد الفايد نجل صاحب متاجر هارودز الشهيرة قد وعدها بالزواج. ونفى الفايد قطعه هذا الوعد وواجه دعوى قضائية رفعتها عليه فيشر في لوس انجليس.

والى جانب التحقيق في الحادث الذي قتلت خلاله الاميرة والفايد وسائقهما هنري بول، ينظر القاضي في شكاوى من ان صحافيين انتهكوا قوانين حماية الخصوصية الصارمة بالتحليق بطائرات هليكوبتر فوق فيلا على الريفيرا الفرنسية ويخت حيث كانت ديانا وصديقها يقضيان عطلتهما في اغسطس الماضي.

وقالت فيشر (31 عاما) انها تربطها علاقة حب مع الفايد وانهما كانا يعتزمان الزواج في الوقت الذي كان الفايد يقضي فيه عطلته مع ديانا. واشتهرت عارضة الازياء الشقراء التي تشبه ديانا بين ليلة وضحاها عندما رفعت دعوى قضائية ضد الفايد لاخلاله بوعده لها بالزواج.